جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال

موضوع حول:

دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة لولاية تيزي وزو

"دراسة وصفية على موظفي مديرية البيئة بولاية تيزي وزو"

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

من إعداد الطالبين:

_ شهيناز حمداني

_ يانيس معاشو

تحت إشراف الأستاذة:

أ. مباركة منماني

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم الذي وفقنا لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أسدى لكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له."

وبهذا نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لكل من منحنا من وقته الثمين أو أفادنا بعلمه الغزير وتوجيهاته القيمة وملاحظاته الصائبة والتي بفضل الله تعالى وبسببها خرج هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير الصادق للأستاذة المشرفة "مباركة منماني"على رحابة صدرها وعلى ما أولته لنا من عناية ونصح وارشاد، وتقييم متواصل لهذا العمل.

كما اننا نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة فرع علوم الإعلام والاتصال على جهودهم التي قدموها لنا في مشوارنا الدراسي إلى غاية وصولنا لهذه المرحلة.

ونتقدم بالتحية خالصة لرئيس لجنة المناقشة وأعضاء اللجنة الموقرين على تشريفهم لنا بمناقشة هذه الدراسة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل مسؤولي وعمال مديرية البيئة لولاية تيزي وزو الذين رحبوا بنا أجمل ترحيب من ابسط موظف إلى اعلى مسؤول فلكم منا جزيل الشكر وخالص العرفان.

اهداء

بسم اللّه الرحمن الرّحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى أصحابه ومن ولاه وسار على خطاه إلى يوم نلقاه

الحمد لله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث، الذي اهديه إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى احقق له اماله إلى كل من كان يدفعني قدما نحو الامام لنيل المبتغى إلى الانسان الذي امتلك الانسانية كل قوة إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمتا بتقديسه للعلم إلى مدرستي الاولى في الحياة أبي "رشيد" الغالي على قلبي اطال اللّٰه له عمره

الى من وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء إلى التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي فالشدائد وكانت دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة بخطوة في عملي نبع الحنان امي "كريمة "اعز ملاك على الارض والعين جزاها اللّٰه خيرا في الدارين .واهدي هذا العمل المتواضع لكي ادخل على قلوبهم شيء من السعادة إلى اخوتي "علي" و"رضوان" رفقاء دربي ومصدر قوتي في الحياة، والى كل عائلتي "حمداني" و"نشاك."

شهيناز

اهداء

بسم اللّه الرحمن الرّحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى أصحابه ومن ولاه وسار على خطاه إلى يوم نلقاه.

الحمد لله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث، الذي اهديه إلى أغلى ما املك في هذا الوجود والدتي التي سهرت على تربيتي إلى من تعجز الكلمات على الوفاء بحقها والإشادة بفضلها إلى من قال فيها الرسول الكريم إن الجنة تحت أقدام الامهات.. أمي "حكيمة" الغالية.

إلى الذي لم يدخر جهدا حتى وصلت إلى هذه الدرجة من العلم

إلى من حثني على اخذ العلم من منبعه ومجراه وشجعني على العمل دائما إلى من أعترف بفضله واقفا عاجز امام جميله... والدي الغالي "حسين" حفظه اللّه.

إلى الغاليين على قلبي اخوتي.... اخوتي "انايبس" و"محمد"

إلى كل اصدقائي، وإلى كل عائلتي "معاشو" و"روار."

يانيس

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة، من خلال دراسة ميدانية بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو ، وذلك في ظل التحديات البيئية المتزايدة التي تعرفها الجزائر ، كالتلوث، التصحر ، النفايات، وحرائق الغابات، والتي أضحت تهدد التوازن البيئي وصحة الإنسان. وقد انطلقت الدراسة من إشكالية أساسية مفادها: كيف يساهم الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تيزي وزو؟، وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى فعالية الاتصال البيئي في توعية الأفراد والمجتمع وتعزيز مشاركتهم في حماية البيئة، وكذا معرفة الوسائل الاتصالية المعتمدة من قبل مديرية البيئة لنشر الثقافة البيئية وترسيخ السلوك البيئي الإيجابي. وقد تم تقسيم الدراسة إلى إطار منهجي تضمن تحديد المفاهيم، الإشكالية، أهداف وأدوات الدراسة، أما الاطار النظري فتناول المفاهيم العامة حول البيئة والتحديات المرتبطة بحمايتها، بالإضافة إلى طبيعة الاتصال البيئي، وظائفه، وآلياته، ثم إطار ميداني تضمن تحليل استبيان وبيانات ميدانية لجمع المعلومات من جميع موظفي المديرية. وأظهرت النتائج أن للاتصال البيئي دوراً محورياً في تحسين الأداء البيئي المحلي، خاصة من خلال حملات التوعية والتحسيس، غير أن هذا الدور لا يزال محدوداً نتيجة ضعف الإمكانيات البشرية والمادية، وغياب التنسيق الفعّال مع وسائل الإعلام والجمعيات، بالإضافة إلى بعض المعوقات الإدارية. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات الاتصال البيئي، وتكوين الموارد البشرية المتخصصة، وتفعيل الشراكات مع مختلف الفاعلين في المجتمع المدني، لجعل الاتصال البيئي أداة فعالة لتحقيق تنمية بيئية مستدامة.

الكلمات المفتاحية:

الاتصال، البيئة، الاتصال البيئي، حماية البيئة.

Abstract

This study explores the role of environmental communication in enhancing environmental protection efforts, through a field investigation conducted at the Directorate of Environment of Tizi Ouzou Province. The research was carried out within the context of Algeria's growing environmental challenges such as pollution, desertification, waste, and forest fires, which increasingly threaten ecological balance and human health. The central question of the study was: *How does environmental communication contribute to improving environmental protection efforts in Tizi Ouzou Province?* The study aimed to highlight the effectiveness of environmental communication in raising awareness among persons and society, encouraging their participation in protecting the environment, and identifying the communication tools adopted by the Directorate to promote environmental culture and strengthen eco-friendly behavior. The study was structured into a methodological framework outlining the key concepts, research problem, objectives, and tools; a theoretical framework covering environmental concepts, protection challenges, and the nature, functions, and mechanisms of environmental communication; and a field framework based on survey analysis and data collected from a sample of Directorate employees. The findings revealed that environmental communication plays a pivotal role in improving local environmental performance, especially through awareness and sensitization campaigns. However, this role remains limited due to inadequate human and material resources, poor coordination with media and associations, and some administrative barriers. In light of these findings, the study recommends developing effective environmental communication strategies, training specialized human resources, and strengthening partnerships with civil society actors, in order to make environmental communication a powerful tool for achieving sustainable environmental development.

Keywords: Communication, Environment, Environmental Communication, Environnemental Protection

Résumé

La présente étude traite du rôle de la communication environnementale dans l'amélioration des efforts de protection de l'environnement, à travers une enquête de terrain menée auprès de la Direction de l'Environnement de la wilaya de Tizi-Ouzou, dans un contexte marqué par des défis environnementaux croissants en Algérie, tels que la pollution, la désertification, les déchets et les incendies de forêts, qui menacent l'équilibre écologique et la santé humaine. L'étude part d'une problématique centrale : Comment la communication environnementale contribue-t-elle à améliorer les efforts de protection de l'environnement dans la wilaya de Tizi Ouzou ? Elle vise à mettre en évidence l'efficacité de la communication environnementale dans la sensibilisation des individus et de la société, et à renforcer leur participation à la protection de l'environnement, tout en identifiant les moyens de communication adoptés par la direction pour diffuser la culture environnementale et ancrer les comportements écologiques. L'étude a été structurée en trois parties : un cadre méthodologique abordant les concepts clés, la problématique, les objectifs et les outils de recherche ; un cadre théorique traitant des notions générales liées à l'environnement, aux défis de sa protection, ainsi qu'à la nature, les fonctions et les mécanismes de la communication environnementale ; et enfin, un cadre empirique fondé sur l'analyse des questionnaires et des données recueillies auprès d'un échantillon d'agents de la direction. Les résultats ont révélé que la communication environnementale joue un rôle central dans l'amélioration de la performance environnementale locale, notamment à travers les campagnes de sensibilisation. Toutefois, ce rôle reste limité en raison du manque de ressources humaines et matérielles, de la faiblesse de la coordination avec les médias et les associations, ainsi que de certaines contraintes administratives. En conclusion, l'étude recommande de développer des stratégies de communication environnementale efficaces, de former des ressources humaines spécialisées, et de renforcer les partenariats avec les différents acteurs de la société civile, afin de faire de la communication environnementale un outil clé pour atteindre un développement environnemental durable.

Mots-clés

Communication, environnement, communication environnementale, protection de l'environnement.

الفهرس

شكر وتقدير	
إهداء	
الملخص	
مقدّمة	
الإطار المنهجي	
1- الإشكالية	3
2- أهداف الدراسة	4
3- أسباب اختيار الموضوع الدراسة	5
4- أهمية الدراسة	7
5 - التحديد المفاهيمي والإجرائي للدراسة	8
6- الدراسات السابقة	14
7- تحديد مجالات الدراسة	33
8- نوع الدراسة	34
9- منهج الدراسة	35
10- أدوات جمع البيانات	37
11- مجتمع البحث	41
12- عينة الدراسة	41
الإطار النظري	
الفصل الأوّل **مدخل عام إلى الاتصال البيئي**	
تمهيد	44

المبحث الأول: الاتصال البيئي	45
المطلب الأول: تعريف الاتصال البيئي	45
المطلب الثاني: نشأة الاتصال البيئي	46
المطلب الثالث: أهمية الاتصال البيئي	49
المطلب الرابع: مبادئ وخصائص الاتصال البيئي	50
1-تعدد الفاعلين في الاتصال البيئي وأصحاب المصلحة	50
2-خصوصية مواضيع الاتصال	51
3-التحديات المالية	52
المطلب الخامس: وظائف الاتصال البيئي ومقاصده	52
المطلب السادس: أهداف الاتصال البيئي	55
المبحث الثاني: طبيعة وأشكال الاتصال البيئي	58
المطلب الأول: طبيعة الاتصال البيئي	58
المطلب الثاني: أشكال الاتصال البيئي	59
1-الاتصال السياسي	59
2- الاتصال العلمي	60
3-اتصال الأزمات	60
4- اتصال المخاطر	61
المطلب الثالث: رسائل الاتصال البيئي	62
المطلب الرابع: الجماعات المستهدفة من طرف الاتصال البيئي	63
المطلب الخامس: أهم الفاعلين في الاتصال البيئي	67
المبحث الثالث: اليات الاتصال البيئي ودورها في خدمة البيئة	69
المطلب الأول: وسائل الاتصال البيئي	69

1-التلفزيون	69
2-الإذاعة	70
3-الصحافة المكتوبة	71
4- المجلات العلمية	72
5- الهاتف النقال	72
7-الاتصال الشخصي	73
المطلب الثاني: قنوات الاتصال البيئي	74
المطلب الثالث: استراتيجية الاتصال البيئي	77
1-الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي	78
2- وظائف استراتيجية الاتصال البيئي	78
3-المداخل الأساسية للاستراتيجية	78
4-مناهج العمل في الاستراتيجية	79
5-النماذج الاتصالية المتبعة في استراتيجية الاتصال البيئي	80
المطلب الرابع: تطبيقات الاتصال البيئي للمؤسسات من أجل تحسين البيئة	80
1-الإعلان الأخضر	80
2-الرعاية الخضراء	81
3-الوثائق المكتوبة	81
المطلب الخامس: معوقات الاتصال البيئي وانعكاسها على نشاط حماية البيئة في المؤسسات الاقتصادية	82
1-على المستوى الاتصال الخارجي	82
2-على مستوى الاتصال الداخلي	83
خلاصة	85

الفصل الثّاني التحديات المرتبطة بحماية البيئة	
تمهيد	87
المبحث الأول: ماهية البيئة	88
المطلب الاول: تعريف البيئة	88
1-التعريف اللغوي للبيئة	88
2 - المفهوم الاصطلاحي للبيئة	89
3- التعريف الفقهي والتشريعي	90
3-2-التعريف التشريعي للبيئة	90
المطلب الثاني أنواع البيئة	93
1- البيئة الطبيعية	93
2- البيئة المشيدة	94
المطلب الثالث: المكونات البيئية	95
2-الإقليم الاحيائي	96
4-المجتمع الاحيائي والجماعة والكائن الحي	97
المطلب الرابع: علم البيئة وأقسامه	99
المبحث الثاني: العوامل المؤدية إلى التدهور البيئي في ظل التلوث المتزايد	102
المطلب الأول: تعريف التلوث البيئي	102
1-المفهوم اللغوي للتلوث	103
2-التعريف الاصطلاحي والقانوني	104
3-تعريف المشكلة البيئية	105
المطلب الثاني: أنواع التلوث البيئي	106

المطلب الثالث: أسباب التدهور البيئي في الجزائر	107
1- غزو العمران	108
2- إنشاء المركبات الصناعية في المدن	108
3- اللاعقلانية في تسيير الموارد الطبيعية	108
4- الانفجار السكان	109
المطلب الرابع: مظاهر التدهور البيئي في الجزائر	109
1- التلوث الصناعي	109
2- محدودية الموارد المائية ندرة المياه	110
3- التصحر	111
المطلب الخامس: أبرز المشكلات البيئية الراهنة	112
1- التلوث	112
2- استنزاف طبقة الأوزون	114
3- الاحتباس الحراري	114
4- مشكلة المياه	115
5- التصحر	116
المبحث الثالث: حماية البيئة لتحقيق التنمية المستدامة	116
المطلب الأول: تعريف حماية البيئة	116
المطلب الثاني: معايير حماية البيئة العلاقة بين حماية البيئة والتنمية المستدامة	117
1- معايير حماية البيئة	118
المطلب الثالث: الآليات المعتمدة في حماية البيئة	118
أ-على المستوى الدولي	119
1- مؤتمر ستوكهولم	119

2- مؤتمر نيروبي	121
3- الميثاق العالمي للطبيعة	123
4- تقرير لجنة برانتلاند	124
5- مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للبيئة والتنمية " قمة الأرض"	124
7- بروتوكول كيوتو 1997 م	126
8- اتفاقية أرهوس 1998 م	127
9- أهداف الألفية	128
10- قمة جوهانسبورغ 2002	128
11- مؤتمر كوبنهاجن 2009	129
12- مؤتمر المكسيك 2010	130
13- مؤتمر دوربان 2011	131
14- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+)	132
15- مؤتمر تغير المناخ بباريس 2015	133
ب-على المستوى الوطني	134
1- الوسائل التنظيمية والقانونية	135
2- الوسائل الاقتصادية والتثقيفية	135
3- الوسائل التكنولوجية	136
4- الجباية البيئية	136
المطلب الرابع: العلاقة بين حماية البيئة والتنمية المستدامة	137
خلاصة	138

الإطار التطبيقي التحليل الكمي والكيفي للمعطيات والبيانات المرتبطة بالدراسة الميدانية	
تمهيد	140
التعريف بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو	141
1-تقديم القطاع البيئي	141
2- مهام مديرية البيئة لولاية تيزي وزو	142
3- وصف الهيكل التنظيمي لمديرية البيئة	144
أ-مصلحة التحسيس والإعلام والتربية البيئية	144
ب- مصلحة التنظيم والتراخيص	144
ج- مصلحة الإدارة والوسائل	144
د-مصلحة المحافظة على التنوع البيولوجي والأنظمة البيئية	145
هـ- مصلحة البيئة الحضرية والصناعية	145
4-أهداف مديرية البيئة لولاية تيزي وزو	147
أهم القضايا البيئية بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو	148
1- مشكل تسيير النفايات في الولاية	148
2- حماية وتحسين نوعية الهواء في الولاية	154
3- المحافظة على التنوع البيولوجي والمنشآت الصناعية	155
4- حماية الشريط الساحلي ومعالجة التلوث البحري في ولاية تيزي وزو	160
5- برامج الاستثمار بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو	162
6- وسائل الاتصال البيئي لمديرية البيئة لولاية تيزي وزو	163
7- الصعوبات التي تعيق تفعيل الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو	165
التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة والمركبة	166

أ- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة	166
ب- التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة	219
عرض المقابلة والتعليق عليها	278
عرض نتائج الدراسة	283
1-النتائج الجزئية	283
2-النتائج العامة	293
خاتمة	298
توصيات الدراسة	301
قائمة المصادر والمراجع	304
الملاحق	314

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الجمهور المستهدف من الاتصال البيئي	65
2	قنوات الاتصال ووسائله ومزايا وعيوب كل قناة	74
3	سجل المنشآت المصنفة في ولاية تيزي وزو	159
4	حصيلة عمليات التفتيش والرقابة على المنشآت المصنفة	160
5	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	166
6	توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	167
7	توزيع المبحوثين حسب رتبة منصب العمل داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	169
8	توزيع المبحوثين حسب أقدمية العمل داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	170
9	توزيع المبحوثين حول مدى معرفتهم السابقة بمفهوم الاتصال البيئي	171
10	توزيع المبحوثين حسب مفهومهم للاتصال البيئي	172
11	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو تقوم بإعداد مخططات للاتصال البيئي	173
12	توزيع المبحوثين حسب الخطوة الأساسية لإعداد مخطط للاتصال البيئي في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	174
13	توزيع المبحوثين حول ما إذا تعتمد مديرية البيئة على استراتيجية اتصال بيئي واضحة وفعالة	175
14	توزيع المبحوثين حول الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي لمديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	176

15	توزيع المبحوثين حول أشكال وصور الاتصال البيئي المعتمدة في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	177
16	توزيع المبحوثين حول طبيعة استراتيجية الاتصال البيئي المعتمدة في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	178
17	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تعتمد مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على تطبيقات الاتصال البيئي لنشر التوعية بين أفراد المجتمع	179
18	توزيع المبحوثين حسب نوع تطبيق الاتصال البيئي الأكثر اعتمادا من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	180
19	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تعتمد مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على وسائل الإعلام المحلية لنشر رسائل الاتصال البيئي	181
20	توزيع المبحوثين حول وسائل الاتصال البيئي المعتمدة من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو من أجل نشر رسائل توعوية للحفاظ على البيئة	182
21	توزيع المبحوثين حول نوع طبيعة المعلومات التي تقدمها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي من خلال مختلف الأنشطة الاتصالية البيئية المختلفة	183
22	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تستخدم مديرية حماية البيئة لولاية تيزي تكنولوجيا الاتصال الحديثة لنشر الوعي البيئي في المجتمع	184
23	توزيع المبحوثين حول المنصات والتطبيقات التفاعلية الأكثر استخداما من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي للتواصل مع جمهورها الخارجي	186
24	توزيع المبحوثين حول تقييمهم للاتصال البيئي المتبع من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي	187
25	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تعتمد مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على الحملات التحسيسية لنشر الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة بين	188

	أفراد المجتمع	
26	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تقوم مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو بتنظيم دورات تكوينية للموظفين في إطار مخططات الاتصال البيئي	189
27	توزيع المبحوثين حول نوع الدورات التدريبية التي تقوم بها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو للعاملين فيها	190
28	توزيع المبحوثين حول المقصود بالبيئة من منظور العاملين في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	191
29	توزيع المبحوثين حول المكونات الرئيسية للبيئة التي تتعامل معها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	192
30	توزيع المبحوثين حول أبرز المشاكل البيئية التي تسعى مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو للاهتمام بها أكثر	193
31	توزيع المبحوثين حسب من المسؤول على حماية البيئة	195
32	توزيع المبحوثين حسب الجهة المسؤولة بشكل رئيسي عن التلوث البيئي في ضوء تجاربهم المهنية في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	196
33	توزيع المبحوثين حسب الطريقة التي تساهم بها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو في تعزيز حماية البيئة من خلال الأنشطة والإجراءات التي تطبق يوميا	197
34	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تقوم مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو بمراقبة وتقييم الأثر البيئي للأنشطة التي تنفذها المؤسسات الأخرى	198
35	توزيع المبحوثين حول الغرض من مراقبة وتقييم الأثر البيئي للأنشطة التي تنفذها المؤسسات الأخرى	199
36	توزيع المبحوثين حول في ما تكمن أهمية الحفاظ على البيئة من خلال نشاط مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	200

37	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت الأنشطة الحالية في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو تسهم بفعالية في الحفاظ على البيئة	201
38	توزيع المبحوثين حول ابرز التحديات التي تواجهها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو في مجال المحافظة على البيئة	202
39	توزيع المبحوثين حول النصائح أو التوجيهات التي تقدمها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو من أجل الحد من التلوث البيئي والحفاظ على بيئة نظيفة ومستدامة	203
40	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تعتمد مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على الاتصال البيئي لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة	204
41	توزيع المبحوثين حول الكيفية التي يتم من خلالها توظيف الاتصال البيئي من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو لتوعية المواطنين لحماية البيئة	205
42	توزيع المبحوثين حول ما إذا كان الاتصال البيئي له دور فعال في تحسين جهود حماية البيئة في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	206
43	توزيع المبحوثين حول ما إذا كان الاتصال البيئي يساعد في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية والتعامل معها	206
44	توزيع المبحوثين حول كيفية مساعدة الاتصال البيئي في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية	207
45	توزيع المبحوثين حول ما إذا كان موظفي مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو يوافقون على أن الاتصال البيئي يساهم في نشر الوعي بالقضايا البيئية	208
46	توزيع المبحوثين حول الطريقة التي يساهم بها الاتصال البيئي في تحقيق اهداف المؤسسة	209
47	توزيع المبحوثين حول ما إذا تساهم حملات الاتصال البيئي التي تنظمها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو في الحد من التلوث وتعزيز الاستدامة البيئية	210

48	توزيع المبحوثين حول ما إذا كان التواصل البيئي المستمر والفعال مع المجتمع يسهم في نقل المعلومات البيئية بطرق واضحة ومؤثرة	211
49	توزيع المبحوثين حول كيفية مساهمة التواصل البيئي في نقل المعلومات البيئية	212
50	توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تسعى مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو من خلال مختلف أنشطتها الاتصالية إلى تطبيق آليات حماية البيئة المنصوص عليها في التشريع الجزائري	213
51	توزيع المبحوثين حسب نوع هذه النصوص المنصوص عليها في التشريع الجزائري	213
52	توزيع المبحوثين حسب الإجراءات الاتصالية البيئية التي تفرضها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على الأشخاص من أجل المحافظة على البيئة	214
53	توزيع المبحوثين حول كيفية مساهمة الاتصال البيئي في تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم المبادرات الهادفة إلى حماية البيئة في المؤسسة	215
54	توزيع المبحوثين حول التحديات التي تواجه الاتصال البيئي في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو لتعزيز الوعي بحماية البيئة	216
55	توزيع المبحوثين حول كيفية تعامل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو مع ظاهرة حرائق الغابات التي شاهدتها ولاية تيزي وزو ضمن سياسة وإجراءاتها الاتصالية البيئية	217
56	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كانت مؤسسة مديرية البيئة تعتمد على الاتصال البيئي لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة	219
57	يمثل علاقة السوسيوديموغرافية حول كيفية توظيف الاتصال البيئي من طرف مؤسسة مديرية البيئة لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة	223
58	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديمغرافية حول ما اذا كان للاتصال البيئي دور فعال في تحسين جهود حماية البيئة في مديرية البيئة	227

59	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كان الاتصال البيئي يساعد في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية والتعامل معها	229
60	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول كيف يساعد الاتصال البيئي في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية	233
61	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كان موظفي مديرية البيئة لولاية تيزي وزو يوافقون على ان الاتصال البيئي يساهم في نشر الوعي بالقضايا البيئية	237
62	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كان الاتصال البيئي يساهم في نشر الوعي البيئي فعالة	241
63	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كانت حملات الاتصال البيئي التي تنظمها مديرية البيئة تساهم في الحد من التلوث وتعزيز الاستدامة البيئية	244
64	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كان التواصل البيئي المستمر والفعال مع المجتمع يسهم في نقل المعلومات البيئية بطرق واضحة ومؤثرة	247
65	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية كيف يسهم التواصل البيئي في نقل المعلومات البيئية	250
66	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بما اذا كانت مديرية البيئة تسعى من خلال مختلف أنشطتها الاتصالية إلى تطبيق اليات حماية البيئة المنصوص عليها في التشريع الجزائري	254
67	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بالنصوص التشريعية المنصوص عليها في التشريع الجزائري التي تسعى مديرية البيئة إلى تطبيقها من خلال مختلف الأنشطة الاتصالية البيئية لحماية البيئة	257
68	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بالإجراءات الاتصالية البيئية التي تفرضها مديرية البيئة على الأشخاص من اجل المحافظة على البيئة	262

69	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بكيفة مساهمة الاتصال البيئي في تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم المبادرات الهادفة إلى حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو	265
70	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بالتحديات التي تواجه الاتصال البيئي في مديرية البيئة لتعزيز الوعي بحماية البيئة	269
71	يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بالكيف التي تعاملت بها مديرية البيئة مع ظاهرة حرائق الغابات التي شهدتها ولاية تيزي وزو ضمن سياسة واجراءاتها الاتصالية البيئية	273

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أعمدة بيانية توضح نسبة التشبع لأربعة مراكز للردم التقني للنفايات في ولاية تيزي وزو	154
2	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	166
3	توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	168
4	توزيع المبحوثين حسب رتبة منصب العمل داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو	169

مقدّمة:

تعد البيئة منظومة متكاملة تشمل الهواء والماء والتربة والكائنات الحية، وهي المحيط الحيوي الذي لا غنى للإنسان عنه، إلا أن هذا التوازن بدأ يختل بفعل النشاط البشري المكثف، لاسيما مع التوسع الصناعي والزراعي والعمراني، ما أدى إلى ضغوط متزايدة على الموارد الطبيعية، وظهور مشكلات بيئية متفاقمة.

أمام هذه التحديات، لم تعد الحلول التقنية والتشريعية وحدها كافية، بل أصبح من الضروري تعزيز وعي الأفراد والمجتمعات بالقضايا البيئية وتحفيزهم على تبني سلوكيات مستدامة، وهنا يبرز دور الاتصال البيئي كوسيلة حيوية لنشر المعرفة وتشكيل الرأي العام وتغيير المواقف اتجاه البيئة.

بناءً على ذلك، أكدت العديد من المؤتمرات والهيئات الدولية مثل مؤتمر ستوكهولم، الميثاق العالمي للطبيعة، إعلان جوهانسبورغ... وغيرها على أهمية الاتصال البيئي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، هذا الأخير الذي أصبح يشكل ركيزة أساسية في إنجاح السياسات البيئية، من خلال تعبئة المجتمع، وتوجيه سلوك الأفراد، وإشراك مختلف الفاعلين: من إعلاميين وجمعيات ومؤسسات عمومية.

أما على المستوى الوطني، فيسهم الاتصال البيئي في توعية المواطنين بالتشريعات البيئية، وتغيير سلوكيات التنمية نحو أنماط أكثر استدامة كما يساعد الحكومات على تنفيذ برامج بيئية فعالة ومبنية على فهم واضح لتحديات كل بلد وتؤدي وسائل الإعلام والمؤسسات العمومية، والمجتمع المدني دوراً رئيسياً في توصيل الرسائل البيئية بأساليب تتناسب مع الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، وفي الجزائر بدأ هذا النوع من الاتصال يبرز مع التحديات البيئية مثل: التصحر، التلوث الصناعي، النفايات، وتغيير المناخ، وهو ما يشكل اليوم محوراً مهماً في السياسات العمومية وفي عمل منظمات المجتمع المدني.

جاءت هذه الدراسة الميدانية التي أُجريت بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو ، من هذا المنطلق، لتسليط الضوء على الدور الذي يلعبه الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة على المستوى المحلي، ومعرفة مدى فعالية هذا الاتصال في تغيير السلوك البيئي للأفراد، وتفعيل التعاون بين مختلف الفاعلين نحو تحقيق تنمية مستدامة شاملة.

يندرج موضوع دراستنا ضمن إشكالية الاتصال البيئي بمديرية البيئة في مجال حماية البيئة بولاية تيزي وزو وتفاعلها مع الأطراف الأخرى الناشطة في نفس المجال، لذا اعتمدنا على خطة أكاديمية وعملية نرى بأنها تحقق لنا الوصول إلى نتائج ملموسة حول الدراسة وكذلك تحقيق الغاية التي نسعى من أجلها، حيث قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث اطر كالتالي:

أولا الاطار المنهجي وتم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة والتي تبحث في كيفية مساهمة الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة في المؤسسات الجزائرية، وقد قدمنا تحت هذه الإشكالية أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، وكذا تحديد المصطلحات والاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع البيئة بشكل عام.

أما الإطار النظري فقد قسم إلى فصلين، حيث تناول الفصل الأول والمعنون ب "مدخل عام الى الاتصال البيئي "ثلاثة مباحث: المبحث الأول عالجنا فيه الاتصال البيئي، وتناولنا في المبحث الثاني منه طبيعة و اشكال الاتصال البيئي، أما المبحث الأخير تحدثنا عن دور اليات الاتصال البيئي في خدمة البيئة ،أما فيما يخص الفصل الثاني والمعنون ب "التحديات المرتبطة بحماية البيئة" ، إذ تطرقنا في المبحث الأول منه إلى ماهية البيئة، أما في الثاني عالجنا العوامل المؤدية الى التدهور البيئي في ظل التلوث المتزايد ،أما المبحث الثالث فكان حول حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، أما الاطار التطبيقي تناولنا فيه تعريف مديرية البيئة بولاية تيزي وزو ، اما ثانيا تطرقنا إلى أهم القضايا البيئية بالمديرية، أما ثالثا فاستعرضنا برامج الاتصال البيئي بالمديرية، بينما الاطار الميداني فقد تم التطرق فيه إلى كل من تحليل الكمي والكيفي للجداول اضافتا إلى اهم النتائج المتحصل عليها سواء الجزئية و العامة وفي الأخير توصلنا إلى الخاتمة وتوصيات الدراسة.

الإطار المنهجي

1-الإشكالية:

شاهدت الآونة الأخيرة تزايدا كبيرا في الحاجة إلى تفعيل أدوار الاتصال، لاسيماً الاتصال البيئي، باعتباره وسيلة فعالة لتوعية الأفراد والمؤسسات بخطورة الأوضاع البيئية وتحفيزهم على تبني سلوكيات صديقة للبيئة.

حيث يعد الاتصال البيئي ركيزة استراتيجية في منظومة إدارة البيئة المتكاملة للمؤسسات الجزائرية، إذ يضطلع بدور جوهري في ترسيخ الثقافة البيئية وتعزيز الممارسات المستدامة، ويتجلى ذلك من خلال تفعيل قنوات التواصل الداخلي والخارجي لنشر الوعي البيئي وتحفيز المبادرات الخضراء، وتعزيز الالتزام بالمعايير البيئية العالمية، كما يساعد في تطوير إدارة المخالفات وترشيد استهلاك الموارد مما يقوي القدرة التنافسية للمؤسسات ويرفع من كفاءتها التشغيلية في إطار التطور الدائم.

اسنادا على ذلك فوضع الخطط وسياسات بيئية، وإصدار تشريعات وقوانين، وإعداد دراسات تقويم الأثر السلبي وغيرها لن تنجح إذ لم يرافقها وعي بيئي حقيقي ومشاركة شعبية لدعم تلك الخطط والبرامج. ومن جهة أخرى تلعب الرسائل الاتصالية دوراً في فهم الظروف المحيطة بالبيئة التي تحدث تأثير في المستقبل الذي يتوقع الاستجابة.

كما تعتمد المؤسسات الجزائرية بدورها على تنمية طويلة الأجل حيث توظف الاتصال من أجل نشر التوعية البيئية سواء داخل أو خارج المؤسسة وتحسين صورة المؤسسة وسمعتها، حتى بات من الضروري عدم إهمال جانب الاتصال البيئي كأحد المحاور الأساسية في تطبيق السياسات الاتصالية للمؤسسات. ومما سبق تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تيزي وزو. ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يساهم الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تيزي وزو؟

ويتفرع هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:

- ما هو الاتصال البيئي ؟
- ما هي التدابير والاجراءات المتخذة لحماية البيئة ؟
- ما هي آليات الاتصال البيئي المستخدمة من طرف مديرية البيئة لتعزيز حماية البيئة في ولاية تيزي وزو؟
- كيف توظف مديرية البيئة لولاية تيزي وزو الاتصال البيئي لتوعية المواطنين بحماية البيئة ؟
- ما هي أهم معوقات الاتصال البيئي التي تعرقل السير الحسن لحماية البيئة على المستوى المحلي لولاية تيزي وزو؟

2-أهداف الدراسة:

- الرغبة في معرفة كيف تواجه مديرية البيئية الأزمات أو الكوارث الطبيعية وما هي الوسائل التي تستخدمها من أجل نشر الرسالة البيئية.
- التعرف على ما حققه الاتصال البيئي على مستوى مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو.
- الرغبة في فهم وتحليل آليات توظيف الاتصال في خدمة القضايا البيئية.
- إبراز أهمية الاتصال البيئي في تحسين الأداء الذي بدوره له دور كبير في تحسين الجهود التي يقدمها العاملين.
- التعرف على مدى اهتمام الجمهور الداخلي والخارجي بالاتصال البيئي ودوره في أيصال رسالة بيئية إلى المجتمع.
- دراسة فعالية الاتصال البيئي ودوره في تحسين جهود حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.
- التعرف على بعض الأساليب البيئية المستخدمة للتعاطي مع القضايا البيئية.

– التعرف على طبيعة الاتصال البيئي ومستويات تشابهه واختلافه مع أنواع الاتصال الأخرى.

– الكشف عن وظائف الاتصال البيئي وأهم الغايات التي يحققها، مع تحديد نوع المشكلات والقضايا التي تعالجها مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

– معرفة محتوى النشاطات البيئية في ولاية تيزي وزو ومدى تشابهها وتماشيها مع الوضع البيئي في الجزائر.

3– أسباب اختيار الموضوع الدراسة:

إن لأية دراسة علمية أسباب تجعل الباحث يقوم بدراسة ظاهرة معينة، وعليه فإن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع تمحورت بين ما هو ذاتي وموضوعي:

1) أسباب ذاتية:

– الرغبة والفضول الذاتي للبحث والاعتناء الشخصي بموضوع الاتصال البيئي.

– ندرة الأبحاث في مجال الاتصال البيئي باعتباره تخصص جديد على مستوى الجامعات الجزائرية.

– جدية الموضوع الذي لم نجد فيه دراسات سابقة كثيرة.

– الواجب الديني واعتقاد أن حماية البيئة مسؤولية كل فرد في المجتمع.

– نظرا لاهتمامنا الشخصي بالبيئة والتزامنا بحمايتها، فلقد أدى بنا ذلك إلى دراسة دور الاتصال البيئي في تعزيز جهود حماية البيئة لمديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

– شعورنا العميق بالمسؤولية البيئية وإيماننا الراسخ بأهمية المساهمة في إحداث التغيير الإيجابي نحو بناء مستقبل مستدام للبيئة.

– التجارب الشخصية في ملاحظة المشكلات البيئية.

– السعي لتطوير المهارات البحثية في مجال الاتصال البيئي.

- الاهتمام بدراسة العلاقة بين الاتصال والبيئة كمجال حيوي يمس حياة كل فرد في المجتمع.

2) أسباب موضوعية

- معرفة واقع الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.
- قابلية موضوع الدراسة للبحث العلمي وذلك لإمكانية النزول إلى الميدان لتحقيق أهداف الدراسة.
- مواكبة التوجه العالمي المتزايد نحو الاهتمام بالقضايا البيئية والتنمية المستدامة.
- أهمية دراسة فعالية الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في المؤسسة البيئية الجزائرية.
- ضرورة تطوير آليات الاتصال البيئي لمواجهة التحديات البيئية المعاصرة.
- أهمية هذا الموضوع البالغة التي تعود بالفائدة على الجميع.
- ضرورة تحسين العلاقات بين المؤسسات البيئية من خلال نشر الوعي البيئي والحاجة لتطوير آليات التواصل مع الجمهور المستهدف.
- تنامي المشكلات البيئية في الجزائر وتأثيراتها السلبية على الصحة العامة والتنمية المستدامة.
- التعرف على طبيعة الاتصال السائد داخل وخارج المديرية البيئية في ولاية تيزي وزو.
- تلاؤم موضوع دراستنا " الاتصال البيئي " مع تخصصنا "الاتصال التنظيمي".
- دراستنا هذه محاولة للإثراء الجانب العلمي في موضوع الاتصال البيئي وإسهام متواضع لإثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه الدراسات.
- الاهتمام بالمواضيع الحديثة والرغبة في البحث والاطلاع بمجال بحثنا.

4 – أهمية الدراسة:

– تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا ذا أهمية بالغة في المجال البيئي والمؤسساتي، حيث يعتبر الاتصال البيئي من الركائز الاساسية لنجاح استراتيجيات حماية البيئة.

– كما أن لها أهمية كبرى منبثقة من أهمية الاتصال البيئي في حد ذاته، فهي تبرز دور الاتصال البيئي في الحفاظ على البيئة وتلقي الضوء على واقع تطبيقه وتكشف عن المشكلات البيئية التي تعاني منها الجزائر وباقي دول العالم.

– تبرز أهميتها في تسليط الضوء على العلاقة بين فعالية الاتصال البيئي وتحسين الأداء البيئي للمؤسسات الجزائرية.

– تساهم هذه الدراسة في كشف عن آليات تعزيز التواصل البيئي وتحديد معوقاته، مما يسهم في تطوير الممارسات البيئية داخل المؤسسات.

– تساعد في فهم كيفية تفعيل دور الاتصال البيئي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وحماية البيئة.

– أهمية تعزيز الوعي بأهمية الاتصال البيئي في تحقيق التنمية المستدامة.

– ضرورة تطوير برامج تدريبية للعاملين في مجال الاتصال البيئي.

– أهمية الاتصال البيئي في رفع التحدي المواجهة التلوث ومشاكل البيئية، وتحقيق النتائج المرجوة.

– تقديم رؤية شاملة عن استراتيجيات الاتصال البيئي الفعال.

– ابراز أهم المعوقات التي تواجه عملية الاتصال البيئي وسبل معالجتها.

– تقديم حلول واقتراحات عملية لتطوير منظومة الاتصال البيئي وتعزيز دورها في حماية البيئة داخل المؤسسات.

5.التحديد المفاهيمي والإجرائي للدراسة:

تشكل المفاهيم النظرية الخلفية والمنهجية لتوجيه مسار البحث، على اعتبار أنها تطرح بالضرورة القضايا البحثية التي تثيرها الدراسة، لهذا يعتبر تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث العلمي وخاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، على اعتبار أن هناك مفاهيما تحتوي على أكثر من معنى، وعليه ومن خلال ما سبق سنعالج في هذه النقطة أربعة مفاهيم أساسية مفتاحية لهذه الدراسة هي:

1) الاتصال:

لغة: كلمة اتصال (Communication) مشتقة من الأصل اللاتيني للفعل (Communicate) وهو يعني التشييع عن طريق المشاركة. تناول الباحثون في مجال علم النفس الاتصال باعتباره نسقا جماعيا يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وآرائهم واتجاهاتهم، كما اهتم به المختصون في إدارة الأعمال والتسويق باعتباره أداة لمخاطبة المستهلك وتوصيل الرسالة الإعلانية [1].

اصلاحا: الاتصال هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو الشيوع أو المؤلوفية لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية، عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات، باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين [2].

ويعرف مايكل ويسترون (Weestron) الاتصال بأنه: " نقل المعاني، وتبادلها أي أسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم".

[1] – محمد صبري فؤاد النمر: **أساليب الاتصال الاجتماعي**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، مصر، 1999م، ص19

[2] – محمد كمال القاضي: **العلاقات العامة (الاتصال– التنظيم– الإدارة)**، ط2، دار النهضة العربية، 2007، ص92.

كما عرفه انجل باركنسون (A. Parkinson) بالقول أن الاتصال هو "عملية منظمة، ونظامية وعفوية أيضا تنطوي على إرسال وتحويل معلومات وبيانات من جهة إلى جهة أخرى، شريطة أن تكون البيانات والمعلومات المحولة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين بها [1].

التعريف الإجرائي:

الاتصال هو عملية تبادل منظمة للمعلومات والرسائل البيئية بين مديرية حماية البيئة في تيزي وزو وجمهورها المستهدف، عبر قنوات وأساليب محددة، بهدف نشر الوعي البيئي وتحفيز السلوك الإيجابي تجاه البيئة ويشمل هذا الاتصال جميع الأنشطة والممارسات الاتصالية المخططة والمنفذة من قبل المديرية، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، مكتوبة أو شفهية أو رقمية بهدف نشر المعلومات حول القضايا البيئية في المنطقة أو التوعية بالمشكلات البيئية وسبل حمايتها وكذلك تحفيز مشاركة المواطنين في جهود حماية البيئة، قياس ردود الفعل وتقييم فعالية الوسائل الاتصالية المستخدمة.

2) البيئة :

لغة:

البيئة في اللغة مشتقة من الفعل بوأ، يقال تبوأت منزلا أي نزلته، والمباءة منزل القوم في كل موضوع والبيئة والباءة والمباءة المنزل، وقيل منزل القوم حيث يتبوأون من قبل واد أو سند جبل. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى بقوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جَعَلَكُم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا ألاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾[2]، إذن البيئة تعني المنزل أو المكان الذي ينزل فيه الإنسان أو الحيوان، ويضاف إلى ذلك أن البيئة تعبر عن الحالة، فيقال هو سيء البيئة، أي بحالة سيئة ويقال العكس فهو حسن البيئة.

---

[1] – بشير العلاق: **الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 02.

[2] – القرآن الكريم: سورة الأعراف، (الآية 74)

قال تعالى: ﴿والذين تبوء والدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم﴾[1].

اصطلاحا:

يمكن تعريف البيئة على أنها تشمل العنصر الطبيعي بجوانبه الفيزيقية والبيولوجية والعنصر الصناعي وبتفاعلهما ينتج الوسط الذي نعيش فيه على أي من صوره وأنماطه الخارجية والداخلية (اقتصادية، سياسية، طبيعية، مادية، نفسية، اجتماعية، ثقافية، تربوية) والتفاعل الناجح مع البيئة يساعد على فهم العلاقات المتبادلة من قيم واتجاهات ومهارات وخبرات وفكر وفلسفة يتكامل في إطارها نظام بيئي تترابط عناصره بعضها البعض[2].

وعرفها أيضا محمد حسان عوض على أنها "ذلك الجزء من كوكبنا المحيط بالإنسان والكائنات الأخرى ومكونات هذا الجزء هي التي تشكل عناصر البيئة، والبيئة الأرضية بكل مقوماتها هي وطن بني الإنسان أوجدها الله بحكمته وذلك بقدرته فجعل الأرض بساطا. كما سخر الشمس والقمر دائبين وأرسل الرياح، وأنزل من السماء الماء الطهور لكي يحيا به الإنسان والحيوان والنبات، فكل هذه النعم تجري بانتظام وحكمة دقيقة وفقا لقوانين الله الثابتة في هذا الكون الفسيح [3].

ويعرفها رشيد الحمد: " البيئة إذن هي كل متكامل يشمل إطارها الكرة الأرضية وهى كوكب الحياة، وما يؤثر فيها من المكونات الأخرى للكون... ومحتويات هذا الإطار ليست جامدة كالسلعة في مخزن بل إنها دائمة التفاعل مؤثرة ومتأثرة، والإنسان واحد من مكونات البيئة يتفاعل مع كل مكوناتها بما فيه أقرانه من بني البشر. وقد ورد هذا الفهم الشامل للبيئة على لسان السيد "يوثانت" الأمين العام السابق للأمم المتحدة حيث قال: "إننا جميعا شئنا أم أبينا نسافر سوية على

---

[1] – القرآن الكريم: سورة الحشر، (الآية 09)

[2] – محمد علي سيد امبابي: **الاقتصاد والبيئة: مدخل بيئي**، ط1، المكتبة الأكاديمية، الاسكندرية، مصر، 1998م، ص65

[3] – محمد حسان عوض، محسن أحمد شحاتة: **البيئة ومشكلات التلوث**، ط1، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية، مدينة نصر القاهرة، ج. م.ع، 03.20. 2017، ص 12

ظهر كوكب مشترك... وليس لنا بديل معقول سوى أن نعمل جميعا لنجعل منه بيئة نستطيع نحن وأطفالنا أن نعيش فيها حياة كاملة وآمنة" [1].

التعريف الإجرائي:

هو ذلك المحيط الذي يضم العناصر الطبيعية والحيوية (كالماء، والهواء، التربة، النباتات والحيوانات) والعناصر المشيدة (كالمنشآت والمباني) في ولاية تيزي وزو ويحدث بينها من تفاعلات وعلاقات متبادلة، والتي تخضع لإشراف ورقابة مديرية حماية البيئة بهدف الحفاظ على توازنها والحد من المخاطر والممارسات السلبية التي تهده استدامتها، من خلال تنفيذ برامج وخطط الحماية البيئية وفق القوانين والتشريعات المعمول بها.

3) الاتصال البيئي:

لاتصال البيئي يشير إلى دراسة وممارسة كيف يمكن للأفراد والمؤسسات والمجتمعات والثقافات توزيع واستلام وفهم، واستخدام رسائل حول البيئة والتفاعلات البشرية مع البيئة. وهذا يشمل مجموعة واسعة من التفاعلات الممكنة من اتصال بين الأشخاص إلى مجتمعات افتراضية، المشاركة في صنع القرارات البيئية بالإضافة إلى التغطية الإعلامية و ظهر الاتصال البيئي باعتباره الحقل الأكاديمي من العمل المتعدد التخصصات التي تشمل الاتصالات والدراسات البيئية العلوم البيئية، وتحليل المخاطر، وإدارتها، وعلم الاجتماع، وعلم البيئة السياسية[2].

ويعرف أيضا على أنه توظيف وسائل الإعلام من قبل أشخاص مؤهلين بيئيا وإعلاميا للتوعية بقضايا البيئة وبناء رأي عام متفاعل إيجابيا مع تلك القضايا [3].

---

[1] – رشيد الحمد، محمد سعيد مباريني: **البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، أكتوبر 1979م، ص 26

[2] – كسيرة امينة : **الاتصال والتربية البيئية الشاملة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير تخصص اتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر (03)، 2010–2011، ص 62.

[3] – إليز كلثوم: "**دور الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من أجل تنمية البيئة**"، مقال منشور في مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد 03، ديسمبر 2016، ص92

وتعرفه أيضا شفيقة مهري على أنه التواصل عن شؤون البيئة وهذا يشمل جميع أشكال متنوعة شخصية، مجموعات، جمهور، منظمات، وساطة، وهو الاتصال الذي يشكل النقاش الاجتماعي حول القضايا البيئية والمشاكل، وعلاقتها مع بقية الطبيعة يمكن لأي شخص أن يشارك في هذه المناقشات وينخرط في نشاط الاتصال البيئي، حيث يتضمن الجميع من المدافعين العاطفيين عن البيئة، ودعاتها، وفي مقابل أشرس معارضو الحماية البيئية. في هذا المعنى، فمن كل مجالات النشاط الذي يمكن لأي شخص القيام به، وحقل الممارسة التي هو الذي شكل الاتصال البيئي.

الاتصال البيئي هو أيضا حقل متعدد التخصصات من الدراسة، حيث أنه يدرس دور التقنيات، وتأثير الاتصال في الشؤون البيئية. في الأساس، فإنه يدرس النشاط، وبذلك فإنه موجه بنظريات وأساليب من التواصل في البيئة تعتمد على دراسات وعلم النفس وعلم الاجتماع والعلوم السياسية [1].

التعريف الاجرائي:

الاتصال البيئي هو عملية منظمة وممنهجة تقوم بها مديرية حماية البيئة في ولاية تيزي وزو تهدف إلى نقل المعلومات والمعارف البيئية إلى مختلف فئات المجتمع المحلي، يتم ذلك باستخدام وسائل اتصالية متعددة (مكتوبة، شفهية، سمعية بصرية، ورقمية) لتعزيز الوعي البيئي، وتحفيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة، وتشجيع المشاركة الفعالة في جهود الحفاظ على البيئة، ويتم تقييم نجاح هذه العملية من خلال قياس مدى تفاعل الجمهور مع الرسائل البيئية واستجابتهم للبرامج والأنشطة التي تنفذها المديرية.

[1] – شفيقة مهري: "**الاتصال البيئي ماهيته واستراتيجيته، مدخل نظري**"، مقال منشور في مجلة المعيار، مجلد 25، العدد 54، جامعة تيسمسيلت،2021، ص188.

4) حماية البيئة:

حماية البيئة تشير إلى مجموعة السياسات والإجراءات والوسائل والأساليب التي تستهدف وقاية وصيانة البيئة من المشكلات ومخاطر البيئة مثل التلوث والتصحر وارتفاع درجات الحرارة وجفاف المسطحات المائية... والمحافظة على مواردها وتوازنها وتنوعها واستدامتها " ونعني بها كذلك المحافظة على مكوناتها والارتقاء بها ومنع تدهورها وتلوثها أو الإقلال من حدة التلوث.

وبتعريف بسيط يمكننا القول بأن حماية البيئة هي كل سلوك أو إجراء أو جهد يسعى إلى الحفاظ على البيئة من أي ضرر على اختلاف أسبابه بشرية كانت أو طبيعية، وكذلك تحسينها وتنميتها لحياة أفضل لجيل اليوم وجيل الغد، وهذا ما يكرس مفهوم استدامة البيئة [1].

وكما تعرف حمزاوي زهية حماية البيئة على أنها: "المحافظة والصيانة والإبقاء على الشيء المراد حمايته دون ضرر أو حدوث تغيير له يقلل من قيمته، قد يتطلب ذلك إجراءات وتدابير معينة لتأمين هذه الحماية، وحماية البيئة يجب أن تشمل على ما يلي:

- وقاية المجتمعات البشرية من التأثيرات الضارة لبعض العوامل البيئية.
- وقاية البيئة عالميا ومحليا من النشاط الإنساني.
- تحسين نوعية وتطويعها لصحة الإنسان ورفاهيته [2].

التعريف الإجرائي:

حماية البيئة هي نسيج من الجهود المتكاملة التي تنسجها مديرية حماية البيئة في ولاية تيزي وزو، حيث تجمع بين الإجراءات التنظيمية والرقابية والتوعوية لتحقيق التوازن البيئي، تهدف هذه الجهود إلى صون الموارد الطبيعية، مكافحة التلوث بكل أشكاله، وإيقاف التدهور البيئي عبر تطبيق القوانين، تعزيز الوعي المجتمعي، ومراقبة الأنشطة الملوثة، كما تعزز هذه الجهود من

[1] – عرابية فضيلة، خالد حامد: "**دور الإعلام البيئي في حماية البيئة وسبل تعزيزه**"، مقال منشور في مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 04، العدد 03، أكتوبر 2019 م، ص 109.

[2] – حمزاوي زهية: "**المسؤولية الاجتماعية ودورها في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ترسيخ مبدأ حماية البيئة**"، مقال منشور في مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد19، العدد 01، 2024، ص08.

خلال تشجيع المبادرات المحلية وتعزيز التعاون مع الشركاء لبناء مستقبل بيئي مستدام في الولاية.

6 – الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة نافذة يطل من خلالها الباحث على ما أنجز في مجاله، فهي تسهم في تشكيل خلفية نظرية متينة، وتساعد على تجنب التكرار، كما تمكنه من استكشاف الثغرات التي لم تعالج بعد، ومن هذا المنطلق، تأتي مراجعة الدراسات السابقة كخطوة أساسية لتوجيه الدراسة الحالية نحو تحقيق قيمة علمية مضافة.

الدراسة الأولى:

– دراسة الباحثة مختاري مريم والموسومة بـ : دور جمعيات حماية البيئة في تفعيل التنمية المحلية المستدامة في الجزائر دراسة حالة ولاية تيبازة 2012 – 2020 نموذجا.

وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، شعبة العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية (2021).

ولقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– التطرق لأساليب تدخل الجمعيات في حماية البيئة وتحقيق التنمية المحلية المستدامة من الجانب النظري، يمكن أن يكون مصدرا للجمعيات البيئية للإحاطة بالواجبات التي ينبغي عليها الاضطلاع بها حتى تقوم بدور فعال في حماية البيئة.

– المساهمة في تعزيز دور الجمعيات كعامل للتغيير في السلوكيات والسياسات، بما يحقق الاستدامة البيئية.

– التحسيس بأهمية وضرورة البعد البيئي لتحقيق التنمية المحلية المستدامة، خصوصا في ظل التغيرات المناخية والاحتباس الحراري، الذي يهدد التنمية من خلال آثاره السلبية المتعددة على صحة الإنسان بسبب التلوث وشروط معيشته، وأمنه الغذائي بسبب الكوارث التي تنقص

غلة المحاصيل الزراعية، وعلى مكان عيشه فيما يتعلق بسكان السواحل المهددين بالهجرة من مواطنهم بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر وبالتالي ضرورة التصدي لهذه المشاكل المختلفة من طرف الجميع أفراد وجماعات ودول، ومن هنا يأتي بناء الوعي على عاتق المجتمع المدني بالخصوص بحكم قربه من المواطنين ليبدعوا في ابتكار الحلول لمواجهة الأخطار التي تواجههم.

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

هل تمكن المجتمع المدني في الجزائر أن يلعب دورا فاعلا في تحقيق متطلبات التنمية المحلية المستدامة، بالتركيز على دور جمعيات حماية البيئة لولاية تيبازة للفترة المعتدة ما بين 2012 – 2017؟

منهج الدراسة:

ولقد تبنت هذه الدراسة أربعة مناهج بحثية – المنهج الوصفي (لتحليل برنامج كابدال ودور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية المستدامة)، منهج دراسة حالة (لفهم دور جمعيات حماية البيئة في تيبازة)، منهج تحليل المضمون (لدراسة القوانين البيئية وتأثيرها على التنمية المستدامة)، منهج البيئي المقارن (لمقارنة دور المجتمع المدني بين الدول العربية والأوروبية واقتراح حلول لتعزيزه).

نتائج الدراسة: ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– قلة عدد الجمعيات الناشطة في مجال حماية البيئة بولاية تيبازة بالمقارنة مع التعداد السكاني للولاية (249 632 نسمة). وبالمساحة الشاسعة (1707 كلم^2) والثروات الطبيعية التي تزخر بها وبحجم المشاكل التي تواجهها، والتي تتطلب تضافر وتحالف الجمعيات فيما بينها لتشكل قوة ضاغطة في وجه المشاريع التي تهدد البيئة من جهة، وتحتاج إلى التعاون والتنسيق مع السلطات وتكثيف الجهود التوعوية والتحسيسية للمواطنين باعتبارهم أول وأكبر مصدر للتلوث.

– نظرا لأن البيئة متعددة المجالات والنشاطات، فهي قضية الجميع ومسؤولية كل الأطراف بحمايتها كل من زاويته، لذا فإنه من الإجحاف أن نحصر حماية البيئة في يد الجمعيات البيئية وحدها، وإنما ينبغي التخلي عن تقسيم الجمعيات البيئية وإفساح المجال أمام كل فئات المجتمع المدني للاستفادة من خبراتهم وإمكانياتهم في إيجاد حلول للتحديات والقضايا البيئية.

– بالإضافة إلى غياب التنسيق والتعاون، وغياب التكامل في الأدوار يميز العلاقة بين السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني، وفى هذا السياق ينبغي توفر إرادة سياسية حقيقية لإشراك المجتمع المدني نابعة من اليقين في دوره الهام في عملية التنمية تقوم في البداية على إعداده وتدريبه وبعدها إشراكه في عمليات التخطيط والتنفيذ وبناء السياسات والاستراتيجيات الموحدة النابعة من تشخيص المشاكل الموجودة واقتراح الحلول المناسبة بمشاركة الجميع.

مقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية

العديد من النقاط يمكن إيجازها في ما يلي:

أوجه التشابه: تتشابه دراسة مختاري مريم مع الدراسة الحالية في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

– كلا الدراستين تهتمان بقضية حماية البيئة والتنمية المستدامة في الجزائر مع التركيز على دور الجمعيات والاتصال البيئي في تعزيز هذه الحماية.

– تهدف الدراستان إلى تحسين جهود حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة على المستوى المحلي.

– نفس الأدوات المستعملة في كلا الدراستين لجمع المعلومات (المقابلة واستمارة الاستبيان).

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في العديد من النقاط التي إيجازها فيما يلي:

– دراستنا تركز على دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة، أما دراسة الباحثة مختاري مريم ركزت على دور الجمعيات البيئية في تفعيل التنمية المحلية المستدامة.

– دراسة الباحثة مختاري مريم تغطي فترة زمنية محددة لتحليل التطورات والتغيرات (2012 – 2020)، أما دراستنا لم تغطي فترة زمنية محددة.

– الاختلاف في المنهج المستخدم، الباحثة مختاري مريم اعتمدت على 04 مناهج (المنهج وصفي– دراسة حالة – تحليل المضمون – منهج بيئي مقارن)، أما نحن اعتمدنا فقط على المنهج الوصفي.

الدراسة الثانية:

دراسة الباحثة نزيهة وهابي والموسومة بـ "المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية – دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشعب والشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2016. "

وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال(2019–2020)

ولقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن موقع نشر القضايا البيئية في صحيفتي الدراسة.
- التعرف على الأشكال الصحفية وأهم وسائل الإبراز التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة في نقل القضايا البيئية.
- رصد أهم القضايا البيئية التي عالجتها عينة الدراسة.
- ابراز الشخصيات الفاعلة وأهم المصادر التي استقت منها صحيفتي الدراسة لدراسة القضايا البيئية.

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

- ما أطر المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال صحيفتي الشعب والشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2016؟

منهج الدراسة:

ولقت تبنت هذه الدراسة المنهج المسحي التحليلي أو التفسيري وذلك من خلال مسح الموضوعات المتعلقة بالقضايا البيئية المنشورة في صحف عينة الدراسة من جوانب متعددة.

نتائج الدراسة:

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

بلغ عدد المواد الصحفية التي تناولت القضايا البيئية محل الدراسة في صحيفتي الشروق اليومي – الشعب والتي قامت الباحثة بتحليلها (637) مادة في الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2016. ويتبين من خلال النسب تفوق جريدة الشروق اليومي على جريدة الشعب في مدى الاهتمام بمعالجة القضايا البيئية في المجتمع الجزائري، وقد يرجع ذلك إلى عدد الصفحات المخصصة للنشر، فجريدة الشروق اليومي تحتوي في الغالب على 24 صفحة بما فيها الصفحات المحلية الخاصة بكل طبعة، أما جريدة الشعب فتحتوي على 17 صفحة والمساحة المخصصة للنشر مختلفة وهذا ما يفسر النتائج المتحصل عليها.

غلبة الطابع الخبري باعتمادها على المواد الاخبارية في نشر قضايا البيئية في صحيفتي الدراسة وابتعادها عن مواد الرأي يجعل المعالجة مبتورة وسطحية نتيجة لبعدها عن التفسير والتحليل لفهم الاحداث والتعرف الدقيق عليها، فاكتفت عينة الدراسة (الشروق اليومي–الشعب) بعرض الحدث البيئي دون تفسيره وتحليله ومناقشة ارتباطاته المختلفة.

لم توظف الاطارات بصفة كبيرة حيث قل استخدامها في كلتا الجريدتين، لكن تفوقت جريدة الشروق في استخدام الاطارات على جريدة الشعب، ويفسر ذلك بميلها لزيادة إبراز المحتوى البيئي

للقارئ، وقد يرجع ذلك إلى أن قارئ الصحيفة يبحث دائما عن الأخبار البارزة وهذا ما يفسر لجوء الصحف لاستخدامه، حيث يعطي الإطار أهمية خاصة للموضوع.

احتلت قضية الكوارث البيئية المرتبة الثالثة في كلتا الجريدتين بنسبة 8.8% و 9.4% على التوالي، وذلك لأهمية معالجة هذه القضية على صفحات الجريدتين، فحسب المخطط الوطني لتهيئة الإقليم فإن التباين الفيزيوغرافي للجزائر إلى جانب تزاوج بين المخاطر الظروف الجيولوجية والمناخية جعل منها أرض مخاطر، حيث أنه من بين الأربعة عشر الكبرى التي تم تحديدها من طرف الأمم المتحدة، فإن الجزائر مهددة بمخاطر عديدة كالزلازل والمخاطر الجيولوجية، والفيضانات، المخاطر المناخية الحرائق،...إلخ.

المقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

العديد من النقاط يمكن إيجازها في ما يلي:

أوجه التشابه: تتشابه دراسة نزيهة وهابي مع الدراسة الحالية في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- كلتاهما دراستين أكاديميتين تهتمان بقضايا البيئة وحمايتها.
- تهدف الدراستين إلى تحسين الوعي البيئي وتعزيز الممارسات البيئية.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- دراستنا تركز على الاتصال البيئي بشكل عام ودوره في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تزي وزو، أما دراسة الباحثة نزيهة وهابى تركز على المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في الصحافة المكتوبة.
- دراستنا تستهدف مديرية حماية البيئة والمجتمع المحلي، أما دراسة الباحثة نزيهة تستهدف الصحافة المكتوبة (صحيفة الشعب والشروق اليومي).

- من حيث المنهج المستخدم، حيث أنها اعتمدت على منهج المسح التحليلي، أما دراستا اعتمدنا على المنهج الوصفي.
- الاختلاف في أدوات جمع البيانات، حيث الباحثة نزيهة اعتمدت على أداة تحليل المضمون واستمارة التحليل، أما نحن فاعتمدنا على أداة استمارة الاستبيان والمقابلة.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحثة شريفة طبيب والموسومة بـ : استخدام الادارة المحلية الجزائرية للاتصال البيئي في التنمية المستدامة – دراسة ميدانية لعينة من بلديات ولاية عنابة نموذجا.

وهي أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه تخصص علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة (3) (2016-2017)

ولقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية:

- إبراز أهمية ودور الاتصال البيئي للإدارة المحلية (البلدية) في تحريك عملية التنمية المستدامة على المستوى المحلي لمدينة عنابة.
- الكشف عن مدى وجود وعي بيئي لدى مواطن مدينة عنابة، وتوضيح رؤيته لاتصال الادارة المحلية (البلدية) في المجال البيئي وعلاقته بالتنمية المستدامة.
- توضح رؤية المشرع الجزائري لموضوع حماية البيئة والجرائم المرتبطة بها في اطار مفهوم التنمية المستدامة.
- التعرف على أهم معوقات الاتصال البيئي التي تحول دون تحقيق تنمية مستدامة على المستوى المحلي لمدينة عنابة.

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

- كيف تستخدم الادارة المحلية الجزائرية ممثلة ببلديات عنابة الاتصال البيئي في التنمية المستدامة؟

منهج الدراسة:

ولقد تبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك للحصول على البيانات التي استخدمتها الباحثة في تحليل أبعاد وآثار عملية الاتصال البيئي للإدارة المحلية الجزائرية.

نتائج الدراسة:

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- قلة النشاطات البيئية لبلديات عنابة واقتصارها فقط على النشاطات المناسباتية كالاحتفال باليوم العالمي للشجرة، واليوم العالمي للبيئة.. إلخ، حيث شكلت هذه الاخيرة نسبة 49.35% من المجموع الكلي.

2- رغم اعتماد بلديات عنابة على الوسائل الاتصالية التقليدية إلا أنها في حاجة ماسة إلى مضاعفة وتعزيز هذه الوسائل وتدعيمها بأخرى حديثة تراعي التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة، وذلك من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة من جهة وضمان حق المواطن في الوصول إلى المعلومات من جهة أخرى.

3- أن اعتماد بلديات عنابة على وسائل اتصالية محددة وإلغائها لأخرى، أنتج نقصا في المعلومات البيئية لدى المبحوثين، وجهلهم بمختلف نشاطاتها البيئية، وهذا يعتبر خرقا لحق المواطن في الاعلام الذي نص عليه القانون الجزائري كحق دستوري.

4 – غياب تام للحملات التحسيسية البيئية خاصة على مستوى المناطق الحضرية المختلفة كالصرول، خرازة، وادي النيل، الشعيبية...إلخ، الامر الذي أدى إلى نقص وعي سكان هذه المناطق بمخاطر المشكلات البيئية، لا سيما وأن هذه المناطق تعاني من انتشار القمامة والمزابل الفوضوية، واهمال من طرف السلطات المحلية خاصة على مستوى مشاريع التنمية، لذلك اقترح المبحوثين فكرة مضاعفة هذه الحملات لتعميم فوائد التوعية والتحسيس بمخاطر التلوث من أجل استعادة الوجه الحضاري للمدينة عبر مختلف بلدياتها وأحيائها.

5-إن الاتصال الشخصي يعتبر من بين أهم أساليب الاتصالية الناجحة والفعالة في عملية التأثير على الاتجاهات والسلوكيات البيئية للمواطن، حيث يظهر أثر ذلك من خلال تأثيره على مشاركة(33,27%) من المبحوثين في النشاطات البيئية، خاصة منها حملات تنظيف الاحياء والشوارع، وذلك بعد اتصالهم الشخصي بالأصدقاء والجيران الذين كانوا على علم بهذه النشاطات

المقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

العديد من النقاط يمكن إيجازها في ما يلي:

أوجه التشابه: تتشابه دراسة شريفة طبيب مع الدراسة الحالية في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- كلاهما تناولنا موضوع واحد وهو الاتصال البيئي ونشر الوعي البيئي.
- تدوران في سياق بيئي محلي يعكس التحديات والفرص في الجزائر.
- التركيز على دور الاتصال البيئي في حماية البيئة والتنمية المستدامة.
- نفس المنهج منهج دراسة وصفية (دراسة ميدانية) كما تم استعمال نفس أدوات الدراسة (المقابلة واستمارة الاستبيان).

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- تناولت دراستنا موضوع الاتصال البيئي بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو بينما دراسة الباحثة شريفة طبيب تناولت الاتصال البيئي لعينة من بلديات ولاية عنابة.

- الهدف من دراستنا التعرف على المشاكل البيئية التي تعاني منها الولاية والقضايا التي تهتم بها المديرية وأهم البرامج والوسائل المتبعة لنشر الرسالة التوعوية في المجتمع، بينما الهدف من دراسة شريفة طبيب هو الكشف عن استخدامات الادارة المحلية الجزائرية للاتصال البيئي في التنمية المستدامة من خلال تحليل التنسيق بين الفاعلين الرئيسين مثل وسائل الإعلام والجمعيات البيئية والمواطنين، بهدف تعزيز الوعي البيئي والثقافة البيئية السليمة في بلديات عنابة.

الدراسة الرابعة:

دراسة الباحثة حياة مكيد والموسومة بـ : الاتصال البيئي وادارة النفايات الحضرية الصلبة بولاية الجزائر دراسة نموذجية لمشروع الوكالة الوطنية للنفايات AND "حي نظيف...فرز انتقائي".

وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص : اتصال بيئي(2014-2015)

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على أساليب ادارة النفايات الحضرية الصلبة ومدى نجاعتها.
- التعرف على مدى تسخير الوسائل الاتصالية كما ونوعا في خدمة عملية ادارة النفايات الحضرية الصلبة وحماية البيئة.
- تقييم عمل مؤسسات الدولة في مجال البيئة والجهود المسخرة للحفاظ على محيط نظيف وآمن وصحي للسكان.
- الكشف عن العوامل المتحكمة في اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة النفايات الحضرية الصلبة ونقل المعلومات البيئية للأفراد لتسهيل تطبيقها.

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

- كيف يساهم الاتصال البيئي في إدارة النفايات الحضرية الصلبة بولاية الجزائر؟

منهج الدراسة:

ولقد تبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يركز على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة أو موضوع الدراسة والمشكلة قيد الدراسة وصفا كميا أو وصفا نوعيا.

نتائج الدراسة:

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1-هناك نقص في الاتصال بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ومديرية البيئة من جهة والمواطنين من جهة أخرى بسبب غياب الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة، سواء من خلال المواقع الكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي.

2-غباب الاتصال بين مختلف الهيئات المستقلة "المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، المعهد الوطني للتكوينات البيئية والوكالة الوطنية للنفايات، فكل هيئة تقوم بنشاطاتها بمعزل عن الأخرى وغياب للمشاركة في مشروع موحد بين الهيئات الثلاث، الأمر الذي يساهم في توحيد الجهود ويضاعف حظوظ نجاح المشاريع.

3- توقف الموقع الإلكتروني للوكالة الوطنية للنفايات ساهم في صعوبة التواصل معها والاطلاع على نشاطاتها.

المقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

العديد من النقاط يمكن إيجازها في ما يلي:

أوجه التشابه: تتشابه دراسة حياة مكيد مع الدراسة الحالية في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- كلتاهما دراستين أكاديميتين تناولنا موضوع الاتصال البيئي ودوره في تعزيز الوعي البيئي وتحسين إدارة القضايا البيئية.

- كلتا الدراستين تهتمان بحماية البيئة سواء من خلال تحسين جهود الحماية في دراستنا أو من خلال إدارة النفايات الحضرية في دراسة حياة مكيد.

- كلتا الدراستين تعتمدان على الدراسة الميدانية لجمع البيانات وتحليل الواقع البيئي.

- تهدف الدراستين إلى تحسين الممارسات البيئية من خلال تعزيز دور الاتصال البيئي في تغير السلوكيات وتعزيز المشاركة المجتمعية.

- نفس المنهج المستخدم في كلتا الدراستين (المنهج الوصفي).

- اعتمدتا على نفس أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة واستمارة الاستبيان.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

– دراستنا تركز على الاتصال البيئي بشكل عام ودوره في تحسين جهود حماية البيئة في ولابة تيزي وزو، أما دراسة حياة مكيد تركز على إدارة النفايات الحضرية الصلبة كجزء من الاتصال البيئي مع التركيز على مشروع "حي نظيف...فرز انتقائي".

– من حيث المجال الجغرافي دراستنا تناولت ولاية تيزي وزو، أما دراسة حياة مكيد تناولت ولاية الجزائر.

– دراستنا تهدف إلى تحسين جهود حماية البيئة بشكل عام ودراسة حياة مكيد تهدف إلى تحسين ادارة النفايات الحضرية الصلبة من خلال مشروع محدد "حي نظيف... فرز انتقائي"

الدراسة الخامسة:

– دراسة الباحثة حياة سعيد جعط والموسومة بـ : الاتصال البيئي وتكوين قيم التربية البيئية لدى الطفل الجزائري– دراسة حالة: مدرسة التربية البيئية بحديقة التجارب الحامة– الجزائر العاصمة. وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال البيئي (2014 –2015).

ولقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية:

- معرفة ما اذا كانت الدروس المقدمة من طرف المعلمين تؤثر في سلوكيات الاطفال وبالتالي توجيهها وتعديلها وفق ما يخدم البيئة.
- الاطلاع على الوسائل الاتصالية التي توظفها المدرسة لتنمية المعرفة البيئية للطفل وإمداده بقيم التربية البيئية التي تساعده في التأقلم مع البيئة وايجاد مكانة للبيئة داخل عقله وقلبه.
- التعرف على طرق تدريس التربية البيئية وكيفية ايصال الرسائل البيئية للأطفال وما هي الطريقة الاكثر نجاعة في تحقيق هذه العملية الاتصالية الفعالة.

- السعي لإيجاد العلاقة التي تربط بين متغير الاتصال البيئي ومتغير التربية البيئية والطفل من خلال المدرسة التي تؤدي دور فعال وكبير في ذلك.

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

– كيف يساهم الاتصال البيئي في عمليات بناء القيم التربوية البيئية لدى الطفل الجزائري؟

منهج الدراسة:

لقد تبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يتلاءم مع أهداف الدراسة ومع أداة استمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– الاتصال البيئي له دور مهم وفعال في تكوين قيم التربية البيئية لدى الطفل من خلال الدروس الحاملة للمواضيع البيئية المقدمة من طرف اساتذة مدرسة التربية البيئية بحديقة التجارب الحامة، بحيث نجد نسبة كبيرة من العينة فهمت الرسالة البيئية، كما لاحظناه في تحليل اجابات المستجوبين، ضف إلى ذلك أغلبية الاطفال يهتمون بالبيئة ويمتلكون قيم تربوية تساعدهم على صيانة البيئة وحمايتها فهم يمثلون شباب الغد.

– يعتبر الاتصال الوسيلة المثلى في ترسيخ القيم التربوية التي يهدف إلى بلوغها كل أستاذ، فالاعتماد على النشاطات البيئية يزيد من فاعلية الرسالة وغرس المبادئ بسهولة عن طريق اشراك الطفل في مختلف النشاطات والمسابقات التي تعمل على تحفيزه أكثر واحساسه بالمسؤولية اتجاه بيئته الأولى وهي البيت انتقالا إلى الحي والمدرسة.

– ان استعمال المطويات في عملية التوعية والتحسيس تعد من أهم السبل في تربية الطفل بيئيا خاصة ما اذا تم شرحها للطفل بلغة بسيطة حسب مرحلته العمرية، كما لا ننسى طريقة الترفيه فهي محبذة عند الطفل لتلقي المعرفة البيئية وتوظيفها في حياته اليومية.

مقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

العديد من النقاط يمكن إيجازها في ما يلي:

أوجه التشابيه: تتشابه دراسة حياة سعيد جعط مع الدراسة الحالية في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- كلتاهما دراستين أكاديميتين تناولتا نفس الموضوع الاتصال البيئي وكلاهما تركزان على تعزيز القيم البيئية لدى فتة محددة.
- كلتاهما اعتمدتا على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي.
- كلتا الدراستين استعملتا أداة استمارة الاستبيان لغرض جمع المعلومات.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- دراستنا تركز على جهود حماية البيئة في ولاية تيزي وزو، وتستهدف كافة شرائح المجتمع، أما دراسة حياة سعيد جعط تركز على الأطفال كفئة مستهدفة حيث تهدف إلى تكوين القيم البيئية لديهم.
- دراستنا في مديرية حماية البيئة في تيزي وزو أما دراسة حياة سعيد جعط في مدرسة التربية البيئية بحديقة التجارب الحامة– الجزائر.

الدراسة السادسة:

دراسة الباحث بوطيبان اسماعين والموسومة بـ : دور الاتصال البيئي في تسيير النفايات الطبية وفق مقاييس منظمة الصحة العالمية – دراسة حالة الاتصال البيئي في مستشفى "بشير منتوري بالقبة" نموذجا.

وهي مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال بيني كلية علوم الاعلام والاتصال قسم علوم الاتصال بجامعة الجزائر (03) (2013 – 2014).

ولقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على تطور مفهوم الاتصال البيئي في مجال تسيير النفايات الطبية على المستويات الدولية والاقليمية والوطنية.
- التعرف على واقع الاتصال البيئي بين وزارتي الصحة والبيئة ومدى مطابقته لمقاييس منظمة الصحة العالمية.
- ابراز المقاييس العالمية لمنظمة الصحة العالمية في مجال الاتصال البيئي ومزايا تسيير النفايات الطبية على صحة العاملين وسلامة البيئة.
- تحديد الايجابيات التي استطاع الاتصال البيئي توفيرها في تسيير النفايات الطبية في مستشفى "بشير منتوري بالقبة" وتحديد النقائص اللازمة للوصول إلى الهدف.
- التطرق إلى أسباب بروز مشكل النفايات الطبية على المستوى الوطني في المؤسسات العمومية والخاصة والنقائص التي تواجه تسييرها وفقا لمقاييس منظمة الصحة العالمية.

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

هل يراعي مخطط الاتصال البيئي بين وزارتي الصحة والبيئة في تسيير النفايات الطبية بمستشفى "بشير منتوري بالقبة" مقاييس منظمة الصحة العالمية؟

منهج الدراسة:

ولقد تبنت هذه الدراسة منهج دراسة حالة من خلال دراسة الاتصال البيئي بين وزارتي الصحة والبيئة ودوره في تسيير نفايات المؤسسة العمومية الاستشفائية بشير منتوري بالقبة، وهذا من أجل تسليط الضوء على واقع هذا الاتصال ومدى مراعاته لمقاييس منظمة الصحة العالمية.

نتائج الدراسة:

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– هناك إجماع من قبل وزارتي الصحة والبيئة من خلال المسح البيئي، على الحجم الكبير للنفايات الطبية عبر الوطن. ولكن هناك غياب للمنظومة المعلوماتية والإحصائية في مجال حجم

النفايات الطبية التي يتم رسكلتها، هذا الغياب لهذه المنظومة جعل الأرقام والإحصائيات تختلف من مسؤول للآخر ومن وزارة البيئة إلى وزارة الصحة.

– مخطط الاتصال البيئي لتسير النفايات الطبية بين وزارتي الصحة والبيئة براعي في إعداده أسس منظمة الصحة العالمية، غير أن هناك نقص في الجانب التشريعي، فرغم وجود تشريع خاص بعملية الجمع والفرز والنقل والمعالجة للنفايات الطبية، يلاحظ غياب مواد في محتوى القانون تشير إلى العقوبات المفروضة في حالة المخالفة ومواد تشير إلى الرقابة الدورية والوقاية والسلامة الواجب اتباعها في تيسير هذا النوع من النفايات.

– في مجال التدريب والتكوين البيئي، اعتمد مخطط الاتصال البيئي بين وزارتي الصحة والبيئة على أسس منظمة الصحة العالمية من خلال استفادة مندوب البيئة ومساعدة المستشفى " بشير منتوري بالقبة "، والتقني المكلف بتسيير وحدة المعالجة، من دورات تكوينية إلى الخارج من جهة، ودورات على مستوى المستشفى لكل العمال من جهة أخرى.

– غياب التكرار الدوري في مخطط الاتصال البيئي لوزارتي الصحة والبيئة، الذي توصي به منظمة الصحة العالمية في الأساس السادس الخاص ببرامج الاتصال والتكوين البيئي الهادف إلى تنمية الوعي البيئي وترسيخه وتنشيط الذاكرة، ساهم في بروز الأخطاء والسلبيات في التعامل مع النفايات.

– ارتكز اهتمام وزارتي الصحة والبيئة في تطبيق مخطط الاتصال البيئي على مستشفى "بشير منتوري" بتعيين مندوب البيئة، لكن غياب مسؤول تسيير النفايات يشكل عائق في إعداد التقارير التي تساعد وزارتي الصحة والبيئة على تقويم نقاط الضعف، بالمتابعة والمراقبة والتقييم التي تعد الأساس في المراجعة الدورية لهذا المخطط.

المقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

العديد من النقاط يمكن إيجازها في ما يلي:

أوجه التشابه: تتشابه دراسة بوطيبان إسماعين مع الدراسة الحالية في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- كلاهما دراستين أكاديميتين تناولتا موضوع واحد وهو الاتصال البيئي وتهتمان بدور الاتصال البيئي في تحسين الممارسات البيئية.
- كلتاهما تعتمدان على الدراسة الميدانية لجمع البيانات وتحليل الواقع.
- كلتا الدراستين تناقشان قضايا بيئية في السياق الجزائري، مما يعكس اهتماما مشتركا بالتحديات البيئية المحلية.
- كلتاهما اعتمدنا على أداة المقابلة من أجل جمع البيانات.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

– دراستنا تركز على الاتصال البيئي بشكل عام ودوره في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تيزي وزو ، أما دراسة بوطيبان اسماعين تركز على إدارة النفايات الطبية كجزء من الاتصال البيئي مع التركيز على معايير منظمة الصحة العالمية.

– دراستنا تستهدف مديرية حماية البيئة والمجتمع المحلي، أما دراسة الباحث بوطيبان اسماعين تستهدف إدارة المستشفى والعاملين فيه.

– ومن حيث المجال الجغرافي دراستا تناولت ولاية تيزي وزو ، أما دراسة بوطيبان اسماعين تناولت مستشفى بشير منتوري في القبة ولاية الجزائر.

– من حيث المنهج المستخدم، نحن اعتمدنا على المنهج الوصفي، أما هو اعتمد على المنهج المسحي.

الدراسة السابعة:

دراسة الباحث شادي عز الدين والموسومة بـ : البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر – الاتصال والتنسيق بين الوزارات –وزارتي البيئة والفلاحة نموذجا–.

وهي مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال بيني (2012-2013).

ولقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على واقع الاتصال المؤسساتي في وزارة تهيئة الإقليم والبيئة بشقيه الداخلي والخارجي.

- التعرف على الاستراتيجية الاتصالية (البيئية) التي تنتهجها وزارة تهيئة الإقليم والبيئة.

- التعرف على دور الوزارات الأخرى في مجال حماية البيئة.

- تسليط الضوء على واقع العملية الاتصالية والتنسيقية بين وزارتي تهيئة البيئة والإقليم، والفلاحة والتنمية الريفية للتكفل بالمشاكل والقضايا البينة المشتركة وحمايتها في الجزائر.

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الثاني :

ما هو واقع الاتصال والتنسيق بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية في التكفل بالقضايا البيئية وحمايتها في الجزائر؟

منهج الدراسة:

لقد تبنت هذه الدراسة منهج دراسة حالة، من خلال دراسة حالة العملية الاتصالية والتنسيقية بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وهذا من أجل تسليط الضوء على واقع الاتصال في وزارة تهيئة الإقليم والبيئة وكذلك التعرف على طبيعة وحقيقة العملية الاتصالية والتنسيقية بين الوزارتين للتكفل بالقضايا البيئية وحمايتها في الجزائر.

نتائج الدراسة:

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تعتمد وزارة تهيئة الاقليم والبيئة في اتصالها الداخلي بين موظفيها فيما بينهم، على شكل الاتصال الرسمي بالدرجة الأولى، في المقابل نجد أن الاتصال غير الرسمي يكاد ينعدم بها إلا من خلال بعض النقاشات والحوارات الجانبية حول المسائل الخاصة أو العامة بين الموظفين،

وهذا في بعض المكاتب والمصالح، كما تمت الإشارة إليهما سلفا في أشكال وأبعاد الاتصال الداخلي في وزارة تهيئة الاقليم والبيئة.

– تستعمل الوزارة في اتصالها الخارجي مجموعة من الوسائل الشفوية والمكتوبة كالملصقات، الأيام الدراسية، المعارض، المراسلات، التقارير، وسائل الإعلام باختلاف أنواعها المكتوبة، والمسموعة والمرئية والتي من شأنها أن تعطي للوزارة مجال للاحتكاك والانسجام والتعاون بينها وبين الهيئات والمؤسسات الوطنية والدولية لتبادل المعلومات والتكنولوجيات والخبرات والاطلاع على التقنيات والوسائل الحديثة المستعملة في قطاع البيئة.

– تواجه الوزارة عدة عراقيل في عمليات الاتصال على المستوى الداخلي والخارجي كنقص الوسائل الاتصالية الحديثة، ضعف التكوين وصعوبة في انتقال المعلومات، صعوبة استغلال وسائل الاعلام والاتصال: الصحف، الإذاعة، التلفزيون، لتمرير رسائلها عند القيام بنشاطات التحسيس والتوعية البيئية.

– تعتمد الوزارة على استراتيجية اتصالية، "استراتيجية الاتصال من أجل ثقافة المواطنة الايكولوجية"، تأخذ في أبعادها إدماج المواطن في البيئة من خلال الثقافة والتربية البيئية للوصول إلى المواطنة الايكولوجية، وهذا عبر تسطير أهدافها، تحديد جمهورها المستهدف، وبناء المخططات وتوفير الوسائل والإمكانيات الضرورية لتطبيقها وتحصيلها ميدانيا للوصول إلى النتائج المنتظرة والمرجوة، إلا أن هذه الاستراتيجية شاملة لكل نشاطات الوزارة ومختلف المواضيع والمشاكل التي تعالجها بل مسطرة خصيصا لمشكل النفايات.

مقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

العديد من النقاط يمكن إيجازها في ما يلي:

أوجه التشابه: تتشابه دراسة شادي عز الدين مع الدراسة الحالية في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

– كلاهما دراستان أكاديميتان.

– الموضوع واحد يتعلق بالبيئة وضرورة معالجة المشاكل.

– كلتا الدراستين استعملتا نفس الأدوات لجمع المعلومات (استمارة الاستبيان والمقابلة)

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في العديد من النقاط التي يمكن إيجازها فيما يلي:

– دراستنا تناولت موضوع الاتصال البيئي بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو، بينما دراسة شادي عز الدين تناولت التنسيق بين وزارتي الفلاحة والبيئة.

– الاختلاف في المنهج المستخدم، ففي دراستنا استخدمنا المنهج الوصفي أما في دراسة شادي استخدم منح دراسة حالة.

الاستفادة من الدراسات السابقة :

– استفدنا في الاطار المنهجي من توضيح كيفية تطبيق المنهج الوصفي وتحليل البيانات.

– تم الاستناد في تصميم وتطبيق أدوات الدراسة الى نماذج استبيانات واردة في دراسات سابقة مشابهة.

– تم الاعتماد في الإطار النظري على معلومات مهمة لم تكن متوفرة في كتب أو مراجع أخرى.

– تمت صياغة الأسئلة استنادا الى الطرق التي تناولت بها الدراسات السابقة الموضوعات ذات الصلة.

7–تحديد مجالات الدراسة:

في أي بحث علمي يعد تحديد المجال الزماني والمكاني ركيزة أساسية في أي دراسة علمية، حيث يسهم في رسم إطار البحث بدقة ويضمن موثوقية نتائجه، وفيما يخص دراستنا التي تتناول موضوع "دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تيزي وزو" والذي تم ضبطه في إطار زماني ومكاني محدد كما يلي:

-**المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، مؤسسة عمومية تابعة لوزارة الموارد المائية والبيئية المتواجدة بشارع عبان رمضان وسط مدينة تيزي-وزو.

-**المجال الزماني:** وقسم إلى قسمين:

الفترة الأولى: امتدت من شهر نوفمبر 2024 أين بدأ البحث بجمع المادة العلمية لإثراء الجانب المنهجي والنظري من مختلف المصادر والمراجع.

الفترة الثانية: امتدت من خلال أواخر شهر أفريل2025 أين انطلقت الدراسة الميدانية في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو إلى غاية أواخر شهر ماي2025.

- **المجال البشري:** تمثل في جميع عمال مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

8-نوع الدراسة

تندرج دراستنا الحالية ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى تقديم وصف علمي دقيق للظاهرة محل الدراسة، من خلال تحليل الواقع الراهن وتفسيره، وكشف أبعاده المختلفة، وتسليط الضوء على أبرز العوامل والمتغيرات المرتبطة به. كما تسعى إلى تقديم رؤية شاملة للظاهرة من زوايا متعددة، بما يحقق الأهداف المرجوة من إجراء هذه الدراسة. وفي هذا السياق، يرى الباحث رحيم يونس كرو العزاوي أن "البحوث الوصفية لا تقف عند حدود وصف الظاهرة، وإنما تذهب إلى أبعد من ذلك، فهي تحلل وتفسر وتقارب بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى، بقصد التبصير لتلك الظاهرة"[1].

وفي دراستنا الحالية قمنا بوصف دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة على مستوى مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، وتحليل دوره في دعم جهود حماية البيئة، وذلك من خلال جمع مختلف المعلومات والبيانات والحقائق الميدانية، بهدف إضفاء طابع علمي وموضوعي على الدراسة، وتعميق الفهم حول مدى فاعلية الاتصال البيئي في السياق المؤسساتي المحلي.

[1] – رحيم يونس كرو العزاوي : "**مقدمة في منهج البحث العلمي**"، دار الدجلة، الأردن، 2007، ص97.

9- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الركيزة الأساسية لأي عملية، حيث يلعب دورا محوريا في توجيه الباحث عبر المراحل المختلفة للبحث، مما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، ويقصد به: " مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشة أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة"[1].

وتندرج الدراسة الحالية ضمن إطار الدراسات الوصفية التي تركز على وصف الظواهر من حيث طبيعة الظروف المحيطة بها والممارسات السائدة، ولتحقيق أهداف دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي كونه المنهج الأنسب لوصف ظاهرة الدراسة وتحليل عناصرها المكونة.

وبناء على ذلك يتمحور موضوع الدراسة حول "دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تيزي–وزو"، حيث يتم وصف هذه الظاهرة من الناحية المفاهيمية والعلمية، باعتبارها ظاهرة ذات أهمية متزايدة في المجال البيئي.

وقد اعتمدت الدراسة على تجميع البيانات وتنظيمها، وذلك بعد توزيع الاستبيانات وإجراء المقابلة مع المعنيين، ثم تم تحليل النتائج المتحصل عليها والتعليق عليها، ومحاولة تفسيرها وإبداء الرأي فيها، بما يسهم في تقديم رؤية شاملة حول دور الاتصال البيئي في تعزيز جهود حماية البيئة.

وقد عرف سعد سلمان المشهداني المنهج الوصفي على أنه "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث"[2].

[1] – عامر مصباح: **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص13.

[2] – سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص126.

كما يعتبر المنهج الوصفي أيضا محاولة للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها [1].

وباعتبار أن المنهج الوصفي هو أحد أساليب البحث أو المنهج العلمي أو بالأحرى الطريقة العلمية في البحث، لذلك يسير الباحث وفق هذا المنهج معتمدا خطوات الطريقة العلمية نفسها والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

1- الشعور بمشكلة البحث أو الإشكالية، وذلك بالرد على التساؤلات وجمع معلومات وبيانات تساعد على تحديدها.

2 – تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها، وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال. ولقد قمنا بتحديد إشكالية البحث التي تتمحور حول السؤال المركزي التالي: "كيف يساهم الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تيزي وزو؟"

3- وضع فروض أو مجموعة من الفروض كحلول ميدانية للمشكلة ويتجه بموجبها الباحث للوصول إلى الحل المنشود أو المطلوب، وفي دراستنا الحالية اكتفينا فقط بالأسئلة الفرعية منها: ما هو الاتصال البيئي ؟ ما هي التدابير والاجراءات المتخذة لحماية البيئة ؟

ما هي آليات الاتصال البيئي المستخدمة من طرف مديرية البيئة لتعزيز حماية البيئة في ولاية تيزي وزو؟

4- وضع المسلمات التي سيبني عليها الباحث الدراسة. ولقد قمنا بوضع مجموعة من المسلمات لدراستنا منها البيئة مورد مشترك يحتاج إلى حماية دائمة من جميع فئات المجتمع، الاتصال البيئي وسيلة فعالة في نشر الوعي وتغيير السلوك الإنساني... الخ، لقد وضعنا هذه المسلمات كنقطة انطلاق لدراستنا.

[1] – محمد سرحان على المحمودي : **مناهج البحث العلمي**، ط3، مكتبة الوسطية النشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، 2019، ص 46.

5 – توضيح حجم العينة وأسلوب اختيارها، واختيار هذه العينة التي ستجرى عليها الدراسة. لقد قمنا باختيار أسلوب الحصر الشامل، حيث حصرنا جميع موظفي مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

6– اختيار أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات وذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه، ثم يقوم الباحث بتقنين أو بقوننة هذه الأدوات وحساب صدقها أو ثباتها.

وفي دراستنا الحالية قمنا بالاعتماد على استمارة الاستبيان والمقابلة من أجل جمع البيانات.

7– القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة، ففي دراستنا الحالية تم جمع المعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا "دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة" من مصادر متنوعة، شملت مراجع أكاديمية، مقالات علمية، مجلات، تقارير رسمية، وثائق مقدمة من طرف المديرية. وقد تم اختيار هذه المعلومات بدقة وفقا لمدى ارتباطها بإشكالية الدراسة، وتنظيمها بطريقة منهجية.

8 – الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها، فبعد جمع وتحليل البيانات الميدانية من الاستمارات الموزعة على عمال مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تم تنظيمها حسب محاور الدراسة وتم تقنينها وفقا لأبعاد محددة.

9– تحليل النتائج وتفسيرها.

10– استخلاص الاستنتاجات، والتعميمات، وحتى النظريات إذا توصل الباحث إلى المستوى المتقدم من البحث العلمي [1].

10– أدوات جمع البيانات:

تسير عملية جمع البيانات وفقا لطبيعة الدراسة والإطار الأساس الذي ترتكز عليه الدراسة، وفي معظم الحالات التي تستخدم النمط النوعي يحاول الباحث تحديد اتجاهات لاستخلاص بعض المعاني وفهم الموقف موضوع الدراسة، ومن الأدوات المستعملة في هذه العملية والتي

[1] – يوسف طباجة: **منهجية البحث، تقنيات ومناهج**، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، 2007م، ص320.

توفر الوصول إلى البيانات: ترميز البيانات مسبقا واستطلاع الموقع بدقة، تحديد البيانات وتسجيلها وتفسيرها وإعادة تفسيرها، والتأمل والمراجعة وغيرها [1].

ومن هذا المنطلق اعتمدنا في دراستنا الحالية على أدوات بحثية تتلائم مع أهداف دراستنا. وتمثلت هذه الأدوات في كل من المقابلة واستمارة الاستبيان.

أ- المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث.

وقد عرفها عامر ابراهيم قندلجي بأنها "محادثة أو حوار موجه بين الباحث، من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها، بضوء أهداف بحثه، وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات، التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها، وجها لوجه، بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث"[2].

وكما عرفها أيضا ربحي مصطفى: بأنها "وسيلة شفوية، عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى"[3].

وتعرفها "قرافيتز" بأنها "طريقة بحث علمية تستخدم فيها عملية اتصالية شفوية لجمع معلومات تخدم هدفا محددا" [4].

---

[1] –سوتيريوس سارانتاكوس: **البحث الاجتماعي**، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات ، (د . ب . ن)، 2017م، ص380.

[2] – أحمد عامر قنديلي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2001م– 1428هـ، ص 16

[3] – ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي أسسه– مناهجه وأساليبه –إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص 105

[4] – فضيل دليو: **مدخل إلى منهجية البحث العلمي**، مخبر استخدام وتلقي المنتجات الإعلامية والثقافية في الجزائر، جوان 2024، ص293

وقد اعتمدنا في دراستنا على منهجية بحثية شاملة تمثلت في إجراء مقابلة مباشرة مقننة والتي يعرفها محمد عبد الحميد علي أنها "المقابلات ذات الإجراءات والخطوات والأسئلة المحددة مسبقا، والتي لا يسمح فيها للقائم بالمقابلة بالخروج عن الحدود المرسومة، فالأسئلة تحدد مقدما وتوجه إلى كل مبحوث بنفس الصياغة والترتيب الموجود في استمارة المقابلة. وعادة ما تستخدم فيها الأسئلة ذات النهايات المغلقة، وإذا ما استخدمت الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، فتكون الأغراض الاستيضاح أو معرفة الأسباب والدوافع"[1].

وتم إجراء المقابلة مع مسؤول إطارات مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، ولقد قسمت المقابلة إلى ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: واقع الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

المحور الثاني: الآليات والبرامج المسطرة في سبيل تحقيق الاتصال البيئي الناجح.

المحور الثالث: أثر الاتصال البيئي على تعزيز حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

ويحتوي كل محور على مجموعة من الأسئلة كما هو موضح في استمارة المقابلة في الملاحق.

ب – استمارة الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة استبيان تحتوي على عدد من الأسئلة المرتبة بأسلوب مناسب، بحيث يتم توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها" [2].

كما يعرفه عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات بأنه: " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها" [3].

---

[1] – محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص395

[2] – محمد صالح ربيع: **فن كتابة البحث العلمي**، ط1، دار الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، شارع المتنبي، 2021 م، ص23.

[3] – عمار بوحوش، محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 28 سبتمبر 2001 م، ص87.

ويقصد به أيضًا أنه "وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه" [1].

وعليه اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان تتضمن جملة من الأسئلة المغلقة والأسئلة المغلقة المفتوحة، حيث طرحنا أسئلة في البداية مغلقة تحدد فيها الإجابة المطلوبة بنعم أو لا، ثم نتبعها بسؤال مفتوح نطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب اختياره للإجابة المعينة"[2].

تتضمن استمارة الاستبيان الخاصة بدراستنا هذه والتي تتمحور حول معرفة دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تيزي وزو" على ثلاثة (03) محاور بناء على التساؤلات المتفرعة عن الإشكالية.

ولقد تم تحكيم هذه الاستمارة من طرف كل من الأستاذة موساوي والأستاذة تركي على اعتبار أنهما استاذتين ضمن تخصص علوم الإعلام والاتصال، وبعد الالتزام بالتوجيهات المقدمة من طرفهما كانت الاستمارة مقسمة كالآتي:

البيانات الشخصية

المحور الأول: واقع الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، وضم هذا المحور 13 سؤالا.

المحور الثاني: حماية البيئة ويضم هذا المحور 11 سؤالا.

المحور الثالث: الاتصال البيئي ودوره في حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو وضم هذا المحور 11 سؤالا.

---

[1] – زياد بن علي بن محمود الجرجاوي : **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، مطبعة أبناء جراح فلسطين، 03 أغسطس 2011، ص 17.

[2] – ربحي صفيان عليان، عثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 م، ص91.

11- مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لحقيق نتائج الدراسة[1].

فمجتمع الدراسة الذي اخترناه يتناسب مع دراستنا، فاخترنا مديرية من مديريات البيئة في الجزائر بما أن هذه المديريات تعتبر المسؤول الأول عن الشؤون البيئية في كل ولاية، ويضم مجتمع البحث عمال مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

12- عينة الدراسة :

في أي دراسة أو بحث علمي يعتبر اختيار العينة خطوة أساسية لتحقيق أهداف البحث بشكل فعّال ودقيق.

نظرا لأن مجتمع الدراسة يمكن حصره وتطبيقه بشكل كامل، فقد قمنا بتطبيق الدراسة على جميع مفردات المجتمع دون الحاجة لاختيار عينة، وذلك بسبب قلة عدد العمال في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

ويعرف مدحت أبو النصر الحصر الشامل أو التعداد Census : "يقصد به جمع البيانات من جميع مفردات المجتمع. ففي تعداد السكان مثلا يزور مندوب التعداد الأسر في جميع مناطق الدولة.

ويمكن استخدام أسلوب الحصر الشامل عندما يكون حجم المجتمع محدود، أما إذا كان حجم المجتمع كبير ومترامي الأطراف فإن عيوب الحصر الشامل تظهر وهي كالتالي:

1 – الحاجة إلى تكاليف عالية.

2 – الحاجة إلى وقت متسع.

3 – الحاجة إلى باحثين كثيرين.

4 – الحاجة إلى مجهود كبير في جمع البيانات وتحليلها.

5 – نظرا لكبر حجم المجتمع والبحث والبيانات فإن نتائج البحث بأسلوب الحصر الشامل غالباً ما لا تظهر أو تتاح إلا بعد فترة زمنية كبيرة قد تكون سنة أو أكثر"[2].

---

[1] – سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص85.

[2] – مدحت أبو النصر: **قواعد ومراحل البحث العلمي**، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر والتوزيع، (د . ب . ن) ، 2004، ص145.

الإطار النظري

الفصل الأوّل:

مدخل عام إلى الاتصال البيئي

تمهيد

المبحث الأول: الاتصال البيئي

المبحث الثاني: طبيعة وأشكال الاتصال البيئي

المبحث الثالث: اليات الاتصال البيئي ودورها في خدمة البيئة

خلاصة

تمهيد:

أصبحت القضايا البيئية في الوقت الراهن من أبرز المواضيع التي تشغل السياسات العالمية، نتيجة لما يشهده كوكب الأرض من تهديدات متزايدة تمس استقراره البيئي. ولم تعد حماية البيئة خيارًا ثانويا، بل غدت ضرورة ملحة تفرض على جميع الأطراف تفعيل أدوات فعالة للتوعية والتغيير. وفي هذا السياق، يبرز الاتصال البيئي كأداة محورية لنقل الرسائل البيئية إلى مختلف فئات الجمهور من خلال وسائط متنوعة وأشكال متعددة. هذا الاتصال لا يهدف فقط إلى نشر المعرفة، بل يسعى أيضا إلى ترسيخ ثقافة بيئية مستدامة وتعزيز السلوك البيئي الإيجابي. وتكمن أهميته في قدرته على التأثير في وعي الأفراد، من خلال مخاطبتهم بلغة مفهومة وقريبة من اهتماماتهم. ومن هذا المنطلق، أصبح الاتصال البيئي إحدى الآليات الأساسية التي تعتمدها السياسات البيئية الحديثة، نظرًا لدوره الفعّال في إشراك المواطنين وتوجيههم نحو تحقيق أهداف تنموية وبيئية مشتركة. وهذا ما نحاول ابرازه في هذا الفصل من هذه الدراسة تحت عنوان مدخل عام الى الاتصال البيئي، والذي تم تقسيمه الى ثلاث مباحث تناولنا في الأول الاتصال البيئي في المبحث الثاني طبيعة واشكال الاتصال البيئي، وفي المبحث الثالث دور اليات الاتصال البيئي في خدمة البيئة.

المبحث الأول: الاتصال البيئي

المطلب الأول: تعريف الاتصال البيئي

أدى تزايد الوعي بالمخاطر البيئية في العقود الأخيرة إلى بروز الحاجة إلى أدوات فعّالة تساهم في توجيه المجتمعات نحو ممارسات أكثر احترامًا للبيئة. ولم يعد الحديث عن البيئة مقتصرًا على العلماء والمتخصصين، بل أصبح مسألة تهم جميع فئات المجتمع. في هذا الإطار، يلعب الاتصال دورًا جوهريًا في بناء هذا الوعي، مما أفرز مفهوما جديدًا يُعرف بـ "الاتصال البيئي"، الذي يشكل جسرًا بين المعرفة العلمية والسلوك المجتمعي.

لذلك عرف البنك الدولي الاتصال البيئي: "بأنه نقل المعلومات البيئية, من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير على أرائه وسلوكياته تجاه البيئة."

ويقصد به أيضا: "المادة الإعلامية في وسائل الإعلام، التي تعنى بقضايا البيئة وأسبابها وأبعادها وحلول علاجها بهدف التأثير على الجمهور وتوعيته وتعديل سلوكه تجاه حماية البيئة" [1].

كما عرف كريم بلقاسمي الاتصال البيئي على انه مجموع الأنشطة الاتصالية الكاملة التي يمكن أن تحدث التغيير في المعارف والآراء والاتجاهات والسلوكيات التي لها علاقة مباشرة مع البيئة في المجتمع، باعتبار هذا التغيير ضرورة ملحة لمواجهة المشكلات البيئية وذلك بحشد طاقات وجهود المعنيين بالبيئة وتوجيهها لتحقيق أهداف معينة.

كما يقصد به "تلك العملية التي تكون بين مرسل ومستقبل في تداول الرسالة الإعلامية البيئية ورجع الصدى".

كما أنه يعتبر محرك للعمل البيئي، وهو قاعدة أساسية للنجاح في التقليل من المخاطر التي تهدد البيئة. وهو كذلك الاستعمال الاستراتيجي للتقنيات الإعلامية من أجل تدعيم السياسات والمشاريع البيئية وترقيتها.

---

[1] – رضوان سلامن: "**الإعلام البيئي ودوره في إدارة الكوارث الطبيعية**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 24، مارس2012، ص99

ويعتبر أيضا انه الاتصال المعني بالرسالة والمضمون البيئي سواء أكان معلومات أو آراء أو أخبار، ويكون هدفه الرئيسي هو التعامل الايجابي مع البيئة من أجل حمايتها والعمل على إيجاد حلول لمشكلاتها[1].

يعرف أيضا انه عبارة عن مخطط واستراتيجية استعمال العمليات الاتصالية والمنتوج الإعلامي لدعم سياسة فعالة تجعل مشاركة الجمهور وإعداد برامج تسير اتجاه التنمية المستدامة للبيئة.

المطلب الثاني: نشأة الاتصال البيئي

مع تصاعد الاهتمام بالقضايا البيئية، بدأ يظهر نوع جديد من التواصل يهدف إلى نشر الوعي وتحفيز السلوك الإيجابي تجاه البيئة، وهو ما يُعرف بالاتصال البيئي. لفهم هذا المفهوم، من المهم التوقف عند نشأته وتطور ظهوره.

برزت فكرة الاتصال البيئي كحقل متميز في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل 1980 من خلال تقليد النظرية البلاغية، في تاريخ قصص تأديب وضبط الشباب، الدارسون غالبا ما يستشهدون بمنشورة صدرت عام 1984 برسالة بلاغية توليدية بشكل قاطع، لإعلان المجال كبقية مجالات الاتصال التأديبي السلوكي في هذه الدراسة قام Christing Oravac، في أوائل 1990، بتحليل خطب حماة البيئة والمحافظين على البيئة وأنصار الوقايةPreservationists، جانبان من الجدل والتناقض حول ما إذا أمكن بناء سد على تقدير كبير للموقع الطبيعي، Oravac ستدل حول كيف يقوم أنصار حماية البيئة ويربحون في بناء الجسر عن طريق مناشدة وجهة النظر التصاعدية لدى الجمهور وعلاقتهم مع الطبيعة، أشار النقاش الهزيمة روية واحدة الجمعيات المجتمع أصحاب وجهة النظر الوقائية، على أن التفاعل مع جمال الطبيعة يخدم الأمة ككل عضوي واحد.

حيث أدى ارتفاع أراء المحافظين على البيئة على وتيرة تصاعدية، على أن الاحتياجات

[1]– كريم بلقاسمي: "**الاتصال البيئي كألية لتنمية الإقليم**"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية, كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر(3)، 2014، ص109

المادية للأفراد هي التي تحدد استخدامات الطبيعة، وهذا الرأي لا يزال مسيطر بشكل استطرادي القوة في طرق القرارات البيئية أصبحت تصنع اليوم عندما كانت الأعمال الأولى في الاتصال البيئي، ليست محدودة بالنظرية البلاغية، مجموعة من نظريات الاتصال البيئي الهامة ظهرت من خلال تطبيق نظرية البلاغية التي تشتمل على استكشافات تاريخية للاستجابات نحو الطبيعة وشروحات حول استخدامات البلاغة، بموضع لا يمكن إصلاحه وسط نظرية الاتصال البيئي، وهذه الافتراضات حول الطرق التي تتواصل بها بقوة تؤثر في تصورنا للعالم المعيشي، وبدورها هذه التصورات تساعدنا في تشكيل كيف يمكننا تحديد علاقتنا مع وداخل الطبيعة، وكيف نتصرف تجاه الطبيعة، فالباحثين في مجال الاتصال البيئي غالبا ما يتكلمون عن الاتصال فقط انعكاساته، ولكن أيضا بناء إنتاج وتطبيع تواجد بوجه خاص للعلاقات الإنسانية مع البيئة.

بشأن نظريات الاتصال البيئي، فبعض نظريات الاتصال البيئي تتضمن افتراض أن تمثلات الإنسان للطبيعة، قد تكون لفظية عامة أو ذاتية خاصة مواجهيه شخصية أو بواسطة اتصال، تحتم نظريات الاتصال بهذا الجزء وتعني أن الاتصال حول الطبيعة يستمد معلوماته بواسطة السياق الاجتماعي والسياسي والاهتمام هذا السياق يساعدنا على تشكيله.

اتصالنا أحيانا بطرائق لا ندركها يوجهنا لرؤية الطبيعة من خلال عدسات معينة عندما يتم حجب أراء الآخرين حول الطبيعة[1].

النظريات التي استخدمها الدارسون للتحقيق في هذا الافتراض تتراوح بشكل واسع بتوجهها الإبستيمولوجي والمنهجي، لأن العلاقات الإنسانية مع الطبيعة يتم بالتفاوض مع الاتصال الثقافي، وسائل الاتصال الجماهيري، الاتصال العمومي والثقافة الشعبية، وهكذا دواليك يستمد الاتصال البيئي من النظرية الثقافية، نظريات الإعلام النظريات النقدية، نظرية الحراك الاجتماعي، نظرية الثقافية المنبثقة أو الشعبية وبعض الميادين الأخرى، بهذا الأسلوب بحوث الاتصال البيئي استمدت من النظريات القائمة لدعم الأطر المفاهيمية لبحوثهم.

[1] − Tema Milistein, "**environmental communication theories**", article published in the encyclopedia of communication theory, 1, Stephen w, littljohn, Karen A, foss university of new Mexico editors, p345

على سبيل المثال في الدراسات الإعلامية الخاصة ببحوث الاتصال البيئي الباحثون لديهم الوقت لاستخدام نظرية الأطر لتحليل التغطية الإعلامية للبيئة، وجدوا على سبيل المثال أن رجال الإعلام في وسائل الإعلام بشكل متزايد يؤطرون النشاط البيئي الخاص بالعنونة، والتخريب والإرهاب البيئي، عند فحص التظاهرات الثقافية للعلاقة الإنسانية مع الطبيعة، في دراسات الاتصال المواجهي " وجه لوجه المقاربات الأثنوغرافية وجدت على سبيل المثال أن عدد معين ليسوا غربيين يتحدثون بشأن" الاستماع" للطبيعة، الشكل الثقافي للاتصال يعزز ويدعم استجابات عالية وصيغة إيحائية للاتصال، حيث يفتح الباب للعلاقات بين الطبيعة والإنسان.

الانضباطات التأديبية المعاصرة مثل علم الدراسات والدراسات الثقافية تم إعلامها عن طريق تقاليد، فكثير من باحثي الاتصال البيئي رؤوا أن أنظمتنا للتمثيل على حد سواء رمزية ومادية وهذا يعني أن العلماء يرون العالم المادي مثل المساعدة على تشكيل الاتصال والمساعدة على تشكيل العالم المادي.

ومن الأمثلة على ذلك كلمة بيئة هي رمز يستخدم بشكل مهيمن في الثقافة الغربية لوصف العالم الطبيعي بالطريقة التي نستطيع ملاحظة الطبيعة المادية التي تحيط بنا وهي منفصلة عنا مثل رمز أو استعارة عن البيئة، التي لا تتشكل إلا من خلال مادية ورمزية التاريخ الغربي والعلاقات المعاصرة مع الطبيعة ولكن أيضا تتشكل لدينا الأفكار المعاصرة والعمل تجاه الطبيعة مما يسمح لنا تصور وعلاج العالم الذي نعيش فيه كشكل منفصل وغالبا ما يكون ثانويا للجنس البشري، علماء الاتصال البيئي شرحوا أن كلمة بيئة تعكس وجهات النظر التي تتمحور حول الإنسان أو الإنسان محورها والعلاقات مع الأرض التي نعيش فيها في نفس الوقت.

الاستخدام المهيمن للبيئة مصطلح يصف النوع حيث تساعد على مثل هذه الآراء التي تتمحور حول الإنسان إنتاج إعادة بناء التصورات التي تسمح للعمل الاستغلالي والمدمر باستمرار إلى إعادة تشكيل المحيط الحيوي ماديا [1].

[1] – Tema Milistein, op.cit, p 346.

المطلب الثالث: أهمية الاتصال البيئي

يشكّل الاتصال البيئي أداة أساسية في مواجهة التحديات البيئية المعاصرة، حيث يُسهم في رفع الوعي وتحفيز السلوك البيئي الإيجابي داخل المجتمع. ومن هنا تبرز اهمية الاتصال البيئي فيما يلي:

يلعب الاتصال البيئي دورا محوريا في إيصال ونشر المعلومات والمعطيات المتعلقة أساسا بالبيئة، حيث يساهم بشكل كبير في إبراز مدى ضرورة اكتساب سلوك حضاري تجاه البيئة بكل مكوناتها الأساسية ونشر التربية البيئية التي تساهم بدورها في تكوين مكتسبات ومقومات فعالة بين أفراد المجتمع بكل مستوياته وعناصره بما في ذلك المجتمع المدني والجمعيات الفاعلة في المجال البيئي من خلال آليات وتقنيات متعددة عبر وسائل الإعلام والاتصال، وبالتالي يمكن برمجة الوعي الذاتي داخل المجتمع بما يخدم المسائل البيئية والأخطار المحيطة بها، للوصول إلى النضج الفكري الحضاري الذي يحدث تغيرا ايجابيا في السلوك وفي النظرة الواعية تجاه البيئة، مما يخلق إطارا تفاعليا متماسكا ومتوازنا داخل المجتمع.

فمع التطور المستمر لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي أصبحت في كل بيت، يمكن تكريسها في سبيل نشر التوعية البيئية وزيادة النضج الذاتي والفكري بقضايا البيئة، لأن مفهوم ودور الاتصال البيئي تطور بتطور وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، وأصبح غاية بعد أن كان وسيلة وكل ذلك يصب حتما في مصلحة حماية البيئة.

ومنه يجب الاستغلال الأمثل لوسائل الإعلام والاتصال وتوجيهها في إيصال ونشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع، ويكون ذلك ببرمجة برامج وحصص تثقيفية مناسبة ومدروسة مسبقا من طرف مختصين في المجال البيئي ونشرها على أفق واسع وإيصالها لجميع شرائح المجتمع، حتى يتسنى تبليغ الغاية المرجوة من الاتصال البيئي، فالهدف الرئيسي لوسائل الإعلام والاتصال في مجال البيئة هو نشر الوعي البيئي لعامة الناس مما يؤثر على البيئة في كافة الاتجاهات من أجل التعبئة الفعالة لهذا الجمهور حول القضايا البيئية قصد تعديل السلوك [1].

[1]– ساحلي يوسف، حربوش بوبكر: "**الحق في الاعلام البيئي ودوره الاستراتيجي في حماية البيئة**"، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، جامعة برج بوعرريج، الجزائر، المجلد10، العدد01، جانفي2025، ص246

المطلب الرابع: مبادئ وخصائص الاتصال البيئي:

هناك مجموعة من المبادئ والخصائص التي تميز الاتصال البيئي كغيره من أنواع وصنوف الاتصال الأخرى، ومن المبادئ نذكر النقاط الآتية:

الشفافية والوضوح: أن تكون مواضيع الاتصال البيئي في مستوى فهم جميع شرائح الجمهور، فصياغة الرسالة لابد أن تراعي التباين في مستويات المتلقين وهذا ما يستلزم أن تكون الرسالة بسيطة حتى تحقق التأثير الواسع.

الارتباط بمواضيع البيئة والتنمية المستدامة: تسمية الاتصال البيئي تعني العلاقة بين مصطلحين الاتصال + البيئة، وحتى يتحقق هذا الشرط لابد من القائمين بالاتصال معالجة المواضيع والقضايا البيئية كمختلف التهديدات في شاكلة التلوث بشتى أنواعه التغير المناخي.

المصداقية: لابد أن يتحرى القائمون على الاتصال البيئي المصداقية في صياغة الرسالة البيئية ويكون هذا باستقاء المعلومات المؤكدة والحقائق العلمية في ممارستهم لنشاطهم الاتصالي.

التفاعل مع الجمهور: إن الاتصال البيئي الفعال هو الذي يحقق التفاعل الكبير مع الجمهور مما يجعل هذا الأخير يتبنى السلوكيات الايجابية والمشاركة في صيرورة الاتصال البيئي. [1]

يمكن أن نميز الاتصال البيئي عن باقي أنواع الاتصال الأخرى بالنظر إلى 3 خصائص سنذكرها كالتالي:

1-تعدد الفاعلين في الاتصال البيئي وأصحاب المصلحة:

تعد هذه الخاصية أساس تعقد وتنوع القضايا البيئية، وهذا ما يظهر في تعدد الفاعلين في المجال البيئي كالمنتخبين المؤسسات الجمعيات الشركات الخواص الصحفيين، الخبراء، القضاة المحامين الأطباء، الأولياء.. الخ.

[1]- ساحلي يوسف، حربوش بوبكر: نفس المرجع السابق، ص247

يمكن جمع كل هؤلاء الفاعلين في أربع أساسية:

- وسائل الإعلام والاتصال.
- الهيئات الحكومية والجماعات المحلية-
- الشركات الاقتصادية.
- الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني. [1]

يعكس هذا النوع في الفاعلين في الاتصال البيئي تعدد المعارف البيئية فمنها العلمية، الاقتصادية، السياسية، ولد هذا التعدد تنوع في المقاربات لحل المشكلات البيئية قد تكون سياسية كالتصويت على مشروع أو قانون يحمي البيئة علمية كابتكار طرق جديدة حماية الأنواع البيئية، اقتصادية كالشروع في تدابير جديدة لخفض الآثار السلبية للنشاط الصناعي على البيئة.

إذن فالرسالة التي يحملها الاتصال البيئي مركبة ومتنوعة المشارب سياسية اقتصادية، علمية... تستهدف بذلك جمهورا عريضا وغير متجانس.

2-خصوصية مواضيع الاتصال:

أدى نقص الوعي الإنساني العام بقضايا البيئة والقرارات السياسية الغير واعية واللامسؤولية وكذلك تنامي المشاكل التي تعاني منها البيئة إلى الدفع بنوع اتصالي جديد

يسمى بالاتصال البيئي فارتباط الكثير من القضايا البيئية بالانشغالات البشرية كالسكن الملبس، المأكل جعل من الاتصال أداة ضرورية للتوصل إلى أرضية وفاق لفهم العلاقة التي تربطنا بالبيئة وكذلك الإحساس بالمسؤولية التي تقع عاتقنا فيما يخص حماية البيئة.

من جهة أخرى تربط الانشغالات البيئية بالحياة السياسية خصوصا ما تعلق بالقرارات السياسية البيئية، فقضايا تسيير النفايات هي من اختصاص الجماعات المحلية المنتخبة

[1]- حياة سعيد جعط، **الاتصال البيئي وتكوين قيم التربية البيئية لدى الطفل الجزائري، دراسة حالة : مدرسة التربية البيئية بحديقة التجارب الحامة، الجزائر العاصمة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2015، 2014، ص97.

كالبلديات ممثلة في مكاتب النظافة، أضحت قضية تسيير النفايات موضوع جد هام للمنتخبين المحليين وهذا ما يظهر في جل مشاريعهم الانتخابية زيادة إلى هذا لا يمكن إنكار إن تسيير النفايات يمثل مورد اقتصادي بما أنه يجلب اليد العاملة ويساهم في الرفع من الميزانية العامة.

إن خاصية "خصوصية مواضيع الاتصال البيئي" تتطلب نوع من البراعة في ممارسة الاتصال البيئي بمعنى معرفة الجوانب النفسية والخلفيات التاريخية الموضوع البيئي كما تجدر الإشارة إلى فهم طبيعة النظام السياسي المحلي لأنه أمر مطلوب في أي ممارسات اتصالية تستهدف التأثير في الرأي فيما يخص قضايا البيئة.

3-التحديات المالية:

تتميز القضايا البيئية بارتباطها بتحديات مالية فإنجاز حلول تمويل مشاريع بيئية يتطلب توفر غلاف مالي كاف لمواجهة التلوث (تلوث الطبقات السفلى للتربة، التسربات النفطية) الكوارث الطبيعية (الأعاصير، الحرائق الفيضانات)، البنى التحتية (مراكز الردم التقني ومعالجة النفايات)، حملات التوعية والتحسيس على الصعيد المحلي والوطني، إن أهمية التمويل المالي لبرامج خدمة البيئة وخصوصا في مجال الاتصال البيئي الممثل في تعريف السكان بالبيئة، رفع مستوى وعيهم البيئي، تعديل سلوكاتهم السلبية تجاه البيئة أمر ضروري لنجاح هذا النوع من الحملات[1].

المطلب الخامس: وظائف الاتصال البيئي و مقاصده.

لا يقتصر الاتصال البيئي على نقل المعلومات فقط، بل يؤدي أدوارًا متعددة تتجاوز التوعية إلى التأثير والتوجيه والتحفيز. لفهم هذا الدور الشامل، من المهم الوقوف عند وظائفه و أهدافه الأساسية في خدمة القضايا البيئية.

[1]- حياة سعيد جعط، نفس المرجع السابق، ص ص 98-99.

1-وظائف الاتصال البيئي:

من المسلم به أن وظائف الاتصال البيئي لا تكون بمعزل عن الوظائف العامة للممارسات الاتصالية – الإعلامية. سنتطرق لهته الوظائف من باب تطبيقات الإعلام البيئي كصورة من صور الاتصال البيئي الجماهيري من خلال طرح القضايا والمشكلات البيئية ومكوناتها، ومن الضروري التمييز بين الوظائف والمقاصد، فالمقاصد هي الأمور التي ينشدها الاتصال البيئي ويسعى إلى تحقيقها لتصبح حقيقة واقعية، أما الوظائف فهي ما يتحقق فعليا من جملة المقاصد والأهداف وتتمثل أهم هذه الوظائف في:

-**الإعلام** : تعتبر وظيفة الإعلام من أهم وظائف الاتصال البيئي، إذ يصعب القيام بالوظائف الأخرى في غيابها كما أنها محور الارتكاز ونقطة الانطلاق للوظائف الأخرى، والإعلام يعني تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات البيئية للوقوف على كلما يدور حولهم محليا وإقليميا وكذا عالميا، فقضية البيئة ذات أبعاد مختلفة حيث أن عددا من مشكلاتها يمس العالم بأسره.

-**التفسير والتحليل:** وتعد هذه الوظيفة مكملة للوظيفة الأولى، فالأخبار والمعلومات والبيانات التي تبثها وسائل الاتصال الجماهيرية عن شؤون البيئة وقضاياها تحتاج إلى تفسير أسبابها وآثارها، وتوضيح أبعادها وتداعياتها وتبيان تفاصيلها ونتائجها، والإعلام العصري صار إعلام معلومات وتحليل، وليس إعلام مواعظ وافتراضات عبثية وفي موضوع البيئة تحديدا تم تجاوز مرحلة إقناع الناس بأهمية الحفاظ على البيئة إلى مرحلة تحديد الأساليب الناجعة لتحقيق هذا الهدف الذي بات مقبولا، وهذا يعني معالجة موضوع البيئة إعلاميا كقضية وليس كمجرد أخبار[1].

[1]- كيحل فتيحة، **الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي**، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 116.

-**إحداث الدوافع وتعزيزها:** وتعني حثا لاختيارات الشخصية والتطلعات، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات بهدف التركيز الكلي على تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا الأمر مهم جدا أثناء تناول القضايا البيئية، إذ يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي العام بهذا المجال الحيوي الذي أصبح عالميا.

-**التثقيف والتعليم** : يؤدي الاتصال البيئي دورا مهما في التعليم غير النظامي والتثقيف المستمر ، إذ يعلم جميع الفئات حتى التي انتهت علاقاتها بالتعليم النظامي، ويكون بمنزلة مورد دائم لكلما هو جديد في المجال البيئي ويدفعهم للبحث والاطلاع لزيادة حصيلتهم العلمية والمعرفية، واكتساب المزيد من المهارات الحياتية اللازمة، كما يعزز الاتصال البيئي المعاني والمفاهيم والأحكام والمعتقدات والتصورات الفكرية لدى الفرد عن البيئة ومشكلاتها.

-**التنشئة الاجتماعية** : وتعني هذه الوظيفة توفير رصيد مشترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة بما يمكن الناس من العمل بفعالية في المجتمعات التي يعيشون فيها، وهذا يضمن مشاركتهم في الحياة العامة إلى جانب تنسيق الجهود على المستويات المحلية والإقليمية وكذا الدولية للحد من تدهور البيئة وإتلاف مواردها، ويسهم في وضع الحلول المناسبة لمشكلاتها.

-**الإقناع** : وبعد الإقناع جهدا اتصاليا إعلاميا مخططا ومدروسا ومستمرا للتأثير في الآخرين، وتعديل سلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم وميولهم من خلال الاستخدام المركز الوسائل الإعلام، وذلك لدفع الجمهور إلى اتخاذ مواقف إيجابية وفعالة تجاه قضايا البيئة وصون مواردها والحد من تدهورها[1].

-**الحوار والنقاش:** أي تعزيز عملية تبادل الآراء والأفكار بين المعنيين والمهتمين بالحقائق للوصول إلى اتفاق حولها وتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا المهمة للجمهور الراغب في معرفة تلك القضايا، بصورة مبسطة لاتخاذ مواقف حيالها.

[1]- كيحل فتيحة، نفس المرجع السابق، ص117.

-**الإرشاد والتوجيه** : وترمي هذه الوظيفة إلى إحداث التوجيه والإرشاد المطلوبين لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال توضيح السبل المثلى للتعامل مع المسائل البيئية، وأساليب الوقاية والعلاج وتسليط الضوء على الأحداث والمشكلات للحدث والتوقعات للأحداث اللاحقة المساعدة الأفراد والجماعات على فهم ما يجري حولهم وتعزيز مشاركتهم البناءة تجاهها.

-**التكامل** : يتطلع الاتصال إلى تحقيق التكامل والتنسيق الكلي بين المجتمعات والأمم فيما يتعلق بالتنوع اللغوي وحاجات التفاهم والتعرف إلى تطلعات الآخرين وثقافتهم،[1] وهذا ما يسهم في معالجة القضايا البيئية التي تتسم بأبعاد إقليمية وعالمية وتتخطى الحدود المحلية.

-**التسويق والإعلان** : بعد الإعلان من أهم الوسائل التي تلجأ إليها الجهات المعنية بحماية البيئة والإعلان عما تقوم به من أنشطة عدة، ودعوة الجمهور إلى التفاعل معها، وتسويق حملاتها الإعلامية ذات المضامين الداعية إلى صون موارد البيئة والحد من انتهاكها.

المطلب السادس: أهداف الاتصال البيئي.

يمكن تصنيف أهداف الاتصال بصورة عامة، كما يراها المرسل القائم بالاتصال وهي كما يلي:

- **هدف توجيهي:** وهذا النوع من الأهداف يمكن أن يحقق حينما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة، أو تعديل وتثبيت اتجاهات قديمة موجودة عنده ومرغوب فيها، ولقد اتضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت في هذا المجال أن الاتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري.

-**هدف تثقيفي:** يتحقق هذا الهدف أو النوع من الأهداف حينما يتجه الاتصال نحو توعية المستقبلين بأمور تهمهم، ويقصد منها مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور حولهم من احداث.

[1]- كيحل فتيحة، نفس المرجع السابق، ص118

-**هدف تعليمي:** عندما يتجه الاتصال نحو اكتساب المستقبل خبرات أو مهارات ومفاهيم ومعلومات جديدة، وذلك في مجالات الحياة المختلفة، حيث أن هذه الجوانب المختلفة تعود بالفائدة عليه عندما يكون في عمليات اتصال والتفاعل مع مجموعات أخرى، أو عندما يقوم بعمل أي نوع من أنواع الأعمال الاجتماعية التي تتطلب وجود مثل هذه المعارف المختلفة التي تلعب دورا فعالا في حياة الفرد والمجتمع.

-**هدف ترفيهي:** ويتحقق هذا الهدف عندما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستماع إلى نفس المستقبل، وذلك عن طريق القيام بإرسال الرسائل التي تحمل في مضمونها طابعا خاصا قائم على تحقيق الجوانب التي ذكرت، وهنا يمكن استعمال وسائل مثل المسرحيات والأفلام والمحادثات الهزلية والساخرة التي من خلال مضمونها وعرضها تؤدي إلى حدوث التأثير الايجابي والترفيهي على نفس الأفراد والمجتمع. [1]

-**هدف اجتماعي** :ويقصد به الأوضاع الاجتماعية المختلفة التي تقوم على العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة، ويتحقق هذا الهدف عندما يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم بالبعض الآخر، وهذه العملية في حد ذاتها تؤدي إلى تقوية الصلات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

-**هدف تنظيمي:** أو إداري ويهدف فيه الاتصال إلى تحسين سير العمل الإداري، من خلال عدة أبعاد من أهمها، جمع الأفراد في اتجاه هدف معين، ودعم التفاعل بين العاملين وتوجيه سلوكهم تجاه الهدف بالإضافة إلى جمع وحصر وتوفير البيانات والمعلومات لدى أصحاب القرار، بما يتيح لهم القدرة على صنع القرار واتخاذه بشكل جيد وفعال، مع متابعة التنفيذ على أرض الواقع، وبالتالي تدعيمه أو تعديله أو تغييره إذا لزم الأمر بما يتلاءم مع احتياجات العمل، ويتوافق مع العاملين وظروف العمل بشكل عام.

---

[1]- حياة مكيدة: **الاتصال البيئي وإدارة النفايات الحضارية الصلبة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر(3)، 2015-2016، ص63

كما يلعب الاتصال في المجال الإداري دورا هاما يتمثل في الربط بين كافة المستويات الإدارية المختلفة، بما يحقق التناسق والتناغم بينهم، ومن ثم تحقيق أهداف العمل على الصورة المرجوة [1].

ويهدف الاتصال البيئي لتحقيق الوعي البيئي وتنمية الحس بالبيئة لدى كل متلقي للرسالة الاتصالية البيئية حتى يصبحوا مواطنين فاعلين ,ويكونوا من عوامل التنمية المستدامة المتواصلة بمحافظتهم على البيئة من خلال إثراء معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

– إشراك جميع الفاعلين البيئيين بتداول المعلومات البيئية باعتبارها معلومات أساسية لفهم بيئتهم المحيطة بهم، وعدم حصر المعلومات البيئية لدى الأكاديميين والمختصين، سواء كانت إيجابية تتضمن حلول لحماية البيئية وطرق ووسائل مبتكرة لعلاج البيئة، أو عبارة عن معلومات تشخيصية سلبية عن وضع البيئة ومختلف العوامل المسببة للأزمة البيئية والخروقات اللا أخلاقية التي تصيب البيئة من خلال رصد التقارير البيئية العالمية سنويا. فالمعلومة البيئية أصبحت حق من حقوق الإنسان، حيث أصبحت تصنف ضمن حقوق الجيل الثالث الحقوق الإنسان [2].

[1] – حياة مكيدة: نفس المرجع السابق، ص63.

[2] – امال مهري : "**التوجه من الاعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في اطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية**"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف (2)، العدد19 ديسمبر 2014، ص244

المبحث الثاني: طبيعة وأشكال الاتصال البيئي.

المطلب الأول: طبيعة الاتصال البيئي.

الاتصال البيئي الذي نريد القيام به قد يكون مختلف باختلاف الخاصية التي نريد أن نطبعها فيه لذا يمكن تمييز هذه الطبيعة في:

- **اتصال بيئي اعلامي (معنوي، اخلاقي):**

مثال: أنا مواطن في هذا العالم أعمل من أجل المحافظة على طبقة الأوزون.

- **اتصال بيئي وقائي:**

مثال : أتوقع مشاكل رمي الملوثات في الأنهار، أنشئ محطة للتصفية.

- **اتصال بيئي تفاعلي:**

مثال: قمت بتسجيل أن شركتي تطرح ملوثات في المحيط، تحدث مخاطر سلبية على المناطق السكنية القريبة، لذا أقوم بتركيب مصفاة للمداخن. إن هذا الاتصال له نزعة تجيب على المشاكل الحساسة الأكثر واقعية، فالبيئة ليست ظاهرة متعلقة بالموضة لأن الاتصال البيئي يقدم مجموعة من القيم الاجتماعية ومنه نقول أن لديه قيمة اعلامية، وقائية وقيمة تفاعلية [1].

[1] – Oréé. communication environnementale de votre entreprise, guide de la communication environnemental de votre entreprise, Oréé 04/98 ,p:23.

المطلب الثاني: أشكال الاتصال البيئي

يأخذ الاتصال البيئي أشكالا وصور كثيرة مشابهة لباقي أنواع الاتصال القائمة، فهو نوع اتصالي جديد يدمج الاتصال السياسي والعلمي بالإضافة إلى اتصال الأزمات، يظهر جليا من هذا التنوع أن الاتصال البيئي اتصال يعالج موضوع علاقة الإنسان بالبيئة والطبيعة [1].

1-الاتصال السياسي:

ترتبط الانشغالات البيئية بالحياة العامة للأفراد وبأنشطتهم اليومية، فكل الممارسات تجاه

البيئية فردية أو جماعية يربطها الاحتكام إلى جملة من القوانين والقرارات المنظمة لها، أي أنها خاضعة الإطار سياسي يحددها، فالمشكلات البيئية التي تشهدها تمس بشكل مباشر أو غير مباشر المصلحة العامة لحياتنا.

يلعب صناع القرار دورا رئيسيا في تحقيق معادلة خدمة البيئة ومواجهة إشكالياتها، فالقرارات والتشريعات التي يتخذونها في هذا الصدد توحي بان هناك ارتباط كبير بين القضايا البيئية والحياة السياسية.

بالنظر لما سبق نلاحظ أن ممارسات الاتصال البيئي تتأثر بالإطار التشريعي السياسي للانشغالات البيئية، فمواضيع الاتصال البيئي ينبغي أن تتماشى مع السياسة العامة للبلاد في مجال البيئة وتدعيمها، كما يمارس المنتخبون المحليون نوعا من الاتصال البيئي في الترويج لبرامجهم الانتخابية المتعلقة بالقضايا البيئية كالنظافة، احترام الأصناف النباتية والحيوانية الحد من التفريغ العشوائي للنفايات، تسيير المفارغ العمومية وغيرها، كلها رسائل اتصال بيئي لكن تحمل صبغة سياسية.

[1]- محمد طه فريجة: "**الاتصال البيئي كاستراتيجية لحماية البيئة والمحافظة عليها**"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة الجزائر 03، الجزائر، المجلد07/العدد28، سبتمبر 2018، ص430

2- الاتصال العلمي:

تحتوي رسائل ومواضيع الاتصال البيئي عدة معلومات ومسلمات ونظريات مستوحاة من الدراسات والأبحاث العلمية كعلم البيولوجيا، الفلك، علوم البحار، علوم الأرض... الخ من هذا المنطلق قد يعتبر الاتصال البيئي رافد من روافد الاتصال العلمي التقني، حسب الموضوع الذي يتناوله من أمثلة ذلك المواضيع التي يراعي القائم بالاتصال البيئي فيها:

- الملاحظة العلمية.
- التقارير العلمية.
- التجارب الشخصية المثبتة علميا.

تتميز المعالجة العلمية لقضايا البيئية بالشفافية والموضوعية الكبيرة، إذ لا يمكن للقائم بالاتصال إضفاء الجانب الذاتي في معالجته وتحليله للقضايا البيئية مثل التغيرات المناخية الاحتباس الحراري.

وعلى العموم تتميز رسائل الاتصال العلمي بالقدر الكافي من البراهين والحجج العقلية في تحليلها للمسائل البيئية، وهو ما يسهم من دون شك في التأثير على المتلقي.

3-اتصال الأزمات:

يظهر هذا النوع من الاتصال في حالة حدوث طارئ ما أو كارثة طبيعية بيئية كالفيضانات الزلازل، الحرائق الكبرى، فهو الاتصال المعني بتقديم المعلومة السريعة المتحقق منه الوسائل الاتصال الجماهيرية [1].

وعلى العموم يتم تمييز نوعين من الأزمات التي قد تحدث خطورة على البيئة:

- الكوارث الايكولوجية واسعة المدى كالتسربات النفطية في البحار والمحيطات.
- الحوادث الكبرى في منشآت الطاقة كانفجار مفاعل تشرنوبيل النووي 1986، ومفاعل فوكوشيما الياباني 2011

[1]- محمد طه فريجة، نفس المرجع السابق، ص 430

يشكل تقديم المعلومات عن الكوارث البيئية والطبيعية تحديا كبيرا للقائمين على الاتصال، خصوصا في الفترات التي الأزمة أو تليها مباشرة، فعندما تقدم المعلومة بسرعة فإن ذلك يوقف زحف الشائعات والأقاويل، ويهدئ الأعصاب في الأوساط الاجتماعية.

إن المعالجة الإعلامية لمثل هذه الحوادث بتقديم الإحصائيات عن الأضرار البشرية والمادية بالإضافة إلى الآثار الحالية والانعكاسات المحتملة وسبل مواجهتها، ما هي إلا ممارسة اتصالية تحمل جانبين أحدهما اتصال أزماني والثاني بيئي.

4- اتصال المخاطر:

إن تطبيقات الاتصال البيئي المندرجة تحت اتصال الأزمات تفتح المجال للحديث عن العوامل التي قد تسبب كوارث مستقبلا ما يقودنا للحديث عن اتصال أزماني (قبلي) هو اتصال المخاطر، هذا الأخير يأخذ على عاتقه التعريف بمخاطر مشروع ما أو انعكاسات أنشطة مؤسسة صناعية على البيئة.

تقدم هذه المؤسسات بالتنسيق مع المكلفين بالاتصال وخلايا العلاقات العامة أو حتى وسائل الإعلام تقديم معلومات وإيضاحات عن مخاطر نشاطاتها، قبل إحداثها لازمات متوقعة كالمؤسسات النفطية التي تحوي على مواد سريعة الالتهاب المفاعلات النووية التي تنتج مواد جد خطرة في حالة إصابتها بعطب ما إن الإحاطة بمثل هذه المعلومات يسهم في التخطيط الجيد لمواجهة الأزمات المحتملة.

هناك مخاطر قد تطفو إلى السطح بعد فترة من ممارسة المؤسسة لنشاطاتها كتلوث التربة والهواء جراء انبعاث المواد السامة من المصانع الخطر المحدق الذي تتسبب فيه نفايات المؤسسات الاستشفائية.

يؤدي هذا النوع من أنواع الاتصال البيئي إلى إحداث ثقة بين المؤسسات والأفراد كما يعكس حجم المسؤولية الملقاة على عاتق القائمين عليه [1].

[1]- محمد طه فريجة، نفس المرجع السابق، ص431

المطلب الثالث: رسائل الاتصال البيئي.

الرسائل الاتصالية البيئية هي الرسائل الأساسية، تعني الفكرة الرئيسية التي يمكن معالجتها بصيغ وأشكال مختلفة من الرسائل وباستخدام استمالات مختلفة وحيث تم تقسيم الجمهور المستهدف إلى جماعات نوعية، يلزم تحديد العلاقة بين المستوى المعرفي والسلوكي السائد لدى كل جماعة مستهدفة وبين الأفكار الرئيسية للرسائل الموجهة.

-سمات الرسائل والاستمالات المستخدمة:

في كل الحالات لا بد من الربط بين الرسالة واستراتيجيات الاقناع والجمهور المستهدف فيما يلي أكثر الاستمالات استخداما في رسائل التوعية والتغيير السلوكي.

- **رسائل عاطفية عقلانية:**

- **رسائل تستثير المشاعر العاطفية:** وتستخدم في استثارة العواطف الأكثر ارتباطا بالبيئة واستمالاتها هي: الجمال، حب الوطن، الدين، الخوف من الأضرار القلق على الأبناء ومستقبلهم والخوف من الوقوف تحت طائلة قانون البيئة.

- **رسائل عقلانية:** تركز على مناقشات منطقية وأدلة، (تستخدم مع المجموعات النوعية ذات مستويات التعليم العالي).

- **أو هما معا** (تستخدم مع الجماعات التي توظف للتأثير في جماعات أخرى).

- **رسائل إيجابية – سلبية:**

- **رسائل إيجابية:** وتقدم حلولا للمشكلات البيئية التي يواجهها الجمهور المستهدف، مثال: حرق قش الأرز في الحقول ليضر بالتربة ويلوث الهواء، يمكنك حماي التربة والهواء باستخدام مكاسب القش المتوفرة الآن والاستفادة من عائداتها الاقتصادية.

-**رسائل سلبية:** وتركز على الأضرار التي تلحق بالجمهور المستهدف إذا لم يتبع السلوكيات الموصى بها مثال: حرق قش الأرز في الحقول يحرمك من العائد الاقتصادي لاستخدام القش [1].

[1]- وزارة الدولة لشئون البيئة: برنامج الدعم القطاعي البيئي، الاستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي، 2005، ص73

-رسائل جماعية شخصية:

الجماعية: مثال: الماء مصدر حياة الجميع حافظ على هذا المصدر من التلوث.

الشخصية : مثال: الماء مصدر الحياة لك ولأسرتك حافظ عليه من التلوث.

- رسائل أحادية متعددة الجوانب:

- رسائل ذات رأي واحد مؤيد أو معارض لفكرة أو لقضية أو لسلوك تستخدم مع جمهور مؤيد أو معارض مبدئيا، مستوى التعليم منخفض [1].

- رسالة متعددة الآراء المعارضة أو المؤيدة على جمهور متعلم بسان قضايا أخلاقية، ليس هناك بشأنها رأي واحد(أسباب السحابة السوداء ماهي؟)

- رسائل محددة مفتوحة النتيجة:

- الرسالة المحددة النتيجة هي التي تشتمل على نتيجة واحدة محددة.

- رسالة مفتوحة النتيجة هي التي تسمح للجماعة المستهدفة بالوصول إلى النتيجة بنفسها.

- رسائل مرحة جادة:

- رسائل مرحة مسلية وممتعة ولكنها تحمل رسالة جادة.

- رسالة جادة خالية من أي تسلية أو مرح [2].

المطلب الرابع: الجماعات المستهدفة من طرف الاتصال البيئي

حتى يمكن تحقيق الأهداف العامة لاستراتيجية الاتصال، يلزم الوصول بالرسائل الاتصالية إلى مختلف الجماعات التي يمكن أن تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

ويتعين النظر إلى الجماعات المستهدفة باعتبارها جماعات مصالح وهي :"المنظمات أو الافرادالذين لديهم اهتمامات مباشرة بقضايا البيئة المختلفة".

تم تقسيم كل جماعة مستهدفة إلى جماعة أولية وأخرى ثانوية.

---

[1]- وزارة الدولة لشئون البيئة: نفس المرجع السابق، ص 10.

[2]- المرجع نفسه، ص78.

-أولويات الجماعات المستهدفة:

تخضع أولويات الجماعات المستهدفة للأهداف الاستراتيجية الواردة في مصفوفة الخطة الاستراتيجية لجهاز شئون البيئة ومصفوفات البرامج سبتمبر (2003) وهي على النحو التالي:

- الهدف العام: تحسين الظروف البيئية ونوعية الحياة في مصر.
- الهدف التنموي: إدماج البعد البيئي في التنمية.
- غرض الجهاز: وضع السياسات العامة للبيئة وتنفيذها[1].

وقد تم تقسيم الجماعات المستهدفة بالأنشطة الاتصالية في هذه الاستراتيجية على النحو التالي:

الفئة الأولى: صناع القرار وتشمل هذه الفئة من الجمهور

أعضاء الهيئة وتشمل: الأجهزة الحكومية، أصحاب المشروعات الخاصة الكبرى، أجهزة القضاء، والشرطة.

- الفئة الثانية:

الجماعات الأهلية، قادة الرأي، الإعلاميون، القادة الدينيون، المدرسون، الباحثون، أعضاء المجالس المحلية، أعضاء النقابات المهنية. وتتميز هذه الجماعة بكونها:

- جماعة استراتيجية مستهدفة.
- تتميز بفاعلية التوعية البيئية.
- هي الأكثر قدرة على التسويق الاجتماعي وتحقيق التفاعل الاتصالي.
- لها جماعة ثانوية قادرة على التأثير في الجماعة الأولى المستهدفة.
- لها القدرة على توفير مدخلات مهمة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة الاتصالية.
- الفئة الثالثة: **الجمهور العام** ويشمل:

[1]- وزارة الدولة لشئون البيئة، نفس المرجع السابق، ص 10

المرأة، الأطفال الشباب، فئات أخرى.وهي تشكل الكتلة الرئيسية المستهدفة بالتوعية والتغيير السلوكي في مجال البيئة.

– الفئة الرابعة : **الجمهور النوعي** ويشمل:

المزارعون الصيادون، العمال السائقون، مديرو المشروعات الاستثمارية المتوسطة في مجالات(الزراعة – الصناعة – السياحة)، أصحاب المشروعات الصغيرة.و أهمية هذه الفئة تكمن في:

– أنها مصدر أساسي لمشكلات نوعية مهمة في مجال البيئة.

– تحسين الأوضاع البيئية ترتبط في بعض جوانبها بفئات هذا الجمهور[1].

كما يمكن تقسيم الجماعات المستهدفة إلى جمهور اولي وجمهور ثانوي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 1: مثل الجمهور المستهدف من الاتصال البيئي:

جمهور أولي	جمهور ثانوي
– صناع القرار	– منظمات رجال الاعمال
– أعضاء الهيئة التشريعية	– الاتحادات المهنية والنقابات
– الأجهزة الحكومية	– الجمعيات الاهلية
– المشروعات الخاصة الكبرى	– الاعلاميون
– أجهزة القضاء والشرطة	– القادة الدينيون
	– أعضاء المجالس المحلية
	– أصحاب المشروعات الاستثمارية المتوسطة في مجالات (الزراعة، الصناعة، والسياحة)

المصدر: الاستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي، 2005، ص29

[1]– وزارة الدولة للشؤون البيئية: نفس المرجع السابق، ص 10

يحددها الأستاذ أحمد بجاوي في الجماعات التالية:

1-سكان المدن الحضرية والشبه حضارية:

2-صناع القرار: وهم جماعة من الإطارات أو الأساتذة وكل من له رأي على جماعة، وتطبيق هذه الجماعات ما يسمى بالاتصال النازل.

3-المؤسسات وأصحاب الرأي: وهم فئة المقاولين والمؤسسات المدنية المنظمات والجمعيات وكل ما شابه، وهم الذين من شأنهم أن تكون لديهم مصلحة في أن تكون البيئة محمية لأنها تنتج الرقي الاجتماعي والاقتصادي [1].

4-وسائل الإعلام :لديها إيجابية ومحاسن من شأنها أن تهتم بسريان المعلومة البيئية من

الأعلى إلى الأسفل مثل إعلام السلطة للمواطنين في الدول الديمقراطية، ومنه يمكن لها أن تعتبر مؤسسات اقتصادية لذلك يتم استهدافها وكذلك يمكن القول بأنها تحسن تحصيل الأهداف المبحوثة في البرنامج ومنه لابد من تشجيع توسيعها ومشاركة الصحفيين في حماية البيئة والمحيط وتوعية المجتمع المدني.

5-المفاوضين البرلمانين والنيابيين: وهم الذين يقترحون بصوتهم القوانين وهم المنتخبون المحليين الذين يرفعون المشكلات التي يتخبط فيها المجتمع للحكام أصحاب القرار الذين لابد عدم تناسبهم، ويمكن لهم أن يقوموا بإجراء تكوينات تطبيقية.

6-الشباب :ويأتي ذلك في تحرير وسائل الإعلام والاتصال، فقد تشكل جيل شباب واعي والمعلوماتي قادر على فهم الرسائل الموجهة إليه وهذا بسبب ما انتجه التحضر ، وإن فئة الشباب هي الفئة التي تشكل قوة قائمة مختزنة قادرة على الاستمرار وسريان الأفكار وتحريرها وفهم الأصول والشباب يمكنهم تقديم أشياء كثيرة للرسالة البيئية. كذلك الشباب الذين يصلون إلى الجامعة فهم الذين في مقدرتهم أن يضعوا البلاد في المستقبل، ويمكن توجيه الرسائل للطلبة من

[1]- نسمة مسعودان: "**الاتصال البيئي وتفعيل التربية البيئية في الجزائر**"، مجلة مقاربات، جامعة عنابة، الجزائر، المجلد03، العدد05، اكتوبر2015، ص240

خلال شرح أهمية البيئة، وفي هذا الشأن نقترح أن تقوم الوزارات المعنية بالحاق خبراء بينيين بالجامعات يقومون بتنظيم محاضرات داخل هذه الأخيرة وكذا خلق تنظيم خاص بالبيئة ومن المستحسن إلحاق مواد مرتبطة بالعمل البيئي وإلا تضمينها في مقررات التعليم الجامعي في مختلف العلوم[1].

المطلب الخامس: أهم الفاعلين في الاتصال البيئي

إن خصوصية الاتصال البيئي المتمثلة في تعدد الجهات الفاعلة فيه، والتي تتمثل في المنظمات ووسائل الإعلام والأحزاب السياسية والممثلين المنتخبين السكان المحليين والأفراد والصحفيين والمحامين... إلخ)، وتميزه بخاصية عدم اليقين العلمي المصاحبة للشأن البيئي، تجعل من الاتصال البيئي، مجال خاص يقودنا لمعرفة أسبابه، فأسباب الاتصال حول البيئة ترجع إما لحرية الاختيار أو من القيود التنظيمية التي تحكمها القوانين والمراسيم، فتطور قطاعات معينة قد يؤدي بالشركات التي تعرف كيفية الاتصال حول البيئة لممارسة الاتصال البيئي، كما هو الحال بالنسبة لصناعات القطاع الكيميائي الذي نشر التقارير البيئية الأولى منذ عام 1990، وذلك على إثر متطلبات وسائل الإعلام والطلب المتزايد على المعلومات[2].

من قبل الجمهور، يخلق شكلا من أشكال القيد الذي يعتبر ضغط بخلاف القانون، فالاتصال يصبح من الممارسات الأساسية في الساحة العامة حيث أن أهمية الرهانات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تفسر الاستعداد الجيد لمجموع الفاعليين للاتصال حول البيئة والتنمية المستدامة، ولكن هذا الاتصال يشمل معارف مختلفة، فالبعض يتقن المعلومات العلمية، البعض الأخر المعلومات القانونية، البعض يتقن المعرفة الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية.

---

[1]– نسمة مسعودان: نفس المرجع السابق، ص239

[2]–.يامين بودهان: "**سياسة الاتصال البيئي ورهان التنمية المستدامة لدى المؤسسات الصناعية في الجزائر**"، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02، الجزائر، 2017، ص07. متوفر على الموقع: https://www.academia.edu. تاريخ الدخول: 22 أفريل 2025.

من خلال هذه المواضيع، فحاجات الاتصال مختلفة، أيضا من خلال الالتزامات الخاصة بالفاعلين مما يشكل تعدد المقاربات بشأن القضايا البيئية، الأمر الذي يتطلب التركيز من الجهات الفاعلة في تنفيذ الاتصال المناسب.

الجهات الرئيسية المعنية التي تنشغل في الاتصال البيئي هي القوى السياسية والمؤسسات والإدارة العامة، بالإضافة إلى ممارسة الوظائف المعيارية، حيث يجب الكشف عن المعايير التي تنتج في سياق اجتماعي أوسع، تتطلب هذه الوظائف لتحقيق الهدف من إعطاء تغطية للمعلومات التي تشمل على الإجراءات المستمدة من الإدارات العامة بهدف وضعها في الإجراءات الإدارية من خلال تقنيات مختلفة، مثل الإعلانات التجارية الإفصاح واللوحات الإعلانية والأرقام الخضراء. في هذا السياق من الواضح أن هذه الرسائل تتعلق بالقضايا التي تهم الجمهور، وبالتالي فإننا نتحدث عن الإعلان الموجه للمصلحة العامة.

الأصوات المختلفة في الفضاء العمومي الأخضر:

- المواطنون والفئات المجتمعية؛
- جماعات حماية البيئة؛
- والعلماء والخطاب العلمي؛
- الشركات وجماعات الضغط؛
- المضادين لحماية البيئة والمناخ النقدي للتغير؛
- وسائل الإعلام الجديدة والصحفيين البيئيين؛
- الموظفون العموميون.

هذه السبعة أطراف تشمل أيضا أدوار متعددة ومحددة أو مهنية " كالكتاب، ضباط الصحافة: المتحدثين باسم الجماعة، والمختصين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، المدراء التسويقين، ومستشاري الحملات، وغيرها من الأدوار [1].

[1]– يامين بودهان: نفس المرجع السابق، ص07.

المبحث الثالث: اليات الاتصال البيئي ودورها في خدمة البيئة

المطلب الأول: وسائل الاتصال البيئي

لقد قام العديد من الباحثين بدراسات تناولت دور وسائل الاتصال في نشر الوعي البيئي والتوعية بقوانين حماية البيئة، وتتفق معظم الدراسات الإعلامية التي أجريت على الدور الفعال لوسائل الإعلام والاتصال في إثارة انتباه الجمهور لهذه القضية، إيمانا بأن أي جهود حكومية أو أكاديمية مقضي عليها بالفشل إذا لم يكن هناك رأي مؤيد لهذه الجهود. وفي ما يلي بيان بدور كل وسيلة في عملية التوعية البيئة.

1-التلفزيون:

يعد التلفزيون أقوى هذه الوسائل من حيث تأثيرها على المشاهدين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، لما له من إمكانيات متعددة ومتنوعة وبخاصة في المجال الاجتماعي وما يترتب عن ذلك من توعية ووقاية من مختلف الأزمات والظواهر التي تشكل خطورة على المجتمع وأفراده. ولعل أبرز هذه الظواهر تلك المتعلقة بالبيئة والتي تعاني منها معظم المجتمعات المعاصرة. إن بإمكان التلفزيون من خلال الصورة والصوت تناول قضايا البيئة وإيصالها إلى الجمهور المشاهد بشكل جذاب يجعلهم يتعرفون على واقع بيئتهم. [1]

مما يؤثر فيهما على نحو يتيح لهم تعديل بعض السلوكات أو تحسينها أو تثبيتها، ويمكنهم أيضا من المشاركة في حل المشكلة. وحتى يقوم التلفزيون بدوره المنوط في التوعية البيئية يمكن عرض بعض الأساليب وهي كالآتي :

- استخدام التمثيليات الإنسانية أو الاجتماعية لتوجيه الجمهور؛
- تناول أخبار البيئة في أي موجز أو في أي نشرة من النشرات الإخبارية وتقريبه من واقع البيئة؛
- إدراج قضايا البيئة في البرامج الخاصة بالأسرة أو الطفل؛

[1]- كريم بلقاسمي: "**الاتصال البيئي كألية لتنمية الإقليم**"، مرجع سبق ذكره، ص111

– إجراء مقابلات ميدانية مع القائمين على شؤون البيئة، ونقل انشغالات المواطنين وعرض نماذج من مظاهر التلوث وأسباب تفاقمه دون إهمال الجانب الجمالي للبيئة؛

– الابتعاد عن أسلوب الإثارة والتهويل عند تناول بعض المشكلات البيئية الخطيرة. إن نظرة على واقع برامج تلفزيون اليوم يجعلنا نقف أمام حقيقة مفادها أن مواضيع البيئة لا زالت ضعيفة مقارنة بمواضيع أخرى كالسياسة وأخبار الحروب، وأفلام العنف والجنس وغيرها... [1]

2–الإذاعة:

تعرف الإذاعة انتشارا واسعا في معظم بقاع العالم فهي تخاطب كل الشرائح الاجتماعية، فضلا عن أنها تصاحب الفرد ساعات طويلة من الزمن له بالمشاركة الفعلية في الأحداث الإذاعية، هذا ما أتاح لها القدرة على الإقناع والتأثير إذ تستطيع أن تلح منفرة وتضيف معلومات جديدة، أو توضح الرؤى وكثيرا ما ترد على استفسارات المستمعين، لذلك يمكننا توجيه الإذاعة واستخدامها في نشر الوعي البيئي.

ويمكننا عرض بعض الأساليب الإذاعية لنشر الوعي البيئي وهي كالاتي:

– يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي.

– الحصص الإذاعية أو اجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة وبمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع. لقد أثبتت التجارب أن النوادي الإذاعية لها ميزة خاصة من شأنها تقوية وزيادة الوعي بالمشكلات وحلولها وهذا تحت شعار " استمع وناقش ونفذ".

–استعمال الأغاني والحصص والتمثيليات الإذاعية فهي فعالة في التوعية البيئية، فالفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم ويتوعى بكل مرونة فهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رأيه.

[1]– كريم بلقاسمي: نفس المرجع السابق، ص 112

أمواج الإذاعة والغرض منها التأثير في سلوكات المستمعين إيجابيا – الإعلانات الإذاعية المتعلقة بالبيئة والتي يمكن عرضها على أمواج الإذاعة والغرض منها التأثير في سلوكات المستمعين إيجابيا وحثهم على المشاركة في رفع الوعي البيئي.

– يمكن نشر الوضع البيئي الفعلي عن طريق تكرار العملية حتى تترسخ الرسالة البيئية في أذهان المستمعين شرط أن تكون الرسالة بسيطة وواضحة لجميع فئات المجتمع.

– يمكن معالجة قضايا البيئة من خلال الإذاعة المحلية، فقد لاقت هذه الأخيرة نجاحا لما لها من ميزة في معالجة القضايا المحلية وبلغة ذلك المجتمع[1].

3–الصحافة المكتوبة:

لا زالت الصحافة المكتوبة تحتل مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى، فالصحيفة وسيلة ميسرة ومريحة في الوقت نفسه، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحتويه من أخبار وتعليقات وآراء المختصين والعامة وشكاوى واقتراحات ورسوم كاريكاتورية وصور.

كل ذلك يؤدي إلى أهمية الصحافة بين وسائل الإعلام بالنسبة للرأي العام، هذه المكانة تمنح للصحافة دورا فعالا في التوعية بمختلف مجالاتها. وعلى وجه الخصوص التوعية بقضايا ومشكلات البيئة والتلوث على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي، ويمكننا معالجة مواضيع البيئة في الصحف اليومية من خلال ما يلي:

1–استكتاب عدد من الكتاب المعروفين في مجال البيئة من المختصين والمهتمين بهذا المجال.

2–نشر المعلومات البيئية ودرجة التلوث ومخاطره على الإنسان والكائنات الأخرى في قوالب فنية كالروبورتاج والتقرير والأعمدة.... وغيرها، والتعريف بقوانين البيئة.

3–الإعلان عبر الصحف عن أهم المواد الملوثة للبيئة ووسائل تجنبها والوقاية منها الاعتماد على أسلوب الإثارة بدرجة معينة لجذب القراء نحو هذه المواضيع.

[1]– كريم بلقاسمي: نفس المرجع السابق، ص ص 112– 113

4-عرض نماذج من التجارب الناجحة في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث

4- المجلات العلمية:

تعتبر المجلات العلمية من أهم وسائل الإعلام والتي من خلالها يمكن نشر الوعي البيئي، فهي تطرح القضايا بعمق وبأسلوب علمي، فمنذ أكثر من مائة عام صدرت مجلة الجغرافيا الوطنية بأمريكا والتي يبلغ توزيعها أكثر من 10 ملايين نسخة في جميع أنحاء العالم، ومنذ بداية القرن الحالي صدرت العديد من المجلات التي تهتم بنواحي البيئة المختلفة، وتشير عدد من الدراسات التي تناولت دور الإعلام في التوعية البيئية إلى أن الزيادة الكبيرة في المجلات العلمية ذات البعد البيئي والتي ظهرت في الولايات المتحدة كانت انعكاسا لاتجاهات المواطنين ورغباتهم، فقد أصبحت قضية التلوث تشكل إحدى همومهم الأساسية. وبالرغم من الدور الايجابي للإعلام المطبوع في التوعية البيئية، إلا أن هناك اختلاف في حجم الاهتمام بقضايا البيئة في مختلف بلدان العالم نتيجة اختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية خاصة [1].

5- الهاتف النقال:

دخل الهاتف النقال إلى مجتمعنا بشكل مكثف؛ فلقد أصبح عادة لا غنى عنها، وشيئا أساسيا في حياتنا، لا نستطيع الاستغناء عنه فتراه في أيدي الناس من كل جنس أوسن، هذا راجع إلى سهولة القيام بالاتصالات المباشرة بواسطته، يتيح الهاتف المحمول خدمة الرسائل القصيرة" التي هي تقنية ناجعة في إيصال المعلومات لأكبر عدد ممكن من مشتركي متعاملي الاتصالات اللاسلكية ويمكننا تصور انعكاس هته الخدمة في ميدان الاتصال البيئي، كما يشهد الهاتف النقال في السنوات القليلة الماضية بروز جيل من الهواتف التي تدعى بالذكية بميزاتها متعددة الوسائط كالربط بشبكة الانترنت، خدمة إرسال واستقبال الصور والفيديوهات وغيرها، تشير الأمثلة السالفة الذكر إلى الدور الذي يمكن للهاتف النقال أن يلعبه في سبيل تنمية البيئة وحمايتها.

[1]- كريم بلقاسمي: نفس المرجع السابق، ص114-115

6- الانترنت:

الانترنت هي شبكة اتصال عالمية تسمح بتبادل المعلومات والبيانات بين مشتركيها بواسطة الحواسيب المرتبطة ببعضها البعض بملايين الكوابل والألياف البصرية أو بوسائل أخرى تتيح الاتصال بها لاسلكيا كالهواتف النقالة المتعددة الوسائط فهي وسيلة ناجحة للتعريف بالبيئة أو المحيط والأخبار المتعلقة بهما عن طريق الاطلاع عن الجرائد الالكترونية وباقي المواقع الأخرى المتخصصة، كما تسمح باتصال الجمهور (شركات، جمعيات طلبة) بصناع القرار البيئي وتنويرهم في ما يخص السياسات البيئية للبلاد، كما تسهم في الترويج لحملات النظافة والتشجير عن طريق استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي [1].

7-الاتصال الشخصي:

احتفظ الاتصال الشخصي بمكان الصدارة في القدرة على الإقناع والتأثير، ويتميز الاتصال الشخصي بالقدرة على معرفة صدى الرسالة عند المستقبل وتوجيه الاتصال على أساس هذا الصدى، مما يساعد على إحداث التأثير المنشود إذا ما توافرت مهارات الاتصال عند المرسل وتهيأت ظروف المستقبل لتلقي الرسالة. يمكن أن يساهم الاتصال الشخصي في التوعية البيئية على النحو التالي:

1- الندوات التي يشارك فيها كبار المختصين وأعضاء الجمعيات البيئية، ومن الضروري أن تمتد هذه الندوات لتشمل الجمعيات الأهلية واللجان الشعبية والمجالس المحلية، وغيرها.

2- معالجة مشكلات التلوث على مستوى المساجد بشكل مبسط في إطار خطبة الجمعة، والمواعظ الرئيسية باعتبار الدعوة وثيقة الصلة بما تحث عليه الأديان من حرص على الصالح العام.

3-الاتصال في المؤسسات التربوية والتعليمية وإدخال مفاهيم الترشيد والمحافظة على نشر المفاهيم من خلال المحاضرات والندوات العلمية، وإجراء المسابقات الفنية التي تشجع على نشر هذه المفاهيم [2].

---

[1]- محمد طه فريجة، "**الاتصال البيئي كاستراتيجية لحماية البيئة والمحافظة عليها**"، مرجع سبق ذكره، ص433

[2]- كريم بلقاسمي: "**الاتصال البيئي كألية لتنمية الإقليم**"، مرجع سبق ذكره، ص116

المطلب الثاني: قنوات الاتصال البيئي:

تتمثل قنوات الاتصال البيئي في الأساليب التي تستخدم للوصول إلى الجمهور المستهدف[1].

ويوضح الجدول التالي قنوات الاتصال ووسائله ومزايا وعيوب كل قناة.

الجدول رقم 2: قنوات الاتصال ووسائله ومزايا وعيوب كل قناة:

قنوات	وسائل	مزايا	عيوب
قنوات مؤسسية وتتمثل في المنظمات والمؤسسات الحكومية والخاصة مثل : الأجهزة الإدارية والسياسية، النظم التعليمية، الجمعيات الأهلية. النقابات، التجمعات الثقافية والاجتماعية والرياضية.	اتفاقيات، الأنشطة التعليمية اللامنهجية، المناهج التعليمية موائد مستديرة ورش عمل، محاضرات دوريات مهنية أو خاصة حقيبة بينية أدلة اتصال دورات تدريب معارض متنقلة خدوات تقارير بموضوعات خاصة مسابقات مشتركة زيارات ميدانية، ادلة اتصال	-لديها عدد كبير من ممثليها في المناطق التي يرجى الوصول اليها. -مستوى التنظيم جيد ومقتن -تدعمها قوانين وسلطات رسمية وغير رسمية	-تنطوي على خطورة التفسير -السياسي وبالتالي الرفض تعقيدات البيروقراطية تغيير القيادات والمسؤولين فيها على مستويات مختلفة
أجهزة الاعلام. (صحف مجلات محطات راديو محطات تلفزيون الانترنت)	قنوات التلفزيون المحلية والإقليمية، محطات الإذاعة العامة والمحلية، صحف يومية وأسبوعية، مجلات عامة ومتخصصة(رياضة، أطفال،	-تصل إلى عدد كبير من الجمهور. -جذابة لقطاعات واسعة من الجمهور. -تصل إلى مناطق معزولة بصعب الوصول اليها.	-جمهورها غير واضح المعالم. -تكلفة الإنتاج عالية وأحيانا تكلفة الاستقبال. -تتطلب متخصصين.

[1]- وزارة الدولة للشؤون البيئية: نفس المرجع السابق، ص 74

	المراة)ملصقات، مواقع انترنت، أسطوانات مدمجة، اشرطة سمعية وبصرية، معارض دائمة ومتنقلة، لوحات ارشادية وإعلانات طرق، ادلة اتصال	-متنوعة الوسائل والإمكانيات.	
قنوات ثقافية اجتماعية قادة الرأي، الاتصال الشخصي، الاتصال الجمعي	خطبة الجمعة، الدروس الدينية، زيارات ميدانية الأفراد الجمهور، المناسبات العامة، المحاضرات، الندوات، القوافل الزائرة الزائرات الريفيات أدلة اتصال حقيبة بيئية.	متوافقة مع النظم القيمية والاجتماعية والثقافية ذات مصداقية عالية وسائلها رخيصة التكلفة نسبيا	-صعوبة التنظيم والتحكيم -عرضة للاستخدام من جانب قادة الراي -تبدو غير عصرية للبعض
قنوات تجارية : مراكز تسويق منتجات شائعة الاستخدام(المراكز التجارية، المحلات، الصيدليات...الخ)	ملصقات، بروشور، لوحات، إعلانات طرق.	تستخدم تقنيات الإعلان منظمة جيدا متشرة حيث يوجد الجمهور المستهدف.	-تتطلب قوة شرائية قوية نسبيا. -محدودة التأثير في بعض الأحيان.

المصدر : **الاستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي،2005، ص75.**

ما يلاحظ من هذا الجدول، أن اختيار الوسيلة المناسبة لإبلاغ الرسالة البيئية يجب أن يراعي نوع الجمهور المستهدف، ويكون عن طريق الكلمة أو الصورة أو الوثيقة[1]، أو باستخدامها جميعا، كما أن الاتصال المباشر عن طريق الاجتماعات والزيارات والندوات أحسن سبيل للإقناع، وأفضل منهج الحمل الجمهور على تغيير سلوكه اذ يقوم على الحوار وتبادل الرأي

[1]- وزارة الدولة للشؤون البيئية: نفس المرجع السابق، ص 74

وتوطيد الثقة المتبادلة، فالكتب والمجلات والنشريات تعتبر أداة مناسبة لإبلاغ المعلومات الدقيقة التي تستفيد منها النخبة والمسؤولين على التوجيه البيئي.

أما عن محطات الراديو والتلفزيون، فهما أنجح وسيلتين لبلوغ الجمهور العريض وتبليغه المعلومات الخاصة بالبيئة وقضاياها، وهما أكثر ملائمة للفرد وللعائلة في الريف والمدن وبالنسبة لكل شرائح المجتمع، لكن استعمالها لا يكون ناجعا إلا اذا أعدت البرامج بدقة مع بثها في مواعيد تتلاءم مع تفرغ الجمهور واستعداده لقبول مثل هذه الرسالة، مع ضرورة اشراك الجمهور بفتح مجال للحوار معه حول مواضيع البيئة ومشكلاتها تهمه بشكل مباشر كالتلوث التصحر، النفايات... وغيرها، كما يمكن اشراكه في مواضيع البيئة العالمية مثل ظاهرة الاحتباس الحراري وثقب الأوزون وغيرها من المواضيع.

أما الصحف تعتبر مصدر من أهم مصادر الاعلام والابلاغ، لكنها في كل الحالات ومهما تعدد قراءها ستبقى أقل تأثيرا من الاذاعة والتلفزيون.

وفيما يلي معايير اختيار قنوات ووسائل الاتصال المخاطبة الجمهور المستهدف:

التغطية الجغرافية: وهي قدرة الوسيلة على الوصول إلى المنطقة التي يوجد بها الجمهور المستهدف [1].

التوافق مع خصائص الجمهور المستهدف: سهولة الوصول اليها، أفضليتها لدى الجمهور، ملاءمتها النفسية والاجتماعية.

المصداقية: مدى ثقة الجمهور المستهدف في الوسيلة أو القناة.

التكاليف : تكلفة الحصول عليها من قبل الجمهور، وتكلفة انتاج الرسائل الاتصالية اللازمة لها.

الأثر: قدرة الوسيلة على التأثير، جاذبية القناة أو الوسيلة مدى اهتمام الجمهور بها، قدرتها على احداث التأثير المطلوب.

[1]– وزارة الدولة للشؤون البيئية: نفس المرجع السابق، ص 74

المشاركة: تختلف الوسائل والقنوات من حيث قدرتها على توفير فرص المشاركة من جانب الجمهور، ان وسائل الاتصال الشخصي أكثر قدرة على اشراك الجمهور من وسائل الاتصال الجماهيري.

انطلاقا مما سبق، يمكن القول أن استخدام كافة وسائل الاتصال البيئي في نفس الوقت، كفيل بخلق الاهتمام بمشكلات البيئة، ووصول الرسالة البيئية إلى كافة شرائح المجتمع على اختلاف ظروفهم وعادات الاتصال عندهم مع ملائمة الوسيلة للأبعاد النفسية والاجتماعية للجمهور المستهدف وقدرتها على احداث التأثير المطلوب، وعليه فالتكامل ضروري بين هذه الوسائل والقنوات لتحقيق هدف الاتصال البيئي والمتمثل في نشر التوعية البيئية وتنميتها [1].

المطلب الثالث: استراتيجية الاتصال البيئي

المقصود بالاستراتيجية الاتصالية حسب كتاب "بوبليسيتور": هي مجموع القرارات الهامة والمستقلة عن بعضها تتخذها مؤسسة بغرض تحقيق أهداف معينة، وذلك باستعمال وسائل اتصال وتقنيات متعددة.

وتصمم الاستراتيجية الاتصالية في حالة وجود مشكلة، بحيث تضع أهدافا وخططا وأساليب وتقنيات معينة، من أجل الوصول إلى نتيجة ملائمة أو هداف مسطر لمواجهة ضغوطات الجماهير.

تحديد استراتيجية الاتصال تسمح بهيكلة وتنسيق مختلف الأنشطة والدعائم التي يتم تنفيذها والحصول على منبع لرؤية شاملة، المجموعة من الأنشطة التي تم توزيعها في السنة "صحافة، إشهار، مواقع انترنيت، تسويق مباشر، أحداث...." من اجل إتقان التواتر الدوري والميزانية والتنفيذ، علينا أن نفهم أن الاتصال الناجح يمر قبل كل شيء من خلال استراتيجية اتصال محددة جيدا.

يقصد باستراتيجية الاتصال البيئي إطار عمل يستعمل الأنشطة الاتصالية المتكاملة التي يمكن أن تحدث التغيير في المعارف والآراء والاتجاهات والسلوكيات ذات العلاقة بالبيئة في

[1] – وزارة الدولة للشؤون البيئية: نفس المرجع السابق، ص 74

المجتمع، باعتبار هذا التغيير ضرورة لمواجهة المشكلات البيئية، على أن يشمل هذا الإطار جدولاً زمنيًا متوسط المدى لهذه الأنشطة في ضوء الوسائل والإمكانيات المتاحة، وتلك التي تنص عليها هذه الاستراتيجية، ويمكن النظر لهذه الاستراتيجية باعتبارها إلزاما لحشد طاقات وجهود المعنيين بقضايا البيئة وتوجيهها لتحقيق أهداف محددة:

1-الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي: ويتمثل الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي في توفير الدعم الاتصالي لمختلف الجهود البيئية الرامية إلى تحقيق تنمية مستدامة هدفها النهائي تحسين نوعية الحياة للمواطن وتحقيق الرخاء للأجيال القادمة.

2- وظائف استراتيجية الاتصال البيئي:

تكمن وظائف استراتيجية الاتصال البيئي فيما يلي:

1-تحديد الأهداف الاتصالية لوزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة.

2-إيجاد نظام اتصالي متعدد الوسائط يسمح بتحقيق الأهداف المشار إليها مسبقا.

تحديد الموارد الاتصالية اللازمة لتشغيل النظام الاتصالي المفتوح.

تحديد أوجه استخدام الموارد الاتصالية في شكل سياسات اتصال تقوم بعملية توجيه السلوك الاتصالي للمؤسسات التي تمارس نشاطات اتصالية في مجال التوعية البيئية [1].

3-المداخل الأساسية للاستراتيجية:

تعتمد استراتيجية الاتصال البيئي على أربع مداخل أساسية متكاملة لتحقيق الأهداف الاتصالية المنشودة وهي:

أولاً: التسويق الاجتماعيSocial Marketing

ويعني استخدام كافة أساليب ووسائل الاتصال لتسويق الأفكار والآراء والمفاهيم المتعلقة بقضايا البيئة في اطار الثقافة الاجتماعية السائدة، ويعنى ذلك استخدام أساليب التسويق في الترويج لمفاهيم أو مشكلات أو سلوكيات بيئية.

[1]- شفيقة مهري: "**الاتصال البيئي ماهيته واستراتيجيته، مدخل نظري**"، مرجع سبق ذكره، ص ص 196-198

ثانياً: الاتصال البيئيEnvironmental Communication

ويتم ذلك بوضع كافة الأنشطة المتعلقة بالبيئة وقضايا البيئة ضمن أولويات الاهتمام.

ثالثاً: التربية البيئيةEnvironmental Education

ويقصد بها توجيه الأنشطة الاتصالية بما يحقق اكتساب سلوكيات بيئية ايجابية عبر وسائل التربية المنهجية وغير المنهجية، مع تغييرات في القيم والاتجاهات المؤثرة في السلوكيات البيئية.

رابعاً: المشاركة العامةPublic Participation

حفز الجمهور العام والمنظمات والمؤسسات المعنية بقضايا البيئة على المشاركة في تخطيط وتنفيذ السياسات البيئية وتأكيد مبدأ المسؤولية المشتركة تجاه القضايا البيئية.

4-مناهج العمل في الاستراتيجية:

يتم تصميم استراتيجية الاتصال البيئي على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: جمع المعلومات والبيانات

اعتمد جمع البيانات في هذه الاستراتيجية على:

- ورش العملWorkshops
- Personal Interviews-اللقاءات الشخصية
- زيارات ميدانية
- بحث ميداني استطلاعي
- تحليل محتوى لعينة من محتوى الاعلام البيئي
- مسح أدبيات البحث في قضايا البيئة
- مسح أدبيات البحث في التخطيط الاستراتيجي[1].

المرحلة الثانية: معالجة البيانات

في هذه المرحلة يتم صياغة الهيكل العام للاستراتيجية استنادا إلى المؤشرات التي تم استخراجها من البيانات النظرية والميدانية التي تم تجميعها في المرحلة الأولى.

[1]- حميدوش صفية: **التحديات البيئية والاتصال البيئي في الجزائر"، دراسة وصفية تحليلية**، رسالة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسة والاعلام، جامعة الجزائر 03، 2012-2013، ص127

المرحلة الثالثة: الصياغة النهائية

يتم اعداد مسودة أولية للاستراتيجية للعرض على قيادات جهاز شؤون البيئة وعدد من خبراء الاعلام، ويتم استفتاء كافة الملاحظات.

5-النماذج الاتصالية المتبعة في استراتيجية الاتصال البيئي:

يتم استخدام نموذجين من نماذج الاتصال في تطوير الاستراتيجية وهما:

1-نموذج تدفق المعلومات : وهو نموذج معرفي معنى بزيادة تدفق المعلومات ورفع مستويات الادراك والفهم وإيجاد اتجاهات ايجابية مرغوبة نحو قضايا البيئة [1].

2- **النموذج السلوكي:** وهو نموذج يهدف إلى التغيير السلوك الانساني لدى الافراد والجماعات المعنية بالنشاط الاتصالي [2].

المطلب الرابع: تطبيقات الاتصال البيئي للمؤسسات من أجل تحسين البيئة:

إن معظم تطبيقات الاتصال البيئي متعلقة بثلاثة أنشطة رئيسية في الاتصال وهي الإعلان الأخضر، الرعاية الخضراء، الملصقات الدعائية، وفيما يلى نشرح لهذه التطبيقات:

1-الإعلان الأخضر: بعد الإعلان عموما وسيلة لإقناع الجماهير، كونه يضم الاتصال المؤسس الذي يعكس الآثار الجيدة للتنظيم مع مراعاة وتقدير البيئة، ومن أمثلة الإعلانات الخضراء تلك المتعلقة بمساحيق الغسيل الخالية من الفوسفات من إنتاج شركة "**هنكل**" والتي لاقت إقبالا أدى إلى مضاعفة أرباحها من خلال بيعها لهذه الأنواع من المساحيق.

والإعلان على مواضيع دقيقة قد يؤدي ذلك إلى ظهور بعض العراقيل والمشكلات فتثير شكوك المستهلكين، كالإعلان الذي يروج لنوع معين من البنزين الخالي من الرصاص على أنه

---

[1]- حميدوش صفية: نفس المرجع السابق، ص128

[2]- حفيظة بوهالي: **بعد الاتصال البيئي في الإدارة المستدامة للنفايات الحضرية الصلبة**، رسالة ماجيستير، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2012-2013، ص53

لا يلوث الجو بالرغم من الانبعاث الكربونية والأكسيد أزوتية المنطلقة عند إحراق السيارات والآلات له، ورغم ذلك فإن هذا النوع من الاتصال يكون ترويجيا في أغلبه، إذ يبرز قيمة المنتج الأخضر التابع لمؤسسة ما، أما إذا تعلق الأمر بمادة يراد إبراز أهميتها أو ضررها دون انتسابها لجهة معينة، فإن ذلك لا يكون موضوع اتصال إعلاني وقد لا تتاح له فرصة الظهور كإعلان إلا في حالات خاصة، كأن يكون تعليمة أو مقرر لابد من تبنيه، مثل الإعلان الذي يمنع استعمال الأكياس البلاستيكية السوداء استنادا المقرر من وزارة البيئة وتهيئة الإقليم[1].

2-الرعاية الخضراء: الرعاية هي أحد أشكال الاتصال البيئي الشائعة، حيث تقوم المؤسسة فيها باتصالات في مجال غير تجاري عن طريق العلاقات العامة، كتمويل الأنشطة الداعمة للبيئة، مما يقلل ارتياب الجمهور في منتجاتها ويعطيها ميزة تنافسية، وكذا لإعطاء منتجاتها مصداقية أكثر وخلق جو من الثقة بين المؤسسة والجمهور. وتأخذ الرعاية أشكالا مختلفة وجديدة، إذ يمكن أن تكون ذات طابع مؤقت أو ذات طابع طويل المدى. علما بأن أغلبية أنشطة الرعاية لا تلزم المؤسسة لوقت طويل، كون هذه الأخيرة تحدد مبلغ معين من أجل نشاط محدد، هذا المبلغ يمكن أن يكون محدد مسبقا لفائدة جمعية معينة تقوم بنشاط بيئي، أو يمكن أن يؤخذ كجزء من مبيعات منتج ما ليوجه الجمعية أو منظمة تقدم خدمة للبيئة، إلا أن المؤسسات اليوم تجد نفسها في مواجهة أشكالا جديدة للرعاية تدوم لوقت طويل، كالمساهمة في تمويل المؤسسات التعليمية المهتمة بالبيئة أو إنشاء مشاريع بيئية بحتة، مما يتطلب مبالغ كبيرة ووقت طويل للإنجاز.

3-الوثائق المكتوبة: يقوم هذا النوع من الاتصال على ضرورة تدوين السياسات البيئية المتبعة من طرف المؤسسة وكذا النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيقها، إرضاء واعلاما للشركاء والمساهمين المهتمين بتحسين الجانب الأخضر في مؤسساتهم، كما هو الحال بالنسبة

[1]- البز كلثوم: "**دور الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من أجل تحسين البيئة**"، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، العدد3، ديسمبر 2015، ص99

للمؤسسات متعددة الجنسيات التي تخشى على نفسها، فالوثائق البيئية لا تهدف فقط لإعلام المساهمين أو الشركاء في المؤسسة، وانما تسعى من خلال ميزانيتها الخضراء لمسايرة الإشارات الخضراء التي تظهر نوعية منتجاتها، بالأخص إذا ما جسدت هذه الميزانيات بأرقام مفصلة عن كل التغيرات الكمية والنوعية الحاصلة في المجال البيئي هذا ما سيساهم بشكل كبير بتحقيق متطلبات المستهلكين[1].

المطلب الخامس: معوقات الاتصال البيئي وانعكاسها على نشاط حماية البيئة في المؤسسات الاقتصادية:

بالرغم من الجهود المبذولة في مجال الاتصال البيئي لدى المؤسسات الاقتصادية، إلا أنه مازال يعاني من بعض العراقيل التي تسبب في تشوش الرسالة الاتصالية وتحرف من معناها، وتعود أسباب هذه العراقيل إلى ما يلي:

1-على المستوى الاتصال الخارجي:

أ- أن الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية لا يخضع إلى منظومة اتصال متكاملة تتكامل فيها العناصر الأساسية لعملية الاتصال وهي:

المرسل: (حيث تقوم جهات متعددة بأنشطة اتصالية الخارجية).

-**الرسائل:**(تتعدد الرسائل الصادرة عن شئون البيئة حتى على مستوى إدارات الإعلام الإقليمية والمؤسسات الاقتصادية، وهي غالبا لا تتبع أجندة واضحة بأولويات القضايا البيئية، فالخطط السنوية لهذه الإدارات تفتقر إلى التنسيق بشأن محتوى الرسائل الصادرة واستراتيجيات الإقناع المستخدمة فيها)

-**الوسائل:**(ليس هناك تكامل واضح بين وسائل الاتصال المستخدمة وهو أمر ضروري لأي نشاط اتصال متعدد الوسائل).

ب – الأهداف (على الرغم من وضوح الأهداف العامة لأنشطة الاتصال البيئي باعتبارها داعمة للجهود الاتصالية للمؤسسات، إلا أن الأهداف النوعية غير واضحة فليست هناك خطة واضحة

[1]- البز كلثوم: نفس المرجع السابق، ص ص100- 101.

تنطوي على أهداف محددة يمكن متابعة تحقيقها على المستويين الاستراتيجي والعملياتي).

ج –الجماعات المستهدفة(ليست هناك مصفوفة بالجماعات المستهدفة زبائن – مستهلكين –عمال.... الخ)، فالفئة المستهدفة الواحدة تتعرض لرسائل اتصال غير متكاملة وأحيانا لا يتم استخدام وسائل اتصال متعددة بشكل متكامل).

د– يغلب على الاتصال البيئي عبر وسائل الإعلام الجماهيرية التغطية الإخبارية للأحداث دون توظيف إضافي لهذه الوسائل لتحقيق المزيد من الأهداف التوعوية والتربوية، وعلى الرغم مما يمثله هذا الاتصال من أهمية نص عليها قانون البيئة، إلا أن الناتج الاتصالي البيئي من طرف المؤسسات أقل من أن ينهض بتلك المسئوليات على النحو المرغوب [1].

هـ – ضعف الأنشطة الاتصالية الرامية إلى تكوين صورة ذهنية ايجابية محددة للمؤسسات فيما يخص قضية حماية البيئة لدى فئات الجمهور المختلفة، وذلك نتيجة غياب سياسة اتصال واضحة بشأن صورة المؤسسة لدى المتعاملين معها المحتملين، لذلك أصبحت مسؤولية الاتصال موزعة على فئات معينة، وبالتالي قد أغفلت فئات لها تأثيرها القوي بالمجتمع. هذه الصورة الايجابية إذا وجدت يمكن أن تساعد كثيرا في تيسير الوصول إلى الأهداف العامة للمؤسسة الاقتصادية، ويمكن أن تدعم كثيرا مكانتها وأهمية رسالتها في المجتمع الذي تنشط فيه.

و– يعاني الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من ضعف القدرات المؤسسية اللازمة لتحقيق اتصال فعال، حيث هناك ضعف مالي (نقص الموارد المالية) وفني (ضعف المهارات اللازمة والخبرات المطلوبة) واداري(التنظيم الإداري) في المصالح المؤسسية المنوط بها تفعيل الاتصال البيئي.

2–على مستوى الاتصال الداخلي:

تعاني شبكات الاتصال الداخلي بشأن جمع المعلومات من القطاعات المختلفة داخل الجهاز المعني بقطاع البيئة مشكلات متعددة، وهي معلومات على درجة عالية من الأهمية لتفعيل دور الاتصال في الإعلام والتوعية والتربية البيئية وتشير تحليلات الموقف الاتصالي إلى

[1]– البز كلثوم : نفس المرجع السابق، ص ص 101–102

ضعف مستويات اهتمامات القطاعات المختلفة بالأنشطة الاتصالية وبالتنسيق بين القطاعات الأخرى في هذا الصدد، يضاف إلى ذلك العمل الواضح لدى قطاعات الجهاز إلى العمل بشكل مستقل دون مستويات التنسيق المطلوبة لتفعيل الاتصال الداخلي، هذا الضعف في فاعلية الاتصال الخارجي وقدرته على تحقيق الأهداف العامة للجهاز المعنى بشؤون البيئة، وهذا يلزم وضع استراتيجية الاتصال الداخلي يكون هدفها تحسين أداء قطاع المعني بالبيئة للمهام المكلف بها من خلال وسائل وأساليب اتصال داخلية على درجة عالية من الجودة والكفاءة تدعم التدفق السريع للمعلومات والتبادل النشط لها بين مختلف وحدات وأفراد القطاع، ويتطلب ذلك:

1- نشر ثقافة موحدة بين العاملين في القطاع المعني بشؤون البيئة بشأن مسؤولياتها وأهمية ما تقوم به. وأهدافها الاتصالية على أن تكون هذه الثقافة بإجماع ودعم الدولة.

2- تحسين فهم العاملين والتزامهم بالأهداف العامة للقطاع والتوعية لقطاعاته والمهام التي يقوم بها.

3- تنمية مستوى عالي من التنسيق بين قطاعات الجهاز مع فروعه الأخرى في مجالي جمع وتوزيع المعلومات بما يحقق تدفقا سريعا ونشطا للمعلومات اللازمة للاتصال الخارجي عبر القطاعات المختلفة.

4- تفعيل دورات الوحدات الإدارية المختلفة في صياغة وتنفيذ الخطط الإعلامية والاتصالية.

5- رفع مستوى معنويات العاملين بالجهاز المعني [1].

[1]- حميدوش صفية: **التحديات البيئية والاتصال البيئي في الجزائر"، دراسة وصفية تحليلية**، مرجع سبق ذكره، ص159

خلاصة

يُعد الاتصال البيئي أداة فعّالة في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع من خلال تعديل السلوك والمواقف، إذ يتجاوز دوره نقل المعرفة إلى المساهمة في بناء تربية بيئية شاملة تعتمد على التعليم والتأثير السلوكي والاجتماعي. ويتطلب ذلك تنسيقاً وتعاوناً بين مختلف الفاعلين، كالمؤسسات والجمعيات والهيئات المعنية، من أجل خلق مجتمع واعٍ قادر على التفاعل الإيجابي مع قضايا البيئة. كما أن حماية البيئة لا تتحقق بالتشريعات وحدها، بل تحتاج إلى وعي بيئي مجتمعي مخطط له، يقوم على شراكة حقيقية وتكامل الجهود. ويتوقف نجاح الاتصال البيئي على توحيد الجهود وتحديد الأولويات ضمن رؤية استراتيجية فعّالة ومستدامة على المدى القريب والبعيد.

الفصل الثّاني

التحديات المرتبطة بحماية البيئة

تمهيد

المبحث الأول: ماهية البيئة

المبحث الثاني: العوامل المؤدية إلى التدهور لبيئي في ظل التلوث المتزايد

المبحث الثالث: حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة

خلاصة

تمهيد :

تُعد البيئة بمكوناتها الأساسية الإطار الحيوي الذي تحتضن فيه الحياة، غير أنها أصبحت في العقود الأخيرة عرضة لأخطار متزايدة بسبب الأنشطة البشرية غير المسؤولة، مثل التوسع الصناعي والعمراني والاستغلال المفرط للموارد. وقد أدى ذلك إلى ظهور مشكلات بيئية حادة كالتلوث والتغير المناخي والتصحر، تجاوزت حدود الدول وأصبحت تمثل تحديات عالمية.

الإنسان رغم كونه محور البيئة، يُعد أحد أبرز أسباب اختلال توازنها نتيجة سلوكيات تفتقر للوعي البيئي. ومن هذا المنطلق، يتطلب الحفاظ على البيئة فهماً عميقاً لطبيعتها ومكوناتها، وتحليلاً لجوانب التلوث وأسبابه، مع البحث في آليات الحماية والتنمية المستدامة.

ويتناول هذا الفصل موضوع البيئة وحمايتها عبر ثلاثة مباحث رئيسية، تشمل: تحديد ماهية البيئة، دراسة التلوث البيئي وأسبابه في الجزائر، وأخيراً استعراض سبل الحماية والجهود المبذولة لتحقيق توازن بيئي مستدام.

المبحث الأول: ماهية البيئة

المطلب الاول: تعريف البيئة

تعددت التعاريف المتعلقة بالبيئة باختلاف الزاوية التي يُنظر منها إليها، سواء من الناحية اللغوية، العلمية، الفقهية أو القانونية. وفيما يلي، نستعرض جملة من المفاهيم العامة التي توضح هذا المصطلح في مختلف السياقات، مع التركيز على التعريفات المتداولة في اللغة العربية واللغات الأجنبية، وصولًا إلى التشريع الجزائري.

1-التعريف اللغوي للبيئة

يتعدد التعريف اللغوي للبيئة بتعدد اللغات المتداولة لها على الأكثر. نتناول هذه التعاريف في العربية، وفي الانكليزية، وفي الفرنسية من خلال الفروع الموالية.

1-1-البيئة في اللغة العربية: يرجع الأصل اللغوي لكلمة البيئة للجذر "بوأ" الذي يعني " حل ونزل وأقام" والذي اسمه "البيئة" المرادف للباءة أو المنزل، كما يعني التبوء أي الحلول أو النزول أو السكن، أو المحيط، أو الوسط الشامل، قال تعالى: والذين تبوؤوا الدار... " (الحجرات: 9) أي الذين سكنوا المدينة قبلكم.

1-2-البيئة في اللغة الانجليزية: وتعني الظروف المحيطة بالإنسان المؤثرة على النمو كما تستخدم للتعبير عن الظروف الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان والتي تشمل العناصر الأساسية: الماء، الهواء، والأرض. اقتصر هذا التعريف على الظروف الطبيعية والواقع أنه خليط من الطبيعية ومن غير الطبيعية [1].

1-3- البيئة في اللغة الفرنسية: وردت في معجم Petit Larousse بمعنى:

البيئة: مجموعة العناصر الفيزيائية أو الكيميائية أو البيولوجية، الطبيعية أو الاصطناعية، التي تحيط بكائن إنساني أو حيواني أو نباتي أو نوع معين.

[1]- محمد بودور ، "**مفهوم البيئة وأهم أنواعها في التشريع الجزائري**"، مجلة السياسة العالمية، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، (الجزائر)، المجلد6، العدد2، . السنة 2022، ص 540

وتعني مجموعة الظروف الخارجية أو الطبيعية للوسط أو المكان من هواء وماء وأرض وكذلك الكائنات الأخرى المحيطة بالإنسان الترجمة غير دقيقة حيث لم تحتو على الظروف الاصطناعية كما ورد ذلك في النص الفرنسي [1].

2 – المفهوم الاصطلاحي للبيئة:

ذلك التصور الشامل المتفق عليه، والذي يمكن تعريفه كما يلي:

عرفت أنها ما يدور حول محور الوسط الكوني الذي يحيط بالإنسان والمشمول بالماء والهواء والأرض، وبقدر ما يؤثر الإنسان فيها فإنه بدوره يتأثر بها"[2].

– التعريف الاصطلاحي للبيئة: يعنى بها اصطلاحا بوجه عام، الوسط أو المجال ذي أبعاد مختلفة، الذي يعيش فيه الإنسان مؤثرا فيه متأثرا به، ويعنى بمصطلح البيئة لدى مجلس الدولة الفرنسي "مجموعة، في وقت معين من العناصر الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية، وكذا العوامل الاجتماعية التي يمكن أن يكون لها أثر مباشر أو غير مباشر، أني أو على مدى معين، على الكائنات الحية والأنشطة الإنسانية.

مصطلح البيئة عموما يعني ذلك النطاق المادي الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الأخرى، وما يشتمله ذلك النطاق من عناصر طبيعية وأخرى اصطناعية أحدثها النشاط الإنساني، كما يعنى بها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمله من ماء وهواء وتربة وكائنات ومنشآت أقامها الإنسان لإشباع حاجاته.

يقصد بالبيئة (l'environnement) بمفهومها العام الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الانسان، بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها، أو هي مجموعة من الظروف

[1] – محمد بودور، نفس المرجع السابق، ص541

[2] – سعيدان علي: **حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيميائية في القانون الجزائر**ي، الطبعة الأولى، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر، 2008، ص 06

والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر العمليات التي تقوم بها [1].

3- التعريف الفقهي والتشريعي

1.3 – التعريف الفقهي للبيئة: قسم من الفقهاء وعلى رأسهم الفقيه Jean Marc Lavielle يرى أن البيئة في معناها الواسع تشمل مختلف العناصر الكائنة في المحيط الحيوي Biosphère والنظام الايكولوجي Ecologie – النظام الذي يتعايش فيه جميع الأحياء علاوة على الغلاف الجوي وما يتبعه من هواء وغازات، وأيضا العناصر المائية Hydrosphère من محيطات وبحيرات وأنهار..... الخ، علاوة على الظواهر الطبيعية البرية من غابات وتضاريس وصحاري.. الخ.

كما ذهب الفقيه KISS إلى القول بأن البيئة لا تقتصر على العناصر الطبيعية والصناعية، بل إنها تشمل كذلك مواقع التراث الثقافي والطبيعي، حيث أن هذه المواقع تعبر عن قيمة تاريخية وجمالية نادرة وبالتالي تعتبر ضمن التراث المشترك للإنسانية مثل الآثار والمتاحف والصور النادرة.. الخ [2].

3-2-التعريف التشريعي للبيئة

من الملاحظ أن غالبية تشريعات البيئية لم تهتم بالمعنى اللغوي أو القانوني للبيئة، وتوجد بعض التشريعات التي تستعمل حماية البيئة دون أن تحدد مدلولها وما تشمل عليه من عناصر، إلا أن هناك عنصرين أساسين يدخلان في تعريف البيئة المحمية قانونا، يتمثل العنصر الأول في كل ما يحيط بالإنسان من عناصر طبيعية، والتي لم يتدخل الإنسان في إيجادها، ولا في إحداث أي تغيير بارز فيها مثل الهواء التربة البحار والمحيطات والأشكال الطبيعية، التي تمثل تراثا طبيعيا مشتركا للإنسانية، وتلك التي تتألف من التكوينات الصخرية الجبلية أو الرملية، والتي

---

[1]– صالح محمد محمود بدر الدين: **الالتزام الدولي بحماية البيئة من التلوث على ضوء قواعد القانون الدولي للبيئة وقرارات وتوصيات المنظمات الدولية**، دار النهضة العربية، القاهرة 2006، ص 17

[2]– محمد بودور، " **مفهوم البيئة وأهم أنواعها في التشريع الجزائري**"مرجع سبق ذكره، ص541

تعتبر ذات قيمة عالمية إضافة إلى النباتات والحيوانات، أما العنصر الثاني: فيتمثل في البيئة الاصطناعية التي أحدثها الإنسان تغييرا وتركيبا)، فقديما أنشأ الإنسان ولا يزال مناطق التراث الثقافي الإنساني من آثار ونقوش وتماثيل ومعابد تمثل قيمة جمالية استثنائية. لتشريعات الدول تعاريف للبيئة، نذكر منها.

البيئة في التشريع الجزائري حسب التشريع الجزائري، م 4 من القانون رقم 03-10 تعرف البيئة بأنها " تتكون البيئة بوجه عام من المواد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء أو الجو والماء والأرض وباطن الأرض والنبات والحيوان بما في ذلك التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد المختلفة وكذلك الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية والحضرية قانون البيئة 03-10، 2003، صفحة (10)، هذا التعريف الذي جاء به المشرع الجزائري كان عضويا حيث ركز المشرع في تعريفه للبيئة على مكوناتها البيئة وأشكالها وصورها، سنركز على مختلف أنواعها – لاحقا في دستور الجزائر لسنة 2020. وفيما يلي في بعض التشريعات العربية.

التشريع المصري: عرفها المشرع المصري، في المادة الأولى من قانون البيئة رقم 4 لسنة 1994، بأنها " المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية، وما يحتويه من مواد، وما يحيط بها من هواء وماء وتربة، وما يقيمه الإنسان من "منشآت".

التشريع العراقي: عرفها المشرع العراقي في قانون حماية وتحسين البيئة، رقم 27 لسنة 2009، وبموجب م 2/5 منه بأنها المحيط بجميع عناصره، الذي تعيش فيه الكائنات الحية، والتأثيرات الناشئة عن نشاطات الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هذا التعريف لم يتغير بالقانون رقم 9 لسنة 2009 الصادر عن وزارة الدولة لشؤون البيئة في 1 مارس 2009[1]

[1]– محمد بودور، نفس المرجع السابق، ص542

التشريع السوري عرفها المشرع السوري، بموجب المادة الأولى من المرسوم 16-994، بأنها "الوسط الذي يعيش فيه الإنسان والأحياء الأخرى، ويستمدون منه إيرادهم المادي وغيره، ويؤدون فيه نشاطهم.

التشريع السعودي: يعرف المشرع السعودي البيئة، بحسب المادة الأولى من المرسوم الملكي رقم 34 المؤرخ 28 رجب 1422هـ، بأنها كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة وفضاء خارجي، وكل ما تحتويه هذه الأوساط من جماد ونبات وحيوان وأشكال مختلفة من طاقة ونظم وعمليات طبيعية، وأنشطة بشرية.

وعلى العموم يمكن القول بأن للبيئة مفهوما ماديا أوسع، ليبدأ من أضيق مكان يأوي الإنسان ويحيط به من مختلف الجهات، وليكن بدء بالرحم الذي احتواه إلى البيت الذي أواه ثم يتدرج في الاتساع على شكل كرات فضائية متداخلة ومتوازية متزايدة في الاتساع والحجم بصورة منتظمة، ليصل هذا الاتساع إلى حد يشمل الكون كله بجميع مكوناته[1].

كما عرفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، أنها مجموعة من الموارد الطبيعية والاجتماعية المتاحة في وقت معين من أجل إشباع الحاجات الإنسانية[2].

عرفت الحقوق البيئية بحقوق الجيل الثالث، وهي مجموعة الحقوق التي تستهدف بشكل رئيسي البيئة وصلتها بالإنسان تشمل حقوقا فردية وجماعية، جاءت المطالبة بها نتيجة التدمير المروع للبيئة والضرر الجسيم الذي لحق بها، فحق الإنسان في العيش في بيئة نظيفة حقوق الجيل الثالث)، بدأت تكتسب أهميتها فقط منذ وقت قصير، فلا تحتوي التوضيحات الأولية لحقوق الإنسان على أية إشارة مباشرة إلى وجود حق الإنسان في البيئة النظيفة، إلا أن ميثاق الأمم المتحدة لعام 1945، وكذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948، يعترفان بالحق في التواجد والحياة الصحية والهادئة وبهذا يمكن النظر إلى هذه الإشارة أنها البداية الأولية رغم أنها

[1]- محمد بودور، نفس المرجع السابق، ص543

[2]- برنامج الأمم المتحدة للبيئة نيروبي، التقرير السنوي 1986، الجزء الأول، وثيقة UNEP03/14 ، ص 09

شديدة الغموض وغير مقصودة لتطور حق الإنسان في البيئة النظيفة، عن طريق درء العواقب السلبية الناتجة عن تخريب النظام البيئي، ومنذ عام 1968 بدأت المواثيق والإعلانات العالمية بإظهار الارتباط ما بين حماية البيئة وحقوق الإنسان، حيث أقرت الأمم المتحدة في هذا العام في اجتماعها بالاعتراف بوجود العلاقة ما بين البيئة والحقوق الإنسانية الأخرى، وفي استكهولم 1972 تم الإقرار بأن البيئة هي شرط جوهري من أجل تأمين حياة هانئة، ومن أجل ممارسة الحقوق المهمة الأخرى بما فيها حق الإنسان في الحياة، رغم أن هذه التوصية لا تعني مباشرة الحق في بيئة نظيفة، إلا أنها توضح من أجل التمتع بالحقوق الإنسانية الأخرى، هناك ثمة ضرورة لتوفر الحد الأدنى من البيئة السليمة، وبهذا كان لتوصية استكهولم صداها الواسع، حيث تم الإشارة إليها والاستشهاد بها لاحقا في الاجتماعات العامة للأمم المتحدة، ويعتبر الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان لعام 1981 بمثابة التوجيه الأول المباشر عالميا والذي وثق حق الإنسان ببيئة نظيفة، وكان هذا الميثاق ذو أهمية فائقة وقد تم قبوله من أغلبية البلدان الإفريقية، وكان ذلك أيضا بمثابة إشارة هامة لبلدان العالم الأخرى، فقد نص القسم الأول لهذا الميثاق على أنه يجب أن يكون لجميع الناس الحق في بيئة مرضية خاصة بهم [1].

المطلب الثاني: أنواع البيئة

بما أن البيئة أصبحت من أهم التحديات التي تواجه العالم اليوم، وهي مواجهة المشكلات البيئية، يبقى تضافر الجهود والإرادة أحد العوامل الأساسية في إيجاد الحلول وتحقيق النجاح من أجل فائدة أجيال الحاضر وضمان خير ميراث للأجيال القادمة. ويمكن تقسيم البيئة إلى:

1- البيئة الطبيعية

ويقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية، أي أنها عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في تأسيسها أو وجودها، ومن مظاهرها الصحراء والبحار والمناخ.

[1]- دريوسي علي: مدخل إلى حقوق الجيل الثالث، 06 مارس 2006، ص ص 03-04، متوفر على الموقع: **aspaid.https://www.m.abewar.org/s** ، تاريخ الدخول: 20 أفريل 2025

علاقات الإنسان الاجتماعية مع الآخرين في ظل الثقافة السائدة.

البيئة البيولوجية التي تضم الإنسان والتضاريس والماء السطحي والجوفي والحياة بمختلف صورها سواء كانت نباتية أو حيوانية والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أي كائن حي) نبات – حيوان – إنسان، ولا شك أن البيئة الطبيعية هذه تختلف من منطقة إلى أخرى تبعا لنوعية المعطيات المكونة لها.

وإذا نظرنا إلى البيئة الطبيعية وجدناها تتألف من الأرض وما عليها، وما حولها من الماء والهواء، وما ينمو عليها من أنواع مختلفة من النباتات وما يعيش عليها من أنواع حيوانية كثيرة بما فيها الإنسان، كما أنه يقع ضمن البيئة الطبيعية التربة والمعادن ومصادر الطاقة بكافة صورها، وهذه العناصر كلها تمثل الموارد التي أتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان ليحصل منها على مقومات حياته [1].

2- البيئة المشيدة

وهي البيئة التي يكون للإنسان دخل فيها، وتعتبر البيئة المشيدة من صنع الإنسان (تشييده) وهي تتكون من المكونات التي أنشأها الإنسان والذي يعتبر ساكن البيئة الطبيعية والعاقل الوحيد في هذه البيئة. وهناك من قسم البيئة إلى:

أ- البيئة الاجتماعية والثقافية التي تضم بوصفه كائنا بيولوجيا له احتياجاته الأساسية كالحاجة إلى الطعام والشراب والحاجة إلى المسكن والمأوى... الخ.

ب – البيئة الطبيعية وتشمل العوامل الطبيعية والتضاريس والمناخ.

وفي نفس الصدد تشير سوزان أحمد أبو روية إلى أن هناك أنواع عديدة من البيئات : البيئة الطبيعية، البيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية، فالبيئة الاجتماعية يقصد بها : " ذلك الجزء من البيئة

[1] – حياة سعيد جعط، **الاتصال البيئي وتكوين قيم التربية البيئية لدى الطفل الجزائري، دراسة حالة : مدرسة التربية البيئية بحديقة التجارب الحامة، الجزائر العاصمة**، ص ص22، 23

(الشاملة) الذي يتكون من الأفراد والجماعات في تفاعلهم، وكذلك التوقعات الاجتماعية وأنماط التنظيم الاجتماعي وجميع مظاهر المجتمع الأخرى"، أي بتعبير آخر فان البيئة الاجتماعية تتضمن أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والجماعات وكذا المؤسسات والمنظومات التي تنظم في إطارها الجماعة شؤونها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

أما البيئة الثقافية فتعرفها بأنها " البيئة المغايرة عن البيئة الطبيعية أو هي الطريقة التي نظمت بها المجتمعات البشرية حياتها، والتي غيرت بواسطتها البيئة الطبيعية، وهذا في محاولتها للسيطرة عليها وخلق الظروف الملائمة لوجودها واستمرارها. هذه البيئة المصنوعة هي البيئة الثقافية. أي بطريقة أو بأخرى فان البيئة الثقافية هي ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة للسيطرة على الطبيعة وتسخيرها لخدمته.

فالبيئة مدلول واسع الاستخدام حسب النشاطات البشرية المختلفة فهناك البيئة الزراعية والبيئة الصناعية والبيئة الصحية والبيئة السياسية والبيئة الروحية... الخ [1].

المطلب الثالث: المكونات البيئية

تتكون البيئة من مكونات طبيعية وحيّة تعمل معًا للحفاظ على التوازن البيئي. في هذا المطلب، سنتناول أبرز المكونات البيئية التي تشكل النظام البيئي وتؤثر في استدامته.

المكونات البيئية:

تتكون البيئة الحياتية من مجموعة مكونات يكمل بعضها الآخر. وقد أشرنا في الفصل السابق إلى أن المجال البيئي يتألف من تنظيم هرمي متباين النطاق والمستوى، وفيما يلي تعريف لبعض المكونات البيئية الأساسية.

[1]– حياة سعيد جعط، نفس المرجع السابق، ص ص23، 24

1-الغلاف الحياتي:

يعد الغلاف الحياتي Biosphère الوحدة الأكبر ضمن التنظيم البيئي. وتعيش ضمن هذا الغلاف كل أنواع الكائنات الحية النباتات الحيوانات الأحياء المجهرية.. الخ). وهو يشتمل على أجزاء من الغلاف Hydrosphère والغلاف المائي Atmosphère الجوي وأجزاء من الغلاف الصخري (التربة) Lithosphère وتوجد من ضمنه أيضاً المواطن الطبيعية والبيئات البشرية Ecosphère، ويعد الغلاف الحياتي غلافاً رقيقاً لا تتعدى سماكته في الإجمال 20 كم، منها حوالي 8 – 10 كم فوق سطح الأرض والباقي يمتد إلى أعمق نقطة في قيعان المحيطات. وعلى سبيل المقارنة، يبلغ نصف قطر الأرض حوالي 12.700 كم، وهو ما يزيد بنحو 600 مرة عن سماكة الغلاف الحياتي. فإذا ما اعتبرنا أن الأرض تفاحة، فأن الغلاف الحياتي هو بالضبط قشرة هذه التفاحة. وتتباين الكائنات الحية في توزيعها الجغرافي فوق هذا الغلاف، كما أن معظمها لا يعيش إلا ضمن سمك بضع أمتار من سطح اليابسة أو المحيطات.

2-الإقليم الاحيائي:

الاقليم الاحيائي عبارة عن وحدة بيئية كبيرة الحجم تتصف بوجود مجاميع نباتية وحيوانية وظروف بيئية خاصة (كالمناخ التربة، المياه..) تختلف بها عن غيرها من الأقاليم. وتتضمن الاقاليم الاحيائية الكبرى الغابات المدارية المطيرة والغابات المعتدلة والغابات النفضية والغابات الصنوبرية والحشائش والصحاري الحارة والباردة والتندرا، موزعة بشكل متباين على سطح الأرض.

هناك من الباحثين من يصنف الاقاليم الاحيائية إلى أخرى مجهرية أو محلية. فمثلاً، يعد جسم الإنسان بالنسبة للميكروبات هو إقليمها وعالمها الحياتي. وعلى العموم، تؤدي الأقاليم الاحيائية دوراً مهماً في تفعيل الكيمياء الحيوية لبيئة كوكب الأرض [1].

[1]– شكري إبراهيم الحسن، **مقدمة في علم البيئة ومشكلاتها، الطبعة الثانية**، كلية الآداب جامعة البصرة، البصرة ـ العراق، 2018، ص ص31، 32

3-النظام البيئي:

يعرف النظام البيئي Ecosystem (ظهرت تسميته على يد العالم الألماني آرثر تانسلي في العام 1935) أنه عبارة عن كيان طبيعي معقد ضمن حيز معين، وعادة ما يكون أصغر من الاقليم الاحيائي من ناحية الكثافة والحجم والمساحة. ويضم مجموعات حية Biotic (نباتية وحيوانية) ومعالم طبيعية غير حية Abiotic (مياه، تربة، تضاريس مناخ....) وتسعى الكائنات الحية، ضمن أي نظام بيئي، إلى التفاعل مع المكونات الحياتية والطبيعية للبيئة التي تعيش فيها بقصد التكيف معها من أجل البقاء. ولذا غالباً ما تتصف النظم البيئية بالتعقيد، لأن عملية التفاعل التي تقوم بها الأحياء تشكل أنماطاً حياتية تتباين مكانياً وزمانياً، وهذا التباين يفضي في المحصلة النهائية إلى ضرب خاص من التنوع الاحيائي Biodiversity. وطالما أن النظام البيئي الواحد مكون من مجموعة حلقات مترابطة ببعضها بشكل وثيق ومتوازنة بشكل دقيق، فأن فقدان أية حلقة من هذه الحلقات لأسباب تتعلق بتلوث أو تدمير موطن طبيعي أو تدهور بيئي، يقود حتماً إلى اختلال توازن الطبيعة ووقوع مشكلات بيئية عدة.

4-المجتمع الاحيائي والجماعة والكائن الحي :

في الوقت الذي يضم فيه النظام البيئي كل من المكونات الحية وغير الحية، فأن المجتمع الاحيائي لا يضم سوى المكونات الحية. وعلى هذا، فأن المقصود بالمجتمع الاحيائي

هو كل الكائنات الحية التي تعيش متفاعلة في منطقة من المناطق. فعلى سبيل المثال، تمثل السلاحف والاسماك والنباتات والطحالب والبكتريا التي تعيش في بركة من البرك مجتمعاً قائماً بذاته. وبالرغم من كون المجتمع أصغر من النظام البيئي، فأنه يتصف بالتعقيد الشديد أيضاً، إذ يمكن أن يحتوي المجتمع الواحد على آلاف الأنواع من الكائنات الحية. وغالباً ما يركز علماء البيئة في دراستهم للمجتمعات الاحيائية على كيفية تفاعل الكائنات وعلى كيفية تأثير هذه التفاعلات في طبيعة المجتمع. ويتطلب فهم المجتمع الاحيائي تحليل الروابط ما بين المنتجات والمستهلكات وبين المفترسات والفرائس الموجودة ضمن المنطقة الجغرافية نفسها، وكذلك فهم الشبكات الغذائية ومستوياتها الرابطة بين الكائنات الحية. [1]

[1]- **شكري إبراهيم الحسن**، نفس المرجع السابق، ص ص33، 34

تأتي الجماعة بعد المجتمع الاحيائي في مستوى التنظيم البيئي، ويقصد بها كل الأفراد المنتمية إلى جنس أو نوع معين وتعيش ضمن مكان وزمان معينين، وعادة ما تتصف بعلاقات متناغمة فيما بينها وبين بيئتها. ومثال ذلك حقل من الزهور البرية أو قطيع من الجواميس الأفريقية أو سرب من طيور البجع المهاجرة.. الخ. وتخضع الجماعة عموماً إلى سلوكيات خاصة بكل منها وإلى قوانين تحكم تكاثرها ونموها وانتشارها. ومن أشهر قوانين نمو الجماعة، هو قانون مالثوس (نسبة إلى مبتكره توماس مالثوس Thomas Malthus) الذي ينص على أن "الجماعة تتكاثر طردياً " طالما ظلت البيئة التي تعيش فيها بلا تغيير". وذلك على وفق المعادلة التالية: $P_{(t)} = P_o e^{rt}$

حيث أن:

حجم الجماعة (السكان) الأساس = Po

معدل نمو الجماعة = r

الزمن = t

علماً أن نمو الجماعة يتوقف بالدرجة الرئيسة على متغيرات مثل الولادات والوفيات والهجرة الوافدة والخارجة، وأيضاً على سعة التحمل Carrying capacity اللازمة لاستيعاب حجم جماعة ما على وفق ما متوفر من متطلبات معيشتها في البيئة.

أما الكائن الحي Organism فهو أصغر مكون من المكونات البيئية، ويكون مرادفاً لمصطلح نوع احيائي Species. ويركز الباحثون الذي يتناولون دراسة كائن حي ما، على مسألة التكيفات التي تبديها الكائنات الحية لمواجهة التحديات البيئية التي تطرأ عليها. وعلى هذا، فأن الكائنات الحية تتباين عن بعضها البعض من ناحية السلوك والطريقة التي تنتهجها للتكيف والتأقلم مع التغيرات الحاصلة في بيئتها، فلكل نوع منها أسلوبه الخاص في العيش والتكيف مع هذه البيئة أو تلك [1].

[1]– شكري إبراهيم الحسن، نفس المرجع السابق، ص ص34، 35

المطلب الرابع: علم البيئة وأقسامه

يُعتبر علم البيئة من العلوم الأساسية التي تدرس تفاعل الكائنات الحية مع بيئتها، ويشمل عدة أقسام تتناول مختلف جوانب هذا التفاعل. في هذا المطلب، سنتعرف على مفهوم علم البيئة وأقسامه الرئيسية.

تعريف علم البيئة لغة:

كلمة ذات أصل يوناني حللها العالم الألماني إلى كلمتين يونانيتين oikos وتعني مسكن، و logos وتعني علم وعرف علم البيئة بأنه العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه هذه الكائنات، أي دراسة وصفية للبيئة كما هي عليه [1].

تعريف علم البيئة اصطلاحا:

يقصد به ذلك العلم الذي يُعنى بدراسة العلاقات الرابطة ما بين الكائنات الحية وبيئتها، والمتمثلة بعلاقة الكائنات الحية مع بعضها البعض من جهة أو مع مكونات البيئة غير الحية التي تعيش فيها من جهة أخرى. ويهتم المختصون في مجال علم البيئة بدراسة التنوع بين الكائنات الحية وبتوزيعها الجغرافي وأعدادها وتكاثرها، فضلاً عن الاهتمام بطبيعة العلاقات التي تربطها، مثل المنافسة والتكافل والتطفل والافتراس.

كما عرفه شكري إبراهيم الحسن إنه علم متداخل المعارف يجمع ما بين علم الأحياء Biology وعلم الأرض Earth science. وتجدر الإشارة إلى أن اصطلاح علم البيئة ليس مرادفاً لمصطلح البيئة Environment أو العلوم البيئية Environmental science أو التاريخ الطبيعي Natural history ، فتلك مجالات علمية أخرى لها نهجها الخاص [2].

[1] – محمد بودور، "**مفهوم البيئة وأهم أنواعها في التشريع الجزائري**"، مرجع سبق ذكره، ص 543

[2] – شكري إبراهيم الحسن، **مقدمة في علم البيئة ومشكلاتها، الطبعة الثانية**، مرجع سبق ذكره، ص13

على هذا، فأن من الأشياء المهمة التي تميز علم البيئة عن غيره من العلوم، هي تأكيد علم البيئة ومحاولته تفسير المسائل الآتية:

1- عمليات تكوين الحياة والتفاعلات الرابطة بينها والتكيفات التي تجري بموجبها

2- حركة المواد والطاقة السائرة عبر المجتمعات الاحيائية

3- التطور التعاقبي للأنظمة البيئية

4- تواجد الكائنات الحية وتوزيعها وتنوعها داخل البيئة

إن علم البيئة علم واسع وممتد الأفق، لذا يتطلب الإلمام به جمع معلومات كثيرة حول الكائنات الحية وظروف بيئاتها، فضلاً عن مراقبة التفاعلات الجارية وقياسها وفهم الأنماط الناتجة عن ذلك مع محاولة تفسير تلك الأنماط وتعليلها.

ينقسم علم البيئة عموماً إلى قسمين رئيسين: علم بيئة الفرد Autecology وعلم بيئة الجماعة Synecology. فأما علم بيئة الفرد، فالمقصود به دراسة فرد أو نوع معين من الكائنات الحية من حيث علاقاته وتفاعلاته بالظروف البيئية المحيطة به.

وأما علم بيئة الجماعة، فيعني دراسة جماعة أو مجتمع من الكائنات الحية سواء أكانت من النوع نفسه أم لا، وتحليل علاقاتها مع البيئة المحيطة. ولذا فأن هذا الأخير ينقسم بدوره إلى فروع أخرى هي : علم بيئة السكان Population ecology، علم البيئة المجتمعي Community ecology وعلم بيئة النظم Ecosystem ecology[1].

لقد تطور حقلي علم بيئة الفرد وعلم بيئة الجماعة بشكل مستقل عن بعضهما الآخر، لكن الإلمام بكليهما يعد أمراً ضرورياً لفهم طبيعة الكائن الحي فرداً كان أم جماعة أم نظاماً بيئياً. ويتصف علم بيئة الفرد بكونه علماً تجريبياً واستقرائياً من الناحية المنهجية، أما علم بيئة الجماعة فهو ذي منحى فلسفي واستنباطي. ولأن علم بيئة الفرد يهتم بدراسة علاقة الكائن الحي بواحد أو

[1]- شكري إبراهيم الحسن، نفس المرجع السابق، ص14

أكثر من المتغيرات البيئية كالضوء أو درجة الحرارة أو الرطوبة أو الملوحة، لذا فأن من السهل قياسه واخضاعه للتجربة سواء في المختبر أو في الحقل. أما علم بيئة الجماعة فيعتمد على الوصف بدرجة كبيرة وليس من السهولة بمكان اخضاعه لتجارب.

يستعين علم بيئة الفرد بمعظم تقنياته من علمي الفيزياء والكيمياء. أما علم بيئة الجماعة، فلم يدخل بقوة إلى مرحلة التجريب إلا في السنوات الأخيرة، بعد تطور تقنيات كالحواسيب واقتفاء الأثر الإشعاعي مثلاً.

من ناحية أخرى، ومع تسارع ركب التقدم العلمي في الوقت الحاضر، أخذ المعنيون بعلم البيئة يقسمون هذا العلم إلى حقول متعددة أكثر تخصصاً وتفصيلاً، مثلما يتضح بعضها مثلاً في الآتي:

- علم البيئة البشرية Human ecology
- علم البيئة الاجتماعي Social ecology
- علم البيئة السلوكي Behavioral ecology
- علم بيئة المجهرياتMicrobial ecology
- علم البيئة الجزيئيMolecular ecology
- علم بيئة الإشعاعRadiation ecology
- علم بيئة التلوث Pollution ecology
- علم البيئة الجغرافية Geographical ecology
- علم بيئة معالم الأرض Landscape ecology ... الخ،،،

يمكن أيضاً تقسيم علم البيئة إلى تقسيمات ثانوية أخرى، منها مثلاً على أساس نوع البيئة الطبيعية، وذلك بتقسيمه إلى علم البيئة المائية Aquatic ecology وعلم البيئة البرية Terrestrial ecology، مع كل تفرعاتها [1].

[1]– شكري إبراهيم الحسن، نفس المرجع السابق، ص15

المبحث الثاني: العوامل المؤدية إلى التدهور البيئي في ظل التلوث المتزايد

المطلب الأول: تعريف التلوث البيئي

يُعدّ التلوث البيئي من أخطر التحديات التي تهدد البيئة وصحة الإنسان، وقد اختلفت التعاريف المرتبطة به حسب الجوانب اللغوية، العلمية والقانونية. فيما يلي، نتناول مفهوم التلوث البيئي من زواياه المختلفة، إلى جانب تعريف المشكلة البيئية ذات الصلة.

هناك آراء عديدة أعطيت لظاهرة التلوث فالبعض يرى أن التلوث " تغيير الوسط الطبيعي الناشئ عن فعل الانسان".

والبعض الآخر يرى أن التلوث : " تغيير الوسط الطبيعي الذي يمكن أن تكون له آثار خطيرة على كل كائن حي ولقد عبر العالم اودم عام 1971 : إن التلوث البيئي يعبر عن التغيرات – غير المستحبة – الطبيعية والكيمائية والبيولوجية للهواء الجوي، للأرض، للماء الذي سوف يؤدى إلى تدهور مصادرنا الطبيعية".

ليست هناك آراء موحدة لتلوث البيئة فقد تناوله عديد من الباحثين بالدراسة وقام كل منهم بعرض رأيه كل طبقا للهدف الذي يسعى إليه من الدراسة الخاصة بمشكلة التلوث، فقد تم التوصل بصفة عامة إلى أنه :

" الإتلاف الناشئ عن الأنشطة المختلفة وذلك نتيجة استخدام تلك الأنشطة لكل من موارد الهواء والماء وإتلاف كفاءة وفعالية هذه الموارد".

بينما حدد الرأي السابق تلوث البيئة في تلوث موارد الهواء والماء فإن ماركوند قد أوضح الرأي التالي للتلوث:

"يتواجد التلوث فقط عندما يتحقق الإتلاف، سواء كان ذلك الإتلاف خاصاً بالإنسان، أو الحيوان أو النبات أو بأي مظهر من مظاهر البيئة" [1].

ومن الناحية التشريعية أو القانونية يتم النظر إلى تلوث البيئة على أنه عنصر من عناصر

[1]– محمد على سيد امبابى، الاقتصاد والبيئة، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1998، ص69

البيئة التي تسبب آثاراً تلحق بمجموعة من الأطراف لا يمكنهم التحكم في مثل هذه الآثار.

وفي هذا المجال رأى كل من " ليفي، كوليو" أن تلوث البيئة : (شيء خارجي يلحق تأثير لشخص أو مجموعة من الأشخاص، ويخضع ذلك الشيء لرقابة طرف آخر، ويحدث ذلك نتيجة لفضلات الإنتاج والاستهلاك.

يتضح من الرأي السابق أن المفهوم التشريعي لتلوث البيئة يركز على الأطراف الخاصة بمشكلة التلوث، وقد حددت بطرفين، وهما :

1- الطرف المتسبب في إحداث أضرار تلوث البيئة

2- الطرف الذي تلحق به مثل هذه الأضرار [1].

يشكل التلوث البيئي اختلال للتوازن البيئي بحد ذاته وإخلال بالنظم الايكولوجية، ومنه فإن التلوث بشتى أنواعه يعد مشكلة خطيرة تحدد البيئة، وهذا ما سنبينه في التعاريف المختلفة للتلوث في المطالب التالية:

1-المفهوم اللغوي للتلوث

للتلوث مفاهيم ومصطلحات عديدة، ولعل أبرزها أن التلوث عبارة عن مجموعة من التغيرات غير المرغوبة التي تحيط بالإنسان من خلال حدوث تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة من شأنها التغيير في المكونات الطبيعية الكيميائية والبيولوجية للبيئة، مما يؤثر سلباً على الإنسان ونوعية الحياة. وسنورد هذه المفاهيم من خلال الفروع التالية

أولاً: تعريف التلوث باللغة العربية

عرف معجم العرب التلوث بأنه التلطخ، وجاء في مختار الصحاح لوث الماء أي كدره، كما جاء في المعجم الوجيز، أن التلوث يعني خلط الشيء بالشيء[2].

كذلك يعرف التلوث على أنه وجود أي مادة أو طاقة في البيئة الطبيعية في مكانها أو

---

[1]- محمد على سيد امبابى، نفس المرجع السابق، ص70

[2]- العشاوي صباح، "**مفاهيم ومصطلحات بيئية**"، مجلة الصوتيات، جامعة البليدة.2 الجزائر، المجلد 15 /العدد 02، ديسمبر 2019، ص 213

زمانها، ومن شأنه الإضرار بالكائنات الحية من بينها الإنسان في أمنه وصحته. ويعرف بأنه كل ما يؤثر على جميع عناصر البيئة بما فيها من كائنات حية، وكذلك كل ما يؤثر في تركيب العناصر غير الحية. ثم يعرف بأنه وضع المواد في غير أماكنها الملائمة وكل تغيير في شكل البيئة، وما ينتج عن مخلفات الإنسان.

ثانياً: تعريف التلوث باللغة الأجنبية

يقال باللغة الفرنسية لوث الماء أي عيبه وجعله معيباً، أما في اللغة الانجليزية تأتي كلمة لوث بمعنى جعل الشيء قذراً وأدخل مواد ملوثة عليه.

2-التعريف الاصطلاحي والقانوني

أولاً: التعريف الاصطلاحي

يعرف مصطلح التلوث بأنه التغيير الذي يحدث بفعل التأثير المباشر أو غير المباشر للأنشطة الإنسانية في تكوين أو في حالة الوسط على نحو يخل ببعض الأنشطة التي كانت من المستطاع القيام بها في الحالة الطبيعية لذلك الوسط.

ويعرف أيضا بأنه كل ما يؤثر على جميع عناصر البيئة بما فيها من كائنات حية و، كذلك كل ما يؤثر في تركيب العناصر غير الحية.

كذلك عرف بأنه وضع المواد في غير أماكنها الملائمة، وكل تغيير في شكل البيئة وما ينتج عن مخلفات الانسان.

ثانياً: التعريف القانون

لقد عرف المشرع الجزائري التلوث في المادة 04 من القانون 10-03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بأنه كل تغيير مباشر أو غير مباشر للبيئة، يتسبب في كل فعل يحدث أو قد يحدث وضعية مضرة بالصحة والسلامة للإنسان والنبات والحيوان والهواء والجو والماء والأرض والممتلكات الجماعية والفردية [1].

[1]- العشاوي صباح، نفس المرجع السابق، ص ص 214، 215

3-تعريف المشكلة البيئية

لقد سخر الله سبحانه وتعالى الطبيعة بكل ما تحتويها من خيرات وثروات ظاهرة وباطنة لخدمة الإنسان، يستغلها لإشباع حاجياته المختلفة في شتى المجلات، وفعلا، ومنذ وجوده على سطح الكرة الأرضية والإنسان يستغل كل ما يستطيع أن تطاله يداه من موارد البيئة الطبيعية لصالحه.

والإنسان كما عرفنا من قبل هو جزء من النظام البيئي حيث كان قديما كل نشاط يقوم به لا يترك أي اثر يذكر على الطبيعة، مثله مثل باقي الكائنات الأخرى، فعلى مدى قرون من الزمن كانت المخلفات التي يلقى بها إلى الطبيعة في حدود قدرتها على الاحتمال إن لم تكن أدنى بكثير، فكانت الطبيعة تعيد تدويرها بنفسها بالشكل الذي يحفظ توازنها إلى غاية القرن التاسع عشر عندما عرف الإنسان الصناعة وبدأ في استخدامها بشكل واسع، في هذه المرحلة أثقلت المخلفات التي بات يلقيها الإنسان إلى البيئة كاهلها، حيث أصبحت تفوق حدود احتمالها بكثير، وهو ما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات للبيئة بسبب اختلال التوازن في أنظمتها، وهو ما استدعى التدخل السريع للإنسان من اجل وضع حد لها ووقف انتشارها والقضاء عليها تماما إن أمكن.

وفي هذا النطاق عرفت المشكلة البيئية أنها: حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. كما نجد تعريف آخر يقول: "أن المقصود بمشكلة البيئة بصفة عامة هو ما يطرأ على البيئة من عطل في أداء مهمتها في إنماء الحياة ورعايتها وعلى رأسها حياة الإنسان، وذلك بأي سبب من الأسباب، سواء أكان انهيارا في مكوناتها، أو اختلالا في توازنها أو اضطرابا في نظامها [1].

[1]- بوسالم زينة، "**البيئة ومشكلاتها قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، العدد 17 / ديسمبر 2014، ص256

المطلب الثاني: أنواع التلوث البيئي

بعد التعرف على مفهوم التلوث البيئي، من المهم التطرق إلى أبرز أنواعه، والتي تختلف باختلاف مصدرها وطبيعتها وتأثيرها على البيئة والإنسان.

1- تعريف التلوث المائي

هو مجموع التغيرات التي قد تطرأ على الصفات والمكونات الفيزيائية والبيولوجية للماء، وتؤثر على لونه ورائحته وطعمه، وتتمثل أهم مصادر تلوث المياه في النفايات المستهلكة، وتشمل الكائنات الحية المسببة للأمراض وبقايا النباتات ومخلفات المحاصيل الزراعية والمواد العضوية الناتجة عن الأغذية، بحيث إذا رميت أو وضعت في أي وسط مائي، فإن هذه المواد تتحلل من خلال التأكسد في الماء، ويترتب عليه موت الكائنات الحية، مما يؤدي إلى الإضرار بالمواد الحية وتعريض الصحة البشرية للخطر.

ويعرف أيضاً بأنه كل تغيير في الخصائص الكيميائية والفيزيائية للماء نتيجة لأسباب طبيعية أو بشرية، مما يجعل الماء غير صالح للشرب، أو للزراعة أو الصناعة وتتلوث المياه عادة عند انسياب المياه السطحية من الحقول الزراعية، والمناطق الصناعية، والحضرية والتي تعد المصدر الأساسي لتلوث الماء، حيث تحتوي هذه المياه على سماد أو مواد كيميائية سامة، كما تعتبر مياه الصرف الصحي من ملوثات المياه، خاصة عندما تصل إلى مياه الشرب.

2- تعريف تلوث التربة

يعرف على أنه دخول عناصر ضارة ومؤذية إليها، حيث تؤثر سلباً على جودة التربة وصحة الأحياء الذين يعيشون عليها، ويكون هذا التلوث نتيجة للأفعال الضارة التي يقوم بها الإنسان، كالتخلص من النفايات في التربة، وغيرها من الملوثات الكيميائية. أو قد تتلوث التربة نتيجة اختلاطها بمواد كيميائية أو مواد ضارة، ويحدث التلوث بشكل مباشر أو غير مباشر، نتيجة للأنشطة البشرية مثل: الأنشطة الصناعية والعمليات الزراعية، وإلقاء النفايات وتسرب النفط أثناء تخزينه أو نقله، كما أن التربة تتلوث عندما تختلط بالمطر الحمضي [1].

[1]- العشاوي صباح، "**مفاهيم ومصطلحات بيئية**"، مرجع سبق ذكره، ص215

3-تعريف التلوث الهوائي

يقصد به كل تغيير في مكونات الهواء بوجود مواد صلبة أو غازية بكميات هائلة فيه، تؤدي إلى أضرار فيزيولوجية واقتصادية بالإنسان والحيوان وباقي الكائنات الحية. ويعتبر حرق الوقود الأحفوري المصدر الأساسي لتلوث الهواء، حيث يساهم في تشكيل الضباب الدخاني، بالإضافة للغازات المنبعثة من المركبات والمصانع، وتكون أكاسيد الكبريت والنتروجين الناتجة عن هذه الملوثات والأمطار الحمضية التي تؤذي الغابات والكائنات الحية. ويوجد الهواء بالغلاف الجوي الذي هو عبارة عن خمس طبقات تحيط بالكرة الأرضية وتحمي الكائنات الحية التي على سطحها من الإشعاعات الشمسية الضارة [1].

المطلب الثالث: أسباب التدهور البيئي في الجزائر

تعرف ظاهرة التدهور البيئي في الجزائر أسباب كثيرة تختلف من مظهر التدهور لآخر، ومن منطقة لأخرى، هذا على اعتبار أن الجزائر تزخر بتنوع جغرافي وطبيعي من سواحل، وهضاب عليا إلى صحراء تكاد تكون من أكبر الصحاري في العالم، كل هذه العوامل ساهمت في تنوع أسباب ظاهرة التدهور البيئي في الجزائر، وذلك ما سوف نتعرض إليه في هذا المطلب من خلال بعض العناوين كمنهجية حتى نستبقي على تسلسل الأفكار. وعليه سوف نتعرض إلى العمران كسبب يدمر البيئة في الجزائر (العنوان الأول)، ثم ننتقل إلى الآثار السلبية للتنمية الاقتصادية منها على سبيل المثال إنشاء المركبات الصناعية (العنوان الثاني)، لننتقل بعد ذلك إلى سبب بشري بالدرجة الأولى وهو اللاعقلانية في تسيير الموارد الطبيعية في الجزائر (العنوان الثالث)، وصولا إلى سبب آخر أصبح مركز الاهتمام في الجزائر ليس فقط من منظار آثاره على البيئة الطبيعية وإنما من مناظير أخرى اجتماعية، اقتصادية، ثقافية،(العنوان الرابع) [2].

---

[1]- العشاوي صباح، نفس المرجع السابق، ص216

[2]- بطاش عبلة، **التدهور البيئي وإشكالية بناء الأمن الصحي للأفراد**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون العام تخصص حقوق الإنسان والأمن الإنساني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة فرحات عباس – سطيف، 2014، 2013، ص116

1- غزو العمران

أصبحت هذه الظاهرة مشكلة عويصة تعاني منها الجزائر نظرا لارتفاع نسبة النزوح الريفي حول المدن، الأمر الذي تسبب في تنامي ظاهرة العمران ولو على حساب الأراضي الصالحة للزراعة. فقد أثبتت الدراسات أن غزو العمران في الجزائر كان السبب في تراجع المساحات الزراعية خاصة في المناطق الشمالية، من جهة ثانية يعاني الغطاء النباتي في الجزائر من تدهور سببه الرعي المفرط.

كما أن القرارات التي تتخذها الدولة للإدارة الحضرية في تنمية المجال العمراني وتسييره بعيدا عن الواقع، ودون ربط تخطيط المدن بالتخطيط الإقليمي كما هو الحال ببلادنا، قد خرق الكثير من السلبيات التي تتضاءل نأخذ على سبيل المثال "مدينة بسكرة" التي تسبب الغزو العمراني في خدش لهويتها وجعلها مدينة بدون مميزات ولا روح، إذ توقف نمط الحياة في كثير من المدن التي تعاني مشاكل تشل نموها وتدفعها للتخلف والفقر، فيظهر التعمير والسكن الفوضوي والهامشية الحضرية والتدهور البيئي والاستعمالات العشوائية للأراضي الزراعية خاصة، ونزوح الاسمنت على حسابها، وما تخلفه تلك الانعكاسات السلبية من مشاكل تهدد التوازنات الاجتماعية، والاستقرار السياسي، كالانحراف، السرقة الجريمة البطالة التشرد.. وغيرها من المشاكل التي يستشرفها معدوا مخططات المدن ومسيريها ولم يدركوا أن المدينة ليست مباني، بل هي مجتمع مسقط على بقعة أرضية كما يقول "هنري لوفيفر".

2- إنشاء المركبات الصناعية في المدن

تسبب عمليات إنشاء المركبات الصناعية في المدينة تلوث في الجو والأنهار والبحر، وهو ما يشكل خطرا على الصحة العمومية فضلا عن أن المنطقة الساحلية حيث تتمركز أهم النشاطات الاجتماعية والاقتصادية، أصبحت أكثر هشاشة.

3- اللاعقلانية في تسيير الموارد الطبيعية

إن الإدارة العشوائية وعدم التكفل السليم بالمحافظة على الموارد الطبيعية، تتسبب في استنزاف هذه الموارد وذلك بعد مدة قصيرة ليس هذا فحسب بل سيتعدى الأمر إلى انقراضها وبهذا سيكون مستقبل الأجيال معرضا للخطر [1].

[1]- بطاش عبلة، نفس المرجع السابق، ص ص116، 117

4- الانفجار السكان

يتسبب الانفجار السكاني في الاستغلال المفرط والجائر للموارد الطبيعية، وذلك من خلال التداول على استهلاك المياه بطريقة لاعقلانية، الإفراط في الرعي في المناطق النباتية، تدمير الغابات مما يشجع على زحف الرمال وتراجع الأكسيجين في الهواء. وعليه فان النمو السكاني السريع لطالما كان مصدرا لعدة مظاهر تدهور البيئة في الجزائر.

يمكن أن نلخص كل هذه الأسباب في عملية التنمية، وعليه كما هو معروف أن البيئة والتنمية وجهان العملة واحدة ليستا منفصلتين بل مرتبطتان ارتباطا لا يقبل التجزئة، فالتنمية لا يمكن أن تقام على قاعدة من الموارد البيئية المتدهورة، كما لا يمكن حماية البيئة عندما لا تضع التنمية في حساباتها تكاليف تخريب البيئة.

المطلب الرابع: مظاهر التدهور البيئي في الجزائر

الجزائر كغيرها من الدول تعرف تنوع في مظاهر تدهور البيئة الطبيعية، تختلف باختلاف المناطق ذلك لأن الجزائر تعرف تنوع طبيعي من سواحل وهضاب ومناطق صحراوية بالتالي ظاهرة التدهور البيئي تختلف مظاهرها حسب هذا التنوع الطبيعي للجزائر.

وهذا ما سوف نحاول استظهاره في هذا المطلب، إذ سنعالج التلوث الصناعي كمظهر للتدهور البيئي في الجزائر **(العنوان الأول)**، لننتقل إلى ندرة المياه **(العنوان الثاني)**، ثم مشكلة التصحر **(العنوان الثالث)**[1].

1- التلوث الصناعي

عرفت الجزائر منذ السبعينيات تنمية صناعية سريعة جدا ومهمة والتي لم تسطر تحت برامج التنمية المستدامة، ومن ين الصناعات الملوثة نجد الصناعات البتروكميائية الصناعات التحويلية الصناعات الميكانيكية.. وأكثر المناطق الجزائرية التي تأتي في سلم تدهور في البيئة

[1]- بطاش عبلة، نفس المرجع السابق، ص117

الطبيعية، سواء تدهور الهواء أو التربة أو المياه هي المناطق الساحلية والأكثر كثافة سكانية (عنابة، مستغانم، الجزائر العاصمة، وهران سكيكدة،. كما نجد ولايات أخرى داخلية من الوطن تعاني من مظاهر التدهور البيئي الذي تخلفه الصناعات الملوثة مثل (قسنطينة، سطيف، تلمسان، معسكر، الشلف، باتنة، وتيزي وزو)، أغلب الوحدات الصناعية ارتكزت على أراضي خصبة وصالحة للزراعة، وعلى أراضي متشبعة المياه خاصة وأن أغلبها ارتكز على رصيف البحر أو الأودية وما شابه ذلك من مناطق مائية، الأمر الذي جعل هذه المناطق عرضة لتهديد التلوث الصناعي. فالمركبات" سيدار " و"أسميدال "مصانع لإنتاج المواد الكيماوية الأزوتية والفسفاطية بعنابة هذه المصانع تخلف يوميا كميات من النفايات الصلبة والسائلة إلى القنوات المستقبلة للمياه وهو دليل قاطع على خطورة التلوث الصناعي على البيئة الطبيعية وعلى الأمن الصحي خصوصا والأمن الإنساني عموما.

وما يزيد الأمر تعقيدا، هو وجود النفايات ذات الصلة التي تخلفها هذه المركبات الصناعية بكميات هائلة بالقرب من أماكن إنتاجها إلى غاية إيجاد حلول لها. إذ تتراوح بين الحديد والزنك والنحاس ومختلف المعادن، إلى جانب المواد الصيدلانية وغيرها، مثال ذلك: حالة مصنع تحويل الزنك بمنطقة الغزوات.

يتسبب التلوث الصناعي في الجزائر في تدهور في المياه والتي تخلق تعفن في المياه الصالحة للشرب وفي تسمم الغذاء عندما يتم الري بها، هذا إلى جانب حجم الآثار الصحية لهذه الملوثات والنفايات بنوعيها الصلبة والسائلة لاسيما ما تخلفه من أمراض تنفسية في أوساط المجتمع [1].

2- محدودية الموارد المائية ندرة المياه

تعرف موارد المياه في الجزائر محدودية ويتوقع أن لا تكفي لاستفاء حاجيات المجتمع من المياه وما يزيد من تدهور الموارد المائية في الجزائر هو التلوث الصناعي والنفايات التي يتم رميها

[1]- بطاش عبلة، نفس المرجع السابق، ص ص 117-118

إلى منابع المياه. إذ أكدت الدراسات أن إصابة (01) لتر من المياه بالتلوث يتسبب في تلويث (20) لتر أخرى، كما أن التلوث يكاد يكون السبب الرئيسي لندرة المياه في المستقبل.

3- التصحر

إن الاستغلال غير العقلاني للغابات والرعي الجائر والحرائق التي تشب بصفة متداولة كانت الدافع الكبير في تضخم ظاهرة التصحر في الجزائر والتصحر يعني تقدم الرمال من المناطق الصحراوية إلى المناطق الشمالية، مما يتسبب في تدهور خصوبة الأراضي الذي يؤدي إلى تراجع في الإنتاج الزراعي.

وبناءً على ما سبق، فان الوضع البيئي في الجزائر يمتاز عموما بالتدهور واللامبالاة، كزحف كبير للرمال من الجنوب باتجاه الشمال، وضعف الغطاء النباتي نتيجة لعامل الجفاف وزحف الاسمنت، ومن ميزات الوضع الايكولوجي كذلك الموارد المائية الآيلة للاندثار والشواطئ المتدهورة، والتلوث الصناعي المقلق (مصانع الاسمنت بمفتاح ورايس حميدو، ومركب أسمدال بعنابة.. الخ) نفايات سامة في الهواء الطلق دون مراعاة الأساليب العلمية للتخزين، وفي مقابل كل هذا، ومن منظار الأمن الإنساني وحقوق الإنسان، نجد أن هناك ضغط ديموغرافي شديد ومشاكل حضرية تؤثر سلبا على الأوضاع الصحية بكيفية مؤلمة (حالات التيفوئيد بسب اختلاط مياه المجاري بالمياه الصالحة للشرب) وكذا حالات للتسمم الغذائي التي ذهب ضحيتها أشخاص كثيرون.

ومدينة بسكرة تعد إحدى هذه المدن، وباستمرار الهجرة من الريف إلى المدينة وزيادة الضغط على الخدمات المحلية، من أجل إلقاء الضوء عليها والتي باتت تعاني من إشكالات مزمنة، لابد من التصدي لها من خلال سياسات عقلانية واضحة، فمشكلة تلوث البيئة ليست جديدة أو طارئة بالنسبة للأرض وإنما الجديد فيها هو زيادة تأزم المشكلة كما وكيفا، يوما بعد يوم[1].

[1]- بطاش عبلة، نفس المرجع السابق، ص ص118- 119.

كما تم التوسع على حساب الأراضي الفلاحية بطريقة كبيرة في مدينة بسكرة، بعدما تم قلعه من قبل الملاك، الإقامة بنايات عشوائية أو بيع قطع الأراضي بأثمان باهظة من أجل الربح السريع نتيجة الاندفاعية في التصنيع، واستمر التوسع ليتجاوز بساتين النخيل في جنوب المدينة على شكل بنايات فوضوية غير مخططة مبنية بوسائل حديثة بجانب البنايات القديمة، ليبرز التناقض وتتعمق الهوة بين النمط القديم والحديث، هذا الأخير الذي زاد من التشوهات التي يشهدها المجال للمدينة ومشاكلها المتفاقمة، ما أدى إلى تأزم الوضع وتدني الوضعية الحالية لهذا المركز الحضري [1].

المطلب الخامس: أبرز المشكلات البيئية الراهنة

يواجه العالم والجزائر مجموعة من العقبات والتحديات البيئية التي ترتقي إلى تهديدات بيئية من خلال هذا الطرح سنتطرق إلى بعضها بحيث لا تقل أهمية عن غيرها، وبشكل عام تعتبر المشاكل البيئية التي يعاني منها العالم اليوم بما فيها الجزائر من ضمن أهم النقاط التي تستوجب الوقوف عندها ومحاولة عالجها في أقرب الآجال لأنها أصبحت تهدد كوكب الأرض ككل وليس الإنسان فقط كما أن مسألة التصدي لها أضحت أملا يصعب تحقيقه، وتعزى هذه المشاكل في أغلبها إلى غياب الوعي والحس البيئي والشعور بالمسؤولية، التدخل غير العقلاني للفرد، الأمر الذي استدعى تكثيف الجهود للتصدي لها وسوف نتناول أهمها على شكل تحديات عملية تواجه البيئة في الجزائر والعالم ككل.

1- التلوث

يعتبر التلوث من بين أكثر التهديدات خطورة على البيئة ومن أهم المشاكل التي تعاني منها كل دول العالم بما فيها الجزائر في الوقت الحاضر، حيث بدأ التخوف من أن الخزانات البيئية بدأت تمتلئ عبر مساحات واسعة ويكون من الصعب إزالتها، فقد بدأ القلق من تزايد تركيز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن احتراق الوقود الحفري مما يهدد بارتفاع درجة حرارة الأرض وإذابة الثلوج

[1]- بطاش عبلة، نفس المرجع السابق، ص119

وفيضان المياه على المناطق الساحلية، ويرتبط التلوث البيئي بنمو النشاط الإنتاجي فطالما أن النشاط الاقتصادي ينمو فلابد وأن حجم التلوث يزداد مع زيادة مستوى النشاط الصناعي[1].

رغم إدراك الحكومة الجزائرية بأهمية البيئة إلا أنه تفاقم حدة التلوث البيئي وذلك راجع إلى عدة عوامل تتمثل فيما يلي:

– إهمال قضايا البيئة في البرامج التنموية : منذ الاستقلال إلى غاية الثمانينات اهتمت الدولة الجزائرية بعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا أنها أهملت قضايا البيئة بحيث لم تدرج ضمن المخططات التنموية.

– قيام صناعة تعتمد على الاستهلاك المكثف للطاقة: تمتلك الجزائر ثروة نفطية وغاز طبيعي هام، مما أثر على النمط الصناعي الذي يعتمد على الاستهلاك المكثف للطاقة مثل قطاع الحديد والصلب وقطاع البتروكيمياء وترتب على ذلك تلوث البيئة الهوائية نظرا لانبعاث الغازات الناتجة عن احتراق الطاقة المستخدمة في هذه الصناعات.

وقد تفاقم الوضع خطورة مع غياب أجهزة التحكم من انبعاث الغازات، وتشكل الأنشطة الصناعية من أكثر الأنشطة تلويثا للبيئة، بحيث تعمل الصناعة على تحويل الموارد الاقتصادية من صورة غير ملوثة للبيئة إلى صورة أكثر تلويثا للبيئة وذلك من خلال الغازات والنفايات الصناعية.

– ضعف مستويات جمع وتسيير النفايات : تشكل النفايات المنزلية والصناعية إحدى مصادر التلوث البيئي خاصة في حالة حرقها إذ تلوث الهواء بالدخان والغازات، أو حالة التخلص منها في البحار إذ تلوث المياه. ومن بين الأسباب أيضا التي تؤدي إلى التلوث البيئي نذكر ما يلي:

– كثرة الغازات والمياه القذرة والفضلات الخطيرة نتيجة السياسات التصنيعية المفرطة.

[1]–بليل زينب، "**حماية البيئة بالجزائر بين النصوص القانونية والتحديات العملية**"، مجلة الفكر القانوني والسياسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، المجلد السادس، العدد الأول، 2022/05/12، ص790

- الاستعمال غير المنظم للمبيدات الكيماوية.
- مياه الصرف الصحي للمدن غير المعالجة
- زيادة الاستخدام المفرط لوسائل النقل، الإشعاعات... [1].

2- استنزاف طبقة الأوزون

تعتبر الأنشطة الإنسانية من العوامل الرئيسية في عملية تدمير طبقة الأوزون، فالطائرات التي تفوق سرعة الصوت ما تبعثه من حرارة عالية من محركاتها تحول النتروجين والأوكسجين في الغلاف الجوي إلى أكاسيد النيتروجين وترسبها على ارتفاع قد يصل إلى 20 كم ومن ثم تصبح عاملا فاعلا في تدمير الأوزون، كما وأن مركبات الكربون الكلورية الفلورية التي هي من صنع الإنسان تبقى معلقة في طبقات الجو لمدة طويلة ألنها خاملة في أسفل الغلاف الجوي، وتقوم الأشعة فوق البنفسجية بتدمير مركبات الكربون الكلورية الفلورية وتطلق منها كلورا ذريا يقوم بدوره بمهاجمة الأوزون الستراسفوري مما يشكل أول أكسيد الكلور الحر الذي يتفاعل بسرعة لتوليد الكلور الذري الأمر الذي يؤدي إلى تدمير جزيئات أكثر من الأوزون قد تصل إلى حوالي 100.000 جزئي أوزون لكل ذرة كلور. ولا شك أن استنزاف الأوزون يزيد من كثافة الأشعة فوق البنفسجية وبالتي تؤدي إلى الإضرار بالحياة وانتشار الأمراض والأوبئة والجزائر ليست في معزل عن هذا.

3- الاحتباس الحراري

مرد هذه الظاهرة إلى طبقة الأوزون التي تقوم بوظيفة أساسية في حماية الكائنات الحية، فتمزق ثقب الأوزون يهدد بزوال العديد من المدن الكبرى على الكرة الأرضية، وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن ارتفاع الحرارة وتمدد المحيطات من المتوقع أن تؤدي إلى تسارع التيارات البحرية بين "قادش" الاسبانية و "وهران" الجزائرية أي بين أوروبا وافريقيا عبر مضيق جبل طارق، ومن أهم تداعيات هذه الظاهرة

[1]- بليل زينب، نفس المرجع السابق، ص790

ارتفاع مستوى سطح البحر بنحو 9 سم إلى حوالي 88 سم بالإضافة إلى تفكك المتسارع في الصفائح الجليدية، ويمكن أن تؤدي الزيادات بمعدل 3 إلى 4 درجة الحرارة العالمية إلى نزوح حوالي 330 مليون شخص بشكل دائم أو مؤقت بسبب الفيضانات وكذا تعرض سكان المدن الساحلية إلى خطر العواصف وفقدان من الأراضي الزراعية والثروة السمكية.

الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي، تغير المناخ سوف يحدث أثار سلبية على تساقط الأمطار، الزراعة تصبح متأثرة بالجفاف وكذا التأثير على إمدادات الغذاء، فعلى المستوى المتوسطي ستواجه دول المتوسط الساخنة مشكلة تراجع الأراضي الزراعية سواء من جراء الفيضانات أو بسب تراجع كميات الأمطار التي تؤدي إلى ندرة المياه ومن ثم الثأر على الزراعة[1].

4- مشكلة المياه

بالنسبة للجزائر، فإن الموارد المائية محدودة وموزعة بطريقة غير عادلة، وقد زادت الوضعية سوء إذا كان المخزون المائي في سوءا خاصة في العقدين الأخيرين بسبب الجفاف والتلوث وسوء التسيير الجزائر يقدر بـ 19 مليار متر مكعب في السنة، فإنه بالمقابل نحصل على حوالي 600 متر مكعب للفرد سنويا. ومن خلال هذه المعطيات يتضح لنا أن الجزائر تقع ضمن الدول الفقيرة من الموارد المائية، إذا عرفنا بأن البنك الدولي أقر حد الندرة العالمي عند عتبة 1000 متر مكعب للفرد سنويا.

تزداد حدة مشكلة الماء في الجزائر بسبب الخصائص المناخية التي تتراوح بين الجاف وشبه الجاف على معظم الأراضي الجزائرية وهي بالتالي غير وفيرة للأمطار مما يهدد بتناقص الموارد في وقت يزداد فيه الطلب على هذا المورد بفعل النمو الديموغرافي ولتنامي القطاعات المستهلكة كالصناعة والفلاحة والسياحة.

[1]- بليل زينب، نفس المرجع السابق، ص791

يعتبر الجفاف إذن أكبر مبعث للقلق، فموارد المياه محدودة ويتوقع أن يتم استغلالها بالكامل خلال وقت قريب، مما يجعل البلاد في خطر الفشل في مواجهة فترات الجفاف إلى جانب احتمالات تغير المناخ وما قد يصاحبه من آثار معاكسة.

5- التصحر

تعاني الأراضي الزراعية في الجزائر من سوء إدارتها مما تسبب في تعريتها وبالتالي خسائر في التربة والملوحة والتحول الحضري نتيجة الانجراف المائي والذي تحدثه السيول بنسبة 83% المنطقة الغربية 47%، المنطقة الوسطى 27%، المنطقة الشرقية26%، أما عن الانجراف الهوائي الناتج عن الرياح يحتمل أن تتصحر حوالي 500 ألف هكتار من الأراضي السهبية و7 ماليين هكتار مهددة بالتصحر وقدر هذا التدهور وفقا لأسباب كيميائية ب 8406 ألف هكتار (71%)، بسبب انجراف التربة بالماء والهواء بـ 3858 ألف هكتار (42%). لا تنحصر التحديات التي تواجه البيئة في الجزائر في النقاط السالفة الذكر وإنما أيضا هناك تهديدات بيئية أخرى منها ما تتعلق بالإنسان كاستنزاف الموارد الطبيعية وهناك من هي خارجة عن الفرد كالتغيرات المناخية.

وعلى العموم كل التحديات تستدعي من الحكومة الجزائرية والمواطنين العمل سويا على مجابهتها من اجل بيئة سليمة [1].

المبحث الثالث: حماية البيئة لتحقيق التنمية المستدامة

المطلب الأول: تعريف حماية البيئة

في ظل تزايد الأخطار التي تهدد البيئة، أصبح مفهوم حماية البيئة من المفاهيم الأساسية التي تسعى المجتمعات إلى ترسيخها للحفاظ على الموارد الطبيعية وصحة الإنسان، لذلك :

[1]- بليل زينب، نفس المرجع السابق، ص ص791، 792

تعني حماية البيئة المحافظة والصيانة والإبقاء على الشيء المراد حمايته دون ضرر أو حدوث تغيير له يقلل من قيمته، وقد يتطلب ذلك إجراءات وتدابير معينة لتحقيق هذه الحماية.

وينطلق المفهوم العلمي لحماية البيئة من توفير كافة الظروف والإمكانيات التي يستطيع فيها الإنسان المنتج استعادة نشاطه تحت ظروف صحية لائقة مع تخصيص قسم من أرباح الإنتاج لحماية البيئة ضمن منظومة إنتاجية تتميز بالتخطيط والبرمجة بعيدا عن فوضى الإنتاج، وذلك يستلزم كحد أدنى الاستقرار والوحدة الوطنية ووحدة المؤسسات.

كما أن الهدف من حماية البيئة المحافظة على التوازن البيئي أو الوصول لحالة الانسجام بين عناصرها، ونعني بحماية البيئة المحافظة والصيانة والإبقاء على الشيء المراد حمايته دون ضرر أو حدوث تغيير له يقلل من قيمته، وقد يتطلب ذلك القيام بإجراءات وتدابير معينة.

ويرى البعض أن مفهوم حماية البيئة يشتمل على ما يلي:

- وقاية المجتمعات البشرية من التأثيرات الضارة لبعض عوامل البيئة.
- وقاية البيئة سواء داخلياً أو خارجياً من النشاط الإنساني الضار.
- تحسين نوعية البيئة وتطويعها لصحة ورفاهية الإنسان [1].

المطلب الثاني: معايير حماية البيئة العلاقة بين حماية البيئة والتنمية المستدامة

تُعتبر معايير حماية البيئة الأساس الذي يُبنى عليه أي جهد لحماية الموارد الطبيعية وضمان استدامتها. في هذا المطلب، سنتناول أبرز المعايير التي تساهم في الحفاظ على البيئة من التدهور.

[1] – لطرش فيروز، "**البيئة والتنمية المستدامة: دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى**"، مجلة أبعاد، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة – (الجزائر) العدد 1 (خ)، 2023، ص ص 556، 557

1- معايير حماية البيئة

لحماية البيئة يجب توفر معايير لقياس درجة التلوث للعناصر المكونة للبيئة من جهة ووجود هيئات تمتلك وسائل متنوعة للرقابة والمحافظة على قبول درجة معينة من التلوث البيئي، وهذه المعايير تتمثل فيما يلي:

1- **معيار الوسط البيئي:** ويتمثل في أخذ عينة من الوسط المعرض للملوثات كالهواء والمياه) لتحليلها، وقياس درجة تلوثها ثم مقارنتها بالدرجة المسموح بها علميا.

2- **مقياس انبعاث الملوثات** وهو تحديد كمية الملوثات المنبعثة من المصانع والسيارات خلال فترة زمنية معينة، ومقارنتها كذلك بالكمية المسموح بها.

3- **معيار توفر شروط التشغيل:** ويعني قياس مدى توفر بعض الوسائل لمعالجة ما نشاء من التلوث، مثل وجوب وضع بعض الأجهزة في بعض المصانع للتقليل من انبعاث التلوث.

4- **مقياس السلع المنتجة** ويعني قياس الملوثات التي تحتويها بعض السلع على أساس الخصائص الكيماوية، والفيزيائية المكونة لها مثل الأصباغ والمواد الحافظة وتحديد الحد الأقصى المسموح به صحيا [1].

المطلب الثالث: الآليات المعتمدة في حماية البيئة

فمن اجل تفعيل جهود حماية البيئة تم اعتماد مجموعة من الاليات تختلف باختلاف المستوى، سواء دوليا أو وطنيا.

[1]- إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور ؛"**البيئة ومقومات حمايتها في الجزائر**"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، العدد 02، ديسمبر 2016، ص57

أ-على المستوى الدولي:

تتطلب حماية البيئة جهودًا منسقة على المستوى الدولي، حيث تساهم الاتفاقيات والمواثيق العالمية في تعزيز التعاون بين الدول لمواجهة التحديات البيئية. في هذا المطلب، سنتناول أبرز هذه الجهود الدولية.

1- مؤتمر ستوكهولم

لقد تغيرت أمور كثيرة منذ انعقاد أول مؤتمر بالسويد بمدينة ستوكهولم سنة 1972، المتناول الشؤون الأرض بحضور أكثر من 115 دولة وطغى التجاذب على المؤتمرين الناتج عنه نظام الاستقطاب الثنائي بين الجبارين الأول بزعامة الو.م.أ. والثاني بزعامة الاتحاد السوفياتي وهذا النظام المتمثل بالمعسكرين، الذي عرقل الكثير من الأمور والمعطل للقرارات نتيجة السباق للتسلح بدلا من إيجاد الحلول لمشكلات البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وان تكديس ترسانتها بالسلاح الاستراتيجي أو النووي وما يتبعه من أسلحة الدمار الشامل انعكس على المؤتمر سلبا في اتخاذ القرارات وتنفيذها وخيم الفشل على المؤتمرين نتيجة الانقسام الدولي ولكن أدى المؤتمر أيضا إلى بداية استنهاض والتنبيه للأخطار التي تهدد البيئة وضرورة الاهتمام بها.

من هذا المنطلق تكاثفت الجمعيات والهيئات وتعددت أبحاث العلماء والباحثين في معظم دول العالم من أجل الحفاظ وحماية البيئة، وتلاحقت الندوات واللقاءات وأنشأت المؤسسات المختلفة خاصة في الو.م.أ. والدول الاسكندنافية وانجلترا والاتحاد السوفياتي وكندا وفرنسا للبحث عن طرق للمحافظة على البيئة، وفي مطلع القرن 19 أحدثت وزارة تهتم بشؤون البيئة في كل من الو.م.أ. وانكلترا وفرنسا والسويد[1].

في سنة 1971 اجتمع 2200 عالم تقريبا، أكثرهم من مشاهير العلماء ومن بينهم 04 يحملون جائزة نوبل في مدينة مونتون الفرنسية للتباحث حول مشكلات البيئة والإنسانية. وبعثوا

[1]- جمال عبد الكريم، "**الحماية الدولية للبيئة من خلال تطور قواعد القانون الدولي البيئي**"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة (الجلفة)، المجلد13، العدد: 02، 2021، ص 219.

برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة (يوثانت) لتبني موقفهم وتطلعاتهم وسجلت رسميا في سجلات الأمم المتحدة في 11 ماي لذات السنة قبل انعقاد مؤتمر ستوكهو لم بسنة، وهنا بعض ما ورد بالرسالة.

(لم يجابه البشرية خطرا حتى الآن بهذه الضخامة وهذا الانتشار ناتج عن عدة عوامل كل منها أصبح كافيا لوجود معضلات مستعصية الحل وتعني مجتمعة أن الأمم الإنسانية سوف تزداد إلى حد مخيف في المستقبل القريب، وان كل حياة سوف تنطفئ أو هي مهددة بخطر التلاشي، نحن علماء الحياة والطبيعة لا نشك بفعالية الحلول الخاصة بهذه المسائل ولكننا نلح في القول بأننا مقتنعين بوجود هذه المعضلات على الأرض، وبأنها متشابكة ومن الممكن حلها، ونحن نصبو إلى تأمين حاجات الإنسانية إذا وضعنا جانبا مصالحنا الفردية والإنسانية الحقيرة).

لقد لوثت بقايا النفط وفضلات المصانع والإنسان كل المياه العذبة تقريبا ومياه الشاطئ البحرية في كل الكرة الأرضية، أما فيما يخص المياه المستعملة والبقايا العضوية فان كمياتها أصبحت الآن كبيرة جدا إلى الحد الذي أصبح فيه تحددها الطبيعي غير كاف لاستعمالها من جديد، وغيوم الدخان الصناعية التي ترمي بثقلها فوق المدن والمواد الملوثة التي تنقل بواسطة الهواء تتلف الأشجار على بعد مئات الكيلومترات من مصادرها، وأشد خطورة في ذلك اعتماد وسائل النقل التي تفوق سرعتها سرعة الصوت وازدياد عدد المحطات الذرية التي قد ينتج عنها خطر كبير على البيئة في المدى الطويل[1].

إن الأرض التي نعيش عليها محددة وثرواتها في طريق النفاذ، بيد أن المجتمع الصناعي يبدد هذه الموارد التي لا تتجدد ويستثمر عشوائيا الموارد التي يمكن أن تتجدد في بعض البلدان دون أن يهتم بحاجات الشعوب فيها وما تتطلبه الأجيال في المستقبل، وتفتقر الأرض لبعض المواد التي لها أهمية كبيرة بالنسبة لمجتمع تقني الذي ينصب اهتمامه الآن على استخراج المعادن الأولية من أعماق المحيطات.

[1]– جمال عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص ص 220–221

إن تنفيذ هذه المشاريع يتطلب أموالا كثيرة وطاقة كبيرة ودراسات مسبقة لمعرفة مدى تأثيرها على حياة النباتات والحيوانات البحرية التي تشكل قسما من الثروات الطبيعية وموردا غذائيا غنيا بالبروتين، إن قطع الغابات وإقامة السدود وزراعة النوع الواحد واستعمال المبيدات دون رقابة واستثمار الثروات الطبيعية إلى الحدود قد ساهم في خلق عدم التوازن في البيئة وقد ظهرت نتائجه المفجعة في بعض المناطق، وسيساهم هذا في المدى البعيد على الحد من الإنتاج في مناطق أخرى من العالم، وان الأرض وسكانها على مفترق خطر وسوف تزداد مشاكلنا إذا توانينا عن حلها ومن المؤكد أن الأبحاث العديدة في استمرار حياة الإنسان تتجاوز في أهميتها إلى حد بعيد أبحاث الذرة والفضاء ويجب تعهدها دون إبطاء وعلى الدول الصناعية أن تقوم بمثل هذه الأبحاث نظرا لإمكانياتها المادية ولأنها تعتبر المسؤولة الأولى عن انتشار التلوث كما يجب أن يقوم بما أناس من مختلف المهن مؤهلين في بلادهم ليعملوا بحرية بعيدا عن القيود والضغوط التي تفرضها عليهم السياسة القومية[1].

2- مؤتمر نيروبي

عقد المؤتمر في عاصمة كينيا نيروبي بين 10 و18 ماي 1982 بعد مضي 10 سنوات على عقد مؤتمر ستوكهولم برعاية الأمم المتحدة، واستعراض المؤتمرون الشؤون التي تتعلق بالبيئة والتنمية والارتفاع المضطرد لعدد سكان العالم وخاصة في دول العالم الثالث وأثني المؤتمر على جهود من أجل وضع المعالجات والتعاون الدولي والإقليمي في هذا المحال كما شدد المؤتمرون على التخفيف من حدة النزاعات الدولية وعدم توسعها لانعكاساتها الخطرة على الشعوب في العالم والذي قد يلحق به والعمل المتواصل للحد من تصاعد الفقر وانتشاره ومكافحة التلوث وينهوا عن الأخطار الناتج على سياسة السباق نحو التسلح والتفنن في صنع أحدث الآلات الفتاكة والنفايات الناتجة عنها والتي سوف تسبب ضررا فادحا للبشرية كلها.

[1]- جمال عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص ص 220، 221

بتاريخ 18 ماي اتفق على تبني مقررات ستوكهولم المنعقد سالفا سنة 1972 واعتبروا أن مؤتمر نيروبي استمرار المؤتمر ستوكهولم، كما اتفق على وضع آلية للتنفيذ أطلق عليه تسمية إعلان نيروبي واعتبر بأنه لا يقل أهمية عن شرعية حقوق الإنسان العالمي لما له من أهمية ونفع الحياة البشرية جمعاء وبصورة خاصة جاء هذا التعاون الدولي في وقت كان يشهد العالم حالة من الانقسام والمجابهة بين المعسكرين الشرقي والغربي، لم تمضي فترة من الزمن حتى أصبحت أكثر البنود لإعلان نيروبي دون التنفيذ، رغم الجهود الدولية والإقليمية التي بذلت حينذاك وان الأسباب الكامنة وراءه تعود إلى الصراع الدولي وانقسام العالم وشل حركة الأمم المتحدة التي أنيط بها إعلان نيروبي وآلية التنفيذ.

والجدير بالذكر أن المؤتمر حذر من انتقال الأخطار غير العسكرية التي تهدد الأمن تحتل مكان الصدارة من الاهتمام العالمي فالتخلف وتضائل إمكانية التنمية وكذلك سوء الإدارة وتبديد الموارد تشكل تحديات للمجتمع الدولي ويشكل تدهور البيئة تهديدا للتنمية القابلة للاستمرار ولا يمكن اعتبار العالم آمنا مادام فيه استقطاب للثروات على الصعيدين الوطني والدولي فتعطل الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان في بعض البلدان والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والحقيقية وتخلق توترات تساهم في انعدام الاستقرار وغالبا ما يصبح الفقر والأمية والمرض والقذارة وسوء التغذية المنتشرة على نطاق واسع والتي تكبت بها نسبة كبيرة من سكان العالم، سببا للضغط والتوتر والصراع على الصعيد الاجتماعي، وتلافيا لذلك كان من الأهمية أن تتبنى منظمة الأمم المتحدة إعلان نيروبي في ظل تجاذب القوى بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي[1].

اعتمد إعلان نيروبي المساعدة الدول النامية ماديا وتقنيا وعلميا ومعالجة التصحر والجفاف وتشجيع الزراعة ومكافحة الفقر وتحسين أوضاع البيئة. وطالب المؤتمرون الدول الكبرى الحد من النفقات العسكرية الهائلة وتحويلها إلى القطاع المدني والمساهمة بمساعدة الدول النامية. كما

[1]– جمال عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص 221

طالب بضرورة التعاون والتنسيق على المستوى الدولي والإقليمي على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف على السواء في سبيل حماية الحقوق الطبيعية والمدنية للإنسان والحفاظ على البيئة في العالم.

وعلى الصعيد العربي الإسلامي، تجد أن إدراك الدول العربية لم يقتصر على خطورة الأمن البيئي وأهمية التعاون من أجل تحقيقه، بل تعدى ذلك إلى الجماعات الإقليمية الأوسع، فعلى المستوى الإقليمي انعقد المؤتمر الوزاري العربي حول الاعتبارات البيئية في التنمية في تونس سنة 1986 وصدر عنه الإعلان العربي حول البيئة والتنمية)، والذي حدد التوجهات الأساسية للعمل على مستوى الأقطار العربية، ومجالات التعاون العربي والدولي لحماية البيئة بالإضافة إلى إنشاء الهياكل والمؤسسات الخاصة بالبيئة.

وعلى المستوى الدولي تزايد التعاون بين هذه المؤسسات البيئية وبين وكالات الأمم المتحدة المعنية بالبيئة، حيث تم إنشاء(مركز التنمية البيئية لخدمة الإقليم العربي وأوروبا سيدار سنة 1991) كما أن هناك موقفا مشتركا بين الوزراء والمسؤولين عن شؤون البيئة – تجاه الموضوعات المطروحة على الاجتماعات الخاصة بالبيئة[1].

3- الميثاق العالمي للطبيعة

تم اعتماد الميثاق العالمي للطبيعة خلال شهر أكتوبر 1982، بعد عشر سنوات من مؤتمر ستوكهولم في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم 37/7

ذكرت الجمعية في هذا القرار بقرارها الرقم 35/7 بتاريخ أكتوبر 1981

والقرار رقم 36/6 في أكتوبر 1981 حول أهمية المحافظة على الطبيعة وتنوعها وأولويات التعاون الدولي وأكدت الجمعية العامة أن الجنس البشري جزء من الطبيعة وأن الحياة البشرية تعتمد أساسا على عدم تغيير وظائف الأنساق الطبيعية التي تعد مصدرا للطاقة والمواد الغذائية.

[1]– جمال عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص 221

كما أن جذور الحضارة نفسها ممتدة في الطبيعة التي شكلت الثقافة البشرية وأثرت في جميع المنجزات الفنية والعلمية، وأن العيش في تناسق مع الطبيعة يمنح الإنسان فرصا أفضل للتنمية والابداع والترويح[1].

4- تقرير لجنة برانتلاند

بتوصية من الجمعية العامة بدأت لجنة برائتلاند Brundtland بصياغة تقرير مستقبلنا المشترك وأصدرت الجمعية العامة القرار رقم 42/187 حول تشكيل اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ومهمتها الرئيسية هي تقديم تقرير عن البيئة والمشاكل البيئية العالمية إلى غاية عام 2000م ويتضمن ذلك أيضا تقديم استراتيجيات للتنمية المستدامة، وعام 1987 قدمت اللجنة المذكورة تقريرها النهائي إلى الجمعية العامة، والتي بدورها أوصت في قرارها أن تشكل التنمية المستدامة مبدأ أساسيا للأمم المتحدة، الحكومات المؤسسات الخاصة، والمنظمات والمقاولات التجارية.

وقد تضمن التقرير 21 مادة، وأشارت المادة 17 من التقرير على أنه على الحكومات إشراك المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الصناعية والأوساط العلمية على نحو أوفى في الأنشطة الوطنية والدولية الرامية إلى دعم جهود التنمية القابلة للإدامة[2].

5- مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للبيئة والتنمية " قمة الأرض":

عقد المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية في الفترة من 3 – 14 جوان عام 1992 تحت مظلة الأمم المتحدة. وكان هذا أكبر اجتماع عالمي في التاريخ حضره ثلاثون ألفا من ممثلي 178 دولة ومائة وثلاثون من رؤساء الدول والحكومات، اجتمعوا من أجل حماية كوكب الأرض وموارده ومناخه، ووضع سياسة النمو العالمي والقضاء على الفقر

---

[1]– الحسين شكران :"**من مؤتمر استكهولم 1972 إلى ريو 20 لعام 2012م مدخل إلى تقييم السياسات البيئية العالمية**"، مجلة بحوث اقتصادية عربية العددان 63–64، مركز دراسات الوحدة العربية، صيف خريف 2013، ص151

[2]– أنس عرعار، دوبة سعاد، نزار يمينة، "**الاهتمام الدولي بالمنظمات غير الحكومية والبيئة من مؤتمر استكهولم 1972 إلى مؤتمر باريس 2015**"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1 (الجزائر)، 2020/01/12، ص524

مع المحافظة على البيئة.

وقد انقسم المؤتمرون إلى اتجاهين أساسيين : فدول الشمال الغني ترى أن حماية البيئة هو الهدف الأهم للمؤتمر ما لم تصطدم بمصالحها الاقتصادية ودول الجنوب الفقير تؤكد أن الهدف من المؤتمر هو التنمية ومحاربة الفقر ولو على حساب البيئة واستنزاف الموارد واجتثاث الغابات.

وقد اختتم المؤتمر أعماله بتوقيع ثلاث اتفاقيات وقع عليها أكثر من 150 دولة وهي

أ – الاتفاقية الأولى وتتعلق بالتنوع الحيوي وهي تهدف إلى حماية الكائنات الحية الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض.

ب – الاتفاقية الثانية: اتفاقية مناخ الأرض وتتعلق بالتغييرات المناخية ومكافحة ارتفاع درجات الحرارة عن طريق الحد من انبعاث الغازات المسببة لها.

ت – الاتفاقية الثالثة: معاهدة الغابات والمساحات الخضراء

وبالإضافة إلى الاتفاقيات السابقة، فقد صدر عن المؤتمر ما يسمى بأجندة القرن 21؛ والتي هي بمثابة برنامج تنموي للقرن 21 يتكون من 27 مبدأ يهدف إلى القضاء على المشاكل البيئية والتنموية، وفيما بعد اعتمدت الجمعية العامة في القرار 47/191 المؤرخ 22 ديسمبر 1992 ترتيبات مؤسسية دولية جديدة تشمل إنشاء اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة[1].

6- اعلان ريو دي جانيرو

تعد قمة الأرض التسمية التي أطلقت على هذا المؤتمر التي انعقدت في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو من 1 إلى 12 جوان 1992 علامة بارزة تزدان بها المؤتمرات إذ أنها وضعت قضية التنمية المستدامة في صدر الأولويات. كما أنها كانت بمثابة أكبر تجمع دولي عقد على الإطلاق آنذاك، وهي أول قمة للأمم المتحدة حول البيئة والتنمية وتتكون وثيقة الإعلان من 27 مبدأ، تهدف

[1]– مشان عبد الكريم، **دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مصنع الإسمنت عين الكبير**ة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير مدرسة الدكتوراه إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011، 2012، ص24

كلها إلى إقامة شراكة عالمية جديدة ومنصفة عن طريق إيجاد مستويات للتعاون بين الدول وقطاعات المجتمع الرئيسية والشعوب، إذ يعمل على عقد اتفاقيات دولية تحترم مصالح الجميع وتوفر الحماية وسلامة النظام البيئي والإنماء العالمي، ومن جملة ما جاء في إعلان ريو ما يلي:

1- التركيز على الجنس البشري في مخططات التنمية المستدامة واعتبارها حقا من حقوق الإنسان.

2- تبادل المعارف والمعلومات والتكنولوجيات بين الدول، وحق كل فرد في الوصول إلى مصادر المعلومات التي تحتفظ بها السلطات العامة عن البيئة.

3- ضرورة سن قوانين وطنية ودولية لتغريم الملوث مبدأ الملوث الدافع)، وتعويض ضحايا الكوارث الإيكولوجية..... الخ[1].

7- بروتوكول كيوتو 1997 م

يعتبر بروتوكول كيوتو هو ما يسهر على تفعيل الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، وتلزم الدول الصناعية المتقدمة تحت مبدأ المسؤولية المشتركة ولكن المتباينة، لأنه يدرك أنها المسؤولة إلى حد كبير عن المستويات العالية لانبعاثات الغازات في الغلاف الجوي نتيجة لأكثر من 150 عاما من النشاط الصناعي، ولتحقيق الاستقرار في انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري على أساس مبادئ الاتفاقية، حيث يحدد أهداف ملزمة لخفض الانبعاثات لـ 37 بلدا صناعيا والمجتمع الأوروبي بمعدل 5% في فترة التزامه الأولى.

تضمن البروتوكول في مجمله 28 مادة، ويشير إلى ضرورة قيام كل طرف من أطراف البروتوكول بأداء التزامه بتحديد وخفض انبعاثات غازات الدفيئة غير الخاضعة لبروتوكول مونتريال من وقود الطائرات ووقود النقل البحري كميا، بغية تعزيز التنمية المستدامة من خلال تنفيذ وصياغة المزيد من السياسات والتدابير وفقا للظروف الوطنية بالإضافة إلى التعاون مع باقي

[1]- بن مهرة نسيمة، **الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية والإدارية فرع قانون البيئة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر 01، 2012- 2013، ص ص32، 33

الأطراف من هذا القبيل لتعزيز الفعالية المنفردة والمشتركة لسياساتها وتدابيرها المعتمدة باتخاذ خطوات لتقاسم خبراتها وتبادل المعلومات بشأن تلك السياسات والتدابير بما في ذلك استحداث طرق لتحسين قابليتها للمقارنة وشفافيتها وفعاليتها.

8- اتفاقية أرهوس 1998 م

إن اتفاقية أرهوس حول الوصول إلى المعلومات مشاركة والجمهور في صنع القرار، والاحتكام إلى القضاء في المسائل البيئية تضع الأحكام ذات الصلة في القانون الدولي، وعلى وجه الخصوص، عددا من الحقوق المتعلقة بالجمهور الأفراد والجمعيات الخاصة بهم فيما يتعلق بالبيئة، ويتعين على الأطراف في الاتفاقية من خلال السلطات العامة جعل تلك الأحكام ملزمة التنفيذ سواء على المستوى الوطني أو الجهوي أو المحلي، وتنص الاتفاقية على :

– من حق كل فرد الحصول على المعلومات البيئية التي في حوزة السلطات العامة الوصول إلى المعلومات البيئية) ويمكن أن تشتمل المعلومات أيضا على السياسات أو التدابير المتخذة، أو على حالة صحة الإنسان وسلامته حيث يمكن أن تتأثر بحالة البيئة، ويحق للمتقدمين الحصول على هذه المعلومات في غضون شهر واحد من الطلب ودون الحاجة إلى الإفصاح عن سبب طلب ذلك. وبالإضافة إلى ذلك، تلتزم السلطات العامة بموجب الاتفاقية بنشر المعلومات البيئية التي في حوزتها[1].

– الحق في المشاركة في صنع القرار البيئي، وعلى السلطات العمومية اتخاذ الترتيبات اللازمة لتمكين الجمهور المعني والمنظمات غير الحكومية البيئية للتعليق على ذلك، على سبيل المثال مقترحات المشاريع تؤثر على البيئة، أو الخطط والبرامج المتعلقة بالبيئة، هذه التعليقات تؤخذ بعين الاعتبار في عملية صنع القرار والمعلومات التي ستقدم على القرارات النهائية وأسباب ذلك.

[1]– أنس عرعار وآخرون، "**الاهتمام الدولي بالمنظمات غير الحكومية والبيئة من مؤتمر استكهولم 1972 إلى مؤتمر باريس 2015**"، مرجع سبق ذكره، ص ص526، 527

– الحق في مراجعة إجراءات الطعن في القرارات العامة التي اتخذت دون احترام اثنين منتل كالحقوق أو القانون البيئي بصفة عامة.

9- أهداف الألفية

تضمنت أهداف الألفية التي أقرتها الجمعية في فجر ألفية جديدة 2000م تأكيدا على أهمية البيئة في حياة البشرية جمعاء، حيث أشارت في الهدف الأول المتعلق بالقيم والمبادئ إلى احترام الطبيعة بوجوب توخي الحذر في إدارة جميع أنواع الكائنات الحية والموارد الطبيعية وفقا لمبادئ التنمية المستدامة، 27 إضافة إلى تخصيص هدف كامل حول حماية بيئتنا المشتركة تمحور حول تطبيق أخلاقيات جديدة لحفظ الطبيعة ورعايتها في جميع الأنشطة البيئية. [1]

10- قمة جوهانسبورغ 2002

عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة برعاية الأمم المتحدة في سبتمبر 2002 بجوهانسبورغ جنوب إفريقيا، حيث تناول موضوع القضاء على الفقر، وتغيير الأنماط غير المستدامة للاستهلاك والإنتاج، وحماية وإدارة قاعدة الموارد الطبيعية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والإطار المؤسسي للتنمية المستدامة. يعتبر هذا المؤتمر امتداد لمؤتمر ريو (1992) حيث تم فيه مراجعة ما تم عمله خلال العشر سنوات الماضية من تحقيق لأجنده القرن (21)، ومدى وفاء الدول بالتزاماتها لتحقيق التنمية المستدامة. [2]

نتائج المؤتمر: صدر عن هذا المؤتمر وثيقتين أساسيتين وهما

الوثيقة الأولى : تتعلق بخطة التنفيذ وتسمى " مشروع خطة التنفيذ المعدة من أجل مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة "، والتي تمثل برنامج عمل للسنوات العشر القادمة وذلك لتنفيذ

---

[1]– أنس عرعار وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 527

[2]– مشان عبد الكريم، **دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مصنع الإسمنت عين الكبير**ة، مرجع سبق ذكره، ص24

أجندة القرن 21 والصادر عن قمة الأرض (ريو) بالإضافة إلى الأهداف التنموية الدولية التي تضمنها إعلان قمة الألفية الصادر عن الأمم المتحدة 2000.

الوثيقة الثانية: "الوثيقة السياسية" وتتعلق بمشروع الإعلان السياسي الذي وقعه قادة الدول المشاركين في المؤتمر والمقدم من رئيس المؤتمر، حيث تبين هذه الوثيقة التزام الدول بتنفيذ ما تم التوصل إليه في الوثيقة الأولى خطة التنفيذ.

11- مؤتمر كوبنهاجن 2009:

تم عقد المؤتمر الـ 15 للدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية حول تغير المناخ في العاصمة الدانماركية كوبنهاجن خلال الفترة من 7-18 ديسمبر 2009. وحضر المؤتمر 119 من زعماء دول العالم، وبالإضافة إلى أكثر من 40 ألف شخص يمثلون الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية ووسائل الإعلام ووكالات الأمم المتحدة. لكن هذا المؤتمر لم يتصف بالنجاح لتعارض الآراء من قبل بعض الدول باعتبار التفاوض غير شفاف وعادل بعدم مشاركة كل الأطراف فيه أو لاعتبار المحتوى، بالإضافة إلى عدم موافقة اليابان والولايات المتحدة الأمريكية – الدول الكبرى – على اتفاق كوبنهاجن. وكان أبرز ما تم في المؤتمر هو

– إن اتفاق كوبنهاجن الصادر في 18 ديسمبر 2009 يعتبر وثيقة سياسية وليست وثيقة قانونية تهدف إلى تحقيق الاستقرار في تركيز الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل خطير من جانب الإنسان[1].

– تغير المناخ هو واحد من أكبر التحديات في عصرنا، لذلك يجب أن يتم تخفيض الحرارة إلى درجتين مئويتين.

– الحد من الانبعاث من طرف الدول الصناعية ليس إلزامي، بل بتبني مبدأ التعهدات الطوعية الوطنية.

[1]– مشان عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص 24.

– تخفيف الدول النامية من الانبعاثات وتقديم قوائم تقدير الغازات كل سنتين إلى الأمانة العامة للاتفاقية، بالإضافة إلى المراقبة الدولية على عملية التخفيف.

– على الدول المتقدمة تقديم موارد مالية جديدة وإضافية... تقارب 30 مليار ؟ خلال الفترة من 2010-2012-

– الحفاظ على الغابات والإدارة المستدامة لها وتعزيز مخزونات الكربون فيها[1].

12- مؤتمر المكسيك 2010

انعقد مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ بمدينة تانكوك بالمكسيك، خلال الفترة من 29 نوفمبرالي 10 ديسمبر 2010، وشارك فيه حوالي 193 دولة وقرابة 15 ألف شخص من الوفود الحكومية وخبراء البيئة والمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال والإعلاميين للتوصل لقرارات متوازنة ومساعدة الدول على تحقيق أهدافها في التعامل مع قضايا تغير المناخ، خاصة بعد ما خلفه مؤتمر كوبنهاجن من تضارب في قرارات الدول، وجاء هذا المؤتمر لمناقشة النقاط التالية:

– دعم الدول النامية في جهودها للتكيف مع ظاهرة تغير المناخ.

– مساهمة صناديق التمويل المتاحة في نقل التكنولوجيا بفعالية أكبر وتوفير التمويل اللازم.

– أهمية مشاركة الدول النامية في الاجتماعات المختلفة لتكون العملية التفاوضية شفافة.

– تمديد فترة اتفاقية كيوتو.

وقد أطلق على حزمة القرارات اسم اتفاق كانكون" وتتضمن ما يلي:

– تعهدات بإضفاء الطابع الرسمي عليها بالتخفيف من حدة الانبعاثات وضمان زيادة المسائلة.

[1]– مشان عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص ص 24، 25

بشأنها، فضلا عن اتخاذ إجراءات ملموسة لحماية الغابات في العالم.

– ضمان عدم وجود فجوة بين فترتي الالتزام الأولى والثانية من بروتوكول" كيوتو"، علما بأنه من المقرر أن تنتهي الفترة الأولى للالتزام به في 2012.

– ضرورة الإبقاء على ارتفاع درجات حرارة الأرض عند درجتين مئويتين.

.– إنشاء صندوق لتمويل المناخ على المدى الطويل لدعم البلدان النامية (الصندوق الأخضر) بهدف تعزيز أسواق الطاقة.

– تعزيز التعاون في مجال التكنولوجيا وتعزيز قدرة السكان المعرضين للخطر على التكيف مع تغير المناخ.

– كما تم تأجيل البحث في مستقبل كيوتو إلى المؤتمر المقبل في جنوب إفريقيا المزمع عقده في أواخر عام 2011

13– مؤتمر دوربان 2011

اجتمع رؤساء أكثر من 194 دولة في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في 28 نوفمبر 2011 بمدينة دوربان بجنوب إفريقيا، وكان هذا المؤتمر حول القضايا العالقة وتوضيح الأهداف والحد من انبعاثات الغازات. وبعد أسبوعين من المحادثات المكثفة لم يستطع المفاوضون والوزراء وممثلو الدول الوصول إلى أية نتيجة أو نص نهائي إلزامي، لأن معظم البلدان النامية لا تريد اتفاقا ملزما لها كون كيوتو لا يلزم إلا البلدان المتقدمة صناعيا، بينما هذه الأخيرة تريد تمديد اتفاقية كيوتو إلى مرحلة ثانية تكون فيها جميع الدول ملزمة، تبدأ عام 2012 وتنتهي العام 2015، مع تحديد مهلة البدء بالتنفيذ العام 2020 وبمعدلات متفاوتة بحسب المسؤوليات التاريخية وحجم الانبعاثات وقوة الدول الاقتصادية[1].

وبهذه النتيجة لم يعد هناك من فراغ قانوني، لكن لم تستفد قضية تغير المناخ من هذا الاتفاق كون من لم يخرج من اتفاقية كيوتو لا يشكل سوى 15% من الانبعاثات، وقد بقيت دول

[1]– مشان عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص ص 25، 26

ملوثة كبرى مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا وكندا واليابان خارج أي إطار قانوني ملزم لخفض الانبعاثات.

كما تم الاتفاق على إدارة الصندوق الأخضر لمساعدة الدول النامية على مواجهة ظاهرة التغير المناخي، ولكن لم يتم الاتفاق على كيفية ضخ الأموال فيه[1].

14- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+)

عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في ريو ديجينيرو في الفترة الممتدة من 20 إلى 22 جوان 2012، أي بعيد اختتام المؤتمر العالمي المعني بالعدالة والحوكمة والقانون لتحقيق الاستدامة البيئية. وقد تضمن تأكيدا صريحا على نتائجه، وإعلان الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة المعني بسيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي والذي يؤكد على الالتزام بسيادة القانون وأهميتها البالغة في النهوض بالحوار السياسي والتعاون بين جميع الدول وإحراز التقدم فيما يتعلق بركائز الأمم المتحدة الأساسية الثلاث ألا وهي السلام والأمن الدوليان وحقوق الإنسان والتنمية، فقد نصت المادة العاشرة من الإعلان (ريو (20) أن الديموقراطية والحكم الرشيد وسيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي وتوافر بيئة مؤاتية لذلك كلها أمور أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، بما في ذلك النمو الاقتصادي المطرد الشامل والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة والقضاء على الفقر والجوع، وإقامة مؤسسات فعالة شفافة مسؤولة وديموقراطية على جميع المستويات، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدولي للتصدي للتحديات التي لا تزال تحول دون تحقيق التنمية المستدامة للجميع.

وفيما يتعلق بدور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية والبيئية، فقد خصص له الإعلان مادتين وهما 43 و44 من المحور الثاني المتعلق بتجديد الالتزام السياسي حيث تنص المادة 43 على تحقيق التنمية

[1]- مشان عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص26

المستدامة تتطلب مشاركة هادفة ونشطة على كل من الصعيد الإقليمي والوطني ودون الوطني من جانب الهيئات التشريعية والقضائية وكافة الفئات الرئيسية بما يشمل النساء والأطفال والشباب والشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية والعمال والنقابات ودوائر الأعمال والصناعة والدوائر العلمية والتكنولوجية والمزارعين والجهات المعنية، وتخص المادة 44 المجتمع المدني دون غيره من أصحاب المصلحة بأهميته في تمكين كافة أفراده من المشاركة بهمة في تحقيق التنمية المستدامة، ويتوقف ذلك على تعزيز إمكانية الحصول على المعلومات وبناء قدرته وتهيئة بيئة مؤاتية لذلك[1].

15- مؤتمر تغير المناخ بباريس 2015

انعقد مؤتمر باريس لتغير المناخ في الفترة من 29 نوفمبر إلى 13 ديسمبر 2015 في باريس بفرنسا، وتضمن هذا المؤتمر الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، والدورة الحادية عشرة المؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، وقد حضر المؤتمر ما يزيد على 36 ألف مشارك منهم 23600 من مسؤولي الحكومات و9400 من مندوبي هيئات ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني و3700 من أعضاء وسائل الإعلام. وقد تركز العمل في باريس على دفع المفاوضات الخاصة بنتائج باريس وتشمل اتفاقية ملزمة قانوناً والقرارات ذات الصلة وذلك بهدف الوفاء بالمهام والالتزامات المحددة في ديربان، جنوب أفريقيا بالدورة السابعة عشر لمؤتمر الأطراف.

يرمي اتفاق باريس بشأن تغير المناخ من خلال تحسين تنفيذ الاتفاقية وبما يشمل هدفها إلى توطيد الاستجابة العالمية للتهديد الذي يشكله تغير المناخ في سياق التنمية المستدامة وجهود القضاء على الفقر، لتحقيق:

[1]- أنس عرعار وآخرون، "**الاهتمام الدولي بالمنظمات غير الحكومية والبيئة من مؤتمر استكهولم 1972 إلى مؤتمر باريس 2015**"، مرجع سبق ذكره، ص528

– الإبقاء على ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية في حدود أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية ومواصلة الجهود الرامية إلى حصر ارتفاع درجة الحرارة في حد لا يتجاوز 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية، تسليما بأن ذلك سوف يقلص بصورة كبيرة مخاطر تغير المناخ وآثاره.

– تعزيز القدرة على التكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ وتعزيز القدرة على تحمل تغير المناخ وتوطيد التنمية الخفيضة انبعاثات غازات الدفيئة، على نحو لا يهدد إنتاج الأغذية.

– جعل التدفقات المالية متماشية مع مسار يؤدي إلى تنمية خفيضة غازات الدفيئة وقادرة على تحمل تغير المناخ.

يمكن وصف اتفاقية باريس بأنها تطور في إدارة المناخ وبأنها ثورة في عملية مؤتمر أطراف الاتفاقية الإطارية وتتمحور على دورات مدتها خمس سنوات، وكل دورة من المساهمات المحددة على المستوى الوطني ستكون أكثر طموحا من الدورة السابقة. وخلال هذه الدورات يجب على الأطراف أن تعمل على تصعيد الجهود للحفاظ على درجة الحرارة العالمية دون 2 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية وبذل الجهود للحد من زيادة درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، وبهدف تتبع التقدم تلتزم الأطراف بإطار للشفافية والذي يمثل الجزء الملزم قانونا من الاتفاقية إلى جانب الالتزام بالإبلاغ عن المساهمات المحددة على المستوى الوطني، وسوف يقدم التقييم العالمي معلومات حول الجهود الجماعية في مجال التخفيف والتكيف والدعم وسوف يتم تنفيذه في منتصف فترة دورة المساهمات كل خمس سنوات بعد عام 2023[1].

ب–على المستوى الوطني :

تتعدد الآليات المعتمدة في حماية البيئة، وتتنوع بين قوانين وتشريعات، تقنيات مبتكرة، وأدوات تنظيمية تهدف إلى الحد من التدهور البيئي. في هذا المطلب، سنستعرض أبرز هذه الآليات على المستوى الوطني وأهميتها في الحفاظ على البيئة.

[1]– أنس عرعار وآخرون، نفس المرجع السابق، ص ص528، 529

1- الوسائل التنظيمية والقانونية

هناك العديد من الوسائل، والآليات التي تعمل على حماية البيئة من أضرار التلوث الناتج عن استعمال الموارد الطبيعية من طرف الإنسان بشكل فوضوي.

تعتبر اللوائح والنصوص القانونية من أكبر الوسائل استعمالا في حماية البيئة، والدول الصناعية هي السباقة في سن القوانين، كقانون حماية الهواء قانون منع تلوث الماء، وقانون تنظيم المخلفات الصلبة، بالإضافة إلى قانون حماية الطبيعة ومواردها، وقانون حماية الغابات.

2- الوسائل الاقتصادية والتثقيفية

وهي وسائل أثبتت نجاعتها في المحافظة على البيئة حيث تؤثر على نفقة إنتاج السلع والخدمات ومن ثم ينعكس على أسعارها في السوق وهي عبارة عن جملة من الحوافز أو العقوبات تفرضها أجهزة حماية البيئة على بعض السلع والأنشطة التي تثبت التلوث البيئي، ومن أهمها:

-**تحصيل تكاليف التلوث** وذلك بوضع رسم (ضريبة) للتلوث تساعد صاحبها على تحمل أضرارها من خلال دفع هذا الرسم، مثلا فرض إتاوة على تطهير ماء الشرب عبر الحنفيات.

بيع تصاريح للتلوث : ففي الجزائر هناك فراغ قانوني في هذا الشأن إذ لم تظهر التشريعات المنظمة لها وهي في طور الإنجاز.

-**توضيح نطاق الملكية الخاصة** وهي عملية جد متطورة، حيث هناك بعض الأملاك المشاعة بين الناس أو أملاك عمومية قد يساء استعمالها من طرف بعض المؤسسات أو الأشخاص مما يضر بالغير، فالجزائر بدأت من خلال حملة سحب الأكياس البلاستيكية السوداء اللون وتعويضها بأخرى غير مضرة بالصحة.

-**تنشيط برامج التعليم وتنظيم الأسرة التعليم بصورة عامة** هو أمر ضروري لكل الناس دون استثناء ولاسيما أنه يوعيهم على إتباع السياسات الجبائية المبرمجة من طرف الدولة[1].

[1]- إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور؛"**البيئة ومقومات حمايتها في الجزائر**"، مرجع سبق ذكره، ص ص57، 58

3- الوسائل التكنولوجية

وهي طريقة غير مباشرة أثبتت نجاعتها في المحافظة على البيئة ومستعلمة بكثرة في الدول المتقدمة، حيث تستعمل تقنيات متطورة للتقليص ما أمكن من انبعاث الغازات الضارة أو الدخان في الجو، وكذا التخلص من ملوثات المياه والطبيعة بصفة عامة. والتكنولوجيا سلاح ذو حدين فقد تستعمل لتدمير البيئة، كما تم في الماضي وقد تقف لإزالة العواقب في سبيل تطوير واستخدام تكنولوجيا جديدة تحتاج إلى وضع آليات منسقة من أجل تطوير تكنولوجيا ملائمة بيئيا، إذ أن تكنولوجيا حماية البيئة تعني منع التلوث، واستخدام أنواع التكنولوجيات النظيفة وعملية منع التلوث تضم ستة فئات وهي:

- **تحسين عملية المصنع** وضع قواعد ثابتة للصيانة، وتدابير مناسبة للتعامل مع المواد ووضع برامج لتدريب العاملين

- **إعادة التدوير خلال العملية** أي إعادة استعمال النفايات في العملية الإنتاجية نفسها بعد تحويلها إلى مواد منتجة بدلا من رميها في الهواء أو الماء أو دفنها في الأرض.

- **تعديل العملية** باستعمال وسائل متقدمة في عمليات التنظيف والمواد الكيماوية المنشطة والمساعدة الفصل النفايات وعزلها.

4- الجباية البيئية

يعرف النظام الضريبي بأنه مجموعة القواعد القانونية والفنية التي تمكن من الاقتطاع الضريبي في مراحله المختلفة بتحديد المادة الخاضعة للضريبة وحسابها ثم تحصيلها، أما الضريبة فهي اقتطاع نقدي إجباري من الأفراد مساهمة في الخدمات العامة، تبعا لمقدرتهم على الدفع، ودون النظر إلى المنافع التي تعود عليهم من هذه الخدمات وتستخدم حصيلتها في تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها[1].

فالجباية البيئية تعتبر أحد الأساليب الاقتصادية لمعالجة المشاكل البيئية، فهي مصممة لاستيعاب التكاليف البيئية وتوفير حوافز اقتصادية للأشخاص والمؤسسات لتعزيز الأنشطة المستدامة بينيا، فيتم الاقتطاع الجبائي البيئي على الأنشطة التي لها آثار سلبية على البيئة وقد

[1]- إلياس شاهد، نفس المرجع السابق، ص ص58، 59

تطرقت أهم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية إلى موضوع من يتحمل أعباء حدوث التلوث وفق الأصل العام وما تمليه العدالة الاجتماعية، وتم صياغة ذلك في مبدأ الملوث الدافع والذي طرح لأول مرة سنة 1972 من طرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ويعني هذا المبدأ أن عبء التلوث البيئي يجب أن يتحمله المتسبب في التلوث[1].

المطلب الرابع: العلاقة بين حماية البيئة والتنمية المستدامة

تعتبر حماية البيئة أساسًا مهمًا لتحقيق التنمية المستدامة، حيث تكمن العلاقة بينهما في إيجاد توازن بين استغلال الموارد الطبيعية والحفاظ عليها لضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية. وهذا ما سنناقشه في هذا المطلب.

اهتم مؤتمر ستوكهولم بالعلاقة بين البيئة والتنمية، فكان هناك اقتناع عام بأن مشكلات البيئة والتنمية متداخلة، ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض، ومنذ ذلك الوقت ظهر مصطلح التنمية المتواصلة أو التنمية المستدامة.

فعلى المستوى البيئي التنمية المستدامة هي الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية، مما يؤدي إلى مضاعفة المساحة الخضراء. وعليه يستلزم في إطار التنمية المستدامة عدم الإساءة إلى موارد الشروط الطبيعية واستخدامها مع الحرص عليها. حيث عمل أحد المعاهد الأمريكية مع الشركات والمجموعات الصناعية على إصدار تقرير حول العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة، فالتنمية المستدامة يمكن تحقيقها بشكل أفضل من خلال إدارة الحياة البيئية بشكل أمثل، وذلك من خلال:

- وضع مشاريع معنية بحل مشاكل مخلفات المناطق الحضرية
- وضع مشاريع معنية بتدوير مخلفات النشاط الزراعي
- وضع مشاريع معنية بتدوير مخلفات النشاط الصناعي وغير المضرة.
- وضع مشاريع معنية بتدوير مخلفات النشاط الصناعي الخطيرة.
- وضع مشاريع معنية بدعم الإدارة المتكاملة لمخلفات الإنسانية[2].

[1]– إلياس شاهد، نفس المرجع السابق، ص ص58، 59

[2]– لطرش فيروز، "**البيئة والتنمية المستدامة: دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى**"، مرجع سبق ذكره، ص 572

خلاصة :

تُعد البيئة عنصراً أساسياً لاستمرار الحياة، لكنها تواجه تهديدات متزايدة نتيجة للأنشطة البشرية غير المتوازنة، مما أدى إلى مشكلات بيئية خطيرة مثل التلوث والتغير المناخي والتصحر. وتبرز الحاجة إلى وعي بيئي شامل وسياسات فعالة لحمايتها وضمان استدامة مواردها.

حماية البيئة لم تعد مسؤولية محلية فحسب، بل غدت قضية دولية تتطلب تعاوناً مشتركاً، وتفعيل الاتفاقيات البيئية، وفي إطار التنمية المستدامة التي توازن بين التطور الاقتصادي والحفاظ على الطبيعة. ويبقى وعي الإنسان والتزامه بتغيير سلوكياته مفتاحاً أساسياً للحفاظ على البيئة وضمان مستقبلها.

الإطار التطبيقي

التحليل الكمي والكيفي للمعطيات والبيانات المرتبطة بالدراسة الميدانية

تمهيد

التعريف بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

أهم القضايا البيئية بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة والمركبة

أ- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة

ب- التحليل الكمي والكيفي للجداول والمركبة

عرض المقابلة والتعليق عليها

نتائج الدراسة

أ-النتائج الجزئية

ب- النتائج العامة

خاتمة

توصيات الدراسة

تمهيد:

يعد الإطار التطبيقي المحور الأساسي في أي دراسة إذ يقوم من خلاله الباحث بإسقاط مختلف المفاهيم النظرية على أرضية الواقع أو الميدان، حيث يقوم الباحث بجمع مختلف المعلومات والبيانات الكمية والنوعية المناسبة بهدف الوصول إلى النتائج تكون ذات أمانة ومصداقية وواضحة وموضوعية.

في اطار دراستنا الحالية، قمنا بجمع معلومات وبيانات متنوعة، تمثلت المعطيات النوعية منها اولا في التعريف بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو ، ثانيا اهم القضايا البيئية بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو ، إضافة إلى عرض المقابلة والتعليق عليها بهدف جمع المعلومات والبيانات التي أغفلت عنها استمارة الاستبيان، أما البيانات الكمية فتتمثل في انجاز جداول بسيطة ومركبة وتفريغها وتبويبها وتصنيفها وفق مقاييس إحصانيه تتضمن عدد التكرارات والنسب المئوية وتوظيف المتغيرات الدراسة المتمثلة في المعلومات السيسيوديموغرافية، بهدف معرفة مدى مساهمة الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة في ولاية تيزي وزو إضافة إلى عرض نتائج الجزئية والعامة للدراسة مع أهم الاقتراحات والتوصيات وخلاصة الدراسة، وبهذا اعتمدنا في دراستنا على المقاربة الكمية والكيفية أي الاستناد إلى المنهج الكمي الذي يرتكز على الإحصاء والحساب وفق مقاييس إحصائية موضوعية وعلى المنهج النوعي وهذا من خلال تحليل وتفسير مختلف المعلومات والبيانات المتحصلة عليها على مستوى مديرية البيئة لولاية تيزي وزو .

التعريف بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

1-تقديم القطاع البيئي

تُعد مديرية البيئة لولاية تيزي وزو إحدى الهيئات الإدارية المحلية المكلفة بتنفيذ السياسات الوطنية في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة. وقد أنشئت هذه المديرية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 443- 03 المؤرخ في 17 ديسمبر 2003، الذي يعدّل ويتمم المرسوم رقم 96-60 الصادر بتاريخ 27 يناير 1996، والذي ينظم مهام المديريات الولائية للبيئة عبر مختلف ولايات الجزائر.

تندرج مهام المديرية ضمن إطار وطني أوسع يُعنى بـ تحقيق التسيير البيئي وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين، وهو هدف جوهري من أهداف برنامج العمل من أجل البيئة والتنمية المستدامة. وتسعى المديرية إلى تفعيل هذا الهدف عبر تبنّي وتكييف الاستراتيجيات البيئية الرامية المتعددة، لاسيما في ما يخص تسيير النفايات الصلبة، والموارد الطبيعية الحيوية وغير الحيوية والبيولوجية. [1]

وفي هذا السياق، تحتوي ولاية تيزي وزو على وحدات معالجة النفايات المنزلية وما شابهها، التي تتمثل في:

- أربعة (04) مراكز ردم تقني: واد فالي، واسيف، ذراع الميزان، وبوغني.
- أربعة (04) مفارغ مراقبة: بني دوالة، بني زمنزر، ايفرحونان، وتادميت.
- مركز فرز النفايات المنزلية بواد فالي.

[1] – مقابلة مع السيدة بورحلة جميلة، رئيسة مصلحة التحسيس والاعلام والتربية البيئية، يوم08 ماي2025، على الساعة 9:30، بمديرية البيئة

تسهر مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، تحت إشراف السيد المدير أيت أودية مبارك، على متابعة هذه المنشآت، وضمان حسن سيرها وفعاليتها في الحد من التلوث وتحسين جودة الحياة الحضرية والريفية لسكان الولاية.

– إحداثيات مديرية البيئة لولاية تيزي وزو:

- العنوان الحالي: شارع عبان رمضان وسط مدينة تيزي وزو.
- المدير: السيد أيت أودية مبارك.
- رقم هاتف المديرية 00213.26.12.60.53:
- خط مباشر للمدير: 020.99.88.00
- الفاكس: 00213.26.12.60.53
- العنوان الإلكتروني**de15@mre.dz**
- **environnement.tiziouzou@yahoo.fr**

أيام الاستقبال: من الأحد إلى الخميس كل الأيام مفتوحة للاستقبال[1].

2– مهام مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

في إطار الجهود المبذولة لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، تلعب مديرية البيئة دورًا محوريًا على المستوى المحلي، من خلال مجموعة من المهام والوظائف التي تندرج ضمن السياسة البيئية الوطنية.

وتتمثل أبرز مهامها في:

– إعداد وتنفيذ البرامج المتعلقة بحماية البيئة في كل أنحاء الولاية وذلك بالتعاون مع أجهزة الدولة الأخرى الولائية والبلدية.

[1] – مقابلة مع السيدة بورحلة جميلة، نفس المرجع السابق.

– تصور وتنفيذ بالاتصال مع المصالح الخارجية الأخرى والولاية والبلدية برامج حماية البيئة وترقية وتثمين وتطوير الطاقات المتجددة والتحكم في الطاقة في كامل إقليم الولاية.

– السهر على تنفيذ السياسة القطاعية وبرامج العمل في مجال حماية البيئة وترقية وتثمين وتطوير الطاقات المتجددة.

– السهر على تطبيق التشريع والتنظيم المعمول بهما في مجال البيئة والطاقات المتجددة.

– دراسة وإعداد إجراءات منح الرخص والتأشيرات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما في ميدان البيئة.

– جمع وتحليل المعطيات والمعلومات المتعلقة بالبيئة وتدعيمها ومعالجتها لغرض إعداد قواعد معطيات موضوعاتية والتقرير حول حالة البيئة في الولاية.

– اقتراح كل التدابير الرامية إلى تحسين التراتيب التشريعية والتنظيمية التي لها صلة بحماية البيئة والطاقات المتجددة.

تتخذ بالاتصال مع المصالح الخارجية الأخرى، التدابير الرامية إلى الوقاية من كل أشكال تدهور البيئة ومكافحته ولا سيما التلوث والأضرار والتصحر وانجراف التربة والحفاظ على التنوع البيولوجي وتنميته وكذا الثروات الصيدية وترقية المساحات الخضراء والنشاط البستني.

– تتخذ التدابير الرامية إلى تحسين إطار الحياة وجودتها.

– المشاركة في كل عمل يرتبط بمكافحة التغيرات المناخية، لا سيما الملاءمة والتقليص، بالاتصال مع المصالح المعنية.

– ترقية أعمال الإعلام والتربية والتوعية في مجال البيئة والطاقات المتجددة[1].

[1]– مرسوم تنفيذي رقم 19–226 مؤرخ في 12 ذي الحجة 1440، الموافق ل13اوت 2019، يحدد مهام مديريات البيئة للولايات وتنظيمها، الجريدة الرسمية عدد 50، ص17.

– المساهمة، بالتنسيق مع المصالح المعنية، في تنفيذ برنامج ومخطط تسيير النفايات الخاصة والنفايات المنزلية وما شابهها والنفايات الضخمة والهامدة، وفي تطوير وترقية الاقتصاد التدويري، لا سيما نشاطات الفرز والاسترجاع وتثمين النفايات.

– المساهمة في كل عمل يرتبط بتنمية الاقتصاد الأخضر على المستوى المحلي.

3– وصف الهيكل التنظيمي لمديرية البيئة

تتكون مديرية البيئة لولاية تيزي وزو من خمسة مصالح وكل مصلحة تتفرع إلى مكتبين أو ثلاثة:

أ–مصلحة التحسيس والإعلام والتربية البيئية:

تكلف بتنفيذ البرنامج المتعلق بالتحسيس والاتصال والإعلام والتربية البيئية، وتتضمن مكتبين هما:

- مكتب التحسيس والإعلام.
- مكتب التربية البيئية.

ب– مصلحة التنظيم والتراخيص:

تكلف بدراسة ومتابعة شؤون المنازعات التي يكون فيها القطاع طرفا فيها وتنفيذ إجراءات الدراسة وموجز التأثير في البيئة، وتتضمن مكتبين:

- مكتب التنظيم والمنازعات.
- مكتب التراخيص.

ج– مصلحة الإدارة والوسائل:

تكلف بتسيير المستخدمين والوسائل والمحاسبة والميزانية، وتتضمن مكتبين :

- مكتب تسيير المستخدمين.
- مكتب الميزانية والوسائل.

د-مصلحة المحافظة على التنوع البيولوجي والأنظمة البيئية:

تتمثل مهامها في جرد وتثمين مختلف الأنظمة البيئية والمواقع الطبيعية التي يجب حمايتها ومتابعة تنفيذ وسائل التداخل وتسيير الساحل ويتضمن ثلاث مكاتب:

- مكتب حماية الحيوان والنبات.
- مكتب المحافظة على الأنظمة البيئية.
- مكتب متابعة اعمال تثمين الساحل والمحافظة عليه.

هـ- مصلحة البيئة الحضرية والصناعية:

تتولى متابعة وتقييم الدراسات ومراقبة المنشآت المعالجة وإزالة التلوث في المجال الحضري وترقية نشاطات استرجاع النفايات المنزلية وما شابهها، والجامدة وتثمينها، وأخذ ومتابع التدابير التي تهدف إلى الوقاية من التلوث والأضرار الصناعية وتنفيذ الأحكام التنظيمية متعلقة بالمنشآت المصنفة ومراقبة المنشآت المعالجة وإزالة التلوث في المجال الصناعي وترقية النشاطات واسترجاع النفايات الخاصة، وتتضمن:

- مكتب ترقية نشاطات جمع النفايات المنزلية وما شابهها والجامدة واسترجاعها ومعالجتها.
- مكتب المنشآت المصنفة والأخطار التكنولوجية والنفايات الخاصة وتثمينها[1].

[1]- 73. مرسوم تنفيذي رقم 96-60، المؤرخ في 1996/01/07 المتضمن إنشاء مفتشية البيئة في الولاية، الجريدة الرسمية عدد07 لسنة 1996، ص 23

الهيكل التنظيمي لمديرية البيئة لولاية تيزي وزو

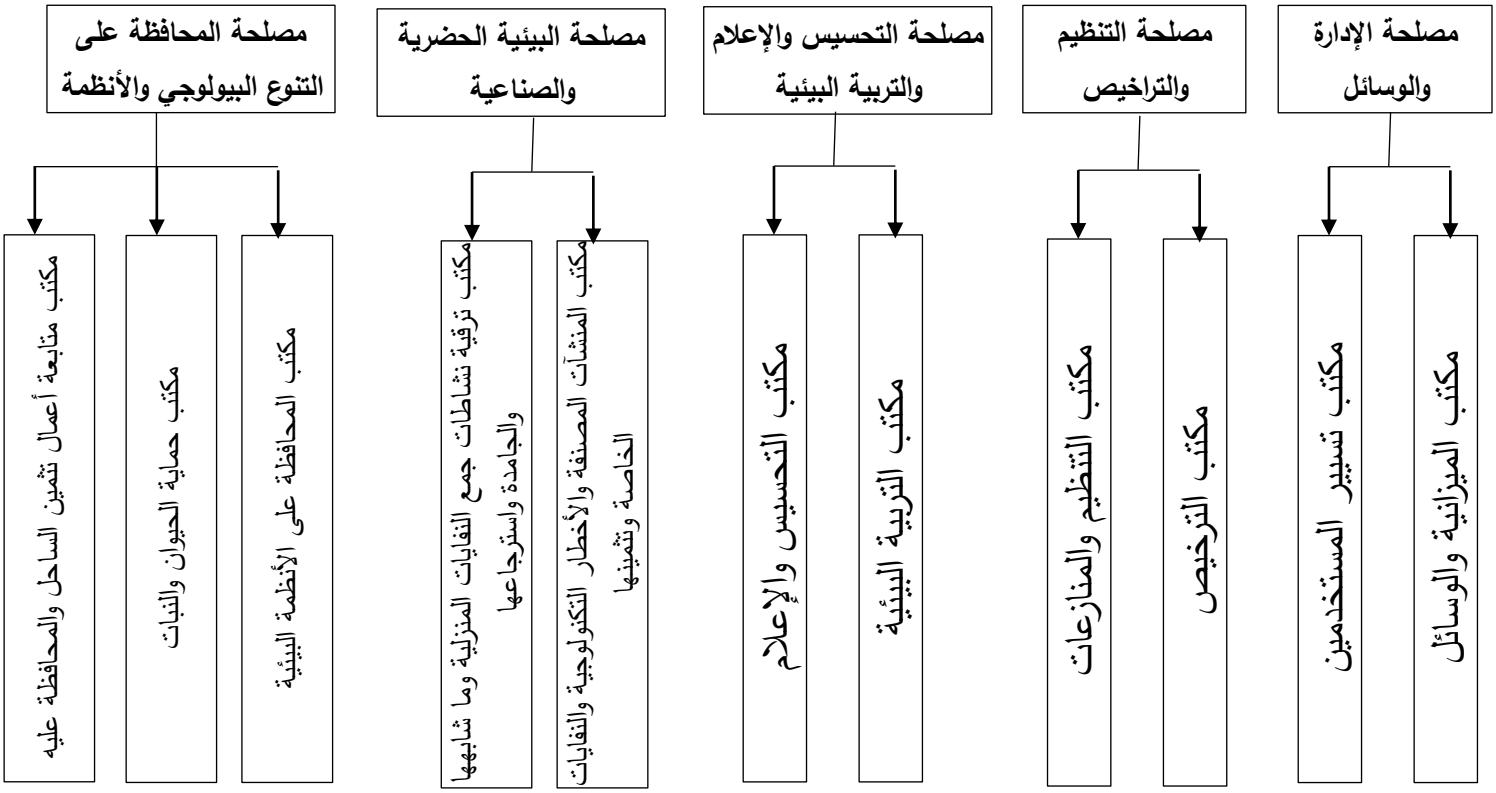

المصدر: وثيقة داخلية لمديرية البيئة لولاية تيزي وزو

4-أهداف مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

تهدف مديرية البيئة لولاية تيزي وزو لتحقيق مجموعة من الأهداف ونذكر ما يلي:

- وضع وتطبيق السياسة العامة لحماية البيئة، والاستراتيجيات وخطة العمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة في الولاية.
- الحفاظ على التوازن البيئي والتنوع البيولوجي وذلك عن طريق إعداد خطة عمل متكاملة تشمل جميع ما يتعلق بحماية البيئة وذلك بالتنسيق مع الأجهزة المعنية بالدولة.
- الرقابة على الأنشطة والإجراءات والممارسات المعنية بحماية تلوث البيئة ومتابعتها.
- العمل بقوانين المحافظة على البيئة لمنع وتقليل ومكافحة تلوث البيئة بالتنسيق مع الأطراف المعنية بالولاية.
- تشجيع وتدعيم والمشاركة في الدراسات والأبحاث البيئية ومتابعتها وتقييم نتائجها.
- اقتراح الحلول المناسبة للمشاكل الناجمة عن تلوث وتدهور البيئة.
- تنسيق العلاقات مع المجتمع المدني والجمعيات والأطراف الفاعلة في مجال حماية البيئة.
- العمل على برنامج التربية البيئية في المدارس من خلال التثقيف البيئي ونشر الوعي لدى المواطنين وحثهم على المساهمة في حماية البيئة.
- المراقبة المستمرة للتوعية البيئية ومتابعتها بولاية تيزي وزو.-
- تدعيم الخدمات البيئية في المجتمع بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية.
- إعداد تقارير حول الأوضاع البيئية بولاية تيزي وزو[1].

[1]- مقابلة مع السيدة بورحلة جميلة، رئيسة مصلحة التحسيس والاعلام والتربية البيئية، يوم08 ماي2025، على الساعة 9:30، بمديرية البيئة

أهم القضايا البيئية بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

1- مشكل تسيير النفايات في الولاية.

تُعد مديرية البيئة لولاية تيزي وزو فاعلًا أساسيًا في معالجة أبرز القضايا البيئية المطروحة على مستوى الولاية، حيث تعمل على التصدي لمختلف التحديات البيئية، ومن بينها مشكل تسيير النفايات، تنظيم ومراقبة المنشآت المصنفة والتلوث بأنواعه، وحماية وتثمين الساحل. وتُصنّف هذه الإشكالات ضمن أولويات التدخل البيئي لما لها من أثر مباشر على الصحة العمومية وجودة الإطار المعيشي.ويمثل التسيير السليم للنفايات في ولاية تيزي وزو (المنزلية، شبه المنزلية...) ضرورة حتمية للحفاظ على صحة السكان وسلامة البيئة، ويستدعي ذلك الاعتماد على منظومة متكاملة تشمل الجوانب التنظيمية والتقنية والتمويلية. لذا، فإن التحدي البيئي المطروح حاليًا يفرض اعتماد وسائل تسيير فعالة وفق الإمكانيات المتاحة، وبأقل التكاليف، مع الحرص على احترام الإطار القانوني والتنظيمي المعمول به.

تواجه الولاية تحديات كبرى في مجال تسيير النفايات، نتيجة النمو الديمغرافي والتوسع العمراني والتطور التكنولوجي، وهو ما زاد من حجم النفايات المنزلية التي تُقدّر سنويًا بـ 387.630 طنًا، بمعدل إنتاج يومي يعادل 0.8 كغ لكل ساكن. ويتم جمع هذه النفايات من مصادر مختلفة، تشمل التجارية والصناعية والحضرية.

تعتمد ولاية تيزي وزو في تسيير هذه الكمية على ثماني (08) وحدات معالجة، منها أربعة (04) مراكز للردم التقني (وادي فالي، واقنيف، ذراع الميزان، بوغني) وأربع (04) مفرغات مراقبة (بني دوالة، بني زمنزر، إيفرحونن، إدماين). وتستقبل هذه الوحدات ما مجموعه 230.240 طنًا سنويًا، ما يعادل نسبة معالجة 59.39%، بينما يتم التخلص من النسبة المتبقية المقدّرة بـ

40.61% في مفرغات غير مراقبة أو في الطبيعة، وهو ما تسبب في ظهور أكثر من 298 مفرغة عشوائية عبر إقليم الولاية. ويتناول قطاع البيئة عدة جوانب وهي[1]:

- اعداد مخططات لتسيير النفايات المنزلية بالتعاون مع أعضاء البلدية.
- انشاء مركز ردم النفايات المنزلية بالتعاون مع أعضاء البلدية.
- انشاء مركز ردم النفايات.
- تنفيذ العملية على الصعيد الوطني.
- مرافقة وتشجيع الاستثمار في جمع ورسكلة النفايات.
- القضاء على المفرغات العشوائية.

أنواع النفايات الموجودة بالولاية: حيث تتمثل فيما يلي:

1-النفايات المنزلية وما شابهها: كل النفايات الناتجة عن النشاطات المنزلية والنفايات المماثلة الناجمة عن النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية وغيرها، والتي بفعل طبيعتها ومكوناتها تشبه النفايات المنزلية.

2-النفايات الضخمة : كل النفايات الناتجة عن النشاطات المنزلية والتي بفعل ضخامة حجمها لا يمكن جمعها مع النفايات المنزلية وما شابهها.

3-النفايات الخاصة : كل النفايات الناتجة عن النشاطات الصناعية والزراعية والعلاجية والخدمات وكل النشاطات الأخرى والتي بفعل طبيعتها ومكونات المواد التي تحتويها لا يمكن جمعها ونقلها ومعالجتها بنفس الشروط مع النفايات المنزلية وما شابهها والنفايات الهامدة.

[1]- مقابلة مع السيدة بورحلة جميلة، نفس المرجع السابق.

4-النفايات الخاصة الخطرة : كل النفايات الخاصة التي بفعل مكوناتها وخاصية المواد السامة التي تحتويها يحتمل أن تضر بالصحة العمومية وبالبيئة.

5-نفايات النشاطات العلاجية: كل النفايات الناتجة عن نشاطات الفحص والمتابعة والعلاج الوقائي أو العلاجي في مجال الطب البشري والبيطري.

6-النفايات الهامدة : كل النفايات الناتجة لاسيما عن استغلال المحاجر والمناجم وعن أشغال الهدم والبناء أو الترميم والتي لا يطرأ عليها أي تغيير فيزيائي أو كيماوي أو بيولوجي عند إلقائها في المفارغ والتي لم تلوث بمواد خطرة أو بعناصر أخرى تسبب أضرارا يحتمل أن تضر بالصحة العمومية وبالبيئة[1].

وفي هذه النقطة سنتطرق إلى التعريف بالنفايات المنتشرة بكثرة بولاية تيزي وهي كالآتي:

النفايات السائلة المنزلية الصناعية : يقع النسيج الصناعي لولاية تيزي وزو أساسا على وادي سباوو يتألف من الصناعات الغذائية والكهربائية والنسيج، وتجدر الإشارة إلى أن كمية النفايات المخزنة في وحدات صناعية كبيرة جدا بالنسبة لكمية النفايات المتولدة، هذا ما يفسر حقيقة أن هذه المخزونات لا تخضع لأي علاج. ويعد وادي سباو ، وهو أهم وادٍ في الولاية، الوسط المستقبل لمختلف النفايات السائلة، إذ يعتبر المجمّع الرئيسي لتصريف مياه الصرف الصحي لعدة تجمعات سكنية، حيث يتم تصريف 200 نقطة من المياه المستعملة المنزلية والصناعية فيه دون أي معالجة مسبقة.

ونجد النفايات المخزنة بكميات محبوسة بالمركب النسيج بالذراع بن خدة، EATITI ENTEM المؤسسة الوطنية.

[1]- القانون رقم 01-13 المؤرخ في17 جمادى 1422 الموافق ل 07 اوت 2001، المتضمن توجيه النقل البري، الجريدة الرسمية عدد 77، ص 10

التخلص من مخزون الـPCB

في إطار تنفيذ اتفاقية برشلونة المتعلقة بحماية البيئة البحرية والساحلية، استفادت ولاية تيزي–وزو من البرنامج الجهوي"Med Programme Child 1.1" الذي أطلقه المركز

الوطني للإنتاج الأنظف(CNTPP)، حيث تم التعاقد مع شرك **trèdi**، ممثلة بشركة الخدمة العامة(GGS)، للتخلص من المواقع التي تحتوي على موادPCB.

مؤسسة ENIEM: من 2024/09/25 إلى 2024/10/14تم التخلص من 11 محطة محولات كهربائية.

مؤسسة : EAIT من 2024/09/25 إلى 2024/10/14 تم التخلص من :

- 20 محطة محولات كهربائية.
- 92 بطارية مكثف.
- 03 براميل سعة 200 لتر من زيت البيرالين.
- براميل معدنية تحتوي على نفايات ملوثة وخشب ملوثة وخشب ملوث05 ASKAREL في إطار تحيين مخزون المعدات المتروكة التي تحتوي على زيوت.

تم إعداد برنامج ميداني من قبل لجنة مكونة من مصالح البيئة، الحماية المدنية، الطاقة والمناجم، الصحة والبلديات المعنية، حيث تم تحديد 35 محولاً كهربائياً يحتوي علىASKARELخلال الفترة الممتدة من 2024/11/28 إلى 2025/01/29

التخلص من المبيدات :

في إطار تنفيذ عملية التخلص من مخزون المبيدات منتهية الصلاحية، المدرجة ضمن مشاريع الاستثمار والمكلفة بإنجازها المركز الوطني للإنتاج الأنظفCNTPP،تم تنفيذ 11 خرجة ميدانية من طرف لجنة الولاية المكلفة بإدارة مخزون المبيدات، والتي تم إنشاؤها بموجب المرسوم

رقم 1319 بتاريخ 2021/06/28، قصد دراسة إمكانية تجميع هذه المخزونات ومعالجتها من طرف الشركة المتعاقدة وهي مجموعة .LAFARGE-GREEN SKY

مشكل المفرغات العشوائية:

تعاني ولاية تيزي وزو من مشكل المفرغات العشوائية وبالعمل بقانون 01-19 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتسيير ومراقبة لتخلص من النفايات عن طريق برامج تسيير النفايات ما بين البلديات كما صرحت لنا رئيسة مصلحة البيئة الحضرية والصناعية، وهذا يخلف مركز ردم النفايات (مراكز الفرز الانتقائي).

-**المراكز التقنية لردم النفايات في ولاية تيزي وزو:** حاليا يتواجد على مستوى الولاية 04مراكز ردم النفايات مستقلة وهي:

1-مركز الردم التقني وادي فالي:

بدأ تشغيل هذا المركز في 1 ماي 2009، ويتكون من حوضين. الحوض الأول استُنفد تمامًا وتعرض لانهيار سنة 2017، بينما الحوض الثاني تجاوز طاقته الاستيعابية بنسبة 139.69%. تبلغ كمية النفايات التي يُعالجها هذا المركز سنويًا حوالي 120,310 طن، ويخدم 19 بلدية من بينها تيزي وزو، دراع بن خدة، ارجن، فريحة، تيزي راشد، وآيت عيسى ميمون، ماكودا، أغريب، عزازقا....

2-مركز الردم التقني واسيف:

دخل هذا المركز حيز الخدمة في أكتوبر 2009، ويحتوي على حوض واحد فقط. رغم طاقته المحدودة، يستقبل سنويًا 6,387.5 طن من النفايات، وهو يعاني من تشبع كبير بلغ 166%، ما يشكل خطرًا على استمرارية استغلاله في الظروف الحالية.

3-مركز الردم التقني دراع الميزان:

بدأ العمل به في سبتمبر 2009، ويستقبل 17,813.33 طن من النفايات سنويًا. نسبة التشبع بلغت 219%، وهي الأعلى بين جميع المراكز، ما يعكس ضغطًا هائلًا على هذا المركز ويؤكد ضرورة اتخاذ تدابير استعجالية.

4-مركز الردم التقني بوغني:

انطلق نشاطه في سبتمبر 2016، ويُعتبر من أفضل المراكز من حيث توازن الاستيعاب، إذ يستقبل 28,067.52 طن سنويًا، بنسبة تشبع تبلغ فقط 45.62%، ما يعني أن لديه قدرة إضافية للاستغلال في السنوات القادمة.

وتهدف مديرية البيئة من برنامج تسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها إلى:

- الوقاية والتقليص من انتاج وضرر النفايات.
- فرز النفايات وجمعها ونقلها ومعالجتها. [1]
- تثمين النفايات بإعادة استعمالها أو رسكلتها أو بكل طريقة تمكن من الحصول باستعمال تلك النفايات على مواد قابلة لإعادة الاستعمال أو الحصول على الطاقة وبذلك الحصول على المادة الأولية وخلق فرص عمل للشباب حاملي المشاريع في استرجاع النفايات.
- المعالجة البيئية العقلانية للنفايات.
- اعلام وتحسيس المواطنين بالأخطار الناجمة عن النفايات وأثارها على الصحة والبيئة
- وكذلك التدابير المتخذة للوقاية من هذه الأخطار والحد منها أو تعويضها.

[1]- وثائق خاصة بالمديرية

الشكل رقم 1: أعمدة بيانية توضح نسبة التشبع لأربعة مراكز للردم التقني للنفايات في ولاية تيزي وزو

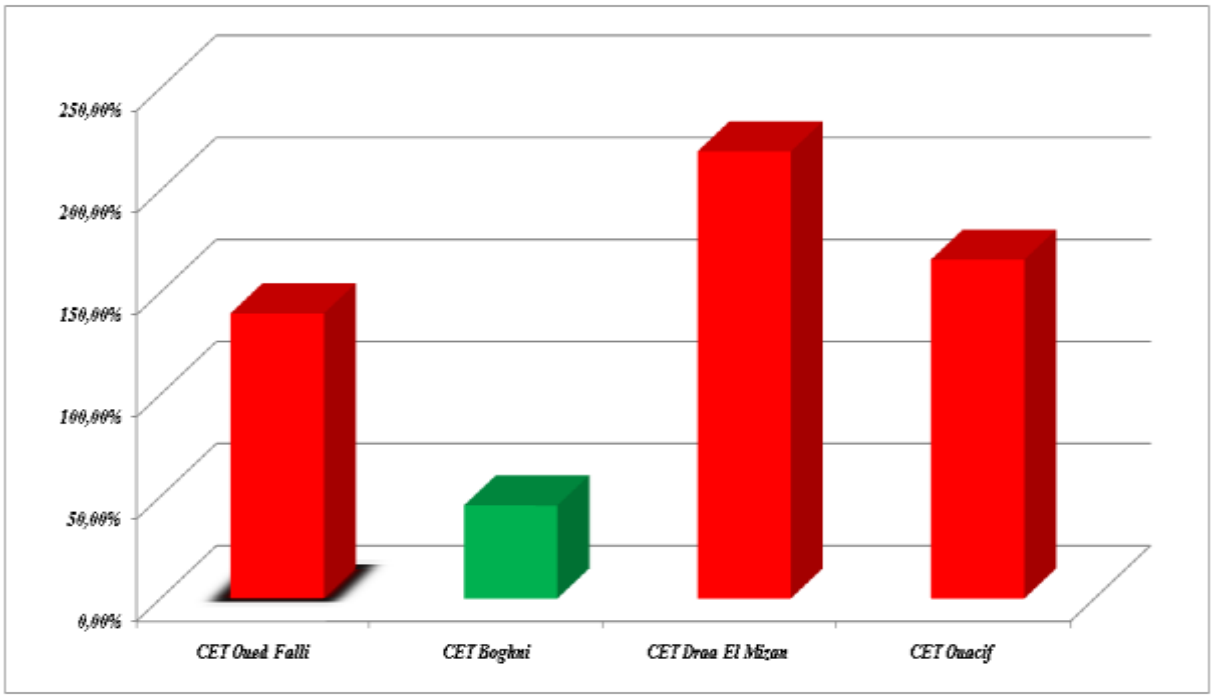

المصدر: وثائق خاصة بالمديرية

2- حماية وتحسين نوعية الهواء في الولاية:

يعتبر التلوث بصورة عامة وتلوث الهواء بصورة خاصة مشكل كبير تعاني منه ولاية تيزي وزو وهو ظاهرة مرافقة للأنشطة الإنسانية وذلك للحاجة الملحة والمستمرة لتوفير الخدمات المختلفة مثل مياه الشرب والغذاء والكهرباء والصناعة والمواصلات والتخلص من المواد الصلبة والسائلة.

ويمكن تقسيم مصادر الملوثات الهوائية إلى قسمين أساسيين:

أ- **المصادر الطبيعية:** وتضم الغبار، الأتربة والأبخرة.

ب -**المصادر الصناعية** :منها الثابتة والمتحركة وتنتج هذه الملوثات عادة من سوائل النقل حرق الوقود من المصادر الثابتة محطات توليد الطاقة الكهربائية، مختلف الصناعات والتخلص

من النفايات الصلبة بالحرق، وتحتوي أكاسيد الكبريت، أكاسيد النيتروجين الهيدروكربونات وأول أوكسيد الكربون.

إن تلوث الهواء ينعكس بصورة سلبية ومباشرة على صحة الإنسان وبيئته من انتشار الأمراض في البيئة يولاية تيزي وزو.

3- المحافظة على التنوع البيولوجي والمنشآت الصناعية.

أ-المحافظة على التنوع البيولوجي:

يعرف التنوع البيولوجي على أنه التباين الذي تشكله الكائنات الحية من جميع المصادر بما في ذلك البرية البحرية والنظم الإيكولوجية المائية الأخرى والمحميات الإيكولوجية التي تعد جزء منها.

وتعتبر المحافظة على التنوع البيولوجي بولاية تيزي وزو احدى القضايا التي تعمل من أجلها مديرية البيئة نظرا لتعرض الأحياء الطبيعية إلى تدهور وتناقص في أنواعها وكثافتها من جراء الآثار الخطيرة للتلوث والتغيرات المناخية والتصرفات اللاواعية للمواطنين، وكذا إقامة العديد من المشاريع على أراضي زراعية ما أدى إلى تناقص المساحات الخضراء ما أثر بصورة مباشرة على الطيور المهاجرة وكذا الصيد العشوائي.

المناطق الطبيعية والمناطق المحمية في ولاية تيزي وزو:

تتميز ولاية تيزي وزو بغناها وتنوع غطائها الغابي، حيث تحتوي على 21 غابة رئيسية تمتد على مستوى مختلف البلديات. وتزخر هذه الغابات بتنوع بيولوجي كبير يشمل العديد من أنواع الكائنات الحية، كالحيوانات مثل ابن آوى، الخنزير البري، الأرنب البري، الطيور الجارحة، الزواحف، وغيرها. كما تشتهر بتنوع نباتي هام يشمل النباتات المعروفة والمتفردة، حيث نجد مثلاً في أكفادو أنواعاً عديدة من النباتات والطيور مما يمنحها طابعاً بيئياً خاصاً.

وفي إطار تنفيذ القانون رقم 11-02 المؤرخ في 17 فبراير 2011 المتعلق بالمناطق المحمية في سياق التنمية المستدامة، اقترحت ولاية تيزي وزو تصنيف ثمانية (08) مواقع كمناطق محمية، وهي:

أربعة (04) مواقع طبيعية تشمل:

- جزيرة تيقزيرت
- منطقة بحرية محمية تمتد من سيدي سليمان ببلدية مزرانة إلى رأس تادلس
- منطقة بحرية محمية بعزازفة
- غابة بني غبري

ثلاثة (03) مواقع جبلية داخل الحديقة الوطنية لقورايا لتصنيفها كمحميات متكاملة:

- سلسلة جبال حيزر
- غابة آيت وعبان
- لينسار نادجاران

موقع واحد (01) اصطناعي:

- سد تاقسبت، وهو منطقة رطبة تغطي مساحة تُقدَّر بـ555 هكتاراً

كما تم تقديم طلب لتصنيف كتلة أكفادو كمحمية طبيعية من طرف محافظة الغابات للولاية سنة 2017، وقد تم إعطاء رأي إيجابي من اللجنة الوطنية، وتوجد حالياً دراسة قيد الإنجاز لتصنيفها رسمياً.

ب-المنشآت المصنفة:

يقصد بالمنشأة المصنفة كل وحدة تقنية ثابتة يمارس فيها نشاط أو عدة أنشطة من النشاطات المذكورة في قائمة المنشآت المصنفة المحددة التنظيم المعمول به، أما المؤسسة

المصنفة فهي مجموع منطقة الإقامة والتي تتضمن منشأة واحدة أو عدة منشآت مصنفة تخضع لمسؤولية شخص طبيعي أو معنوي خاضع للقانون العام أو الخاص، يحوز المؤسسة والمنشآت المصنفة التي تتكون منها، أو يشغلها وكل استغلالها إلى شخص آخ.

يتواجد على مستوى ولاية تيزي وزو العديد من المنشآت المصنفة مثل المذابح، أماكن تربية الدواجن والطيور (Installations classées) مصانع الألمنيوم، ويكون تقديم رخص لبناء وإنشاء هذه المؤسسات حسب درجات التأثير وبتسلسل أي تكون إما رخصة من الوزير أو رخصة من الوالي أو رخصة رئيس المجلس الشعبي البلدي المختص اقليميا

ويكون دراسة ملف طلب رخصة انشاء أي مؤسسة مصنفة من طرف المواطنين على مستوى اللجنة الولائية لمراقبة المنشآت المصنفة إذ تتكون من 19 مديرية : مديرية الصيد، الصحة العمومية، الموارد المائية، الشرطة، الغابات، الحماية المدنية ومديرية البيئة عضو في هذه اللجنة وهذا يأخذ وقت معين لدراسة الملف وإعطاء الترخيص لمزاولة النشاط أو رفض الطلب.

عملية التنظيم وما يخص الجانب القانوني بالبيئة بمديرية البيئة بولاية تيزي وزو

تتعامل مديرية البيئة لولاية تيزي وزو النشاطات البيئية بمنظومة تحوي قوانين وعقوبات للحد من التصرفات التي تضر بالبيئة والتي يطلق عليها الوسائل الردعية.

فتبين لنا السيدة بورحلة بعض هذه الوسائل والعقوبات التي يتعرض إليها الشخص إذا تجاوز ما نص عليه القانون 02-25، مع أنه لا تطبق على الواقع بنسبة كبيرة.

وأشارت نفس المتحدثة بأن المديرية لا تقوم بتطبيق العقوبة بل تتكفل بها الشرطة، فأموال الضرائب يستفيد منها صندوق البلدية وهذا ما يساعد على شراء الشاحنات وحاويات القمامة وتجهيزات العمال.... لكن هذه الضرائب لم توضع في حيز التطبيق في الواقع، نظرا لعدم إيجاد

مكان لوضع هذه الضريبة فاتورات الكهرباء، الغاز الماء أو ووحدها). لكن هناك محادثات وتعاون جارية بين البلديات ومكتب الضرائب.

وهناك أيضا التراخيص ونقصد بها الاذن الصادر عن الإدارة المختصة لممارسة نشاط معين، الهدف منه تقييد حريات الأفراد بما يحقق النظام العام داخل المجتمع، وهناك العديد من التراخيص منها:

رخصة البناء : التي تتماشى مع حماية البيئة وهي من أهم التراخيص التي تعبر عن الرقابة على المحيط البيئي والوسط الطبيعي، فقبل الشروع في انجاز أي بناء جديد لابد من الحصول على رخصة البناء تمنحها الإدارة المختصة.

رخصة استغلال المنشآت المصنفة فاستغلال أي منشئة مصنفة تحتاج أيضا لرخصة الاستغلال وتخضع إلى دراسة نوع التأثير على الإنسان والبيئة وحجم الأضرار والأخطار ويجب على الرخصة أن تمر من الوزير المكلف بالبيئة الوالي، رئيس المجلس الشعبي البلدي.

رخصة استغلال الساحل: فاستغلال الأملاك المتعلقة بالساحل والتي تعتبر أملاك وطنية حسب القانون الجزائري يخضع لرخصة مسبقة من طرف الأشخاص إما بصفة مباشرة أو عن طريق مرفق معين.

ويخضع استغلال الشواطئ وترقية النشاطات السياحية في هذه الفضاءات للقواعد الصحية وحماية المحيط ويكون الامتياز ملزم باحترام مخطط تهيئة الشاطئ الذي يرفق باتفاقية الامتياز.

ونجد كذلك رخصة تسيير النفايات ومراقبها وإزالتها، الرخصة المتعلقة بالمياه (خاصة باستعمال الموارد المائية وغير ذلك، وأيضا نظام الحظر والإلزام ونظام التقارير). كما تقوم مديرية

البيئة بمتابعة القضايا البيئية التي دخلت حيز المنازعات القضائية وتتكفل بالدفاع عن كل قضية تخدم البيئة بالولاية. [1]

الجدول رقم 3: يمثل سجل المنشآت المصنفة في ولاية تيزي وزو:

ترخيص المنشأة	ترخيص الوزارة	ترخيص السيد الوالي	ترخيص رئيس البلدية	تصريح رئيس البلدية	المجموع
العدد	**07**	**102**	**975**	**1983**	**3067**

المصدر: وثائق خاصة بمديرية البيئة

ما نلاحظه في الجدول أعلاه ان أغلب المنشآت المصنفة (حوالي 65%) تشتغل بتصاريح من رئيس البلدية، ما يعكس طابعها المحلي والبسيط من حيث التأثير البيئي، وكما نلاحظ ان عدد المنشآت التي تحتاج ترخيصا من الوزارة قليل جدا (07 فقط)، ما يعني أن الأنشطة ذات الأثر البيئي الكبير نادرة في الولاية.

عدد الرخص الصادرة في 2024:

- عدد الرخص الصادرة : **28**
- الرخص الخاضعة للسيد الوالي: **13**
- الرخص الخاضعة للسيد رئيس المجلس الشعبي البلدي:**15**
- تصاريح رئيس البلدية: **249**
- الرخص الاستثنائية:**11**
- عدد الدراسات التأثير على البيئة الموافق عليها: **16**
- عدد موجزات التأثير على البيئة: **21**
- عدد دراسات الخطر الموافق عليها: **29**

[1]– مقابلة مع السيدة بورحلة جميلة، نفس المرجع السابق.

- عدد المراجعات البيئية الموافق عليها: **29**

الجدول رقم 4: يمثل حصيلة عمليات التفتيش والرقابة على المنشآت المصنفة:

مراقبة المؤسسات الناشطة				
عدد الزيارات	**عدد الشكاوي المعالجة**	**عدد الإعذارات وتبليغ التحفظات**	**الغلق المؤقت**	**الغلق النهائي**
211	**58**	**71**	**39**	**00**

المصدر: وثائق خاصة بمديرية البيئة

يعكس الجدول حصيلة نشاطات الرقابة البيئية على المنشآت المصنفة، حيث تم تسجيل 211 زيارة ميدانية، نتج عنها معالجة 58 شكوى بيئية. كما تم توجيه 71 إعذارًا وتبليغًا بالتحفظات للمخالفين، مما يدل على وجود تجاوزات بيئية استدعت تدخل الإدارة. وقد تم اتخاذ قرارات غلق مؤقت في 39 حالة، في حين لم تُسجل أي حالات غلق نهائي، ما يشير إلى اعتماد نهج تصحيحي تدريجي من قبل الجهات المختصة، يهدف إلى دفع المؤسسات نحو الامتثال البيئي دون اللجوء مباشرة إلى العقوبات القصوى.

4- حماية الشريط الساحلي ومعالجة التلوث البحري في ولاية تيزي وزو

تُولي ولاية تيزي وزو أهمية كبيرة لحماية الشريط الساحلي وتثمينه، من خلال تفعيل أحكام القانون رقم 02-02 المؤرخ في 05 فيفري 2002، المتعلق بحماية وتثمين الشريط الساحلي. وفي هذا الإطار، تم إنشاء لجنة وزارية مشتركة تُعرف بلجنة "PAC" بموجب قرار من والي الولاية سنة 2002، والتي عُدّلت مهامها في سنة 2003 لتشمل مراقبة النشاطات على مستوى البلديات الساحلية الخمس.

تعمل هذه اللجنة على دراسة ملفات طلبات رخص التعمير، إلى جانب تسجيل المخالفات المتعلقة بالبناء غير القانوني أو الأشغال المنجزة دون ترخيص على الشريط الساحلي. وقد تم

تسجيل خمس (05) مخالفات من هذا النوع، وهو ما يعكس تراجعاً ملحوظاً في حجم المخالفات منذ إنشاء اللجنة، مما يدل على دورها الفعال في ضبط وتنظيم التنمية العمرانية على هذا الشريط الحساس بيئياً.

فيما يخص معالجة ملفات رخص التعمير، فقد عالجت اللجنة 72 ملفاً، بينما عالجت مصلحة الـ SPBE ما مجموعه 102 ملفاً آخر، في إطار تطبيق القانون 08-15 المتعلق بتسوية البنايات غير المطابقة.

أما فيما يتعلق بالتلوث البحري، فتسجّل الولاية قصوراً في البنى التحتية البيئية، حيث لا تضم إلا محطتين فقط لمعالجة المياه المستعملة(STEP) ، موجهتين لمعالجة المياه المنزلية المستعملة لمدينتي تيقزيرت وأزفون. وتُسجَّل أعطاب متكررة على مستوى محطة تيقزيرت، خاصة خلال الموسم الصيفي، مما يؤدي إلى تصريف المياه المستعملة مباشرة في البحر دون معالجة، وهو ما يُعد مصدر خطر بيئي كبير.

ويُشار كذلك إلى مشكلة ترمل أنبوب تصريف المياه على مستوى محطة تيقزيرت، الأمر الذي يفاقم من مشكل طرح المياه القذرة في البحر ويؤثر سلباً على جودة المياه الساحلية والنظام البيئي البحري[1].

أدوات التسيير والتدخل على الشريط الساحلي

- **مخطط الولاية تل البحر**: يهدف لتنظيم ومكافحة التلوث البحري، تحيين هذا المخطط يتم كل سنة

- **دراسة تهيئة الساحل**: انطلقت الدراسة منذ سنة 2015 من طرف الوزارة وتم المصادقة عليها من طرف لجنة الولاية المكلفة بمتابعة مخطط تهيئة الساحل بتحفظات في ديسمبر 2021

[1]- مقابلة مع السيدة، لعزيب ليندة: رئيسة مصلحة البيئة الصناعية والحضارية، 8 ماي 2025، على الساعة 11:30

هذه الدراسة لم يتم بعد المصادقة عليها من طرف اللجنة الوطنية، ولكن أرسلت نسخة من هذه الدراسة إلى مصالح مديرية التعمير بعد عدة طلبات في أيطار دراسة مراجعة أدوات التعمير للبلديات الساحلية

- مخطط تهيئة الساحل

المخطط هو اداة لمساعدة اخذ القرار محدد بموجب المرسوم رقم 09-144 المؤرخ في 2009/04/07 بهدف تهيئة وتنظيم الساحل.

بالنسبة لولاية تيزي وزو هذا المخطط لم يتم اطلاقه من طرف الوزارة.

5- برامج الاستثمار بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو

- دراسة وتجهيز مقر دار البيئة.
- إنشاء مراكز لفرز النفايات المنزلية بتيزي وزو حيث أن عملية التسيير تكون على مستوى المديرية للإدارة المحلية.
- دراسة وتجهيز المراكز الثلاث للفرز التقني ما بين البلديات (واسيف، ذراع الميزان إيلولا أو مالو / صوامعة) حيث تم إعداد مركزين إذ بدأ استخدامها منذ 2009 (واسيف وذراع الميزان.)
- دراسة وتجهيز مقر مديرية البيئة مع سكن وضيفي.

1-برنامج مكمل للنمو الاقتصادي PCCE حيث 72.10% تشمل ما يلي:

- انشاء وتجهيز مفرغات مراقبة في كل من ببني زمنزر، بني دوالة وأغوني غيغران.
- انشاء وتجهيز مراكز للردم التقني ما بين البلديات في كل من: ميزرانة، فريحة وبوغني.
- انشاء وتجهيز ثلاثة مفرغات مراقبة في: إفرحونن، تادميت، واضية استفاد قطاع البيئة لولاية تيزي وزو من 16 عملية، حيث تم إطلاق 18 مشروع تم اطلاقه على برنامجين وهما كالآتي:

2-برنامج مكمل لدعم النمو (PCSC) حيث أن 27.90% من البرنامج يشمل:

- تجهيز مركز لفرز النفايات المنزلية بتيزي وزو.
- انشاء خزان وأنظمة لمعالجة ليكسيفيا Lexiviats لمركز ردم النفايات لواد فالي بتيزي وزو.
- دراسة ومراقبة ومتابعة ومراقبة عمليات الردم[1].

6- وسائل الاتصال البيئي لمديرية البيئة لولاية تيزي وزو

العمل مع الإعلام: حيث يعتبر الإعلام وسيلة مهمة لإيصال الرسائل البيئية وأهم النشاطات التحسيسية ومختلف البرامج التي تقوم بها المديرية وتتمثل هذه الوسائل الإعلامية في:

الإذاعة المحلية لولاية تيزي وزو : حيث تم تنفيذ برامج إذاعية متخصصة في قضايا البيئة حوالي 28حصة التي تخاطب المرأة والشباب والأطفال لغرس المفاهيم والقيم البيئية لدى هذه الشرائح مثل حصة حول حملات تنظيف الشواطئ إيوازون لبحار (Iwaziwen lebhar) حيث المديرية شريكة فيها إلى جانب الجمعيات والمجتمع المحلي والمتطوعين. فيكمن دور الإذاعة هنا بإعلام كافة مستمعينا حول هذه العملية التطوعية وحشد أكبر عدد ممكن من المشاركين، وتبث حصص مباشرة في الشواطىء أيام العملية لها علاقة بالبيئةthawenat-iw.

وحيث تم تنفيذ برامج تلفزيونية حوالي 11حصة منها، حصة إفرتزيزويت (Ifertzizwit) تبث كل يوم أربعاء من الخامسة إلى السابعة بحضور مختصين بالبيئة من مفتشين، مهندسين، جمعيات وقد شاركت المديرية في عدة أعداد من الحصة ويكون هناك تدخل من الجمهور عبر المكالمات الهاتفة المباشر. حيث تعالج هذه الحصة المشاكل البيئية على مستوى ولاية تيزي وزو وايجاد حلول لمعالجتها، نشر الوعي والثقافة البيئية للمواطنين.

[1]- مقابلة مع السيدة، لعزيب ليندة: نفس المرجع السابق.

كما تتعامل مديرية البيئة مع إذاعة القناة الثانية الناطقة باللغة الأمازيغية، القناة الأولى، القناة الثالثة الناطقة باللغة الفرنسية.

أما عن القنوات التلفزيونية فتتعامل مع القناة الرابعة الأمازيغية

القناة الأرضية الوطنية (Canal Algérie) الشروق(TV) ، دزاير نيوز (Dzair news)، كلها تتعامل وتتبادل مع المديرية وتغطي الأحداث والنشاطات البيئية بالولاية.

أما عن الصحف فتتمثل في الوطن، الشروق، Liberté

وتملك المديرية موقع إلكتروني وصفحة على الفايسبوك

المطويات والملصقات وبروشورات :نظرا لأهميتها نجد عدد من الملصقات معلقة على جدران المديرية تحمل مواضيع بيئية مختلفة مثل التلوث، مخاطر الاحتباس الحراري اليوم المحاضرات حول البيئة على مستوى الولاية. العالمي للتنوع البيولوجي، كما توزع مطويات على المواطنين عند إقامة المعارض، الندوات، المحاضرات حول البيئة على مستوى الولاية.

أفلام وثائقية متعلقة بمواضيع بيئية :تبث عند عقد محاضرات أو أيام دراسية، كما تقوم المديرية بعرض هذه الأفلام بالانتقال إلى القرى ومقابلة السكان والاتصال بهم مباشرة حيث تعبر هذه الأفلام عن كيفية تسيير النفايات واسترجاعها الفرز الانتقائي وعن الأخطار الصحية الناجمة عن التلوث وتقوم أيضا في المدارس ومراكز التكوين المهني.

الندوات والورشات : قامت المديرية بالعديد من الندوات بالولاية ودراسة بعض المواضيع البيئية بحضور الفاعلين في مجال البيئة من جمعيات ومختصين مثل ندوة محلية حول ضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي قصد توعية المواطنين بأهمية النباتات والحيوانات في الحفاظ على التوازن البيئي والإيكولوجي نظرا لانقراض العديد من الحيوانات بالولاية وفقدان العديد من الأصناف النباتية والحيوانية نقار الخشب، أبوحنا الثعلب الأشقر، النمس...

ورشات عمل : حول حماية البيئة والإكثار من عمليات الغرس، تحويل الأشياء السلبية إلى أشياء إيجابية ينتفع بها، استرجاع النفايات المنزلية.

اتفاقيات مع عدة مديريات بالولاية : مثل مديرية الشباب والرياضة، مديرية التربية، مديرية الغابات، مديرية الشؤون الدينية ومديرية الثقافة في إطار التوأهم المشاكل التي تواجهها، فالتقارير تساعد على فهم مختلف المشاكل والتحديات التي تواجه البيئة.

التقارير : نظرا للدور الذي تلعبه التقارير في التحسيس والتوعية والتثقيف البيئي فإن مديرية البيئة تقوم بإعداد تقرير سنوي حول حالة ووضعية البيئة في الولاية واهم المشاكل التي تواجهها، فالتقارير تساعد على فهم مختلف المشاكل والتحديات التي تواجه البيئة.

دار البيئة جهة فاعلة في التكوين : دار البيئة مؤسسة تكوينية لكل الجهات الفاعلة التي تنشط في مجال البيئة (منتخبين الإدارات الشركات المجتمع المدني)، كما أنها عبارة عن قاعدة للبيانات من أجل اكتساب المعلومات في مجال البيئة والتمكن من الحماية كما أنه سيكون مركزا للموارد التي توضع تحت تصرف الأفراد (وثائق، مراجع خاصة بالبيئة، تنظيم محاضرات ومعارض). بالإضافة إلى أنه عنصر فاعل في تنمية المشاريع إذ يساعد مختلف الجهات التي تنشط في مجال البيئة (جمعيات نوادي خضراء تلاميذ أو طلاب، ممثلي السلطات المحلية... إلخ كما يعمل على إنشاء وتطوير مشاريع في المجال البيئي (تصميم تنفيذ والبحث عن التمويل).

7- الصعوبات التي تعيق تفعيل الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

- تشبع خنادق مراكز الردم التقني
- ندرة الأراضي المناسبة لإنجاز مراكز الردم التقنية أجرى للتكفل بكل إقليم الولاية.
- معارضة السكان المحليين لإنشاء المرافق للتخلص من النفايات (مراكز الردم والمفارغ المراقبة).
- دراسة مخطط تهيئة الساحل لم تطلق بعد.
- دراسات ال: EAL لا تزال قيد التحفظات ولم ترفع إلى اليوم.

- مشروع تعديل قانون الساحل لم يعتمد بعد
- نقص الوسائل المادية
- غياب ممثلي القطاع على مستوى الدوائر
- عدم توفر وسائل نقل مخصصة لتنقلات لجنة مراقبة ومتابعة المؤسسات المصنفة
- نقص التكوينات المتعلقة بالمحافظة على التنوع البيولوجي [1].

التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة والمركبة

أ- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة

البيانات الشخصية

الجدول رقم 5: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	9	%31, 03
إناث	20	68,97 %
المجموع	29	100 %

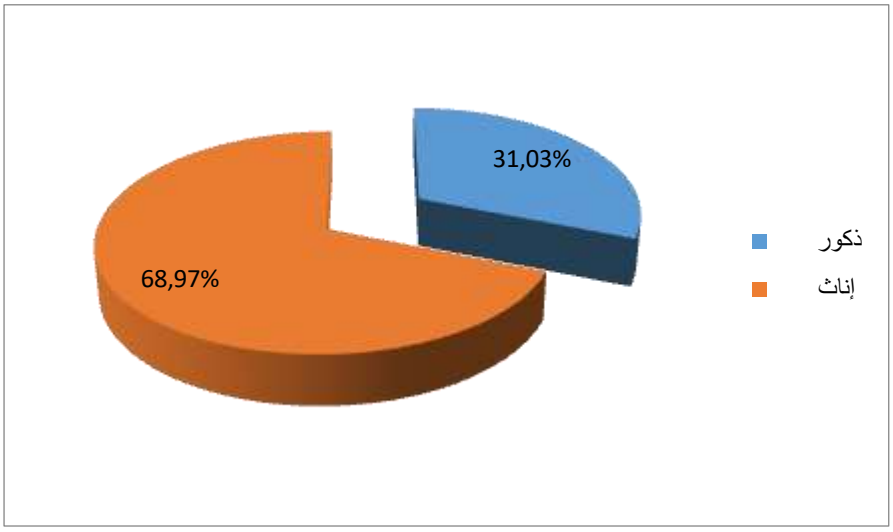

الشكل رقم 2: توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو.

[1]- مقابلة مع السيدة، لعزيب ليندة: نفس المرجع السابق

من خلال الجدول رقم (5) و الدائرة النسبية اللذان يوضحان توزيع أفراد العينة بمديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو حسب متغير الجنس، يتبين أن الفئة الأكبر هي الإناث، حيث بلغ عددهن 20 فردًا بنسبة 68.97% من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الذكور 9 أفراد بنسبة 31.03%، هذا يشير بوضوح إلى أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بشكل ملحوظ.

ومنه نستنتج أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور بنسبة 37,94 % وهذا راجع إلى طبيعة العمل بحيث أن معظم الإناث توجه إلى الإدارات والمؤسسات عكس الذكور الذين غالبا ما يوجهون إلى المهن التي تحتاج مجهود عضلي نوعا ما وبالتالي ترى التوزيع جد منطقي.

الجدول رقم 6: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 30 سنة	3	10,34 %
من 30 إلى 39 سنة	10	34,48 %
من 40 إلى 49 سنة	9	31,03 %
من 50 فما فوق	7	24 ,14 %
المجموع	29	100 %

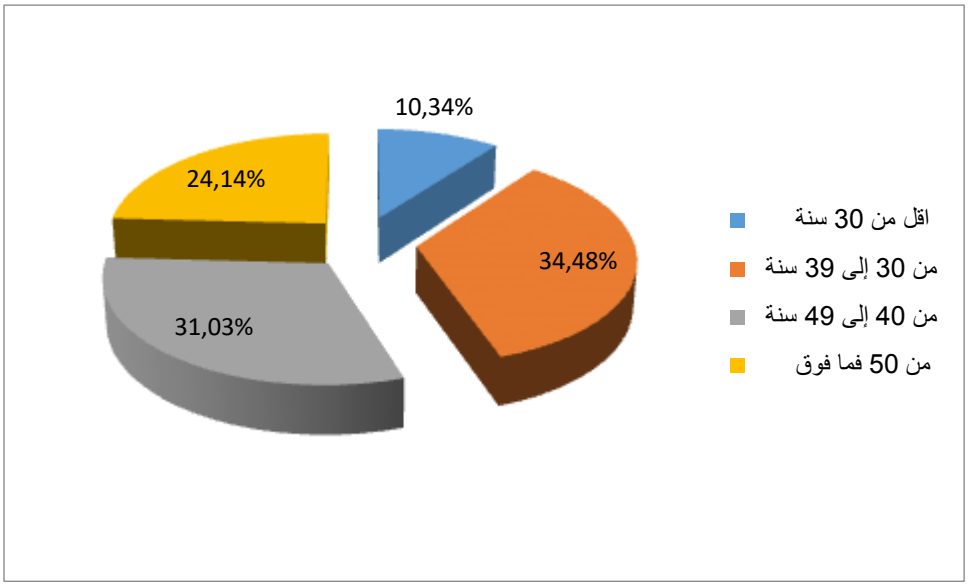

الشكل رقم 3: توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو.

من خلال الجدول رقم (6) و الدائرة النسبية اللذان يعرضان توزيع أفراد العينة بمديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو حسب الفئات العمرية، يتضح أن الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة تشكل النسبة الأكبر من العينة، حيث بلغ عدد أفرادها 10 أفراد بنسبة 34.48%، تليها الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة بنسبة 31.03%، والتي تمثل 9 أفراد، أما الفئة العمرية من 50 سنة فما فوق، فقد بلغت 7 أفراد بنسبة 24.14%، في حين كانت الفئة الأقل تمثيلًا هي الفئة العمرية أقل من 30 سنة، حيث بلغ عدد أفرادها 3 أفراد فقط بنسبة 10.34%.

ومنه نستنتج أن أكثر من نصف العينة (65.51%) تقع في الفئتين العمريتين من 30 إلى 49 سنة، مما يشير إلى أن المؤسسة تحرص بشكل كبير على استغلال الفئات العمرية المتوسطة وذو خبرة، لأن هذه الشريحة تساعد المديرية بالحفاظ على توازنها، بينما تمثل الفئات العمرية الأصغر والأكبر نسبيًا (أقل من 30 سنة و50 سنة فما فوق) نسبة أقل.

الجدول رقم 7: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب رتبة منصب العمل داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

رتبة منصب العمل	التكرار	النسبة المئوية
إطار سامي	8	27,59 %
إطار	13	44,83 %
عون إداري	4	13,79 %
عامل منفذ	3	10,34 %
أخرى	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

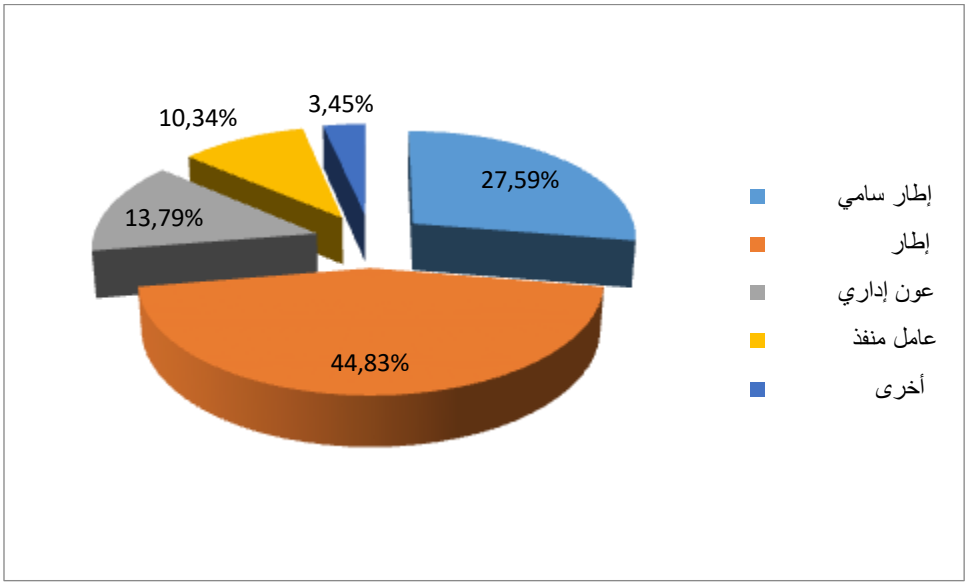

الشكل رقم 4: توزيع المبحوثين حسب رتبة منصب العمل داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو.

من خلال الجدول رقم (7) والدائرة النسبية اللذان يعرضان توزيع أفراد العينة بمديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو حسب رتبة منصب العمل داخل المديرية، يتضح أن الفئة الأكبر هي فئة "إطار"، حيث بلغ عدد أفرادها 13 فردًا بنسبة 44.83%، تليها فئة "إطار سامي" التي تمثل 8 أفراد بنسبة 27.59%، أما فئة "عون إداري" فقد ضمت 4 أفراد بنسبة 13.79%، تليها فئة "عامل منفذ" التي تمثل 3 أفراد بنسبة 10.34%، وأخيرًا كانت فئة "أخرى" الأقل تمثيلًا، حيث بلغ عدد أفرادها فردًا واحدًا فقط بنسبة 3.45%.

ومنه نستنتج أن غالبية أفراد العينة يعملون في مناصب إشرافية أو ذات مسؤولية، حيث تشكل فئة "إطار" و"إطار سامي" ما نسبته 72.42% من إجمالي العينة، بينما تمثل الفئات الأخرى (عون إداري، عامل منفذ، وأخرى) نسبة أقل، مما قد يدل على أن المديرية تركز بشكل أكبر على الأفراد ذوي المناصب الإدارية العليا والمتوسطة.

الجدول رقم 8 : يبين لنا توزيع المبحوثين حسب أقدمية العمل داخل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

أقدمية العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس (05) سنوات	5	17.24%
من خمسة (05) إلى عشرة (10) سنوات	14	48,28 %
من عشرة (10) إلى خمسة عشر (15) سنة	3	10,34 %
أكثر من خمسة عشر (15) سنة	7	24,14 %
المجموع	29	100 %

من خلال الجدول رقم (8) و الدائرة النسبية اللذان يعرضان توزيع أفراد العينة بمديرية حماية البيئة حسب أقدمية العمل داخل المديرية، يتبين أن الفئة الأكبر هي فئة الأقدمية "من خمس (5) إلى عشر (10) سنوات"، حيث بلغ عدد أفرادها 14 فردًا بنسبة 48,28%، تليها فئة

"أكثر من خمسة عشر (15) سنة"، التي تمثل 7 أفراد بنسبة 24,14%، أما الفئة "أقل من خمس (5) سنوات"، فقد بلغ عدد أفرادها 5 أفراد بنسبة 17,24%، في حين كانت الفئة الأقل تمثيلًا هي "من عشر (10) إلى خمس عشرة (15) سنة"، حيث بلغ عدد أفرادها 3 أفراد فقط بنسبة 10,34%.

ومنه نستنتج أن أكثر من نصف العينة (72,42%) تقع ضمن الفئات التي لديها أقدمية عمل تتراوح بين 5 سنوات وأكثر من 15 سنة، مما يشير إلى أن المديرية تركز على موظفين ذوي خبرة متوسطة إلى طويلة داخل المديرية. في المقابل، تمثلت الفئات ذات الخبرة الأقل (أقل من 5 سنوات) بنسبة أقل، مما يعكس قلة تمثيل الموظفين الجدد في العينة.

المحور الأول : واقع الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

الجدول رقم9: يبين لنا توزيع المبحوثين حول مدى معرفتهم السابقة بمفهوم الاتصال البيئي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	79,31 %
لا	6	20,69 %
المجموع	29	100 %

من خلال الجدول رقم (9) الذي يعرض معرفة الموظفين بواقع الاتصال البيئي داخل المديرية، يتضح أن الأغلبية العظمى من الموظفين لديهم معرفة سابقة بهذا المفهوم، حيث بلغ عددهم 23 موظفًا بنسبة 79.31%، بينما أفاد 6 موظفين فقط، بنسبة 20.69%، بعدم معرفتهم بواقع الاتصال البيئي حيث تشير هذه النتائج إلى وجود وعي كبير بين الموظفين حول الاتصال البيني، مما يدل على احتمالية كونه جزءًا أساسيًا من بيئة العمل داخل المديرية. ومع ذلك، فإن نسبة الموظفين الذين لا يملكون معرفة كافية بالاتصال البيني قد تكون دلالة على الحاجة إلى تعزيز برامج التوعية أو التدريب في هذا المجال لضمان شمولية المعرفة لجميع الموظفين.

منه نستنتج أن أغلبية المبحوثين اللذين أجابوا بنعم، لديهم معرفة سابقة بمفهوم الاتصال البيئي، مما يدل على وعي جيد لدى الفئة المستجوبة بهذا المفهوم، ويبين نجاحًا نسبيًا في جهود التوعية البيئية داخل الولاية، وكذلك نستنتج بأن يمكن التوصية بتكثيف الجهود لتحسين فهم الموظفين الذين يفتقرون إلى المعرفة حول الاتصال البيئي، مما يسهم في تعزيز التكامل والتواصل داخل المؤسسة بشكل أكثر فعالية.

الجدول رقم 10: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب مفهومهم للاتصال البيئي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هو عملية تبادل المعلومات حول القضايا البيئية	9	39% ,13
هو عملية التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به	11	47,83 %
هو تفاعل الكائنات الحية مع البيئة باستخدام إشارات لتسهيل التكيف	3	13,04 %
المجموع	23	100 %

يوضح الجدول رقم (10) تصورات موظفي مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو حول مفهوم الاتصال البيئي يتبين أن النسبة الأكبر من المبحوثين (47,83% أي 11 موظفاً) اعتبروا أن الاتصال البيئي هو "عملية التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به"، ما يمثل فهماً ديناميكياً وشمولياً لهذا المفهوم يربطه بالسلوك والعلاقات المتبادلة ثم في المرتبة الثانية، رأى 39,13% من المشاركين (9 أفراد) أن الاتصال البيئي يتمثل في "عملية تبادل المعلومات حول القضايا البيئية"، وهو تصور يركّز على الجانب الإعلامي والمعرفي في العملية الاتصالية، أما الأقلية بنسبة 13,04% فقط (3 موظفين)، فاعتبرت أن الاتصال البيئي هو "تفاعل الكائنات الحية مع البيئة باستخدام إشارات لتسهيل التكيّف"، وهو تعريف علمي ضيق لا يندرج بالضرورة ضمن

مفهوم الاتصال البيئي من المنظور الإداري أو الاتصالي. فتعرف الباحثة حياة مكيد الاتصال البيئي من منطلق التعريف العام الذي قدمه العديد من الكتاب والباحثين أن هو عملية اجتماعية تتم بين طرفين أو أكثر باستخدام أداة أو أكثر من أدوات الاتصال بغرض أن تصير الخبرة مشتركة بين أطراف هذه العملية[1].

ومنه نستنتج أن أغلب الموظفين ينظرون إلى الاتصال البيئي كأداة للتفاعل والتواصل بين الإنسان وبيئته، وليس فقط كمجرد تبادل للمعلومات أو تفاعل طبيعي بين الكائنات.

الجدول رقم 11: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو تقوم بإعداد مخططات للاتصال البيئي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	93,10 %
لا	2	6,90 %
المجموع	29	100 %

يوضح الجدول رقم (11) أن أغلب أفراد عينة الدراسة أكدوا أن مديرية البيئة تقوم بإعداد مخططات للاتصال البيئي، حيث أجاب 93,10% منهم بـ"نعم" (27 مبحوثاً)، ما يبين لنا وجود توجه تنظيمي في التخطيط للأنشطة الاتصالية البيئية، بينما رأى 6,90% فقط (2 مبحوثين) عكس ذلك، وهي نسبة ضعيفة لا تؤثر على النتيجة العامة.

ومنه نستنتج أن المديرية تعتمد على التخطيط كأداة أساسية حيث تقوم بإتباع مراحل عديدة ومترابطة فيما بينها لصياغة مخطط اتصالي من خلال تشخيص الظاهرة في حد ذاتها، تحديد

[1] – حياة مكيد، **الاتصال البيئي وإدارة النفايات الحضرية الصلبة بولاية الجزائر دراسة نموذجية لمشروع الوكالة الوطنية للنفايات AND، حي نظيف... فرز انتقائي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال بيني، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2015/2014، ص56.

استراتيجيات التأثير تحديد الجمهور المستهدف تحديد الإمكانيات والوسائل صياغة رسالة أو رسائل إعلامية[1]، وهذا لضمان فعالية الاتصال البيئي وتحقيق أهدافه بطريقة مدروسة ومنظمة.

الجدول رقم 12: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب الخطوة الأساسية لإعداد مخطط للاتصال البيئي في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تحليل الوضع البيئي وتحديد الجمهور المستهدف	10	37,04 %
تصميم رسائل اتصالية واضحة ومؤثرة	5	18,52 %
اختيار الوسائل المناسبة لنشر الوعي البيئي	12	44,44 %
تقييم نتائج المخطط وإجراء التحريات عند الحاجة حول البيئة	0	0 %
المجموع	27	100 %

يُظهر الجدول رقم 12 آراء موظفي مديرية حماية البيئة حول الخطوة الأساسية لإعداد مخطط الاتصال البيئي، حيث احتل خيار "اختيار الوسائل المناسبة لنشر الوعي البيئي" المرتبة الأولى بنسبة 44.44%، ما يبين لنا إدراك الموظفين لأهمية الوسيلة الاتصالية في الوصول الفعّال إلى الجمهور المستهدف وتحقيق أهداف التوعية البيئية، تليها في المرتبة الثانية خيار "تحليل الوضع البيئي وتحديد الجمهور المستهدف" بنسبة 37.04%، وهو ما يدل على وعي جيد بأهمية التشخيص الدقيق وتحديد الفئات المعنية قبل تنفيذ أي خطة اتصالية، أما خيار "تصميم رسائل اتصالية واضحة ومؤثرة" فجاء بنسبة أقل بلغت 18.52%، ما قد يُفسَّر بتوجه الموظفين نحو التركيز على الوسائل والجمهور أكثر من محتوى الرسالة ذاته، أو بسبب نقص في التكوين المتخصص في هذا الجانب، اللافت للنظر أن خيار "تقييم نتائج المخطط وإجراء التحسينات عند

[1] – أوهايبية فتيحة، "**صياغة مخطط اتصالي لنشر الوعي البيئي**"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، المجلد 02. العدد 09 ديسمبر 2018، ص92.

الحاجة" لم يحظَ بأي اختيار (0%)، وهو ما يشير إلى غياب ثقافة التقييم داخل المديرية، الأمر الذي قد يُضعف من فاعلية الاتصال البيئي على المدى الطويل.

ومنه نستنتج أن الموظفين يميلون إلى التركيز على الجوانب الأولية والتقنية في الاتصال البيئي، في حين يغفلون أهمية المراجعة والتقويم المستمر، مما يستدعي ضرورة إدماج هذا البُعد ضمن استراتيجيات العمل البيئي المستقبلية.

الجدول رقم 13: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا تعتمد مديرية البيئة على استراتيجية اتصال بيئي واضحة وفعالة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	96,55 %
لا	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

تبين معطيات الجدول رقم (13) إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون أن مديرية البيئة تعتمد على استراتيجية اتصال بيئي واضحة وفعالة، وذلك بنسبة 96,55% (28 مبحوثاً)، مما يعكس ثقة الموظفين في وضوح الرؤية الاتصالية للمؤسسة وفعاليتها في تحقيق أهداف التوعية البيئية، فالمقصود بالاستراتيجية الاتصالية حسب كتاب publicitor هي مجموع القرارات الهامة والمستقلة عن بعضها تتخذها مؤسسة بغرض تحقيق أهداف معينة، وذلك باستعمال وسائل اتصال وتقنيات متعددة.[1] في المقابل، لم تتجاوز نسبة من لا يرون وجود هذه الاستراتيجية 3,45% (مبحوث واحد)، وهي نسبة ضئيلة لا تؤثر على التوجه العام.

ومنه نستنتج أن المديرية قد نجحت في بناء سياسة اتصالية بيئية تحظى بإجماع وتقدير داخل المؤسسة.

[1] – شفيقة مهري، "**الاتصال البيئي ماهيته واستراتيجيته، مدخل نظري**"، مرجع سبق ذكره، ص196

الجدول رقم 14: يبين لنا توزيع المبحوثين حول الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي لمديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
زيادة المعرفة بأهمية حماية البيئة لدى أفراد المجتمع	14	50 %
تعزيز الوعي البيئي وتحفيز السلوكيات المستدامة من خلال تواصل فعال	8	28,57 %
توفير الدعم الاتصالي لمختلف الجهود البيئية الرامية إلى تحقيق تنمية مستدامة	6	21,43 %
المجموع	28	100 %

يعرض الجدول رقم 14 آراء موظفي مديرية حماية البيئة حول الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي التي تعتمدها المؤسسة ،وقد أظهرت النتائج أن صوّت نصف المستجوبين (14 موظفاً بنسبة 50%) على أن الهدف الرئيسي يتمثل في **زيادة المعرفة بأهمية حماية البيئة لدى أفراد المجتمع**، ما يشير إلى أن البعد التوعوي والمعرفي يُعد محوراً أساسياً في رؤية المديرية للاتصال البيئي ثم في المرتبة الثانية، جاءت إجابة **تعزيز الوعي البيئي وتحفيز السلوكيات المستدامة من خلال تواصل فعّال**، بنسبة 28.57% (8 موظفين)، ما يبرز أهمية الانتقال من المعرفة إلى الممارسة، أي أن الاتصال البيئي لا يقتصر فقط على نشر المعلومات، بل يتعداه إلى التأثير في أنماط السلوك وتشجيع الممارسات الصديقة للبيئة بينما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب خيار **توفير الدعم الاتصالي لمختلف الجهود البيئية الرامية إلى تحقيق تنمية مستدامة**، بنسبة 21.43% (6 موظفين).

ومنه نستنتج أن الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي يتمثل في توفير الدعم الاتصالي لمختلف الجهود البيئية الرامية إلى تحقيق تنمية مستدامة هدفها النهائي تحسين نوعية الحياة

للمواطن وتحقيق الرخاء للأجيال القادمة[1]. وكذلك نستنتج أن أغلب الموظفين يركزون على الجوانب المتعلقة بالتوعية والتغيير السلوكي على المستوى المجتمعي، مع اهتمام أقل بالجوانب الهيكلية والداعمة، ما قد يشير إلى ضرورة تعزيز التكوين الداخلي حول أهمية الدور الاتصالي في دعم السياسات البيئية الشاملة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الجدول رقم 15: يبين لنا توزيع المبحوثين حول أشكال وصور الاتصال البيئي المعتمدة في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اتصال سياسي	5	17,24 %
اتصال علمي	14	48,28 %
اتصال الأزمات والمخاطر	10	34,48 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم 15 أشكال وصور الاتصال البيئي المعتمدة في مديرية حماية البيئة، كما يراها الموظفون، وقد بيّنت النتائج أن الشكل الأكثر اعتماداً هو **الاتصال العلمي**، حيث حصل على نسبة 48.28% (14 موظفاً من أصل 29)، ما يدل على اعتماد المديرية بشكل أساسي على نقل المعلومات والمعطيات البيئية بأسلوب علمي، وهو أمر يعكس اهتماماً بالدقة والموضوعية في الخطاب البيئي، ويعزز مصداقية الرسائل الاتصالية, وقد عرف مصطلح الاتصال العلمي بأنه مجموع الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات التي تحدث في أوساط الباحثين العلميين[2]، ثم تليها **اتصال الأزمات والمخاطر** بنسبة 34.48% (10 موظفين)، مما يشير إلى وعي متزايد بأهمية هذا النوع من الاتصال، خاصة في سياق التغيرات المناخية والكوارث

[1] – شفيقة مهري، نفس المرجع السابق، ص

[2] – عتيقة لحواطي، "**الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية**"، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، العدد 02، 2019/04/29، ص63

البيئية المتكررة، مثل حرائق الغابات أو تلوث المياه، والتي تتطلب استجابات سريعة وفعالة وتواصلاً واضحاً مع السكان, بينما **الاتصال السياسي** فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 17.24% (5 موظفين فقط)، وهو ما يشير إلى ابتعاد المديرية عن التوظيف السياسي المباشر في الخطاب البيئي، أو ربما يشير إلى ضعف التنسيق بين السياسات العمومية والاتصال البيئي.

منه نستنتج أن المديرية تركز أساساً على الاتصال القائم على المعرفة العلمية وعلى التعامل مع الطوارئ البيئية، بينما لا يزال الاتصال السياسي يمثل توجهاً ثانوياً، مما يبرز الحاجة إلى توازن أكبر بين الأبعاد العلمية، التوعوية، والسياسية في استراتيجيات الاتصال البيئي لضمان فعالية وتأثير أوسع.

الجدول رقم 16: يبين لنا توزيع المبحوثين حول طبيعة استراتيجية الاتصال البيئي المعتمدة في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
استراتيجية توعوية	20	68,96 %
استراتيجية وقائية	2	6,90 %
استراتيجية علاجية	2	6,90 %
استراتيجية تفاعلية	5	17,24 %
المجموع	29	100 %

يوضح الجدول رقم 16 طبيعة استراتيجية الاتصال البيئي المعتمدة في مديرية البيئة من وجهة نظر الموظفين، وتكشف النتائج بوضوح عن تفوق **الاستراتيجية التوعوية**، التي حصلت على أعلى نسبة تقدير بلغت 68.96%، أي ما يعادل 20 موظفاً من مجموع 29 بينما المرتبة الثانية، جاءت **الاستراتيجية التفاعلية** بنسبة 17.24% (5 موظفين)، وهو مؤشر على وجود بعض المبادرات التي تركز على التفاعل مع المجتمع وإشراكه في معالجة القضايا البيئية، ثم تليها كل من **الاستراتيجية الوقائية** و**الاستراتيجية العلاجية** فقد حصلت كل واحدة منهما على نسبة

6.90% فقط (بواقع 2 موظفين لكل منهما)، ما يشير إلى محدودية تطبيق هذه الأنماط رغم أهميتها.

ومنه نستنتج أن المديرية تركز بدرجة كبيرة على التوعية، مع ضعف نسبي في الجوانب الوقائية والعلاجية والتفاعلية، وهو ما يشير إلى ضرورة تبني رؤية أكثر شمولاً للاتصال البيئي، تتضمن إلى جانب التوعية إشراكاً فعلياً واستباقاً للأزمات، بما يضمن فعالية أكبر في مواجهة التحديات البيئية.

الجدول رقم 17: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تعتمد مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على تطبيقات الاتصال البيئي لنشر التوعية بين أفراد المجتمع:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	96,55 %
لا	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

يُظهر الجدول رقم 17 بوضوح مدى اعتماد مديرية البيئة على تطبيقات الاتصال البيئي لنشر التوعية بين أفراد المجتمع، وقد جاءت النتائج بإجماع شبه كامل، حيث أجاب 96.55% من الموظفين (28 شخصاً) بـ"نعم"، مما يدل على قناعة راسخة لديهم بأن المديرية تعتمد فعلياً على هذه التطبيقات كوسيلة رئيسية في إيصال رسائلها البيئية إلى المواطنين. في المقابل لم تتجاوز نسبة من أجابوا بـ"لا" 3.45% (شخص واحد فقط) وهي نسبة لا تؤثر على الاتجاه العام للنتائج. يمكن تفسير هذا التفاوت الكبير بوجود استراتيجية مؤسسية واضحة في المديرية، ترتكز على تفعيل أدوات الاتصال البيئي الرقمية والتقليدية في نشر الرسائل التوعوية.

منه نستنتج إن مديرية البيئة تسير في الاتجاه الصحيح من خلال الاعتماد الواسع على أدوات الاتصال البيئي، مما يتيح فرصاً أكبر لنشر الثقافة البيئية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر تعزيز وعي المواطن بقضايا البيئة.

الجدول رقم 18: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب نوع تطبيق الاتصال البيئي الأكثر اعتمادا من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الإعلان الأخضر	10	35,71 %
الرعاية الخضراء	6	21,43 %
الملصقات الدعائية	12	42,86 %
المجموع	28	100 %

يعرض الجدول رقم 18 أكثر التطبيقات المعتمدة من طرف مديرية البيئة ضمن تطبيقات الاتصال البيئي حسب آراء الموظفين الذين أجابوا بـ"نعم" على اعتماد المديرية لهذه التطبيقات. في الصدارة، جاءت **الملصقات الدعائية** بنسبة **42.86%** من إجمالي الآراء (12 موظفاً)، ما يعكس اعتماداً كبيراً على هذه الوسيلة التقليدية في الاتصال البيئي، لما لها من قدرة على إيصال الرسائل البيئية بشكل مباشر إلى مختلف شرائح المجتمع و التي تعرفها "فرانسوازانال" بأنها: "صورة ثابتة ومرفقة بتعليق قصير تكون فيه الصورة عامة ملونة وتحمل محورا محددا، عدد كلماته تتراوح بين عشرة إلى عشرين كلمة، وتعرف بفن الشوارع هدفه شد انتباه المارة وإعلامهم"[1]. ثم تليها **الإعلانات الخضراء** بنسبة **35.71%** (10موظفين)، وهو ما يدل على وعي متزايد بأهمية التسويق البيئي واستخدام الرسائل الإعلانية ذات البعد البيئي في التأثير على

[1] – آمال رحماني، "**الملصقات الإعلانية وتغيير سلوك المستهلك**"، مجلة المعيار، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، مجلد 25، عدد54، السنة2021، ص324.

سلوك الأفراد، بينما **الرعاية الخضراء** فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة **21.43%** (6 موظفين فقط)، ما قد يشير إلى قلة اعتماد المديرية على هذه الآلية، رغم أهميتها في بناء شراكات مع مؤسسات داعمة للقضايا البيئية.

ومنه نستنتج أن مديرية البيئة تعتمد بشكل أكبر على الأدوات التقليدية المرئية (كالملصقات)، بينما تبقى بعض الوسائل الأكثر ارتباطاً بالتعاون المؤسسي مثل الرعاية الخضراء، أقل توظيفاً. ويمكن تفسير ذلك بتفضيل الوسائل التي لا تتطلب موارد مالية أو لوجستية كبيرة، أو بوجود حاجة إلى تعزيز الثقافة الاتصالية التفاعلية ضمن المؤسسة.

الجدول رقم 19: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تعتمد مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على وسائل الإعلام المحلية لنشر رسائل الاتصال البيئي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	17	58,62 %
أحيانا	9	31,03 %
نادرا	3	10,34 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم 19 آراء موظفي مديرية البيئة حول مدى اعتماد المديرية على وسائل الإعلام المحلية لنشر رسائل الاتصال البيئي حيث في المرتبة الأولى، أفاد **58,62%** من الموظفين (17 موظفاً) أن المديرية تعتمد **غالباً** على وسائل الإعلام المحلية، وهو ما يشير إلى إدراكها لأهمية هذه الوسائل في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين ونقل الرسائل البيئية بفعالية داخل المجتمع المحلي كما أن الإعلام المحلي هو مقاربة إعلامية حديثة، تعني المزيد من الانخراط في قضايا المجتمع الذي تنطلق منه تلك الوسيلة الإعلامية، وهو يهدف إلى الاهتمام أكثر فأكثر بالمواطنين وتقريبهم من الإدارة والسلطة ونقل المشاكل الحقيقية التي

يعيشونها[1] ثم تليها فئة الموظفين الذين أجابوا بـ" **أحياناً** "بنسبة **31,03%** (9 موظفين)، وهو ما يبين لنا نوعاً من التذبذب أو عدم الاستمرارية في توظيف الإعلام المحلي. أما فئة" **نادراً** "فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة **10,34%** (3 موظفين فقط) ما يدل على أن الاعتماد المحدود على هذه الوسائل يظل حالة استثنائية.

ومنه نستنتج أن مديرية البيئة تدرك أهمية الإعلام المحلي كوسيط فعال في نشر التوعية البيئية، غير أن وجود نسبة معتبرة ترى أن هذا الاعتماد يتم أحياناً فقط، قد يشير إلى الحاجة لتبني استراتيجية اتصالية أكثر انتظاماً وشمولاً تضمن حضوراً دائماً للرسائل البيئية عبر وسائل الإعلام المحلية.

الجدول رقم 20: يبين لنا توزيع المبحوثين حول وسائل الاتصال البيئي المعتمدة من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو من أجل نشر رسائل توعوية للحفاظ على البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الإذاعة والتلفزيون	9	31,03 %
الصحافة المكتوبة والمجلات العلمية	4	13,79 %
معارض وقوافل متنقلة	4	13,79 %
أسابيع بيئية بالمدارس والجامعات	2	6,90 %
حملات إعلانية	8	27,59 %
ملصقات ومطبوعات	2	6,90 %
المجموع	29	100 %

[1] – البصير فطيمة، **دور وسائل الإعلام المحلية العمومية في التنمية المحلية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم" في علوم الإعلام والاتصال، شعبة اتصال وعلاقات عامة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي بصري، جامعة قسنطينة 03– صالح بوبنيدر، : 2017، 2018، ص91

من خلال معطيات الجدول رقم (20)، يتضح أن الإذاعة والتلفزيون تأتي في المرتبة الأولى كوسيلة اتصال بيئي معتمدة من طرف المؤسسة، بنسبة 31,03%، ما يدل على فعاليتها في إيصال رسائل التوعية البيئية للجمهور الواسع. تليها الحملات الإعلانية بنسبة 27,59%، مما يبين أهمية العمل الميداني المباشر في نشر الوعي البيئي، أما الصحافة المكتوبة والمجلات العلمية، والمعارض والقوافل المتنقلة فقد حصلت كل واحدة منهما على نسبة 13,79%، مما يبرز دورها التثقيفي والمعرفي. في حين جاءت كل من أسابيع البيئة في المدارس والجامعات، والملصقات والمطبوعات بنسبة متدنية تقدر بـ6,90%، ما قد يشير إلى ضعف تأثيرها أو قلة استخدامها.

ومنه نستنتج أن المؤسسة تعوّل أساساً على الوسائل السمعية البصرية والجماهيرية، بينما تحتاج الوسائل التربوية إلى مزيد من التفعيل.

الجدول رقم 21: يبين لنا توزيع المبحوثين حول نوع طبيعة المعلومات التي تقدمها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي من خلال مختلف الأنشطة الاتصالية البيئية المختلفة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
علاجية	1	3,45 %
وقائية	4	13,79 %
تعليمية	6	20,69 %
إرشادية	12	41,38 %
توجيهية	6	20,69 %
المجموع	29	100 %

يوضّح الجدول رقم (21) أنواع المعلومات التي تقدمها المؤسسة البيئية من خلال مختلف الأنشطة الاتصالية البيئية كما يراها المبحوثون، وقد تبيّن من خلال النتائج أن أغلبية المشاركين

(41,38% أي 12 موظفاً) أكدوا أن طبيعة المعلومات التي تقدَّم هي معلومات "إرشادية"، وهو ما يدل على الدور التوجيهي الذي تلعبه المديرية في توعية الأفراد وتوجيههم نحو السلوك البيئي السليم ثم في المرتبة الثانية، جاءت المعلومات "التعليمية" و"التوجيهية" بنسبة متساوية قدرها 20,69% لكل نوع (6 إجابات لكل منهما)، وهذا يشير إلى أن المؤسسة لا تقتصر فقط على التوجيه، بل تسعى أيضاً إلى ترسيخ مفاهيم بيئية من خلال التعلُّم والتعليم، إلى جانب تقديم توجيهات عملية تتعلق بالسلوك البيئي، أما المعلومات "الوقائية" فقد قدرت بنسبة 13,79% (4 أفراد)، ما يعكس درجة من التركيز على الوقاية البيئية وتفادي المخاطر المحتملة. بينما جاءت المعلومات "العلاجية" في أدنى مرتبة بنسبة ضئيلة جداً بلغت 3,45% (فرد واحد فقط)، ما يدل على أن الجانب العلاجي لا يُعد أولوية في أنشطة الاتصال البيئي لدى المديرية.

ومنه نستنتج أن المؤسسة تعتمد بدرجة أولى على الاتصال الإرشادي والتعليمي في إيصال المعلومات البيئية، وتُظهر توازناً نسبياً مع التوجيه، في حين أن الطابع العلاجي يبقى هامشياً ضمن الاستراتيجية الاتصالية المتبعة.

الجدول رقم 22: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تستخدم مديرية حماية البيئة لولاية تيزي تكنولوجيا الاتصال الحديثة لنشر الوعي البيئي في المجتمع:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	100 %
لا	0	0 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم (22) نتائج سؤال موجَّه للمبحوثين حول ما إذا كانت المؤسسة تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة لنشر الوعي البيئي في المجتمع، وقد جاءت النتائج بالإجماع، حيث أجاب جميع المشاركين في الدراسة بنسبة 100% (أي 29 موظفاً) بـ "نعم"، مما يدل على توافق

كامل في الآراء حول توظيف المؤسسة لأدوات وتقنيات الاتصال الحديثة في عملها الاتصالي حيث تُعدّ هذه النتيجة مؤشراً قوياً على إدراك عام وشامل من قبل الموظفين لأهمية التكنولوجيا الحديثة في تعزيز فاعلية الاتصال البيئي، ويمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال هي مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب وأخيرا نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها، وقد تكون تلك التكنولوجيات يدوية أو آلية أو إلكترونية حسب مرحلة التطور التاريخي لها والمجالات التي يشملها هذا التطور[1].كما تبين هذه النتيجة مدى تطور أداء المؤسسة البيئية في ولاية تيزي وزو، واعتمادها الوسائل الحديثة كأدوات لنشر الوعي وتحقيق أهدافها الاتصالية، سواء عبر المنصات الرقمية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو التطبيقات والوسائط المتعددة.

ومنه نستنتج أن الإجماع يدعم فكرة أن التحول نحو الاتصال الرقمي لم يعد خياراً، بل ضرورة في مواجهة التحديات البيئية المعاصرة، ويبرز الدور المحوري للتكنولوجيا في تحسين الوصول إلى الجمهور وتوسيع دائرة التأثير البيئي للمؤسسات.

[1] – حديد يوسف، أ. براهمة نصيرة، "**تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل (الجزائر)، العدد 17، ديسمبر 2014، ص ص، 262، 261

الجدول رقم 23: يبين لنا توزيع المبحوثين حول المنصات والتطبيقات التفاعلية الأكثر استخداما من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي للتواصل مع جمهورها الخارجي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
Facebook	21	72,41 %
Snapchat	1	3,45 %
Instagram	1	3,45 %
X Tweeter	0	0 %
Viber	0	0 %
Gmail	6	20,69 %
المجموع	29	100 %

يوضح الجدول رقم (23) المنصات والتطبيقات التفاعلية الأكثر استخداماً من طرف مديرية البيئة للتواصل مع جمهورها الخارجي، حسب آراء موظفي المديرية الذين أجابوا بـ "نعم" في الجدول السابق المتعلق باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث تُظهر النتائج أن منصة **Facebook** تحتل المرتبة الأولى بفرق شاسع، حيث صوّت لصالحها **21 موظفاً** أي بنسبة**72,41%**، ما يدل على اعتماد كبير على هذه المنصة لما توفره من شعبية واسعة وسهولة في الاستخدام وفعالية في الوصول إلى فئات متعددة من المجتمع, وتجدرالاشارة الى ان المديرية تمتلك صفحة رسمية على منصة Facebook وتحمل اسم Direction de l'environnement de la wilaya de Tizi Ouzou، مما يعكس حظورها الرقمي وسعيها لتعزيز تواصلها البيئي مع المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ثم في المرتبة الثانية جاءت خدمة **Gmail** بنسبة **20,69%** (6 موظفين)، ما يشير إلى أن البريد الإلكتروني لا يزال يحظى بمكانة مهمة في التواصل الرسمي أو شبه الرسمي، خاصة عند استهداف فئات معينة من الجمهور كالمؤسسات أو الفاعلين المحليين، أما منصتا **Snapchat** و **Instagram**

فقد حصلتا على نفس النسبة، أي) **3,45%** بمعدل موظف واحد لكل منهما)، مما يعكس ضعف استخدام هذه التطبيقات في السياق الاتصالي البيئي المحلي، ربما بسبب طبيعة محتواها البصري والترفيهي الذي لا يتناسب تماماً مع طبيعة الرسائل البيئية التي تسعى المديرية لنقلها، بينما منصتا **X** (**Twitter**) **سابقاً** و**Viber**، فقد سجلتا نسبة**0%** ، أي أنه لم يتم ذكرهما من قبل أي موظف، وهو ما يعكس غياب استخدامهما من طرف المديرية، إما بسبب محدودية جمهورهما المحلي، أو عدم توافقهما مع خطط الاتصال المعتمدة.

منه نستنتج أن استراتيجية الاتصال البيئي للمديرية تعتمد بدرجة أولى على المنصات ذات الانتشار الواسع والوظائف متعددة الأغراض مثل Facebook و Gmail، بينما تبقى بقية التطبيقات ذات استخدام محدود أو منعدم، مما يشير إلى إمكانية تنويع أدوات الاتصال الرقمي مستقبلاً لضمان الوصول إلى جمهور أوسع وبطرق أكثر تفاعلية.

الجدول رقم 24: يبين لنا توزيع المبحوثين حول تقييمهم للاتصال البيئي المتبع من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	15	51,72 %
حسن	12	41,38 %
متوسط	1	3,45 %
ضعيف	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم (24) تقييم الموظفين لمستوى الاتصال البيئي الذي تمارسه مديرية البيئة، من حيث فعاليته وجودته في توصيل الرسائل البيئية إلى الجمهور, فيمكن رؤية من خلال النتائج أن أغلبية الموظفين يقيمون الاتصال البيئي الممارس من طرف المديرية بشكل إيجابي، حيث صنفه **51,72%** من المشاركين (أي 15 موظفاً) بأنه" **جيد**"، وهي النسبة

الأعلى في الجدول، ما يبين رضا عاماً عن أداء المديرية في هذا الجانب، سواء من حيث الوسائل المستعملة أو طرق التفاعل مع المواطنين ثم في المرتبة الثانية، جاء التقييم" **حسن** "بنسبة 12 **41,38%** (موظفاً)، وهي نسبة عالية كذلك وتؤكد أن فئة كبيرة من الموظفين تعتبر الاتصال البيئي في المؤسسة فعّالاً إلى حد بعيد، وإن كان بإمكانه التحسّن أكثر، أما التقييم" **متوسط** "و"ضعيف" فقد تحصلا على نسب ضئيلة جداً، بلغت **3,45%** لكل منهما (أي موظف واحد فقط لكل فئة)، وهو ما يبين أن هناك بعض التحفظات الفردية على مستوى الأداء الاتصالي، لكنها تبقى نسباً هامشية مقارنة بأغلبية الآراء الإيجابية.

ومنه نستنتج أن هذه النتائج تمثل صورة إيجابية عموماً عن فعالية الاتصال البيئي الذي تمارسه المديرية، لكنها في الوقت نفسه تبرز وجود هامش للتحسين، خاصة فيما يخص نوعية الرسائل البيئية وطرق إيصالها لفئات متعددة من المجتمع بشكل أكثر شمولاً وتفاعلاً.

الجدول رقم 25: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تعتمد مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على الحملات التحسيسية لنشر الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة بين أفراد المجتمع:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	96,55 %
لا	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

يوضح الجدول رقم (25) إذا كانت مديرية حماية البيئة تعتمد على **الحملات التحسيسية** كوسيلة لنشر الوعي البيئي وتغيير السلوكيات تجاه البيئة في المجتمع، فتشير النتائج بوضوح إلى وجود **إجماع شبه كلي** بين الموظفين حول أهمية هذا الأسلوب، حيث أجاب **96,55%** من المشاركين (28 موظفاً) بـ"نعم"، أي أن المديرية تعتمد على الحملات

التحسيسية في أداء مهامها الاتصالية البيئية، هذا يدل على أن هذه الأخيرة تُعد أداة مركزية في استراتيجية المديرية لنشر الوعي وتوجيه سلوكيات المواطنين نحو ممارسات بيئية إيجابية، وتعرف على أنها عمل فني تستعمل كل تقنيات الاتصال ووسائله بالاعتماد على المنطق في جميع مراحل انجازها وتقوم على خاصيتين هما وجود الجمهور المستهدف والعمل المركز [1]. في المقابل، أشار **3,45%** فقط (أي موظف واحد) إلى أن المديرية لا تعتمد على هذا الأسلوب، وهي نسبة ضئيلة جداً لا تؤثر في التوجه العام، لكنها قد تعكس اختلافاً في الإدراك الفردي أو تجربة شخصية معينة لم تكن فيها هذه الحملات واضحة أو فعّالة.

ومنه نستنتج أن الحملات التحسيسية تمثل أحد الأعمدة الأساسية في الاتصال البيئي للمديرية، وأن هناك اتفاقاً واسعاً بين الموظفين حول فعاليتها وأهميتها في التأثير على الرأي العام البيئي، ما يدعم الاستمرار في تعزيز هذا النوع من الحملات وربما تنويعها لتشمل شرائح أوسع من المجتمع.

الجدول رقم 26: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تقوم مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو بتنظيم دورات تكوينية للموظفين في إطار مخططات الاتصال البيئي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	62,07 %
لا	11	37,93 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم (26) آراء الموظفين حول ما إذا كانت مديرية حماية البيئة تقوم بتنظيم **دورات تكوينية** لهم في إطار مخططات الاتصال البيئي حيث تشير نتائج الجدول إلى أن الأغلبية، بنسبة **62,07%** (18موظفاً)، أكدوا أن المديرية تنظم هذه الدورات التكوينية. وهذا يدل على وجود وعي داخل المديرية بأهمية تأهيل مواردها البشرية وتمكينهم من الكفاءات

[1] – حفصه زعيون، صباح عياشي، "**الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل**"، مجلة الأسرة والمجتمع، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، المجلد08، العدد الثاني، 2020، ص133

والمهارات الضرورية لممارسة الاتصال البيئي بشكل فعّال، هذه النسبة تعكس اهتماماً نسبياً بتطوير الكوادر، خاصة وأن طبيعة الاتصال البيئي تتطلب معرفة متخصصة وتحديثاً مستمراً للمعلومات، في المقابل، أشار **37,93%** من الموظفين (11 موظفاً) إلى أن المديرية لا تنظم مثل هذه الدورات، وهي نسبة غير بسيطة، قد تشير إلى **تفاوت في فرص الاستفادة من التكوين** بين الموظفين، أو إلى نقص في تعميم هذه البرامج على كافة الفئات داخل المؤسسة.

ومنه نستنتج أن المديرية تبذل جهوداً في مجال التكوين، لكنها بحاجة إلى **تعزيز وتوسيع هذه الجهود** حتى تشمل جميع الموظفين بشكل منصف، ما يسهم في رفع فعالية الاتصال البيئي وتحقيق أهدافه التنموية والبيئية في آن واحد.

الجدول رقم 27: يبين لنا توزيع المبحوثين حول نوع الدورات التدريبية التي تقوم بها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو للعاملين فيها :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دورات سنوية	4	22,22 %
دورات شهرية	0	0 %
دورات فصلية	1	5,56 %
دورات تنظم عند الحاجة فقط	13	72 ,22 %
المجموع	18	100 %

يعرض الجدول رقم (27) نوع الدورات التكوينية التي تقدمها مديرية حماية البيئة حسب رأي الموظفين الذين أكدوا في السؤال السابق أنهم استفادوا من دورات تكوينية، فتُظهر نتائج الجدول أن الغالبية العظمى من الموظفين، بنسبة **72,22%** (13موظفاً)، أفادوا بأن الدورات **تُنظم عند الحاجة فقط**، وهو ما يبين اعتماد المديرية على مقاربة ظرفية أو استثنائية في تنظيم التكوين، بدلاً من إدراجه ضمن خطة دورية واضحة ومستمرة، ورغم أن هذا النمط قد يُناسب بعض الحالات، إلا أنه يُعد مؤشراً على **غياب برمجة منتظمة** للتكوين البيئي وفي المرتبة الثانية، نجد أن **22,22%** من الموظفين (4 موظفين) صرحوا بأنهم يستفيدون من **دورات سنوية**، مما يدل على وجود بعض المبادرات

المنظمة، لكنها لا تشمل سوى نسبة محدودة من الموظفين، أما **الدورات الفصلية** فقد أشار إليها **5,56%** فقط (موظف واحد)، في حين أن **الدورات الشهرية** لم يتم تسجيل أي نسبة لها (0%)، وهو ما يُبين أن التكوين المستمر غائب تماماً عن ممارسات المديرية.

منه نستنتج أن **النمط الغالب للتكوين في مديرية حماية البيئة غير منتظم**، مما قد يحدّ من فعالية الاتصال البيئي ويؤثر سلباً على كفاءة الموظفين في التعامل مع القضايا البيئية والتواصل مع الجمهور، لذلك من الضروري أن تتجه المديرية نحو **تخطيط دورات تكوينية دورية وممنهجة** لضمان تطوير مستمر لقدرات موظفيها.

المحور الثاني: حماية البيئة :

الجدول رقم 28: يبين لنا توزيع المبحوثين حول المقصود بالبيئة من منظور العاملين في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المحيط الذي يعيش فيه الإنسان أو غيره من المخلوقات	11	37,93 %
مجموع الموارد الطبيعية والاجتماعية المتاحة في وقت معين لإشباع حاجات الإنسان	1	3,45 %
كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة، وفضاء خارجي	8	27,59
ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحي فيه الإنسان والكائنات الأخرى	9	31,03
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم (28) تصورات موظفي مديرية البيئة حول مفهوم "البيئة"، ويبرز مدى اختلاف الفهم بين الموظفين حول هذا المصطلح، فتشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الموظفين، أي **37,93%** (11موظفاً)، يرون أن البيئة هي **المحيط الذي يعيش فيه الإنسان أو غيره من المخلوقات**، وهو تعريف عام وشامل، ويُعبر عن نظرة شاملة للبيئة كإطار جامع لكل الكائنات الحية، يلي ذلك، في المرتبة الثانية، **31,03%** من الموظفين (9 موظفين) الذين اختاروا تعريف البيئة على أنها **ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحيط بالإنسان**

والكائنات الأخرى، وهو تعريف أكثر دقة من الناحية العلمية، ويعكس وعياً بأن البيئة هي منظومة متكاملة من العوامل الفيزيائية والحيوية، أما **27,59%** (8 موظفين) فقد عرفوا البيئة بأنها **كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء وتربة وفضاء خارجي**، وهي نظرة أقرب إلى التعريف البيئي التقليدي الذي يركز على العناصر المادية الأساسية بالمقابل، نجد أن نسبة ضئيلة جداً **3,45%** (موظف واحد فقط) اعتبروا البيئة هي **مجموع الموارد الطبيعية المستخدمة في وقت معين لإشباع حاجات الإنسان**، مما يشير إلى تركيز ضيق على الجانب الاقتصادي أو الاستهلاكي للبيئة، وهو منظور غير شامل مقارنة بالخيارات الأخرى.

منه نستنتج أن أغلب موظفي المديرية يمتلكون فهماً جيداً وشاملاً لمفهوم البيئة، إما من منظور شمولي كالمحيط الذي يضم الإنسان والكائنات، أو من منظور علمي ومنهجي، مما يُعد مؤشراً إيجابياً على وعي بيئي متقدم، يمكن البناء عليه في تطوير استراتيجيات الاتصال البيئي وبرامج التكوين داخل المديرية.

الجدول رقم 29: يبين لنا توزيع المبحوثين حول المكونات الرئيسية للبيئة التي تتعامل معها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مكونات حية	2	6,90 %
مكونات غير حية	1	3,45 %
مكونات حية وغير حية	26	89,65 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم (29) أنواع المكونات الرئيسية للبيئة التي تتعامل معها مديرية البيئة من وجهة نظر الموظفين، وهو ما يبين تصورهم لطبيعة العمل البيئي ومجالاته حيث تُظهر النتائج أن أغلبية الموظفين، أي **89,65%** (26 موظفاً من أصل 29)، يرون أن المديرية تتعامل مع **المكونات الحية وغير الحية** للبيئة معاً. هذا يدل على وعي شمولي لدى الموظفين بمفهوم البيئة، والذي لا يقتصر على الكائنات الحية فقط، بل يشمل أيضاً العناصر غير الحية مثل الهواء

والماء والتربة، وكلها تشكل النظام البيئي المتكامل، في المقابل، نجد أن نسبة ضئيلة من الموظفين، **6,90%** (2موظفين)، تعتبر أن المديرية تتعامل فقط مع **مكونات حية**، كالنباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة، وهو ما قد يشير إلى فهم محدود نسبياً لطبيعة العمل البيئي أو تركيزهم على جوانب معينة منه بينما الموظفون الذين أشاروا إلى أن المؤسسة تتعامل فقط مع **مكونات غير حية** فلم تتعد نسبتهم**3,45%** (موظف واحد)، وهي أدنى نسبة في الجدول.

منه نستنتج أن هناك وعيًا واضحًا لدى أغلبية موظفي المديرية بطبيعة البيئة كوحدة متكاملة تشمل مكونات حية وغير حية معاً، وهو ما يُعد مؤشراً إيجابياً يمكن استثماره في تطوير خطط الاتصال البيئي الشامل والتكاملي.

الجدول رقم 30: يبين لنا توزيع المبحوثين حول أبرز المشاكل البيئية التي تسعى مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو للاهتمام بها أكثر:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تلوث الهواء	6	20,69 %
الاحتباس الحراري	0	0 %
الجفاف	0	0 %
انحلال التربة	1	3,45 %
التغيير المناخي	1	3,45 %
إزالة الغابات	0	0 %
التصحر	0	0 %
الحرائق	7	24,13 %
مشكلة المياه	1	3,45 %
النفايات	13	44,83 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم (30) أبرز المشكلات البيئية التي تسعى مؤسسة مديرية البيئة للاهتمام بها أكثر، كما يراها الموظفون المشاركون في الاستبيان، ويبين مدى وعيهم بالأولويات البيئية في إطار مهامهم اليومية حيث نلاحظ أن المشكلة البيئية الأكثر اهتماماً من طرف المؤسسة حسب الموظفين هي **النفايات**، فعرفها الكاتب محمد الأرناؤوط " أنها بعض الأشياء التي أصبح صاحبها لا يريدها في مكان ما، ووقت ما"[1] حيث صوّت لها **44,83%** من المستجوبين (13 موظفاً)، هذا الاهتمام الكبير يُظهر مدى خطورة هذه الإشكالية على البيئة المحلية، وربما يعود إلى التحديات اليومية المرتبطة بجمع ومعالجة النفايات، وتأثيراتها المباشرة على صحة السكان وفي المرتبة الثانية نجد **الحرائق** بنسبة **24,13%** (7 موظفين)، وهو ما يبين وعي الموظفين بأهمية التصدي لحرائق الغابات، خاصة في ظل تزايدها خلال المواسم الجافة، وخطورتها على التنوع البيولوجي والنظام الايكولوجي في المنطقة، أما **تلوث الهواء** فاحتل المرتبة الثالثة بنسبة **20,69%** (6 موظفين)، مما يدل على أن هذا المشكل لا يزال يثير القلق في أوساط العاملين، خاصة في المناطق الحضرية أو الصناعية، في المقابل، نجد أن قضايا أخرى كـ **انحلال التربة، التغير المناخي**، و**مشكلة المياه** نالت نسباً ضئيلة جداً بلغت **3,45%** فقط لكل منها (أي موظف واحد لكل مشكل)، ما قد يشير إلى أنها لا تُعد من أولويات المؤسسة حالياً، أو ربما لضعف الوعي بمدى تأثيرها المباشر، أما المشاكل البيئية الأخرى مثل **الاحتباس الحراري، الجفاف، إزالة الغابات** و**التصحر**، فلم تكمن أي اهتمام في هذا السياق، حيث لم يتم تسجيل أي إجابة بشأنها (0 %)

منه نستنتج أن الأولويات البيئية لموظفي مديرية البيئة تتركز أساساً حول المشكلات الظاهرة والمباشرة، مثل النفايات والحرائق وتلوث الهواء، في حين يبدو أن التحديات البيئية العالمية مثل التغير المناخي أو التصحر لا تحظى بنفس القدر من التركيز، مما يستدعي تعزيز التوعية بهذه القضايا من خلال استراتيجيات اتصال بيئي أكثر شمولاً.

[1] – مسعودي مريم، "**نحو نظرية عامة للنفايات: ماهية النفايات**"، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية – مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية، جامعة هواري بومدين – الجزائر، العدد الأول، جانفي2017، ص348

الجدول رقم 31 : يبين لنا توزيع المبحوثين حسب من المسؤول على حماية البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفرد	22	75,86 %
الجماعة	7	24,14 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم (31) تصورات موظفي مديرية البيئة حول الجهة المسؤولة عن حماية البيئة، وذلك من خلال التمييز بين مسؤولية الفرد ومسؤولية الجماعة، فتشير النتائج إلى أن الأغلبية الساحقة من الموظفين، بنسبة **75,86%** (22موظفاً من أصل 29)، يرون أن **الفرد** هو المسؤول الأساسي عن حماية البيئة فيبين هذا التوجه إلى إدراك الموظفين لأهمية التغيير من القاعدة، أي من الأفراد، كمفتاح لأي تحول بيئي حقيقي وفي المقابل، يرى **24,14%** فقط من الموظفين (7 موظفين) أن **الجماعة** هي المسؤولة عن حماية البيئة. وهذا التصور، وإن كان أقلية، فإنه يعكس فهماً بأن الجهود الجماعية والمؤسساتية، كالدولة والمجتمع المدني والمؤسسات، لها دور محوري في حماية البيئة من خلال السياسات والإجراءات والتشريعات والبرامج الجماعية.

ومنه نستنتج أن أغلب موظفي المديرية يضعون المسؤولية البيئية على الفرد بالدرجة الأولى، ما يفتح المجال أمام تعزيز ثقافة المسؤولية الفردية من خلال حملات الاتصال البيئي التي تشجع على الممارسات اليومية المستدامة، مع عدم إغفال أهمية الدور الجماعي والمؤسساتي.

الجدول رقم 32: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب الجهة المسؤولة بشكل رئيسي عن التلوث البيئي في ضوء تجاربهم المهنية في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القطاع الصناعي	15	51,72 %
الأفراد والمستهلكون	11	37,93 %
القطاع الزراعي	3	10,34 %
الجهات الحكومية والإدارية	0	0 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم (32) آراء موظفي مديرية البيئة حول الجهة التي تُعدّ، من وجهة نظرهم، المسؤولة بشكل رئيسي عن التلوث البيئي، وذلك استناداً إلى تجاربهم المهنية، حيث تُظهر النتائج أن أغلبية الموظفين، بنسبة **51,72%** (15موظفاً)، يعتبرون أن **القطاع الصناعي** هو المسؤول الأول عن التلوث البيئي. ويعرفه خبراء الاتحاد الأوروبي بأنه إدخال الإنسان مباشرة، أو بطرق غير مباشرة لمواد أو لطاقة في البيئة [1]، هذا التوجه يبين وعياً بالدور السلبي الذي قد تلعبه الأنشطة الصناعية، بينما في المرتبة الثانية، حمّل **37,93%** من الموظفين (11 موظفاً)**الأفراد والمستهلكين** مسؤولية التلوث، وهو ما يشير إلى إدراك الموظفين لتأثير السلوك الفردي في تلويث البيئة، سواء من خلال الاستهلاك المفرط، أو سوء إدارة النفايات المنزلية، أو الاستخدام المفرط للموارد الطبيعية، أما **القطاع الزراعي**، يكمن **10,34%** فقط اي (3 موظفين)، ما يشير إلى أن دوره في التلوث يُعدّ أقل حدة من القطاع الصناعي، وبينما **0%** فقط من المشاركين حمّلوا **الجهات الحكومية والإدارية** المسؤولية، وهو مؤشر على

[1] – نوار بورزق، "**مشكلة التلوث البيئي رؤية علم اجتماعية**"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة عنابة الجزائر، العدد16، سبتمبر 2015، ص99

أن الموظفين لا يرون أن هناك تقصيراً مباشراً من طرف السلطات الرسمية في ما يخص التسبب في التلوث.

منه نستنتج أن يوجد وعياً واضحاً لدى موظفي المديرية بطبيعة الجهات المسببة للتلوث، ما يمكن أن يوجّه جهود الاتصال البيئي نحو تعزيز الرقابة الصناعية، وتحسين وعي المستهلك، دون إغفال الدور التنظيمي للسلطات العامة.

الجدول رقم 33: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب الطريقة التي تساهم بها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو في تعزيز حماية البيئة من خلال الأنشطة والإجراءات التي تطبق يوميا:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فرض قوانين وتنفيذها	12	41,38 %
مراقبة الأنشطة الصناعية والزراعية	7	24,14 %
تنظيم حملات توعوية	7	24,14 %
تعزيز التعاون مع الجهات الأخرى	3	10,34 %
المجموع	29	100 %

يبيّن الجدول رقم (33) آراء موظفي مديرية البيئة حول الطريقة التي تساهم بها المؤسسة في تعزيز حماية البيئة من خلال الأنشطة والإجراءات التي تطبقها يومياً، ويتضح أن أغلب الموظفين، بنسبة 41,38%، يرون أن فرض القوانين وتنفيذها هو السبيل الأهم لتحقيق هذه الغاية، كما أشار 24,14% من الموظفين إلى أن مراقبة الأنشطة الصناعية والزراعية تُعد من بين الوسائل الأساسية للحفاظ على البيئة، بالنظر إلى التأثير المباشر لهذه القطاعات على الموارد الطبيعية، وبنفس النسبة أكد عدد مماثل من الموظفين أهمية تنظيم حملات توعية، في دلالة على وعيهم بأهمية التثقيف البيئي في تعديل سلوكيات الأفراد وتعزيز ثقافة بيئية مجتمعية، أما أقل نسبة فتمثلت في خيار "تعزيز التعاون مع الجهات الأخرى"، حيث لم تتجاوز 10,34%،

وهو ما قد يشير إلى ضعف التنسيق المؤسسي في العمل البيئي أو إلى قلة الوعي بأهمية الشراكة بين مختلف الفاعلين.

ومنه نستنتج أن موظفي المديرية لهم اهتماماً متوازناً للجوانب القانونية والرقابية والتوعوية ما يبين فهماً شمولياً لأبعاد حماية البيئة.

الجدول رقم 34: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تقوم مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو بمراقبة وتقييم الأثر البيئي للأنشطة التي تنفذها المؤسسات الأخرى:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	89,66 %
لا	3	10,34 %
المجموع	29	100 %

يوضح الجدول رقم (34) ما إذا كانت المؤسسة تقوم بمراقبة وتقييم الأثر البيئي للأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الأخرى، وتكشف النتائج أن أغلبية الموظفين، بنسبة مرتفعة جداً بلغت 89,66%، أكدوا أن المؤسسة بالفعل تقوم بهذا الدور، ما يبين إدراكاً واسعاً لأهمية الرقابة البيئية كأداة للحد من التدهور البيئي وضمان احترام الأنشطة لمتطلبات التنمية المستدامة ،بالمقابل فإن نسبة 10,34% فقط من الموظفين أشاروا إلى أن المؤسسة لا تقوم بهذا الدور، وهو ما قد يعود إلى نقص في التواصل الداخلي أو عدم الاطلاع الكافي على المهام الرقابية التي تنفذها المديرية .

منه نستنتج مدى التزام المؤسسة بتتبع الأثر البيئي للأنشطة الخارجية، وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً على فعاليتها في تطبيق مبادئ الحوكمة البيئية.

الجدول رقم 35: يبين لنا توزيع المبحوثين حول الغرض من مراقبة وتقييم الأثر البيئي للأنشطة التي تنفذها المؤسسات الأخرى:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الالتزام بالمعايير البيئية	8	30,77 %
الكشف المبكر عن المخاطر البيئية	8	30,77 %
تعزيز الشفافية والتعاون بين الجهات	2	7,69 %
ضمان حماية البيئة	8	30,77 %
المجموع	26	100 %

يوضح الجدول رقم (35) الغرض من مراقبة وتقييم الأثر البيئي للأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الأخرى، وذلك من وجهة نظر موظفي مديرية حماية البيئة الذين أجابوا بـ "نعم" في السؤال السابق. وقد جاءت النتائج متقاربة نسبياً في ثلاث فئات رئيسية، حيث أفاد 30,77% من المبحوثين (أي 8 موظفين) بأن الهدف هو "الالتزام بالمعايير البيئية"، وهي نسبة تبين أهمية الرقابة في ضمان احترام القوانين والمقاييس البيئية المعتمدة، كما عبّر نفس العدد والنسبة عن أن الهدف يكمن في "الكشف المبكر عن المخاطر البيئية"، وبنفس النسبة (30,77%)، رأى آخرون أن الغرض هو "ضمان حماية البيئة"، ما يبرز الفهم العام بأن الرقابة تُمثّل آلية أساسية في المنظومة البيئية. في المقابل، لم يشر سوى 7,69% فقط (أي 2 موظفين) إلى أن "تعزيز الشفافية والتعاون بين الجهات" هو الغرض من هذه المراقبة، وهو ما قد يشير إلى أن بعد الحوكمة التشاركية لا يحظى بنفس القدر من التركيز أو الأهمية مقارنةً ببقية الأهداف، تبين هذه النتائج بشكل عام وعي الموظفين بتعدد الأهداف التي تسعى إليها عمليات تقييم الأثر البيئي، مع تركيز واضح على الجوانب الوقائية والتنظيمية.

منه نستنتج وعي الموظفين بتعدد الأهداف التي تسعى إليها عمليات تقييم الأثر البيئي، مع تركيز واضح على الجوانب الوقائية والتنظيمية.

الجدول رقم 36 : يبين لنا توزيع المبحوثين حول في ما تكمن أهمية الحفاظ على البيئة من خلال نشاط مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
للإسهام في تحسين نوعية الحياة للمواطنين	11	37,93 %
توفير الموارد الطبيعية	3	10,34 %
تحسين الصحة العامة	6	20,69 %
الحرص على بيئة نظيفة	9	31,03 %
المجموع	29	100 %

يوضح الجدول رقم (36) آراء موظفي مديرية البيئة حول أهمية الحفاظ على البيئة، حيث تنوعت إجاباتهم لتشمل عدة أبعاد تمس الحياة العامة والمجتمعية، وقد احتلت المرتبة الأولى فئة "الإسهام في تحسين نوعية الحياة للمواطنين" بنسبة 37,93% (11 مبحوثاً)، تليها فئة "الحرص على بيئة نظيفة" بنسبة 31,03% (9 أفراد)، ما يدل على أهمية النظافة البيئية كشرط أساسي لحياة صحية ومجتمع سليم. ثم تأتي فئة "تحسين الصحة العامة" بنسبة 20,69% (6 مبحوثين)، وهو ما يربط بوضوح بين الوضع البيئي والصحة الجسدية للمواطنين. أما فئة "توفير الموارد الطبيعية" فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 10,34% (3 مبحوثين)، وهو ما قد يشير إلى أن الأبعاد المعيشية المباشرة تحظى بأولوية أكبر لدى الموظفين مقارنةً بالموارد البيئية بعيدة المدى.

منه نستنتج فهماً متكاملاً لأهمية الحفاظ على البيئة، لكنها تُظهر كذلك تفاوتاً في إدراك أولوية بعض الجوانب على حساب أخرى خاصة تلك المرتبطة بالاستدامة.

الجدول رقم 37 : يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت الأنشطة الحالية في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو تسهم بفعالية في الحفاظ على البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	93,10 %
لا	2	6,90 %
المجموع	29	100 %

يوضح الجدول رقم (37) تقييم موظفي مديرية البيئة لمدى مساهمة الأنشطة الحالية للمؤسسة في الحفاظ على البيئة. وقد عبّر أغلب المبحوثين عن نظرة إيجابية تجاه فعالية هذه الأنشطة، حيث صرّح 93,10% منهم (27 مبحوثاً) بأن الأنشطة الحالية تُسهم فعلاً في حماية البيئة، ما يعكس رضاً عاماً عن السياسات والإجراءات المعتمدة داخل المؤسسة في هذا المجال، في المقابل أبدى 6,90% فقط (2 مبحوثين) رأياً مخالفاً، معتبرين أن الأنشطة الحالية لا تفي بالغرض البيئي المطلوب.

منه نستنتج ان هناك اتفاقا واضحاً بين الموظفين على فعالية الأداء البيئي للمؤسسة، مما يُعد مؤشراً إيجابياً على نجاح الاستراتيجيات الاتصالية والعملية المطبقة حالياً، لكن في نفس الوقت يجب الاستمرار في التقييم والتحسين لضمان استدامة هذه الفعالية وتوسيع أثرها.

الجدول رقم 38 : يبين لنا توزيع المبحوثين حول ابرز التحديات التي تواجهها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو في مجال المحافظة على البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نقص الموارد المالية والبشرية	17	58,62 %
عدم التطبيق الفعال للقوانين واللوائح البيئية	5	17,24 %
التحديات الناجمة عن التغيير المناخي	1	3,45 %
ضعف التنسيق والتعاون بين الجهات	1	3,45 %
نقص الوعي والتثقيف البيئي	5	17,24 %
المجموع	29	100 %

يُبرز الجدول رقم (38) أبرز التحديات التي تواجهها المؤسسة في مجال المحافظة على البيئة من وجهة نظر موظفي مديرية البيئة، وقد جاءت النتائج لتُظهر أن التحدي الأكبر يتمثل في **نقص الموارد المالية والبشرية**، حيث صوّت لصالحه 58,62% من الموظفين (17 مبحوثاً)، مما يدل على أن الإمكانيات المحدودة تشكّل عائقاً رئيسياً أمام تنفيذ المهام البيئية بكفاءة، ثم تليه كل من **عدم التطبيق الفعّال للقوانين واللوائح البيئية** و**نقص الوعي والتثقيف البيئي** بنسبة متساوية بلغت 17,24% (5 مبحوثين لكل منهما)، ما يشير إلى وجود قصور على مستوى تنفيذ التشريعات البيئية، أما **التحديات الناجمة عن التغير المناخي** و**ضعف التنسيق والتعاون بين الجهات** فقد حصل كل منهما على نسبة 3,45% فقط (مبحوث واحد لكل تحدٍ)، وهو ما يبين أن هذين العاملين لا يُنظر إليهما كأولوية بالمقارنة مع التحديات الأخرى.

منه نستنتج أن يجب تعزيز الإمكانيات المادية والبشرية، إلى جانب تحسين آليات تطبيق القوانين والتوعية البيئية، من أجل تجاوز العوائق التي تحدّ من فعالية العمل البيئي داخل المؤسسة.

الجدول رقم 39: يبين لنا توزيع المبحوثين حول النصائح أو التوجيهات التي تقدمها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو من أجل الحد من التلوث البيئي والحفاظ على بيئة نظيفة ومستدامة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تقليل استهلاك الموارد الطبيعية	4	13,79 %
إعادة التدوير والتقليل من النفايات	16	55,17 %
تقليل استخدام البلاستيك	2	6,90 %
التشجير وزيادة المساحات الخضراء	1	3,45 %
دعم الجمعيات البيئية	1	3,45 %
التوعية والتعليم	4	13,79 %
تقييم الأثر البيئي	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

بالنظر إلى معطيات الجدول رقم 39، نلاحظ أن غالبية الجهات التي تتبعها المؤسسة من أجل الحد من التلوث البيئي والحفاظ على بيئة نظيفة ومستدامة تتجه بشكل أساسي نحو "إعادة التدوير والتقليل من النفايات"، بنسبة كبيرة بلغت 55.17%، مما يبين وعيًا بيئيًا متقدمًا داخل المؤسسة. فإعادة التدوير" recycling "هي عملية إعادة تصنيع واستخدام للمخلفات سواء المخلفات المنزلية أو الصناعية أو الزراعية[1]، تليها بنسبة أقل (13.79%) كل من "تقليل استهلاك الموارد الطبيعية" و"التوعية والتعليم"، وهو ما يشير إلى اهتمام المؤسسة أيضًا ببناء ثقافة بيئية لدى الأفراد وتخفيف الضغط على الموارد، أما "تقليل استخدام البلاستيك" فجاء بنسبة 6.90%، وهي نسبة لا بأس بها لكنها تبقى منخفضة مقارنة بالتحديات البيئية التي يسببها البلاستيك. بينما حصلت باقي الخيارات كـ"التشجير وزيادة المساحات الخضراء"، "دعم الجمعيات

[1] – رضا محمد عايد الخلايلة، "**أهمية تدوير النفايات وأنواع إعادة التدوير**"، المجلة العربية لنشر العلمي، بلدية بيرين الجديدة، العدد 50، 2 ديسمبر 2022، ص784

البيئية"، و"تقييم الأثر البيئي" على نسب متساوية منخفضة (3.45%)، مما يدل على أنها تحظى بأولوية أقل رغم أهميتها

منه نستنتج أن المؤسسة تركّز بالدرجة الأولى على تقنيات إعادة التدوير كأسلوب عملي وفعال للحد من التلوث، في حين أن بقية الإجراءات البيئية لا تزال في حاجة إلى مزيد من الدعم والاهتمام.

المحور الثالث :الاتصال البيئي ودوره في حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

الجدول رقم 40: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تعتمد مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على الاتصال البيئي لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	100 %
لا	0	0 %
المجموع	29	100 %

من خلال معطيات الجدول رقم 40، نلاحظ أن جميع أفراد عينة الدراسة، بنسبة 100%، أكدوا أن المديرية تعتمد على الاتصال البيئي لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة، دون وجود أي رأي مخالف، هذا الإجماع التام يدل على أن هناك قناعة لدى الموظفين أو أفراد العينة بأهمية الدور الذي تلعبه المديرية في المجال البيئي، من خلال اعتمادها على أساليب اتصال فعالة لنشر الوعي البيئي، كما يبين ذلك وعيًا مؤسسيًا بأهمية ترسيخ ثقافة بيئية مسؤولة داخل المجتمع، الأمر الذي يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة ويُعزز من سلوكيات الأفراد تجاه المحافظة على البيئة.

ومنه نستنتج أن الاتصال البيئي يُعد وسيلة مركزية في استراتيجية المديرية البيئية، وهو ما يمنحها فعالية أكبر في أداء دورها التوعوي والتحسيسي.

الجدول رقم 41: يبين لنا توزيع المبحوثين حول الكيفية التي يتم من خلالها توظيف الاتصال البيئي من طرف مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو لتوعية المواطنين لحماية البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
استخدام وسائل الإعلام التقليدية والرقمية	5	17,24 %
تنظيم حملات توعوية وورش عمل	6	20,69 %
الشراكات مع المؤسسات المجتمعية والتعليمية	6	20,69 %
التواصل المستمر والمباشر مع المجتمع	12	41,38 %
المجموع	29	100 %

من خلال معطيات الجدول رقم41، نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (41.38%) يرون أن أكثر وسيلة تعتمدها المؤسسة لتوظيف الاتصال البيئي من أجل توعية المواطنين هي "التواصل المستمر والمباشر مع المجتمع"، ما يدل على أهمية هذا النوع من الاتصال في نقل الرسائل البيئية بوضوح وفاعلية، وتحقيق التأثير المرجو في سلوكيات الأفراد، بينما جاءت كل من "تنظيم حملات توعوية وورش عمل" و"الشراكات مع المؤسسات المجتمعية والتعليمية" في المرتبة الثانية بنفس النسبة (20.69%)، مما يبين دور هذه الوسائل في دعم جهود التحسيس والتثقيف البيئي من خلال التعاون والانفتاح على المحيط الخارجي أما "استخدام وسائل الإعلام التقليدية والرقمية" فجاءت بنسبة أقل (17.24%)، ما قد يشير إلى أنها وسيلة ثانوية مقارنة بباقي الأساليب رغم أهميتها.

منه نستنتج أن المؤسسة تعتمد بشكل أساسي على الاتصال المباشر مع المجتمع، مع دعم ذلك بأنشطة تشاركية وتوعوية، في حين لا تزال بعض الوسائل كالإعلام بحاجة إلى تعزيز حضورها ضمن الاستراتيجية الاتصالية البيئية للمؤسسة.

الجدول رقم 42: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كان الاتصال البيئي له دور فعال في تحسين جهود حماية البيئة في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	100 %
لا	0	0 %
المجموع	29	100 %

من خلال معطيات الجدول رقم 42، نلاحظ أن جميع أفراد عينة الدراسة (بنسبة 100%) أكدوا على أن الاتصال البيئي له دور فعّال في تحسين جهود حماية البيئة في المديرية، هذا الإجماع التام يبين وعيًا مرتفعًا بأهمية الاتصال كأداة استراتيجية لنقل المعلومات البيئية، وتوعية الأفراد داخل المؤسسة وخارجها، وتحفيزهم على تبني سلوكيات بيئية إيجابي.

ومنه نستنتج أن الاتصال البيئي لا يُعتبر مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هو عنصر جوهري في تفعيل الجهود المؤسسية لحماية البيئة وتحقيق الاستدامة.

الجدول رقم 43: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كان الاتصال البيئي يساعد في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية والتعامل معها:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	96,55 %
لا	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

من خلال معطيات الجدول رقم 43، نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة بنسبة **96.55%** يرون أن الاتصال البيئي يساهم في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية والتعامل معها، مقابل نسبة ضئيلة جدًا تبلغ **3.45%** لا يرون ذلك وهذا يدل بوضوح على مدى

أهمية الاتصال داخل المؤسسة كأداة تمكن من حل المشكلات البيئية فور ظهورها أو حتى قبل تفاقمها، مما يتيح المجال لاتخاذ إجراءات مناسبة وفي الوقت المناسب. فيعرف الاتصال البيئي بأنه ذلك النوع من الاتصال المرتبط بمختلف الاستراتيجيات والتقنيات الإعلامية والاتصالية التي تستخدم من اجل دعم السياسات والمشاريع البيئية وترقيتها من خلال إشراك جميع الأطراف المعنية في العمل البيئي وتشجيعهم لتبني سلوكات ايجابية[1].

منه نستنتج أن الاتصال البيئي يلعب دورًا محوريًا في تعزيز كفاءة الأداء البيئي للمؤسسة، من خلال الوقاية بدلًا من المعالجة، وهو ما يعدّ إحدى ركائز الإدارة البيئية الناجحة في المؤسسات الحديثة.

الجدول رقم 44: يبين لنا توزيع المبحوثين حول كيفية مساعدة الاتصال البيئي في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تبادل المعلومات بسرعة	11	39,28 %
رفع المستوى	5	17,86 %
استخدام تقنيات حديثة	3	10,71 %
تعزيز التعاون والتنسيق	4	14,29 %
متابعة الحالة البيئية بشكل دوري مع التحفيز على اتخاذ إجراءات وقائية	5	17,86 %
المجموع	28	100 %

من خلال معطيات الجدول رقم (44)، نلاحظ أن أغلب موظفي مديرية حماية البيئة يرون أن من أبرز سبل مساهمة الاتصال البيئي في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية هو "تبادل المعلومات بسرعة"، بنسبة 39.28%، مما يدل على أهمية سرعة تدفق المعلومات في الوقاية

[1] – محمد طه فريجة، "**الاتصال البيئي كاستراتيجية لحماية البيئة والمحافظة عليها**"، مرجع سبق ذكره، ص425

من الأزمات البيئية واتخاذ التدابير المناسبة في الوقت المناسب. كما جاءت إجابتان في المرتبة الثانية بنسبة متساوية 17.86%، وهما "رفع المستوى" و"متابعة الحالة البيئية بشكل دوري مع التحفيز على اتخاذ إجراءات وقائية"، وهو ما يبين إدراك الموظفين لأهمية تطوير الأداء البيئي المستمر ودور المتابعة والتحفيز في الوقاية، أما "تعزيز التعاون والتنسيق" فجاء بنسبة 14.29%، وهو ما يشير إلى دور التشاركية المؤسسية في التعامل مع المشكلات، بينما جاءت "استخدام تقنيات حديثة" في المرتبة الأخيرة بنسبة 10.71%، مما قد يشير إلى أن الجانب التكنولوجي يُنظر إليه كعامل مساعد ولكن ليس أساسيًا بالمقارنة مع سرعة التفاعل البشري والتواصل. ومنه نستنتج أن الاتصال البيئي يُعد أداة فعالة في تعزيز الجاهزية المؤسسية والاستجابة السريعة، خاصة عندما يُوظف لتسريع تدفق المعلومات واتخاذ قرارات استباقية.

الجدول رقم 45: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كان موظفي مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو يوافقون على أن الاتصال البيئي يساهم في نشر الوعي بالقضايا البيئية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	100 %
لا	0	0 %
المجموع	29	100 %

من خلال معطيات الجدول رقم (45)، نلاحظ إجماعًا تامًا من طرف موظفي المؤسسة، حيث أجاب جميع أفراد العينة (بنسبة 100%) بـ "نعم" على أن الاتصال البيئي يساهم في نشر الوعي بالقضايا البيئية، وهذا يدل على قناعة قوية لدى العاملين بدور الاتصال البيئي كوسيلة فعالة في توعية الأفراد والمجتمع بالمشكلات البيئية وسبل التعامل معها. كما يبين هذا الاتفاق إدراكًا شاملاً لأهمية الإعلام البيئي والاتصال الداخلي في المؤسسة في تعزيز الثقافة البيئية وترسيخ السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة .

منه نستنتج أن نشر الوعي البيئي يُعد أحد الأهداف الأساسية التي يُعول عليها الاتصال البيئي لتحقيق الاستدامة البيئية داخل المؤسسة وخارجها.

الجدول رقم 46: يبين لنا توزيع المبحوثين حول الطريقة التي يساهم بها الاتصال البيئي في تحقيق اهداف المؤسسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فعالة	28	96,55 %
غير فعالة	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

بناءً على معطيات الجدول رقم (46)، الذي يوضح آراء موظفي مديرية حماية البيئة الذين أجابوا بـ"نعم" فيما إذا كان الاتصال البيئي يساهم بطريقة فعالة، نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من العينة المدروسة، بنسبة**96.55%** ، يرون أن الاتصال البيئي يُعد وسيلة **فعالة** تساهم في تحقيق أهداف المؤسسة البيئية. فإن الاتصال البيئي الفعال هو الذي يحقق التفاعل الكبير مع الجمهور مما يجعل هذا الأخير يتبنى السلوكات الايجابية والمشاركة في صيرورة الاتصال البيئي[1]. بينما يرى فقط **3.45%** من الموظفين أن الاتصال البيئي غير فعّال، فتشير هذه النتائج إلى قناعة قوية لدى موظفي المديرية بأهمية الاتصال البيئي في تحسين الأداء البيئي .

منه نستنتج أن الاتصال البيئي يمثل أداة جوهرية يعتمد عليها في رفع كفاءة الأداء وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة البيئية.

[1] – محمد طه فريجة، نفس المرجع السابق، ص427

الجدول رقم 47: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا تساهم حملات الاتصال البيئي التي تنظمها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو في الحد من التلوث وتعزيز الاستدامة البيئية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	10	34,48 %
أحيانا	19	65,52 %
نادرا	0	0 %
المجموع	29	100 %

بناءً على معطيات الجدول رقم (47)، الذي يوضح مدى مساهمة حملات الاتصال البيئي التي تنظمها مديرية البيئة في الحد من التلوث وتعزيز الاستدامة البيئية، نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة، بنسبة**65.52%**، يرون أن هذه الحملات **تساهم أحياناً** في الحد من التلوث وتحقيق الاستدامة، بينما يرى **34.48%** أن هذه الحملات **غالباً** ما تكون فعالة، ولم تُسجّل أي إجابة تُشير إلى أن هذه الحملات **نادرة** الفعالية حيث تشير هذه النتائج إلى وجود دور ملحوظ لحملات الاتصال البيئي، إلا أن فعاليتها لا تزال متذبذبة حسب رأي المشاركين. فبينما يعترف جزء مهم منهم بأهميتها، إلا أن الغالبية ترى أنها لا تؤدي دورها باستمرار، مما قد يعكس وجود تحديات في التخطيط أو التنفيذ أو حتى في الوصول إلى الجمهور المستهدف بالشكل المطلوب.

منه نستنتج أن حملات الاتصال البيئي تملك إمكانات واعدة في دعم جهود الاستدامة البيئية، لكنها بحاجة إلى تعزيز الاستمرارية، وتحسين آليات التقييم والمتابعة لضمان تحقيق نتائج ملموسة ودائمة في الحد من التلوث ودعم السلوك البيئي الإيجابي.

الجدول رقم 48: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كان التواصل البيئي المستمر والفعال مع المجتمع يسهم في نقل المعلومات البيئية بطرق واضحة ومؤثرة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	96,55 %
لا	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

استنادًا إلى معطيات الجدول رقم (48)، الذي يبين لنا ما إذا كان التواصل البيئي المستمر والفعال مع المجتمع يساهم في نقل المعلومات البيئية بطرق واضحة ومؤثرة، نلاحظ أن غالبية أفراد العينة، بنسبة**96.55%** أجابوا بـ"نعم"، مقابل **3.45%** فقط أجابوا بـ"لا"، حيث تشير هذه النتائج إلى **اتفاق شبه كامل** على أهمية وفعالية التواصل البيئي المستمر والمنتظم في نقل المعلومات البيئية بطرق فعالة، وهذا يدل على أن هذا النوع من الاتصال يُعتبر وسيلة ناجعة في توعية المجتمع وتعزيز فهمه للقضايا البيئية المختلفة، ما يعزز من فرص تجاوبه ومشاركته في المبادرات البيئية.

ومنه نستنتج أن تحسين آليات التواصل البيئي واستمراريته يشكل أحد المحاور الرئيسية في نقل المعرفة البيئية ونشر الوعي البيئي، وهو عامل أساسي لإنجاح البرامج والمشاريع الهادفة إلى تحقيق الاستدامة البيئية.

الجدول رقم 49: يبين لنا توزيع المبحوثين حول كيفية مساهمة التواصل البيئي في نقل المعلومات البيئية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
يشجع الأفراد على المشاركة في أنشطة حماية البيئة	11	39,29 %
ينشر المعلومات البيئية بطريقة سهلة وواضحة للجميع	6	21,43 %
يجعل القضايا البيئية قريبة من حياة الناس اليومية	3	10,71 %
يساعد على زيادة الوعي البيئي بين أفراد المجتمع	8	28,57 %
المجموع	28	100 %

تشير معطيات الجدول رقم (49) إلى أن أغلب موظفي مديرية حماية البيئة الذين أجابوا بـ"نعم" يرون أن التواصل البيئي يساهم بطرق متعددة في نقل المعلومات البيئية، حيث يرى 39.29% من العينة أن هذا التواصل يشجع الأفراد على المشاركة في أنشطة حماية البيئة، وهو ما يدل على دوره التحفيزي في تعزيز السلوك البيئي الإيجابي، كما أفاد 28.57% بأن التواصل البيئي يساعد على زيادة الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، مما يعكس فعاليته في تنمية الإدراك البيئي العام. من جهة أخرى، يرى 21.43% أن المعلومات البيئية تُنقل من خلاله بطريقة سهلة وواضحة، مما يساهم في تبسيط المفاهيم البيئية وضمان وصولها للجمهور بمختلف فئاته. في حين أشار 10.71% إلى أن هذا النوع من التواصل يجعل القضايا البيئية قريبة من حياة الناس اليومية، وهو ما يؤكد على قدرته في ربط الاهتمامات البيئية بسياقات الحياة العامة.

منه نستنتج أن التواصل البيئي يُعد وسيلة فعالة ومؤثرة في نشر الثقافة البيئية وتعزيز السلوكيات المستدامة داخل المجتمع.

الجدول رقم 50: يبين لنا توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت تسعى مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو من خلال مختلف أنشطتها الاتصالية إلى تطبيق آليات حماية البيئة المنصوص عليها في التشريع الجزائري:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	100 %
لا	0	0 %
المجموع	29	100 %

يعرض الجدول رقم (50) نتائج استبيان يتعلق بمدى سعي مديرية حماية البيئة، من خلال أنشطتها الاتصالية، إلى تطبيق آليات حماية البيئة المنصوص عليها في التشريع الجزائري. وتشير البيانات إلى إجماع تام من قبل أفراد العينة، حيث أجاب 100% منهم بـ "نعم"، أي أن جميع المشاركين وعددهم 29 أكدوا أن المؤسسة تسعى فعلاً إلى تجسيد هذه الآليات. ويبين هذا الإجماع وعياً مؤسسياً عالياً بأهمية الالتزام بالضوابط القانونية البيئية.

ومنه نستنتج أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة يُستخدم كأداة فاعلة في نشر ثقافة الامتثال البيئي، مما يعزز من دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد البيئية بما يتوافق مع التشريعات الوطنية.

الجدول رقم 51: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب نوع هذه النصوص المنصوص عليها في التشريع الجزائري:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تسيير التراث الغابي وحماية الأراضي من الانجراف والتصحر عبر الاتصال البيئي	6	20,69 %
مكافحة الحرائق وكل النشاطات التي تحدث اضطرابات البيئية من خلال الاتصال البيئي	14	48,28 %
تسيير الثروات والمحميات الطبيعية بواسطة الاتصال البيئي	9	31,03 %
المجموع	29	100 %

يُظهر الجدول رقم (51) آراء موظفي مديرية حماية البيئة حول النصوص التي يُسهم الاتصال البيئي في تفعيلها. وقد جاءت النتائج متنوعة، حيث يرى أكبر عدد من المشاركين 48,28% أي (14 موظفاً) أن الاتصال البيئي يُستخدم بشكل أساسي في مكافحة الحرائق وكل الأنشطة التي تحدث اضطرابات بيئية. في حين يرى 31,03% (9 موظفين) أن الاتصال البيئي يساهم في تسيير الثروات والمحميات الطبيعية، بينما يرى 20,69% (6 موظفين) أنه يُستخدم في تسيير التراث الغابي وحماية الأراضي من الانجراف والتصحر.

ومنه نستنتج أن الاتصال البيئي يُعتبر أداة فعالة في مجالات متعددة من حماية البيئة، إلا أن الأولوية التي يراها أغلب الموظفين تتركز حول مكافحة الاضطرابات البيئية العاجلة، مما يعكس وعياً بأهمية الاستجابة السريعة للمخاطر البيئية من خلال التواصل الفعال.

الجدول رقم 52: يبين لنا توزيع المبحوثين حسب الإجراءات الاتصالية البيئية التي تفرضها مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو على الأشخاص من أجل المحافظة على البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إلزام المؤسسات بالحصول على موافقة رسمية قبل تنفيذ أي نشاط يؤثر على البيئة	18	62,07 %
منع الأنشطة الضارة بالبيئة وإلزام المؤسسات بإتباع إجراءات وقائية محددة	8	27,58 %
تقيم شامل للمشاريع الكبيرة لتحديد تأثيرها البيئي واتخاذ تدابير للحد من الأضرار	2	6,90 %
إجراء تقييم مختصر للمشاريع ذات التأثير البيئي المحدود لضمان السيطرة عليه	1	3,45 %
المجموع	29	100 %

يُوضح الجدول رقم (52) الإجراءات الاتصالية البيئية التي اقترحها المستجوبون من أجل المحافظة على البيئة، وقد تباينت الآراء بين مجموعة من التدابير التنظيمية والوقائية، فيمكن

ملاحظة من خلال النتائج أن أغلبية المشاركين (62,07%، أي 18 شخصاً) يرون أن إلزام المؤسسات بالحصول على موافقة رسمية قبل تنفيذ أي نشاط يؤثر على البيئة هو الإجراء الأكثر فعالية وأهمية. يلي ذلك بنسبة 27,58% (8 مشاركين) اقتراح منع الأنشطة الضارة بالبيئة وإلزام المؤسسات باتباع إجراءات وقائية محددة، أما تقييم شامل للمشاريع الكبيرة لتحديد تأثيرها البيئي وتفادي الأضرار فقد اختاره 6,90% فقط (2 مشاركين)، في حين يرى 3,45% (1 مشارك) أن إجراء تقييم مختصر للمشاريع ذات التأثير البيئي المحدود كافٍ.

منه نستنتج أن هناك إجماعاً نسبياً على أهمية الإجراءات الاستباقية والرسمية للحد من الأثر البيئي، مع التركيز بشكل خاص على مراقبة الأنشطة المؤسساتية من خلال الموافقات البيئية، ما يدل على وعي إداري بأهمية التنظيم القانوني للأنشطة الاقتصادية ذات العلاقة بالبيئة.

الجدول رقم 53: يبين لنا توزيع المبحوثين حول كيفية مساهمة الاتصال البيئي في تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم المبادرات الهادفة إلى حماية البيئة في المؤسسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نشر الوعي البيئي وتشجيع الأفراد على تبني سلوكيات صديقة للبيئة	13	44,82 %
تعزيز التعاون بين المؤسسات والجمعيات البيئية	5	17,24 %
توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول القضايا البيئية	2	6,90 %
تحفيز المجتمع على المشاركة في الحملات البيئية والأنشطة التطوعية	7	24,14 %
استخدام الإعلام لتسليط الضوء على التحديات والحلول البيئية	2	6,90 %
المجموع	29	100 %

يُظهر الجدول رقم (53) كيف يساهم الاتصال البيئي في تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم المبادرات الهادفة إلى حماية البيئة داخل المؤسسة، وذلك حسب آراء المستجوبين، حيث أبرزت

النتائج أن النسبة الأكبر من المشاركين (44,82% أي 13 شخصاً) يرون أن نشر الوعي البيئي وتشجيع الأفراد على تبني سلوكيات صديقة للبيئة هو الدور الأهم للاتصال البيئي، يلي ذلك بنسبة 24,14% (7 مشاركين) مَن يعتقدون أن الاتصال البيئي يُحفّز المجتمع على المشاركة في الحملات البيئية والأنشطة التطوعية، كما أشار 17,24% (5 مشاركين) إلى أهمية تعزيز التعاون بين المؤسسات والجمعيات البيئية، في حين يرى 6,90% (2 مشاركين) أن من وظائف الاتصال البيئي توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول القضايا البيئية، ونفس النسبة تعتقد أن دور الإعلام يتمثل في تسليط الضوء على التحديات والحلول البيئية.

ومنه نستنتج أن الاتصال البيئي يُعتبر أداة رئيسية لنشر الوعي وتوجيه سلوك الأفراد نحو ممارسات مستدامة، بالإضافة إلى كونه محركًا هامًا لتعزيز المبادرات المجتمعية والتعاون المؤسسي، مما يبرز دوره الحيوي في تحقيق أهداف حماية البيئة داخل المؤسسة وخارجها.

الجدول رقم 54: يبين لنا توزيع المبحوثين حول التحديات التي تواجه الاتصال البيئي في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو لتعزيز الوعي بحماية البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نقص التنسيق بين الجهات المعنية بالاتصال البيئي وحماية البيئة	5	17,24 %
ضعف استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة للوصول إلى جميع فئات المجتمع	2	6,90 %
قلة الوعي بأهمية الاتصال البيئي وتأثيره على السلوكيات البيئية	5	17,24 %
محدودية الموارد المادية والبشرية لتنفيذ حملات اتصال بيئي فعالة	8	27,59 %
صعوبة تغيير العادات والسلوكيات البيئية الراسخة لدى بعض الفئات	9	31,03 %
المجموع	29	100 %

يبيّن الجدول رقم (54) التحديات الرئيسية التي تواجه الاتصال البيئي في المؤسسة لتعزيز الوعي بحماية البيئة، من خلال آراء المستجوبين وعددهم 29 مشاركًا، حيث أوضحت النتائج أن أكبر تحدٍ يتمثل في **صعوبة تغيير العادات والسلوكيات البيئية الراسخة لدى بعض الفئات،**

حيث عبّر عن ذلك 31,03% من المشاركين (9 أشخاص)، وهو ما يدل على أن الجانب السلوكي يمثل عائقًا جوهريًا أمام فعالية الاتصال البيئي. يلي ذلك **محدودية الموارد المادية والبشرية** اللازمة لتنفيذ حملات اتصال بيئي فعالة، حسب رأي 27,59% من المستجوبين (8 أشخاص)، بينما **نقص التنسيق بين الجهات المعنية بالاتصال البيئي** و**قلة الوعي بأهمية هذا الاتصال وتأثيره على السلوك البيئي** فقد تساويا في النسبة (17,24%)، ما يعكس وجود خلل على المستويين التنظيمي والمعرفي في المؤسسة، في المقابل يرى 6,90% فقط من المشاركين (2 شخصين) أن من أبرز التحديات هو **ضعف استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة للوصول إلى مختلف فئات المجتمع.**

منه نستنتج أن التحديات التي تواجه الاتصال البيئي في المؤسسات لا تقتصر فقط على ضعف الإمكانيات أو التنسيق، بل تمتد إلى مشكلات أكثر تعقيدًا مثل مقاومة التغيير السلوكي لدى الأفراد، مما يستدعي تفعيل استراتيجيات اتصالية مبتكرة ومستدامة تجمع بين التوعية والتحفيز العملي لتجاوز هذه العقبات.

الجدول رقم 55: يبين لنا توزيع المبحوثين حول كيفية تعامل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو مع ظاهرة حرائق الغابات التي شاهدتها ولاية تيزي وزو ضمن سياسة وإجراءاتها الاتصالية البيئية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
وضع خطة اتصالية علاجية	3	10,34 %
اعتماد نظام الإنذار المبكر ورصد الحرائق	5	17,24 %
تنظيم حملات توعوية للمجتمع المحلي حول مخاطر الحرائق	10	34,48 %
تنسيق الجهود مع الجهات الأمنية والمحلية	8	27,59 %
إجراء دراسات تقييمية للأسباب والعوامل المؤدية للحرائق	3	10,34 %
المجموع	29	100 %

يبين الجدول رقم (55) كيف تعاملت مديرية حماية البيئة مع ظاهرة حرائق الغابات في ولاية تيزي وزو من خلال الإجراءات الاتصالية التي تبنتها. وقد أظهرت النتائج تنوع التدخلات، إلا أن **تنظيم حملات توعية للمجتمع المحلي حول مخاطر الحرائق** كان الإجراء الأبرز، حيث اختاره 34,48% من المستجوبين (10 أفراد)، ما يدل على أن التحسيس والتوعية يُعدّان أولوية في مواجهة الظاهرة، بينما في المرتبة الثانية، جاء **تنسيق الجهود مع الجهات الأمنية والمحلية** بنسبة 27,59% (8 أفراد)، مما يبين أهمية العمل التشاركي بين مختلف الفاعلين في الميدان، كما أن **اعتماد نظام الإنذار المبكر ورصد الحرائق** حصل على نسبة معتبرة (17,24%)، مما يشير إلى أن الجانب التقني الوقائي لا يزال حاضرًا ضمن السياسات الاتصالية، أما **وضع خطة اتصالية علاجية** و**إجراء دراسات تحليلية لفهم سلوك الفئات المؤثرة في إشعال الحرائق** فقد نالا نفس النسبة (10,34%)، وهو ما يُظهر ضعف التركيز على الإجراءات العلاجية والتحليلية مقارنة بالإجراءات الوقائية والتحسيسية.

ومنه نستنتج أن مديرية حماية البيئة أولت اهتمامًا أكبر للجوانب التوعوية والتنسيقية، مع حاجة ملحة لتعزيز الخطط العلاجية والبحثية من أجل مقاربة شاملة ومستدامة لمواجهة حرائق الغابات.

ب- التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة:

الجدول رقم 56: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كانت مؤسسة مديرية البيئة تعتمد على الاتصال البيئي لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة:

الفئات		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	9	%31.03	0	%0	9	%31.03
	أنثي	20	%68.97	0	%0	20	%68.97
	مجموع	29	%100	0	%0	29	%100
السن	أقل من30سنة	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	10	%34.48	0	%0	10	%34.48
	من40الي49سنة	9	%31.03	0	%0	9	%31.03
	من 50 فما فوق	7	%24.14	0	%0	7	%24.14
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	8	%27.59	0	%0	8	%27.59
	إطار	13	%44.83	0	%0	13	%44.83
	عون إداري	4	%13.79	0	%0	4	%13.79
	عامل منفذ	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	أخرى	1	%3.45	0	%0	1	%3.45
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	5	%17.24	0	%0	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	14	%48.28	0	%0	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	7	%24.14	0	%0	7	%24.14
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100

من خلال متغير الجنس، نلاحظ ان أفراد المبحوثين فئة الإناث تُشكل الأغلبية داخل العينة المدروسة، بنسبة 68.97 %و تمثل(20) موظفة، وكلهن أجبن بـ "نعم"، أي بنسبة 100% من هذه الفئة، ما يعكس اقتناعًا تاما لدى النساء بأهمية اعتماد المؤسسة على الاتصال البيئي كوسيلة لتوعية المواطنين بحماية البيئة. أما بالنسبة لفئة الذكور، والتي تمثل نسبة 31.03% تتمثل من (9) موظفين، فقد أجابوا كلهم باجابة "نعم" بنسبة100 %، فهذه المعطيات تشير إلى أن هناك اتفاقا واسعا بين الجنسين، وقد يفسر هذا التفاوت باحتمال ان عدد النساء العاملات في المديرية يفوق عدد الذكور،مما يجعل تمثيلهن في هذا الراي اكثر بروزا،او ربما لانهن اكثر انخراطا في المهام المرتبطة بالتوعية البيئية داخل المؤسسة ذاتها.

أما بالنسبة لمتغير السن تظهر نتائج الجدول أن الفئة العمرية الأكثر استجابة لهذا السؤال هي الفئة الثانية(من 30 إلى 39 سنة) بنسبة 34.48%، كل أفرادها أجابوا بـ "نعم"، مما يدل على وعي بيئي مرتفع لدى هذه الفئة الناشطة في المؤسسة، أما في ثاني الترتيب نجد الفئة العمرية الثالثة (من 40 إلى 49) بنسبة 31.03%،والتي أجابت بدورها بـ "نعم" بنسبة 100% على ان مديرية البيئة تعتمد على الاتصال البيئي لتوعية المواطنين بأهمية القضايا البيئية. حيث تأتي في الترتيب الثالث الفئة العمرية(من 50 فما فوق) والتي تمثل نسبة 24،14%،وتبرز هذه النتائج أهمية الاستثمار في الفئات العمرية النشيطة، كما يرى السيد عاشور احمد من خلال الاهتمام بالتربية البيئية ودمج الابعاد البيئية والصحية في المواد التعليمية للحد من التدهور البيئي وحماية البيئة من التلوث(1)،وهو ما يعزز من فعالية الاتصال البيئي داخل المؤسسات البيئية، مما قد يفسر بقلة الإدراك أو التجربة أو الخبرة أو نقص الاطلاع على استراتيجيات الاتصال المعتمدة داخل المديرية. أما في الترتيب الرابع وآخر فئة عمرية (أكثر من 30سنة)،فهي تمثل اقل نسبة والتي تقدر بنسبة10،34 % فقط أجاب جميع أفرادها بـ "نعم"، ما يعكس إدراكًا واضحًا لدور الاتصال البيئي حتى لدى الفئات الأكثر خبرة.

اما بالنسبة لمتغير رتبة منصب العمل في مديرية البيئة تشير المعطيات إلى أن فئة (إطارات) تمثل النسبة الأكبر بـ 44.83% وتتمثل من(13)موظفا، وكلهم أجابوا بـ "نعم"، مما يعزز فكرة أن الطبقة الإدارية الوسطى على دراية واستيعاب للدور الذي يلعبه الاتصال البيئي في تحقيق أهداف المؤسسة، ثم تليها فئة (إطارات سامية) بنسبة 27.59% منها(9) موظفين ذكور، أيضًا أجابوا جميعًا بـ"نعم"، وهو ما يدل على ان اصحاب القرار والاشراف يؤمنون بأهمية الاتصال البيئي ويقرون بتواجده في نشاط المؤسسة. أما فئة (عون إداري) و (عامل منفذ) فتمثلان نسبًا أقل والتي تقدر ب 13.79 %و 10.34% على التوالي، لكن مع ذلك أجاب كل أفرادها بـ "نعم"، مما يدل على وجود إدراك عام وواسع النطاق مهما اختلف المنصب. كما سجلت فئة (أخرى) نسبة 3.45% وهو عبارة عن موظف واحد فقط يرى ان مديرية البيئة تعتمد على الاتصال البيئي في توعية المواطنين، ورغم محدودية هذا العدد الا ان اجابته تضيف نوعا من الشمولية على الآراء المعبر عنها.

أما بالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل، فيظهر لنا ان غالبية أفراد عينة الدراسة الذين لهم أقدمية في العمل هم فئة (من 05إلى 10 سنوات) والتي تضم (14) موظفا يمثلون اعلى نسبة ب48,28%، وكلهم أجابوا بـ "نعم"، ما يعكس وعيًا متناميًا لدى الموظفين الجدد نسبيًا حول الممارسات الاتصالية البيئية داخل المديرية. أما الفئة الثانية المتمثلة في فئة(أكثر من 15 سنة)، والتي تقدر ب نسبة24,14% والتي تضم(7)من الموظفين، فقد أجاب كلهم بـ "نعم"، ما قد يدل على تفاوت في التقدير بين القدامى، وقد يرجع ذلك نتيجة للاختلاف في مدى الانخراط الفعلي في الحملات أو الاستراتيجيات الجديدة. أما فئة (من 10إلى15 سنة)التي تأتي في الترتيب الثالث تقدر بنسبة 10.34%، فقد أجاب جميع أفرادها بـ "نعم"، ما يشير إلى وعي وتقدير ثابت لدور الاتصال البيئي. وسُجّل نفس الأمر لدى الفئة الأخيرة في الترتيب (أقل من 5 سنوات)

بنسبة 17.24% والتي أجاب جميع أفرادها بـ "نعم"، رغم حداثة التحاقهم بالمؤسسة، مما يدل على دمجهم بسرعة في دينامية الاتصال الداخلي في المديرية[1].

في ضوء هذه النتائج، نلاحظ أن هناك إجماعًا واسعا بين موظفي مديرية البيئة لولاية تيزي –وزو حول وجود واعتماد الاتصال البيئي كوسيلة أساسية لتوعية المواطنين، حيث ان هذا الإجماع يتقاطع عبر مختلف الفئات الجنس، السن، المنصب، والأقدمية، مما يعكس مدى حضور هذه المقاربة داخل المؤسسة، ومدى إيمان العاملين بها كآلية فعالة لتحقيق أهداف حماية البيئة، وتعزيز السلوك البيئي المسؤول لدى المواطنين وفي الأخير تكشف معطيات الجدول أن هناك توجهاً قوياً وواضحاً داخل مديرية البيئة لولاية تيزي– وزو نحو اعتماد الاتصال البيئي كوسيلة رئيسية لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة، وقد ظهر هذا التوجه من خلال الإجماع الواسع بين أفراد العينة، لا سيما من ذوي الأقدمية والخبرة، وكذا جميع الإطارات والذين يتمتعون بإدراك أعمق لسياسات المؤسسة. كما تُظهر النتائج أن الفئات الشابة والنشيطة مهنياً، خاصة في الفئة العمرية ما بين 30 و 49 سنة، لها دور محوري في دعم وتقييم الجهود الاتصالية وكل ذلك يعكس وعيًا مؤسساتيًا متقدّمًا بأهمية الاتصال البيئي كأداة فعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز الثقافة البيئية في المجتمع.

[1] – سيد عاشور احمد :"**البيئة في الإسلام تراث ومعاصرة**"، ط1، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة، 2010، ص159.

الجدول رقم 57: يمثل علاقة السوسيوديموغرافية حول كيفية توظيف الاتصال البيئي من طرف مؤسسة مديرية البيئة لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة:

الفئات		إستخدام وسائل الاعلام التقليدية والرقمية		تنظيم حملات توعية وورش عمل		الشركات مع المؤسسات المجتمعية والتعليمية		التواصل المستمر والمباشر مع المجتمع		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	1	%20	5	%83.33	1	%16.67	2	%16.67	9	%31.03
	أنثي	4	%80	1	%16.67	5	%83.33	10	%83.33	20	%68.97
	مجموع	5	%100	6	%100	6	%100	12	%100	29	%100
السن	أقل من30سنة	0	%0	2	%33.33	0	%0	1	%8.33	3	%10.34
	من30الي39سنة	3	%60	1	%16.67	0	%0	6	%50	10	%34.48
	من40الي49سنة	0	%0	2	%33.33	4	%66.67	3	%25	9	%31.03
	من 50 فما فوق	2	%40	1	%16.67	2	%33.33	2	%16.67	7	%24.14
	المجموع	5	%100	6	%100	6	%100	12	%100	29	%100
زينة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	3	%60	0	%0	2	%33.33	3	%25	8	%27.59
	إطار	1	%20	3	%50	3	%50	6	%50	13	%44.83
	عون إداري	0	%0	1	%16.67	1	%16.67	2	%16.67	4	%13.79
	عامل منفذ	0	%0	2	%33.33	0	%0	1	%8.33	3	%10.34
	أخرى	1	%20	0	%0	0	%0	0	%0	1	%3.49
	المجموع	5	%100	6	%100	6	%100	12	%100	29	%100
اقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	0	%0	3	%50	0	%0	2	%16.67	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	3	%60	2	%33.33	4	%66.67	5	%41.67	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	0	%0	0	%0	0	%0	3	%25	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	2	%40	1	%16.67	2	%33.33	2	%16.67	7	%24.14
	المجموع	5	%100	6	%100	6	%100	12	%100	29	%100

من خلال متغير الجنس، نلاحظ أن الإناث أكثر ميلاً إلى اعتماد الاتصال البيئي كوسيلة مباشرة ومستدامة، حيث اقترحن بنسبة 83.33% التواصل المستمر والمباشر مع المجتمع، ونفس النسبة تقريبا 83.33% دعمن خيار الشراكات مع المؤسسات المجتمعية والتعليمية وهذا يعكس حسا اجتماعيًا قويًا لدى النساء ووعياً بأهمية العلاقات التشاركية في نقل الرسائل البيئية، أما الذكور فقد مالوا أكثر إلى الحلول العملية حيث فضلوا تنظيم حملات توعوية وورش عمل بنسبة 83.33 %, في المقابل كانت مساهمتهم ضعيفة نسبيًا في التواصل المستمر والمباشر مع المجتمع والشراكات مع المؤسسات المجتمعية والتعلمية، وهو ما قد يفسر رغبتهم في الحصول على نتائج ملموسة وسريعة أكثر من الرهان على العمل التشاركي أو التواصلي طويل المدى، حيث هذه المعطيات تُظهر أن هناك اختلافا في النظرة إلى فعالية الاتصال البيئي بين الجنسين، حيث ترى الإناث في التواصل والشراكات وسيلة فعالة للتأثير، بينما يفضل الذكور الطرق الميدانية والتقليدية.

أما بالنسبة لمتغير السن، فقد شكّلت فئة (من 30 إلى 39 سنة) أعلى نسبة من مجموع الاقتراحات بـ 34.48%، مما يدل على انخراط كبير من طرف هذه الفئة في التفكير في وسائل تحسين الاتصال البيئي، وهو أمر منطقي نظرا لكونها تمثل غالبًا الفئة النشطة مهنيًا، 60% من هذه الفئة اقترحت استخدام وسائل الإعلام، و50 % اختارت التواصل المباشر والمستمر مع الجمهور، مما يعكس وعيًا بتكامل الوسائل التقليدية والحديثة، امًا بالنسبة لفئة (من 40 إلى 49 سنة) جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 31.03%، وميزها اهتمامها بخيار الشراكات مع المؤسسات المجتمعية والتعلمية بنسبة 66.67%، وهو ما يمكن ربطه بتجربتها المهنية ونضجها في التعامل مع الأطراف الأخرى، أما فئة (50 سنة فما فوق)، فساهمت بنسبة 24.14% من مجموع الاقتراحات، وبرز اقتراحها لاستخدام وسائل الإعلام من اجل توعية المواطنين بأهمية البيئة بنسبة 40%، ما يدل على تمسكها بالوسائل التقليدية في المقابل، كانت فئة (أقل من

30 سنة) الأقل مشاركة بنسبة (10.34%)، واقتراحاتها كانت مشتتة نوعا ما، ما قد يُفهم على أنه ضعف في الخبرة أو في تصوّر سبل التأثير البيئي.

أما بالنسبة لمتغير منصب العمل داخل المديرية نلاحظ أن (الإطارات) هم الفئة الأكثر مساهمة في الاقتراحات بنسبة 44.83%، ويُرجح أن هذا يرجع إلى موقعهم الذي يتطلب منهم تقديم مقترحات عملية لتحسين الأداء، حيث اهتمت هذه الفئة كثيرًا بـ الشراكات والتواصل المباشر بنسبة 50% لكل منهما، مما يعكس إدراكًا لأهمية العمل المشترك مع المجتمع المدني والمؤسسات الأخرى من اجل التوعية بأهمية القضايا البيئية.

امًا فئة الإطارات السامية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 27.59% واهتمت خاصة بالإعلام بنسبة 60%، مما يعكس ميلاً نحو الوسائل الرسمية، أما الفئات الدنيا (كالأعوان الإداريين) بنسبة تقدر 13.79% و(العمال المنفذين) 10.34%، فكانت مساهماتهم محدودة نسبيًا، وتركزت خاصة على التواصل المباشر وورشات العمل، ربما لأنهم أقرب ميدانيا للمواطنين، ويدركون فعالية هذه الوسائل في الواقع العملي، أما بالنسبةً للفئة المصنفة (أخرى) سجلت مساهمة ضعيفة جدًا بنسبة منخفضة 3.45%، حيث يرى ان الاتصال البيئي يوظف لتوعية المواطنين بأهمية القضايا البيئية عن طريق استخدام الوسائل الاعلام التقليدية والرقمية

أما فيما يتعلق بمتغير أقدمية العمل داخل المديرية، يمكن القول إن العاملين ما(بين 5 و10 سنوات) هم الأكثر مساهمة بنسبة 48.28%، واقتراحاتهم جاءت متنوعة بين الاعلام بنسبة 60% والشراكات مع المؤسسة بنسبة 66.67 %والتواصل المباشر 41.67%، ما يدل على نظرة متوازنة بين الوسائل التكنولوجية والاتصال الإنساني المباشر اما الفئة التي تملك أكثر(من 15 سنة) خبرة ساهمت بنسبة 24.14%، ما يعكس استمرار انخراطها في العمل الاتصالي رغم قربها من نهاية المسار المهني. أما في المرتبة الثالثة نجد الذين لهم أقدمية في العمل (أقل من 5 سنوات)، فساهموا بنسبة 17.24%، وركزوا على ورشات العمل والتواصل المباشر، ما يدل على أنهم يعيشون الواقع الميداني، لكن ربما يحتاجون إلى مزيد من التوجيه

لكونها في بداية مشوارها العملي. أما الفئة الأخيرة التي تملك خبرة (من 10 إلى 15 سنة)، فسجلت مساهمة منخفضة مقارنتا بالفئات الأخرى بنسبة تتمثل في 10.34%وربما تراجع مشاركتها يعود إلى مرحلة وسطى فيها نوع من الركود المهني أو عدم الاستقرار في التوجهات.

ومنه نستنتج في الأخير، أن هذه النتائج تكشف عن اختلافات في تمثل الاتصال البيئي داخل المديرية، حيث تتقاطع التصورات بين الفئات المختلفة. يمكن القول إن الجمع بين الإعلام، الحملات الشراكات، والتواصل المباشر يتيح بناء استراتيجية اتصالية شاملة. كما تُظهر النتائج أهمية مراعاة الخلفية المهنية والاجتماعية للموظفين عند التخطيط لحملات التوعية البيئية لأن كل فئة ترى فعالية بعض الوسائل دون غيرها.

الجدول رقم 58: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديمغرافية حول ما اذا كان للاتصال البيئي دور فعال في تحسين جهود حماية البيئة في مديرية البيئة:

الفئات		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	9	%31.03	0	%0	9	%31.03
	أنثي	20	%68.97	0	%0	20	%68.97
	مجموع	29	%100	0	%0	29	%100
السن	أقل من30سنة	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	10	%34.48	0	%0	10	%34.48
	من40الي49سنة	9	%31.03	0	%0	9	%31.03
	من 50 فما فوق	7	%24.14	0	%0	7	%24.14
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	8	%27.59	0	%0	8	%27.59
	إطار	13	%44.83	0	%0	13	%44.83
	عون إداري	4	%13.79	0	%0	4	%13.79
	عامل منفذ	3	%10.43	0	%0	3	%10.43
	أخرى	1	%3.45	0	%0	1	%3.45
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	5	%17.24	0	%0	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	14	%48.28	0	%0	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	7	%24.14	0	%0	7	%24.14
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100

من خلال متغير الجنس نلاحظ أن نسبة الذكور الذين أجابوا بـ "نعم" بنسبة بلغت 31.03%، بينما بلغت نسبة الإناث 68.97%، ما يشير إلى أن العنصر النسوي كان الأكثر دعمًا لفكرة أهمية الاتصال البيئي في تعزيز جهود حماية البيئة. هذا يعكس ربما انخراط النساء

بشكل أكبر في الجوانب التوعوية والتواصلية التي تقتضيها مهام المؤسسة.

أما بالنسبة لمتغير السن، فنلاحظ أن الموظفين الذين تتراوح أعمارهم ما بين(30 إلى 39 سنة) شكلوا الفئة الأكثر قناعة بأهمية الاتصال البيئي، بنسبة وصلت إلى 34.48%. تليهم الفئة الثالثة (من 40 إلى 49 سنة) بنسبة 31.03%، ثم الفئة الرابعة (ما فوق 50 سنة) بنسبة 24.14% بينما لم تسجل الفئة (الأقل من 30 سنة) سوى نسبة 10.34%. وقد ينسب هذا التفاوت إلى تراكم الخبرة والاحتكاك اليومي مع متطلبات العمل البيئي لدى الفئات العمرية الأكبر سنًا، مما جعلهم أكثر وعيًا بضرورة الاتصال البيئي ودوره في تحسين جهود حماية البيئة.

وفيما يتعلّق بمتغيّر رتبة منصب العمل، نجد أن فئة (إطار) هي الأكثر اقتناعا ووعيًا بفعالية الاتصال البيئي، حيث مثلت 44.83% من مجموع المؤيدين، ثم تليها في المرتبة الثانية فئة (إطار سامي) بنسبة 27.59%، أما بقية الفئات كـ (عون إداري)، (عامل منفذ)، و (أخرى)، فقد تراوحت نسبهم بين 3.45% و 13.79%، وهذا قد يُفسّر بطبيعة المهام التي يشغلها (الإطارات)، والتي تجعلهم أكثر احتكاكا بجوانب الاتصال، سواء كان داخليا بين المصالح أو خارجيًا مع المواطنين والشركاء.

اما بالنسبة لمتغيّر أقدمية العمل، فيظهر أن معظم أفراد عينة الدراسة الذين لهم أقدمية في العمل (من5 إلى10 سنوات) كانوا الأكثر تمثيلا بنسبة 48.28%، ثم تليه من لديهم أقدمية تتجاوز (15 سنة) بنسبة 24.14%، في حين لم تسجل الفئة (10الى 15 سنة) سوى 10.34%، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الفئة(الأقل من 5 سنوات) التي تقدر نسبتها حوالي 17.24%، حيث ان هذا التوزيع يعكس أن التدرج في الأقدمية يصاحبه وعي تدريجي بأهمية الاتصال البيئي، لكن دون أن يقتصر على الفئات ذات الخبرة الكبيرة.

ومنه يمكننا أن استنتج في الاخير، ان هناك وعيًا عامًا ومرتفعا بين موظفي المديرية بأهمية الاتصال البيئي كوسيلة فعّالة في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة، خاصة لدى الفئات التي تملك خبرة مهنية معتبرة، أو التي تشغل مناصب قيادية أو تنفيذية تجعلها أكثر تفاعلًا مع محيط المؤسسة ومهامها التحسيسية.

الجدول رقم 59: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كان الاتصال البيئي يساعد في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية والتعامل معها:

الفئات		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	8	%28.57	1	%100	9	%31.03
	أنثي	20	%71.43	0	%0	20	%68.97
	مجموع	28	%100	1	%100	29	%100
السن	أقل من30سنة	3	%10.71	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	10	%35.71	0	%0	10	%34.48
	من40الي49سنة	9	%32.14	0	%0	9	%31.03
	من 50 فما فوق	6	%21.43	1	%100	7	%24.14
	المجموع	28	%100	1	%100	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	8	%28.57	0	%0	8	%27.59
	إطار	12	%42.86	1	%100	13	%44.83
	عون إداري	4	%14.29	0	%0	4	%13.79
	عامل منفذ	3	%10.71	0	%0	3	%10.43
	أخرى	1	%3.57	0	%0	1	%3.45
	المجموع	28	%100	1	%100	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	5	%17.86	0	%0	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	14	%50	0	%0	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	3	%10.71	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	6	%21.43	1	%100	7	%24.14
	المجموع	28	%100	1	%100	29	%100

من خلال متغير الجنس، نلاحظ ان أفراد المبحوثين هنالك اختلافًا واضحًا بين الذكور والإناث، حيث أن نسبة 71.43% من الإناث عبرن عن قناعتهن بدور الاتصال البيئي في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية، مقابل نسبة28،57% من الذكور فقط، هذا المعطى يوحي

بأن النساء العاملات في مديرية البيئة أكثر استعدادًا لتبنّي أدوات الاتصال البيئي كوسيلة فعالة للوقاية البيئية، وقد يفسر ذلك إلى ميولهن نحو العمل التشاركي والانخراط في الحملات التحسيسية أكثر من الذكور، بالإضافة إلى إدراكهن لأهمية التبليغ والتواصل في المجال الوقائي، كما قد يكون هذا الفرق ناتجًا عن حساسية الإناث الأكبر تجاه القضايا البيئية التي تمس الحياة اليومية والجوانب الصحية والمجتمعية.

اما بالنسبة لمتغير السن، يتضح لنا أن الفئة العمرية الأكثر اقتناعًا بمساهمة الاتصال البيئي في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية هي فئة من تتراوح أعمارهم بين (30الى39سنة)،حيث صوتت 35.71% منها بـ "نعم"، وفي المرتبة الثانية تليها فئة (من 40 إلى 49 سنة) بنسبة 32.14%، حيث تليها فئة (من 50 فما فوق) في الترتيب الثالث بنسبة 21.43% ،اما الفئة الأخيرة من الترتيب هي(الأقل من 30 سنة) فتمثل 10.71% فقط من الذين وافقوا على دور الاتصال البيئي. هذه المعطيات تدل على أن الإدراك بأهمية الاتصال البيئي يتعزز مع التقدم في العمر، وربما مع ازدياد الخبرة والاطلاع على ديناميكيات العمل المؤسساتي والرهانات البيئية المختلفة.

من خلال متغير رتبة منصب العمل، يتبيّن أن فئة (الإطارات) ثم تليها فئة (إطارات سامية)هي الفئات التي أبدت أعلى نسبة اقتناع ان الاتصال البيئي يعتمد على التبادل السريع والدقيق للمعلومات بين المؤسسات البيئية والمواطنين والمجتمع المدني وهذا التبادل يسمح بالكشف المبكر عن مختلف المشاكل البيئية التي تواجهها ولاية تيزي –وزو والتي تقدر ب 42,86% و28,57 % وهو ما يُفسَّر بكونهم في موقع اتخاذ القرار، مما يُمكّنهم من ملاحظة العلاقة المباشرة بين فعالية الاتصال البيئي وسرعة التدخل في حالات الطوارئ البيئية، وتجدر الإشارة هنا إلى ما أكده **عبد الرزاق الدليمي** :"الى ان تحفيز أصحاب القرار بالمعلومات البيئية الصحيحة يسهم في دفعهم إلى التصرف بمسؤولية تجاه البيئة، بما يضمن تحسين نوعية

الحياة دون الاضرار بالموارد ودون تعريض حياة الأجيال القادمة للخطر "[1]. ومن بين هذه الفئة، وجد عامل واحد فقط من فئة (اطار) عارض هذه الفكرة ربما سبب هذه المعارضة يفسر بعدم وعيه أثناء الإجابة أو نقص في الخبرة، بينما عبّرت فئة (عون إداري وعامل منفذ)عن نسبة أقل نسبيًا تقدر نسبة 14,29% و 10,71% وهي الفئة التي قد تنفذ السياسات دون أن تنخرط بالضرورة في تقييم الأثر الاتصالي. أما الفئة الأخيرة في الترتيب هي فئة (اخرى) وهي الأقل اقتناعا بالاتصال البيئي بنسبة منخفضة جدا 3,57%، وربما يُفسر ذلك بضعف إدماجهم في العمليات الاتصالية الرسمية، أو بعدهم عن القنوات التي تسمح لهم بالمشاركة في صنع القرار أو إيصال المعلومة.

اما بالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل، نجد أن الموظفين الذين تتراوح أقدميتهم (من 5 إلى 10سنوات) أبدوا أعلى نسبة موافقة على مساعدة الاتصال البيئي للكشف المبكر للمشاكل البيئية بنسبة 50%، يليهم الموظفون (اكثر من 15 سنة) بنسبة 21.43% وهذا يعود للخبرة في العمل داخل القطاع البيئي، ونجد في هذه الفئة معارض واحد ربما يفسر هذا لعدم انخراطه في الأعمال الإدارية، في حين أبدى الموظفون الجدد (أقل من 5 سنوات) موافقة متوسطة نسبتها 17,86%، أما الفئة الأخيرة (من 10 إلى 15سنة) فكانت نسبتهم الأدنى 10,71%، يشير هذا التوزيع إلى أن الفئة المتوسطة من حيث الأقدمية تمتلك توازنًا بين الحماس المهني والخبرة، مما يجعلها أكثر حساسية للتغيرات البيئية وأكثر انخراطًا في عمليات الرصد والتواصل. بينما قد تكون الفئة الأقدم متأثرة بنمط عمل تقليدي لم يمنح الاتصال البيئي الدور المركزي الذي يتطلبه العمل البيئي المعاصر.

نستنتج في الأخير ان هذه النتائج تؤكد أن الاتصال البيئي لا يُعد مجرد وسيلة إعلام أو نشر معلومات، بل هو أداة استراتيجية أساسية في الكشف المبكر عن المخاطر البيئية وضمان التدخل الفعّال غير أن فعاليته مرهونة بعدة عوامل، من أبرزها وعي الموظفين بأدوارهم

[1] – عبد الرزاق الدليمي: "**الاعلام المتخصص**"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2019، ص 181.

الاتصالية، انخراطهم في منظومة تبليغ منظمة، وموقعهم في الهرم الإداري للمؤسسة. وعليه، توصي هذه الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة الاتصال البيئي في مختلف المستويات المهنية داخل مديرية البيئة، مع إيلاء اهتمام خاص بفئة العمال المنفذين، وكبار السن، لضمان انخراط شامل في المنظومة البيئية الاتصالية، بما يعزز الاستعداد المؤسسي والجاهزية البيئية.

الجدول رقم 60: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول كيف يساعد الاتصال البيئي في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية:

الفئات		تبادل المعلومات بسرعة		رفع المستوى		استخدام تقنيات حديثة		تعزيز التعاون والتنسيق		متابعة الحالة البيئية بشكل دوري مع التحفيز علي اتخاذ اجراءات وقائية		المجموع	
		ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
الجنس	ذكر	3	%27.27	1	%20	0	%0	2	%50	2	%40	8	%28.57
	أنثي	8	%27.73	4	%80	3	%100	2	%50	3	%60	20	%71.43
	مجموع	11	%100	5	%100	3	%100	4	%100	5	%100	28	%100
السن	أقل من30سنة	1	%9.09	0	%0	0	%0	0	%0	2	%40	3	%10.71
	من30الي39 سنة	4	%36.36	3	%60	1	%33.33	1	%25	1	%20	10	%35.71
	من40الي49 سنة	4	%36.36	2	%40	1	%33.33	1	%25	1	%20	9	%32.14
	من 50 فما فوق	2	%18.18	0	%0	1	%33.33	2	%50	1	%20	6	%21.43
	المجموع	11	%100	5	%100	3	%100	4	%100	5	100%	28	%100
بنية منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	3	%27.27	2	%40	2	%66.67	1	%25	0	%0	8	%28.57
	إطار	4	%36.36	3	%60	1	%33.33	1	%25	3	%60	12	%42.86
	عون إداري	2	%18.18	0	%0	0	%0	2	%25	0	%0	4	%14.29
	عامل منفذ	1	%9.09	0	%0	0	%0	0	%0	2	%40	3	%10.71
	أخرى	1	%9.09	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	1	%3.57
	المجموع	11	%100	5	%100	3	%100	4	%100	5	100%	28	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	1	%9.09	2	%40	0	%0	0	%0	2	%40	5	%17.86
	من05 الي 10 سنوات	6	%54.55	3	%60	2	%66.67	2	%25	1	%20	14	%50
	من 10 الي 15 سنوات	2	%18.18	0	%0	0	%0	0	%0	1	%20	3	%10.71
	أكثر من 15 سنة	2	%18.18	0	%0	1	%33.33	2	%25	1	%20	6	%21.43
	المجموع	11	%100	5	%100	3	%100	4	%100	5	100%	28	%100

من خلال متغير الجنس، يتضح أن الإناث هنّ الأكثر إدراكًا لوظيفة الاتصال البيئي، حيث بلغ مجموع مشاركتهن في مختلف الاقتراحات 71.43%،وتمثلت أبرز مساهمات الإناث في تبادل المعلومات بسرعة 72.73%، ما يدل على انخراط فعّال في المسارات التواصلية اليومية، كما سجلن 80% في رفع المستوى، و100% في استخدام تقنيات حديثة، و60% في متابعة الحالة البيئية، وهي نسب تُظهر اهتمامًا نسائيًا ملحوظًا بالجوانب التوعوية والتكنولوجية، وربما تعكس طبيعة المهام التي تشغلها النساء في المديرية. أما الذكور، فرغم قلة عددهم، أبدوا اهتمامًا ملحوظًا بـ تعزيز التعاون والتنسيق بنسبة 50%، ومتابعة الحالة البيئية والتحفيز على اتخاذ إجراءات وقائية بنسبة 40%، ما قد يعكس دورهم في الوظائف الإشرافية أو التنسيقية، مع غيابهم التام عن استخدام التقنيات الحديثة، وهو ما قد يُفهم على أنه نقص في التكوين أو ضعف التفاعل مع البعد التكنولوجي.

اما بالنسبة لمتغير السن، نلاحظ أن الفئة (من 30 إلى 39 سنة)كانت الأكثر تمثيلًا بنسبة 35.71% من العينة، وقد توزعت مشاركاتها بشكل متوازن عبر جميع الاقتراحات، مما يدل على وعي ناضج ومتكامل بوظائف الاتصال البيئي في مديرية البيئةً لولاية تيزي– وزو، فقد سجلت هذه الفئة 60% في رفع المستوى، و33.33% في استخدام تقنيات حديثة، مما يعكس انفتاحًا على أدوات التطوير وتحديث الممارسات البيئية، ثم تليها في الترتيب الثاني الفئة (من 40 إلى 49 سنة) بنسبة 32.14%، جاءت بفارق بسيط، وشاركت بفعالية في تبادل المعلومات ورفع المستوى، إلا أن تفاعلها مع الجوانب التقنية كان أقل، مما قد يُشير إلى التقليدية في أسلوب العمل أو الاعتماد على الخبرة بدلًا من التكنولوجيا، وفي المرتبة الثالثة نجد الفئة أما (الفئة 50 سنة فأكثر)، فقد أبدت حضورًا متواضعًا، إلا أنها ساهمت بنسبة 50% في تعزيز التعاون والتنسيق، مما يوحي بتوجه إشرافي أو إدارية ربما ناتج عن تراكم الخبرة أكثر من مواكبة مستجدات الاتصال البيئي، و في آخر الترتيب نجد فئة (أقل من 30 سنة) شاركت بنسبة ضئيلة 10.71%، حيث ركزت على متابعة الحالة البيئية بشكل دوري مع التحفيز على اتخاذ إجراءات وقائية بنسبة

40 % وتبادل المعلومات بسرعة بنسبة 9,09%، ما يُظهر ضعف الاندماج أو نقص في التكوين الاتصالي، وهو ما يستدعي برامج تدريبية تستهدف هذه الفئة لدمجها بشكل فعّال.

اما بالنسبة لمتغير منصب رتبة العمل، تظهر نتائجه أن غالبية المبحوثين هم من فئة (إطار)هم الأكثر مشاركة بنسبة 42.86%، ثم تليهم فئة (إطار سامي)بنسبة 28.57%، في حين أن العون التنفيذي وفئة أخرى سجّلوا نسبًا أقل بكثير، حيث ان (الإطارات) ساهموا بشكل فعّال في كل المحاور، خصوصًا رفع المستوى بنسبة 60% ومتابعة الحالة البيئية (60%)، ما يعكس وعيهم التنظيمي والتقني، وربما انخراطهم في مهام التوعية والمراقبة. أما فئة (الإطارات السامية)، فركزوا على تبادل المعلومات واستخدام تقنيات حديثة، بنسبة 66.67% في الأخير، ما يدل على إدراك بأهمية التحديث التكنولوجي في الرصد البيئي، وإن كان بنسب أقل نسبيًا.

اما (فئة عون إداري) ساهمت فقط بنسبة ضعيفة، مما قد يقتصر إلى طبيعة المهام المكتبية أو البعد النسبي عن الميدان. (أما العون التنفيذي) فقد شارك فقط في تبادل المعلومات ومتابعة الحالة البيئية، في حين غابت مساهماته تمامًا عن الاقتراحات الأخرى، ما يُشير إلى ضرورة إعادة توجيه هذه الفئة وتمكينها من الوعي بأدوار الاتصال البيئي.

اما فيما يخص متغير الأقدمية في العمل، نلاحظ أن فئة المبحوثين الذين يملكون خبرة (من 5 إلى 10 سنوات)كانت الأكثر تمثيلًا بنسبة 50%، وشاركوا في جميع الاقتراحات تقريبًا، مما يُعكس نضجًا في التجربة المهنية، خاصة في تبادل المعلومات بسرعة بنسبة 54.55% ورفع المستوى والتقنيات الحديثة، مما يدل على توازن بين التجربة والانفتاح على أدوات الاتصال الحديثة، ثم تليها فئة (أكثر من 15 سنة)، فقد سجلت نسبة جيدة في تعزيز التعاون والتقنيات الحديثة، ما يبرهن أن الخبرة لا تعني بالضرورة الجمود بل قد تعزز القدرة على التنسيق والفهم المتقدم لأهمية الاتصال البيئي في التنبؤ بحالات الطوارئ البيئية، في الترتيب الثالث نجد فئة (أقل من 5 سنوات) فسجّلت 17.86% وركزت بشكل ملحوظ على رفع المستوى ومتابعة الحالة البيئية ما يُظهر سعيًا نحو تطوير الأداء رغم محدودية التجربة، اما في الترتيب الأخير نجد (فئة

من 10 إلى 15 سنة) جاءت بنسبة متوسطة (10.71%) لكنها غابت عن عدة اقتراحات، مما قد يُفهم على أنه نوع من الثبات أو التراجع في التفاعل مع أدوار الاتصال البيئي.

منه نستنتج في الأخير، انه يمكن القول إن الاتصال البيئي فعلاً يلعب دوراً محورياً في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية، خاصة إذا تم من خلال تبادل المعلومات بسرعة، رفع الوعي، استخدام التقنيات الحديثة، تعزيز التعاون المؤسسي، ومتابعة الحالة البيئية دورياً. لكن نجاح هذا الدور يعتمد بدرجة كبيرة على متغيرات مثل الجنس، السن، المنصب، والأقدمية، ما يفتح المجال أمام صانعي القرار لتركيز جهودهم على تعزيز الاتصال البيئي داخل الفئات الأقل إدراكاً لدوره، سواء من خلال التكوين، التحسيس، أو تطوير آليات التواصل داخل المؤسسات البيئية.

الجدول رقم 61: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كان موظفي مديرية البيئة لولاية تيزي وزو يوافقون على ان الاتصال البيئي يساهم في نشر الوعي بالقضايا البيئية:

الفئات		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	9	%31.03	0	%0	9	%31.03
	أنثي	20	%68.97	0	%0	20	%68.97
	مجموع	29	%100	0	%0	29	%100
السن	أقل من30سنة	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	10	%34.48	0	%0	10	%34.48
	من40الي49سنة	9	%31.03	0	%0	9	%31.03
	من 50 فما فوق	7	%24.14	0	%0	7	%24.14
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	8	%27.59	0	%0	8	%27.59
	إطار	13	%44.83	0	%0	13	%44.83
	عون إداري	4	%13.79	0	%0	4	%13.79
	عامل منفذ	3	%%10.34	0	%0	3	%%10.34
	أخرى	1	%3.45	0	%0	1	%3.45
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	5	%17.24	0	%0	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	14	%48.28	0	%0	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	7	%24.14	0	%0	7	%24.14
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100

من خلال الجدول أعلاه، يوضح متغير الجنس ان الاناث سجلن نسبة 68.97% من مجموع الموافقين، مقابل 31.03% للذكور، فيتضح لنا أن الإناث أكثر اقتناعًا بأهمية الاتصال

البيئي في نشر الوعي البيئي حيث يرى **ناهض يس العبيدي** :ان التوعية البيئية هي احدى وسائل تحقيق اهداف حماية البيئة، وانها لا تعد في حد ذاتها فرعاً منفصلاً عن العلوم أو موضوعاً مستقلاً للدراسة انما تتضمن مختلف فروع المعرفة وتتداخل مع الخبرات التربوية في كل المجالات، بما ييسر الادراك الكامل للمشكلات، ويتبع ذلك القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في المسؤولية تجاه البيئة الطبيعية وتجنب المشكلات والارتقاء إلى بيئة سليمة"[1]، ويُمكن تفسير ذلك بان العنصر النسوي يشكل النسبة الأكبر داخل مديرية البيئة، وهو ما ينعكس على حجم مشاركتهن في الاستبيان، كما انه من الممكن أن تكون الإناث أكثر انخراطًا في الجوانب التوعوية والتواصلية بطبيعة المهام المكلفة لهن، أو حتى بسبب حساسية أكبر تجاه قضايا البيئة التي ترتبط بالصحة اليومية، التنشئة، والمحيط العائلي، أما الذكور فرغم مشاركتهم الإيجابية إلا أن نسبهم أقل وربما يقتصر ذلك إلى تركيزهم على الجوانب التقنية أو الإدارية في عملهم، وهذا ما يُقلل من مشاركتهم في البرامج التوعوية أو التواصلية.

اما بالنسبة لمتغير السن، نلاحظ أن البيانات تشير إلى أن الفئة الأكثر اقتناعًا بدور الاتصال البيئي في نشر الوعي هي الفئة العمرية (من 30 إلى 39 سنة) بنسبة 34.48%، تليها في الترتيب الثاني فئة (من 40 إلى 49)سنة بنسبة 31.03% فهذا يوضح لنا أن هاتين الفئتين الأنشط وظيفيا أي أنهم في قلب مسارهم المهني، مما يجعلهم في تفاعل مباشر مع النشاطات التوعوية والاتصالية، وفي الترتيب الثالث تليهم الفئة (50سنة فما فوق) بنسبة 27.59% وهي نسبة تُعد متوسطة مقارنة ببقية الفئات وهذا قد يعكس وجود وعي نسبي لدى الموظفين الأكبر سنًا بأهمية الاتصال البيئي، لكن ليس بنفس الحماس أو الانخراط الذي تظهره الفئات المتوسطة عمرًا من الممكن أن تكون هذه الفئة قد تعوّدت على نمط معين من العمل لا يعتمد كثيرًا على أدوات الاتصال الحديثة، أو ربما أصبح لديهم نوع من التراخي نتيجة الاقتراب

[1] – ناهض ياس العبيدي : **البيئة والتلفزيون كيف نبني برنامجا تلفزيونيا بيئيا؟**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص57.

من التقاعد، مما يجعل انخراطهم في أنشطة التوعوية اقل مقارنة بغيرهم. أما الفئة (الأقل من 30 سنة) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 10.34%، وهي أضعف نسبة بين جميع الفئات ويمكن تفسير ذلك بكون هذه الفئة لا تزال حديثة في الميدان، وتفتقر للتجربة العملية الكافية التي تُنمّي الوعي بأهمية الاتصال البيئي وقد لا تكون قد تولّت بعد مهام تُظهر لها الدور الأساسي الذي يلعبه الاتصال في رفع الوعي البيئي.

اما فيما يخص متغير رتبة منصب العمل، فتوضح لنا النتائج أن فئة(الإطار) كانت الأكثر دعمًا لفكرة مساهمة الاتصال البيئي في نشر الوعي بنسبة 44.83%، تليها فئة(الإطارات السامية) بنسبة 27.59% حيث يمكننا تفسير ذلك ان الإطارات في الغالب يُكلَّفون بمهام التسيير والتخطيط والاتصال مع المجتمع المدني، وهو ما يجعلهم أكثر وعيًا بأهمية الاتصال البيئي، أما الإطارات السامية، فرغم أن نسبتهم أقل نسبيًا، إلا أن موافقتهم تعكس نظرة استراتيجية لموضوع الوعي البيئي. وفي الترتيب الثالث تأتي فئة (عون إداري وعامل منفذ) سجّلت نسبًا ضعيفة (13.79% و10.34% على التوالي)، ما قد يشير إلى إما قلة التكوين في مجال الاتصال البيئي، أو ضعف انخراطهم في الأنشطة المتعلقة بنشر الوعي البيئي، وفي آخر ترتيب نجد الفئة المصنفة (أخرى) فقد شارك فيها شخص واحد فقط بنسبة 3.45%، وهذا يُشير إلى ضعف التمثيل أو غموض في مهام هذه الفئة.

أما بالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل، يظهر من خلاله أن هناك تفاوتًا واضحًا في آراء الموظفين حول مدى مساهمة الاتصال البيئي في نشر الوعي بالقضايا البيئية، وذلك باختلاف عدد سنوات الخبرة، نلاحظ أن الفئة التي تتراوح أقدميتها(من 5 إلى 10سنوات)هي الأكثر موافقة حيث بلغت نسبتهم 48.28% وهذا في رأينا راجع إلى أن هذه الفئة لديها خبرة ميدانية متوسطة تجعلها تدرك أهمية الاتصال البيئي لكنها في الوقت نفسه لا تزال نشطة ومتفاعلة مع المستجدات، خصوصًا إذا كان أغلب أفراد هذه الفئة شاركوا في حملات توعية أو تكوينات تخص البيئة والاتصال. ثم تليها في الترتيب الثاني الفئة التي تمتلك(أكثر من 15 سنة) من الأقدمية

فقد جاءت نسبتها 24.14% وهي نسبة تعتبر متوسطة وقد تفسر بأن بعض أصحاب الخبرة الطويلة قد لا يعطون أهمية كبيرة للاتصال البيئي، إما بسبب اعتمادهم على طرق تقليدية في التواصل أو لأنهم يعتبرون أن التوعية ليست من صميم مهامهم وربما أيضًا يشعرون بنوع من التشبع أو الروتين بسبب طول مدة العمل، في المرتبة الثالثة نجد الفئة التي أقدميتها (أقل من 5 سنوات)، فنجد أن نسبة الموافقة لديهم كانت 17.24% وهي نسبة ضعيفة نوعًا ما نرى أن السبب هو أن هذه الفئة لا تزال جديدة في المجال، ولا تملك تصورًا كافيًا عن دور الاتصال البيئي لأنها ما زالت تكتشف طبيعة العمل والمهام المطلوبة منها من المحتمل أيضًا أنهم لم يتلقوا بعد تكوينات كافية في هذا الجانب. في اخر مرتبة تليها الفئة التي لديها أقدمية (من 10 إلى 15 سنة) سجلت أضعف نسبة وهي 10.34% فقط، وهنا يمكن أن نفسر ذلك بأن هذه الفئة قد تكون تعاني من نوع من الركود المهني أي أنها ليست جديدة لتتحمس، ولا قديمة لتكون لها خبرة عميقة، وربما تعتبر الاتصال البيئي أمرًا ثانويًا أو ليس من مسؤولياتها المباشرة.

ومنه نستنتج في الأخير، ان هناك إجماعًا واضحًا بين موظفي مديرية البيئة لولاية تيزي وزو على مساهمة الاتصال البيئي في نشر الوعي بالقضايا البيئية، وهذا يعكس ثقافة بيئية متجذرة داخل المؤسسة، ويؤكد أن الاتصال البيئي لم يعد مجرد أداة ثانوية، بل أصبح عنصرًا محوريًا في دعم السلوكيات البيئية السليمة. كما أظهرت النتائج أن النساء، وذوي المناصب العليا، والفئات التي تمتلك خبرة مهنية تتراوح بين 5 و10 سنوات هم الأكثر اقتناعًا واندماجًا في هذا الدور الاتصالي، ما يشير إلى أن الخبرة والمسؤولية والاهتمام الشخصي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل هذا الوعي. ومنه، فإن تعزيز آليات الاتصال البيئي داخل المؤسسات، مع مراعاة الفروق الفردية بين الموظفين، سيكون له أثر فعّال في ترسيخ ثقافة بيئية مؤسساتية قادرة على مواجهة التحديات البيئية الراهنة بوعي واستباقية.

الجدول رقم 62: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كان الاتصال البيئي يساهم في نشر الوعي البيئي فعالة:

الفئات		فعالة		غير فعالة		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	8	%28.57	1	%100	9	%31.03
	أنثي	20	%71.43	0	%0	20	%68.97
	مجموع	28	%100	1	%100	29	%100
السن	أقل من30سنة	3	%10.71	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	9	%32.14	1	%100	10	%34.48
	من40الي49سنة	9	%32.14	0	%0	9	%31.03
	من 50 فما فوق	7	%25	0	%0	7	%24.14
	المجموع	28	%100	1	%100	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	8	%28.57	0	%0	8	%27.59
	إطار	13	%46.43	0	%0	13	%44.83
	عون إداري	3	%10.71	1	%100	4	%13.79
	عامل منفذ	3	%10.71	0	%0	3	%10.34
	أخرى	1	%3.57	0	%0	1	%3.45
	المجموع	28	%100	1	%100	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	5	%17.86	0	%0	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	13	%46.43	1	%100	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	3	%10.71	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	7	%25	0	%0	7	%24.14
	المجموع	28	%100	1	%100	29	%100

من خلال هذا الجدول، يتضح من متغير الجنس أن نسبة كبيرة من الإناث ترى أن الاتصال البيئي يساهم في نشر الوعي البيئي بفعالية، حيث بلغت النسبة 71.43%، في حين أن الذكور

لم تتجاوز نسبتهم 28.57% كما ان احد الموظفين من الذكور جاوب على أنها غير فعالة وهذا راجع ناتجًا ربما عن قناعته بأن الاتصال البيئي لا يُحدث تأثيرًا ملموسًا في نشر الوعي البيئي. هذه الفجوة قد تعكس اهتمامًا أكبر من طرف النساء بالقضايا البيئية، أو ربما حساسية أعلى تجاه الأثر البيئي. كما أن هذا قد يعود إلى أن أغلب موظفات مديرية البيئة من الإناث، كما لاحظنا سابقًا، مما يُعزز وعيهن بأهمية الاتصال في العمل البيئي اليومي.

اما بالنسبة لمتغير السن، يوضح لنا أن فئة(من 30 إلى 39 سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 32.14% واحد منهم فقط من اجابة بانها غير فعالة فربما انه يرى أن أدوات الاتصال البيئي المُستخدمة حالياً غير كافية أو غير ملائمة لتحقيق تأثير فعّال في نشر الوعي البيئي تليها فئة (من 40 إلى 49 سنة)بنفس النسبة 32,14%، ثم تأتي بعدها (فئة 50 سنة فما فوق) بنسبة 25%، وأخيرًا الفئة (الأقل من 30 سنة) بنسبة 10.71%. ما نستخلصه هنا أن الفئتين الوسطيتين (30 إلى 49 سنة) هما الأكثر إيمانًا بفعالية الاتصال البيئي، وهذا قد يكون راجعًا إلى تمتعهم بالخبرة الميدانية الكافية وفي الوقت نفسه انفتاحهم على الوسائل الحديثة. أما فئة أقل من 30 سنة، فقد تكون حديثة التوظيف أو لم تُمنح بعد فرصًا كافية للانخراط في الحملات البيئية مما يفسر انخفاض نسبتها.

اما بالنسبة لمتغير برتبة منصب العمل، نلاحظ أن فئة (الإطار) تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 46.43%، ثم تليها فئة (الإطارات السامية) بنسبة 28.57%، وبعدها نجد فئة(عون إداري وعامل منفذ) متساوية تقريبًا بنسبة (10.71% لكل منهما)مع شخص واحد يرى انه غير فعال في حين أن فئة (أخرى) سجلت أقل نسبة وهي 3.57%. هذا يعكس أن الفئات ذات المسؤوليات الإدارية والمهنية الأعلى هي الأكثر اقتناعًا بدور الاتصال البيئي، ربما بسبب اطلاعها على البرامج والسياسات البيئية، أو مساهمتها المباشرة في تنفيذ الحملات التوعوية.

اما بالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل، نجد أن الفئة التي لها خبرة اكثر هي (من 5 إلى 10 سنوات) تحتل المرتبة الأولى بنسبة 46.43%، مما يُشير إلى أن هذه الفئة قد وصلت إلى

مرحلة من النضج المهني تجعلها أكثر وعيًا بالدور الحيوي الذي يلعبه الاتصال البيئي حيث تؤكد **شفيقة مهري** :"انه يلعب دورا هاما في حماية البيئة، من خلال المهام التي يقوم بها خصوصا التوعية والتحسيس البيئي، وتغيير السلوكيات البيئية السلبية إلى سلوكيات إيجابية، عن طريق خلق سلوكيات بيئية مسؤولة يلتزم بها الجميع "مواطنين، دول، مؤسسات..." عن طريق الحوار والتفاعل والمشاركة للارتقاء بالعمل البيئي الذي يسهم في الحفاظ على البيئة وحمايتها"[1]. تليها فئة (أكثر من 15 سنة) بنسبة 25%، ثم فئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة 17.86%، وأخيرًا فئة(من 10 إلى 15 سنة) بنسبة 10.71%. الملفت أن فئة الأقدمية العالية ليست الأعلى من حيث الاقتناع، وهذا قد يُفسّر بأن بعض الموظفين القدامى قد لا يكونون منفتحين على أدوات الاتصال الحديثة أو لا يعتبرونها ضرورية كغيرهم من الفئات.

ومنه نستنتج من خلال هذا الجدول أن الغالبية العظمى من موظفي مديرية البيئة يرون أن الاتصال البيئي أداة فعالة في نشر الوعي بالقضايا البيئية. ويعكس هذا الإدراك الجماعي أهمية الاتصال في تحفيز السلوك البيئي الإيجابي داخل المؤسسات، كما يُلاحظ أن هذا الاقتناع يمتد عبر مختلف الفئات (الجنس، السن، الأقدمية، ورتبة العمل)، ما يدل على وعي مؤسسي متكامل بدور الاتصال البيئي، رغم وجود استثناءات فردية محدودة قد ترتبط باختلاف في التجارب أو تصورات شخصية حول فعالية الوسائل المستعملة.

[1] – مهري شفيقة: "**قضايا ورهانات بحثية راهنة**"، دروب ثقافية للنشر والتوزيع، 2019، ص 323.

الجدول رقم 63: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كانت حملات الاتصال البيئي التي تنظمها مديرية البيئة تساهم في الحد من التلوث وتعزيز الاستدامة البيئية:

الفئات		غالبا		احيانا		نادرا		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	1	%10	8	%42.11	0	%0	9	%31.03
	أنثي	9	%90	11	%57.89	0	%0	20	%68.97
	مجموع	10	%100	19	%100	0	%0	29	%100
السن	أقل من30سنة	1	%10	2	%10.53	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	4	%40	6	%31.58	0	%0	10	%34.48
	من40الي49سنة	3	%30	6	%31.58	0	%0	9	%31.03
	من 50 فما فوق	2	%20	5	%26.32	0	%0	7	%24.14
	المجموع	10	%100	19	%100	0	%0	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	5	%50	3	%15.79	0	%0	8	%27.59
	إطار	4	%40	9	%47.37	0	%0	13	%44.83
	عون إداري	0	%0	4	%21.05	0	%0	4	%13.79
	عامل منفذ	1	%10	2	%10.53	0	%0	3	%10.34
	أخرى	0	%0	1	%5.26	0	%0	1	%3.45
	المجموع	10	%100	19	%100	0	%0	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	2	%20	3	%15.79	0	%0	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	5	%50	9	%47.37	0	%0	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	1	%10	2	%10.53	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	2	%20	5	%26.32	0	%0	7	%24.14
	المجموع	10	%100	19	%100	0	%0	29	%100

من خلال هذا الجدول وبالنسبة لمتغير الجنس، يُظهر أن أغلبية أفراد العينة من الإناث قد أفدن بأن حملات الاتصال البيئي داخل مديرية البيئة تُساهم غالبًا وأحيانًا في رفع الوعي البيئي لدى الموظفين. حيث بلغت نسبة الإناث اللواتي اخترن غالبًا31,03 وأحيانًا 58.89%، وهي نسب مرتفعة تُظهر اهتمامًا واضحًا لدى النساء بمضامين الحملات البيئية ودورها التحسيسي داخل المؤسسة. ويمكن تفسير هذا الاهتمام من منطلق أن النساء في العادة أكثر ارتباطًا بقضايا البيئة والصحة المجتمعية، مما يجعلهن أكثر تفاعلًا مع الحملات ذات البعد التوعوي. أما الذكور فقد تراوحت آراؤهم بين "غالبًا " بنسبة 10%و"أحيانًا"بنسبة 42,11% كذلك، لكن بنسبة أقل من النساء وهو ما قد يُفسر بكون عدد الذكور في العينة أقل نسبيًا وأقل عددا.

أما بالنسبة لمتغير السن، فنلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر استجابة لفكرة أن الحملات البيئية تساهم في الوعي هم من تتراوح أعمارهم(من 40 إلى 49 سنة) بنسبة 30% غالبًا و31.58% أحيانًا، مما يعكس نضجًا ووعيًا أكبر بأهمية هذه المواضيع لدى هذه الفئة، ربما نتيجة تراكم الخبرات المهنية وتزايد الحس بالمسؤولية البيئية. في المقابل، ثم تأتي فئة 50 فما فوق بنسبة تقدر ب 20% رؤوا ان حملات الاتصال البيئي تساهم في الحد من التلوث غالبا اما نسبة اخرى منهم 26,32% يرون انه يساهم احيانا، ثم جاءت الفئة(الأقل من 30 سنة) في المرتبة الأخيرة من حيث الاعتراف بفعالية الحملات، بنسبة 10.53 %يرون انه يساهم احيانا و10% لـ غالبًا، مما قد يشير إلى ضعف التفاعل أو قلة الوعي البيئي في هذه المرحلة العمرية المبكرة، أو ربما إلى محدودية خبرتهم داخل المؤسسة.

اما بالنسبة لمتغير رتبة منصب العمل، نجد أن فئة "الإطارات" تصدّرت بنسبة 47.37% أحيانًا، تليها فئة الإطارات السامية التي عبّرت بنسبة 50% عن أن الحملات غالبًا ما تساهم في الحد من التلوث، هذا يعكس إدراكًا مؤسساتيًا أعمق لدى المناصب العليا بأهمية هذه الحملات، ربما بحكم مشاركتهم في تنفيذها أو إشرافهم على مضمونها. أما فئة عون إداري يرون انه يساهم غالبا حيث كانت نسبتهم 21,05% كما نجد فئة عامل منفذ أنهم صرحوا بان

الاتصال البيئي يساهم غالبا حيث نسبتهم تتمثل في 10,53% وفي الأخير نجد فئة (اخرى) حيث صرحت انه يساهم غالبا بنسبة 5,26 %فقد أظهرت نسبة أقل من التأييد، ما قد يشير إلى نقص في وصول مضمون الحملات إليهم أو شعورهم بعدم التفاعل المباشر معها.

اما بالنسبة لمتغير الاقدمية في العمل، نلاحظ ان المبحوثين الذين تتراوح أقدميتهم (من 5 إلى 10سنوات)هم الأكثر اقتناعًا بفعالية الحملات، بنسبة 50% غالبًا و47.37% أحيانًا، وهو ما يدل على أن هذه الفئة بدأت تُكوّن وعيًا بيئيًا متقدّمًا نتيجة احتكاكهم المستمر بأنشطة المديرية، بينما الذين تقل أقدميتهم عن 5 سنوات ترى أن حملات الاتصال البيئي تساهم غالبًا بنسبة 20%، وأحيانًا بنسبة 15.79% وفي الترتيب الأخير نجد فئة (من 10 إلى 15 سنة) هي الأقل اقتناعًا، حيث اختار فقط 10% غالبًا، و10.53% أحيانًا، قد يكون سبب انخفاض نسبة اقتناع هذه الفئة بفعالية الحملات البيئية هو أنهم قضوا وقتًا كافيًا في العمل لرؤية أن هذه الحملات تتكرر دون نتائج ملموسة، مما جعلهم أكثر واقعية وأقل تفاؤلًا بها.

نستنتج في الأخير أن أغلب آراء أفراد العينة تميل إلى الاعتراف بدور حملات الاتصال البيئي في نشر الوعي بالقضايا البيئية، لكن هذا الدور يُنظر إليه على أنه متوسط أو غير دائم، حيث يرى كثيرون أنها تساهم أحيانًا فقط، بينما نسبة أقل تعتقد أنها تساهم غالبًا، ولا أحد يرى أنها نادرة الفعالية. هذا يعكس وجود وعي عام بأهمية الحملات البيئية، لكنه في الوقت نفسه يكشف عن بعض التردد أو التحفظ من حيث فعاليتها المستمرة، وهو ما قد يرتبط بمدى تكرار هذه الحملات أو عمق تأثيرها الفعلي. كما يمكن تفسير هذا التفاوت في الآراء بوجود خبرات وتجارب ميدانية مختلفة لدى الموظفين، مما يجعل البعض أكثر إدراكًا لنقاط القوة والضعف في هذه الحملات. يشير ذلك إلى ضرورة تعزيز استمرارية هذه الحملات وتوسيع نطاقها لضمان تحقيق نتائج أكثر استقرارًا وفعالية في المستقبل.

الجدول رقم 64: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية حول ما اذا كان التواصل البيئي المستمر والفعال مع المجتمع يسهم في نقل المعلومات البيئية بطرق واضحة ومؤثرة:

الفئات		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	8	%28.57	1	%100	9	%31.03
	أنثي	20	%71.43	0	%0	20	%68.97
	مجموع	28	%100	1	%100	29	%100
السن	أقل من30سنة	3	%10.71	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	9	%32.14	1	%100	10	%34.48
	من40الي49سنة	9	%32.14	0	%0	9	%31.03
	من 50 فما فوق	7	%25	0	%0	7	%24.14
	المجموع	28	%100	1	%100	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	8	%28.57	0	%0	8	%27.59
	إطار	13	%46.43	0	%0	13	%44.83
	عون إداري	3	%10.71	1	%100	4	%13.79
	عامل منفذ	3	%10.71	0	%0	3	%10.34
	أخرى	1	%3.57	0	%0	1	%3.45
	المجموع	28	%100	1	%100	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	5	%17.86	0	%0	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	13	%46.43	1	%100	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	3	%10.71	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	7	%25	0	%0	7	%24.14
	المجموع	28	%100	1	%100	29	%100

يُظهر الجدول أن أغلب أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل البيئي تساهم فعلًا في نقل المعلومات البيئية بشكل واضح ودقيق، إذ كانت أغلب الإجابات "نعم" في مختلف المتغيرات،

وهذا يعكس اقتناعًا عامًا بدور الاتصال البيئي في تسهيل الفهم البيئي داخل المجتمع. فمن خلال متغير الجنس، يوضح لنا أن الإناث شكلن 68.97% من الأفراد المبحوثين، وأجمعن بنسبة 100% على أن وسائل الاتصال تنقل المعلومات البيئية بوضوح، بينما الذكور (نسبتهم 31.03%) ظهرت بينهم حالة واحدة من أجابوا بلا "لا" بنسبة 3,45%من مجموع الذكور، مما قد يدل على اختلاف طفيف في مدى تقييم فعالية هذه الوسائل بين الجنسين.

اما بالنسبة لمتغير السن فنلاحظ أن فئة (من 30 إلى 39 سنة) وفئة (من 40الى 49 سنة) عبّرتا بأعلى نسبة عن اقتناعها بفعالية التواصل البيئي بنسبة 32,14% حيث يمكن تفسير ذلك أن هذه الفئة العمرية تجمع بين الحيوية والقدرة على المتابعة الدقيقة، كما أنهم غالبًا ما يكونون قد راكموا خبرات كافية لفهم أهمية الاتصال البيئي دون أن تضعف حماسهم، أما الفئات الأكبر سناً (أكثر من 50 سنة)جميعهم يرون ان الاتصال البيئي اداة فعالة ومستمرة مع ذلك فكانت نسبتهم اقل رغم كبر سنهم ووعيهم بنسبة 25 %فربما يعود إلى تراكم الإحباط وعدم التجديد في أدوات الاتصال لدى الأكبر سنًا أو يعود إلى قلة هذه الفئة العمرية داخل مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، اما الفئة الأصغر سنا (اقل من 30سنة) أكدت ان الاتصال البيئي المستمر والفعال يساهم في نقل المعلومات لكن بنسبة منخفضة 10,71% فربما يعود إلى نقص الخبرة أو قلة وجود هذه الفئة داخل مديرية البيئة.

اما بالنسبة لمتغير رتبة منصب العمل، فنلاحظ ان فئة (الإطارات) عبرت بنسبة 46,43%عن تأييد كامل بفعالية الاتصال بنسبة 100% نعم، ثم تليها فئة (الإطارات السامية) بنسبة 28,57% حيث أجاوب كلهم بنعم. أما في الترتيب الثالث تليها فئة (عون إداري) التي تمثل 13,79% فقد سُجلت بها حالة "لا" واحدة بنسبة 10.71% داخل الفئة، ما قد يدل على شعور بعدم استفادة مباشرة من أدوات الاتصال أو قلة المشاركة فيها. تليها في الترتيب الرابع فئة(عامل منفذ) أجابت أيضًا بـ "نعم" بنسبة 10.34%، ما يعكس وصول الرسائل البيئية حتى إلى الموظفين الميدانيين. أما فئة (أخرى)، فقد شملت حالة "لا" وهي عبارة

عن مبحوث الوحيد في هذه الفئة بنسبة 3.45%، وهي تمثل أصغر نسبة من حيث العدد والتأثير.

أما فيما يخص متغير الأقدمية في العمل، فنلاحظ ان الفئتان (من 5 إلى 10 سنوات) بنسبة 46,43% إلا مبحوث واحد عبر بلا و(اكثر من 15 سنة) بنسبة 25% عبرتا كليهما بنسبة 99,99%بنعم، مما يدل على وعي ناتج عن الاحتكاك والخبرة المتراكمة، أما فئة (أقل من 5 سنوات) (نسبتها 17.24%)، وهو ما يمكن تفسيره بالاندماج والتأقلم في مديرية البيئة.

نستنتج في الأخير ان أغلب أفراد العينة، يرون أن الاتصال البيئي يساهم بفعالية واستمرارية في إيصال المعلومات والرسائل البيئية إلى الجمهور الخارجي، وهو ما يدل على وعي عام لدى الموظفين بالدور الحيوي لهذا النوع من الاتصال في بناء جسور تواصل بين المديرية والمجتمع. هذا الاتفاق شبه الجماعي يعكس إدراكًا عميقًا لأهمية توظيف الاتصال كوسيلة لنشر المعرفة البيئية وتحفيز السلوك البيئي المسؤول خارج حدود المؤسسة. أما النسبة الضئيلة التي أجابت بالنفي فقد يُفسر موقفها إلى ضعف في ملاحظتهم لنتائج الاتصال أو إلى نقص في التفاعل المباشر مع آليات توصيل الرسائل البيئية. وعليه، يمكن اعتبار الاتصال البيئي أداة استراتيجية أساسية تسهم في نشر الوعي وتعزيز الثقافة البيئية لدى الأفراد خارج المؤسسة.

الجدول رقم 65: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية كيف يسهم التواصل البيئي في نقل المعلومات البيئية:

الفئات		يشجع الأفراد على المشاركة في أنشطة حماية البيئة		ينشر المعلومات البيئية بطريقة سهلة وواضحة للجميع		يجعل القضايا البيئية قريبة من حياة الناس اليومية		يساعد علي زيادة الوعي البيئ بين أفراد المجتمع		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	2	%18.18	1	%16.67	1	%33.33	4	%50	8	%28.57
	أنثي	9	%81.82	5	%83.33	2	%66.67	4	%50	20	%71.43
	مجموع	11	%100	6	%100	3	%100	8	%100	28	%100
السن	أقل من30سنة	1	%9.09	0	%0	0	%0	2	%25	3	%10.71
	من30الي39سنة	5	%45.45	2	%33.33	2	%66.67	0	%0	9	%32.14
	من40الي49سنة	3	%27.27	2	%33.33	1	%33.33	3	%37.5	9	%32.14
	من 50 فما فوق	2	%18.18	2	%33.33	0	%0	3	%37.5	7	%25
	المجموع	11	%100	6	%100	3	%100	8	%100	28	%100
قدمية العمل داخل مديرية البيئة منصب العمل	إطار سامي	4	%36.36	2	%33.33	0	%0	2	%25	8	%28.57
	إطار	3	%27.27	4	%66.67	3	%100	3	%37.5	13	%46.43
	عون إداري	2	%18.18	0	%0	0	%0	1	%12.5	3	%10.71
	عامل منفذ	1	%9.09	0	%0	0	%0	2	%25	3	%10.71
	أخرى	1	%9.09	0	%0	0	%0	0	%0	1	%3.57
	المجموع	11	%100	6	%100	3	%100	8	%100	28	%100
قدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	2	%18.18	1	%16.67	0	%0	2	%25	5	%17.86
	من05 الي 10 سنوات	7	%63.64	3	%50	1	%33.33	2	%25	13	%46.43
	من 10 الي 15 سنوات	0	%0	0	%0	2	%66.67	1	%12.5	3	%10.71
	أكثر من 15 سنة	2	%18.18	2	%33.33	0	%0	3	%37.5	7	%25
	المجموع	11	%100	6	%100	3	%100	8	%100	28	%100

من خلال هذا الجدول وبالنسبة لمتغير الجنس، نلاحظ أن نسبة النساء المشاركات في الإجابات 71.43% تفوقت بشكل واضح على نسبة الذكور 28.57%، وهو ما يتوافق مع

تركيبة العينة التي يغلب عليها العنصر النسوي. وقد تجلّى هذا التفوق في أغلب الاقتراحات، خاصة في الاقتراح الأول (يشجع الأفراد على المشاركة في أنشطة حماية البيئة) بنسبة 81.82%، والاقتراح الثاني (ينشر المعلومات البيئية بطريقة سهلة وواضحة) بنسبة 83.33% وهذا يدل على أن الموظفات يتمتعن بحس بيئي مرتفع، ويقدّرن الدور التوعوي للتواصل البيئي، خاصة في ما يتعلق بتبسيط المعلومة البيئية وتحفيز المجتمع على الانخراط في أنشطة حماية البيئة، أما لدى الذكور، فقد حظي الاقتراح الرابع (يساعد على زيادة الوعي البيئي بين أفراد المجتمع) بأكبر نسبة من الإجابات 50%، مما قد يشير إلى اهتمامهم بالجانب المعرفي العام، أكثر من الجوانب السلوكية أو التوعوية المباشرة.

اما بالنسبة لمتغير السن، فنلاحظ انه سجلت فئة (من 30 إلى 39 سنة)و(من 40 إلى 49 سنة) أعلى نسبة مشاركة متساوية (32.14% لكل منهما)، مما يشير إلى تمركز الوعي البيئي في الفئات ذات الخبرة المتوسطة. هذه الفئات أبدت اهتمامًا بالاقتراح الأول والثالث، ما قد يعني إدراكها لأهمية جعل القضايا البيئية قريبة من واقع الأفراد اليومي، إضافة إلى ضرورة الانخراط العملي في الأنشطة البيئية. وفي الترتيب الثاني نجد الفئة (من 50 سنة فما فوق) أظهرت توجهًا ملحوظًا نحو الاقتراح الرابع أيضًا 37.5%، ما يوحي بميول هذه الفئة نحو التوعية العامة، نتيجة تراكم الخبرة الإدارية أو احتكاكها بالسياسات العامة في المجال البيئي ثم تليهم الفئة (أقل من 30 سنة) فقد سجّلت أدنى نسبة مشاركة 10.71%، وظهر تركيزها على الاقتراح الرابع بنسبة 25%، مما يشير إلى أن هذه الفئة ترى في التواصل البيئي وسيلة لزيادة الوعي البيئي أكثر من كونه أداة لتحفيز المشاركة أو تبسيط المعلومات، ربما نتيجة قلة خبرتها العملية.

في ما يخص متغير رتبة منصب العمل، فإن فئة (الإطارات)46.43% و(اطارات ساميةً) بنسبة 28,57% كانت الأكثر تمثيلًا في الإجابات، ما يعكس إدراكهم العالي لأهمية التواصل البيئي، خصوصًا في الاقتراح الثاني (نشر المعلومات بطريقة سهلة وواضحة) بنسبة

66.67%، والثالث (جعل القضايا البيئية قريبة من حياة الناس) بنسبة 100% هذا يبرز وعيهم بدور التواصل البيئي كأداة فعّالة في الربط بين السياسات البيئية وحياة المواطن اليومية. ثم تليها فئة (عون إداري) و (عامل منفذ)، فقد كانت مشاركتهم محدودة بنسبة 10,71%لكل فئة، وتركزت في الاقتراح الأول والرابع، ما يدل على تركيزهم على الجوانب العملية والميدانية للتواصل البيئي. وفيً المرتبة الأخيرة الفئة المصنفة بـ(أخرى) شاركت بنسبة ضئيلة جدًا 3.57%، وقد اقتصرت مشاركتهم على الاقتراح الأول فقط، مما يعكس محدودية وعيهم البيئي أو عدم ارتباط مهامهم المباشرة بالتواصل البيئي.

اما بالنسبة لمتغير الاقدمية في العمل، يتضح أن فئة (من 5 إلى 10 سنوات) كانت الأكثر مشاركة 46.43%، وقد تركزت إجاباتهم على الاقتراح الأول بنسبة 63.64%، ما يدل على إدراكهم لدور التواصل البيئي في تحفيز المشاركة المجتمعية في حماية البيئة، وهو ما يمكن تفسيره بأنهم في منتصف مسيرتهم المهنية، ما يجعلهم أكثر احتكاكًا بالأنشطة التوعوية والميدانية، وفي الترتيب الثاني فئة (اكثر من 15 سنة) فقد كانت مشاركتها بنسبة 25%، وجاء تفاعلها موزعًا على الاقتراح الأول (18.18%)، والثاني (33.33%)، والرابع (37.5%)، بينما غابت عن الاقتراح الثالث. هذا يدل على أن الموظفين ذوي الخبرة الطويلة يركّزون على الجوانب التوعوية ونقل المعلومة بطريقة منظمة، ويعطون أهمية كبيرة لتعزيز الوعي البيئي العام. أما غيابهم عن الاقتراح الثالث، فقد يعكس مسافة زمنية بينهم وبين التغيرات الاجتماعية الحالية، مما يجعلهم أقل تحسسًا لفكرة "ربط البيئة بالحياة اليومية"، وفي الترتيب الثالث تأتي الفئة (أقل من 5 سنوات) أظهرت مشاركة محدودة بنسبة 17.86%، وركزت على الاقتراح الرابع بنسبة 25%، مما يشير إلى وعي عام غير معمق بعد، في ظل قصر مدة الخبرة، أما فئة (أكثر من 15 سنة)، فقد تميزت أيضًا بتركيزها على الاقتراح الرابع 37.5%، وهو ما يعكس نفس توجّه الفئات العمرية الأكبر، ويؤكد أن الموظفين ذوي الأقدمية العالية يفضلون الجانب التوعوي على حساب الأنشطة الميدانية. اما الترتيب الأخير يعود لفئة (من 10الى 15سنة) هذه الفئة سجلت

نسبة مشاركة ضعيفة 10.71%، حيث لم تكن لها مساهمة تُذكر في الاقتراحين الأول والثاني 0%، بينما شاركت في الاقتراح الثالث بنسبة 66.67%، وفي الاقتراح الرابع بنسبة 12.5%. هذا التوزيع يدل على أن هذه الفئة تُدرك أهمية ربط القضايا البيئية بالحياة اليومية، وهو ما يعكس وعيًا نوعيًا، لكنه ليس شاملاً كما ان ضعف مشاركتها في باقي الاقتراحات قد يشير إلى نوع من الحياد أو نقص في التفاعل العملي مع سياسات الاتصال البيئي، ربما بسبب موقعهم الوظيفي أو قلة انخراطهم في الحملات الميدانية.

نستنتج في الأخير، ان التواصل البيئي يؤدي دورا محوريا في نقل المعلومات البيئية، سواء من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية في حماية البيئة، أو عبر تبسيط المفاهيم البيئية وجعلها اكثر قربا من حياة الافراد اليومية. كما يظهر ان المتجاوبين يثمنون أهمية هذا النوع من التواصل كأداة فعالة في رفع مستوى الوعي البيئي ونشر المعرفة البيئية بأساليب ميسرة وواضحة، وتظهر النتائج أيضا ان فعالية التواصل البيئي تتجلى حين يصاغ بطريقة تراعي احتياجات الجمهور وتوقعاته، ما يجعله أداة استراتيجية لا غنى عنها في أي سياسة بيئية تهدف إلى اشراك المجتمع وتوعيته بشكل مستدام.

الجدول رقم 66: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بما اذا كانت مديرية البيئة تسعى من خلال مختلف أنشطتها الاتصالية إلى تطبيق اليات حماية البيئة المنصوص عليها في التشريع الجزائري:

الفئات		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	9	%31.03	0	%0	9	%31.03
	أنثي	20	%68.97	0	%0	20	%68.97
	مجموع	29	%100	0	%0	29	%100
السن	أقل من30سنة	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	10	%34.48	0	%0	10	%34.48
	من40الي49سنة	9	%31.03	0	%0	9	%31.03
	من 50 فما فوق	7	%24.14	0	%0	7	%24.14
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	8	%27.59	0	%0	8	%27.59
	إطار	13	%44.83	0	%0	13	%44.83
	عون إداري	4	%13.79	0	%0	4	%13.79
	عامل منفذ	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	أخرى	1	%3.45	0	%0	1	%3.45
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	5	%17.24	0	%0	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	14	%48.28	0	%0	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	3	%10.34	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	7	%24.14	0	%0	7	%24.14
	المجموع	29	%100	0	%0	29	%100

من خلال هذا الجدول، أظهر متغير الجنس النتائج أن كلاً من الذكور والإناث رغم تفاوت نسب تمثيلهم الإناث بنسبة 68.97% والذكور بنسبة 31.03%، يتشاركون الرؤية نفسها حول فعالية الاتصال البيئي في تجسيد التشريعات المنصوصة في التشريع الجزائري دون وجود أي اختلاف في المواقف أو تباين في الإدراك. وهذا الانسجام بين الجنسين يعكس اتساق الرسالة البيئية وعدم تمييزها بين الفئات، ما يُعدّ مؤشراً إيجابياً على شمولية الاتصال البيئي.

أما بالنسبة لمتغير السن، فقد توزعت الإجابات بين مختلف الفئات العمرية، من (أقل من 30 سنة) إلى (أكثر من 50 سنة)، مع تمثيل أكبر لفئتي(30–39 سنة) بنسبة 34.48% (وأقل من 30 سنة)31.03%، ورغم هذا التعدد العمري، فقد تقاطعت آراء المشاركين عند نقطة واحدة، وهي الإقرار بأن المديرية تسعى من خلال مختلف أنشطتها الاتصالية إلى تنفيذ ما ورد في التشريعات البيئية، هذا التوافق العابر للأجيال يؤكد على أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة ليس مقتصرا على فئة عمرية دون غيرها، بل هو نتاج استراتيجية اتصالية ناجحة تستهدف الجميع بطريقة متوازنة، حيث اكدت فؤادة البكري :" أن الاستراتيجية الاتصالية الفعالة هي التي تربط بين أهداف المنظمة ووسائلها لتحقيق هذه الأهداف وإبراز سماتها وما تتمتع به من خصائص مميزة سواء في هويتها أو ثقافتها، ثم وضع رسائل مناسبة تعبر عن هذه الخصائص واختيار القنوات الاتصالية الناجحة لتوصيل رسائلها بما يحقق التناسق بين أهداف المنظمة وأهداف جماهيرها واهتماماته"[1].

اما عن الجدول المتعلق بمتغير رتبة منصب العمل، فإننا نلاحظ تنوعاً واضحاً في المناصب بين فئة(إطارات) 44.83% وفئة (إطارات سامية) بنسبة تقدر ب27.59% ثم تليها فئة (عون إداري) بنسبة 13,79%، ثم تليها فئة (عمال منفذين) بنسبة 10,34%، وفي الأخير نجد فئة (أخرى) بأدنى نسبة 3,45%،إلا أن هذا التعدد في المستويات لم يؤثر على موقف الموظفين، حيث أجمع الكل على تأييد الفكرة المطروحة. ويمكن تفسير ذلك بأن الاتصال البيئي

[1] – فؤادة البكري: "**العلاقات العامة وتغيير ثقافة المنظمات**"، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2014م، ص 29.

في مديرية البيئة لا يُمارس بشكل تصاعدي أو تنازلي، بل يُبنى على أساس تشاركي تتفاعل فيه مختلف الرتب المهنية بنفس الوعي والاهتمام، ما يرسّخ لدى كل فرد الشعور بالمسؤولية البيئية، بغض النظر عن موقعه الإداري.

أما فيما يتعلق بجدول متغير الأقدمية في العمل، فقد أظهر أن فئة الموظفين الذين تتراوح أقدميتهم (بين 5 و10 سنوات) كانت الأكثر تمثيلاً بنسبة 48.28%، متبوعة بفئة (أكثر من 15 سنة) 24.14%، بينما كانت فئتا(أقل من 5 سنوات) 17.24% و(10–15 سنة) بنسبة 10.34% أقل تمثيلاً. ورغم اختلاف التجربة المهنية، فقد أبدت كل الفئات الموقف نفسه، ما يدل على أن الالتزام البيئي ليس نتيجة تراكم الخبرة فقط، بل هو أيضاً انعكاس مباشر لفعالية الاتصال الداخلي والتكوين المستمر داخل المؤسسة.

نستنتج في الأخير، وانطلاقاً من إحصائيات متعلقة ب آراء موظفين مديرية البيئة حول مدى السعي المؤسسة إلى تجسيد آليات حماية البيئة المنصوص عليها في التشريع الجزائري من خلال أنشطتها الاتصالية، يمكن القول أن هناك درجة عالية من الوعي المؤسسي بمضمون تشريعات البيئية وأهمية تفعيلها ميدانياً عبر الاتصال البيئي وقد أظهرت النتائج انسجاماً واضحاً في المواقف ما يدل على فعالية سياسة الاتصال الداخلي التي تنتجها المديرية وإن هذا الإجماع يعكس تجذر ثقافة بيئية قانونية داخل المؤسسة، ويبرهن أن الاتصال البيئي لم يعد مجرد وسيلة نقل المعلومات بل تحول إلى أداة استراتيجية تساهم في ترسيخ الممارسات التشريعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق ما تقتضيه السياسات العمومية في الجزائر.

الجدول رقم 67: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بالنصوص التشريعية المنصوص عليها في التشريع الجزائري التي تسعى مديرية البيئة إلى تطبيقها من خلال مختلف الأنشطة الاتصالية البيئية لحماية البيئة:

الفئات		تسير التراث الغابي وحماية الأراضي من انجراف والتصحر عبر الاتصال البيئي		مكافحة الحرائق وكل النشاطات التي تحدث اضطرابات البيئية من خلال الاتصال البيئي		تسير الثروات والمحميات الطبيعية بواسطة الاتصال البيئي		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	1	%16.67	2	%14.29	6	%66.67	9	%31.03
	أنثي	5	%83.33	12	%85.71	3	%33.33	20	%68.97
	مجموع	6	%100	14	%100	9	%100	29	%100
السن	أقل من30سنة	0	%0	0	%0	3	%33.33	3	%10.34
	من30الي39سنة	3	%50	4	%28.57	3	%33.33	10	%34.48
	من40الي49سنة	3	%50	5	%35.71	1	%11.11	9	%31.03
	من 50 فما فوق	0	%0	5	%35.71	2	%22.22	7	%24.14
	المجموع	6	%100	14	%100	9	%100	29	%100
طبيعة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	1	%16.67	5	%35.71	2	%22.22	8	%27.59
	إطار	5	%83.33	6	%42.86	2	%22.22	13	%44.83
	عون إداري	0	%0	3	%21.43	1	%11.11	4	%13.79
	عامل منفذ	0	%0	0	%0	3	%33.33	3	%10.34
	أخرى	0	%0	0	%0	1	%11.11	1	%3.45
	المجموع	6	%100	14	%100	9	%100	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	0	%0	1	%7.14	4	%44.44	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	5	%83.33	7	%50	2	%22.22	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	1	%16.67	1	%7.14	1	%11.11	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	0	%0	5	%35.71	2	%22.22	7	%24.14
	المجموع	6	%100	14	%100	9	%100	29	%100

من خلال هذا الجدول فبالنسبة لمتغير الجنس، يوضح لنا أن الغالبية من الذكور اختاروا المقترح الثالث المتعلق بـ تسيير التراث والمحميات الطبيعية بواسطة الاتصال البيئي، حيث

بلغت نسبتهم 66.67% ويبدو أن هذا التركيز يدل على اهتمام الذكور بشكل خاص بالموارد الطبيعية الثابتة، وربما إدراكهم لأهمية الاتصال البيئي في الحفاظ على هذه المحميات ضمن عملهم اليومي، أما المقترح الثاني المتعلق بمكافحة الحرائق وكل النشاطات التي تحدث اضطرابات بيئية من خلال الاتصال البيئي ، فقد اختاره اثنان فقط من الذكور بنسبة 14.29%، في حين لم يحظى المقترح الأول، حول تسيير التراث الغابي ومكافحة التصحر، سوى باهتمام فرد واحد فقط. أما بالنسبة لفئة الإناث، فالتوزيع مختلف، إذ ركزت النسبة الأكبر منهن على المقترح الثاني بنسبة 85.71% مما يدل على إدراكهن لخطورة الحرائق والاضطرابات البيئية وضرورة التصدي لها عبر أدوات الاتصال خاصة الآونة الأخيرة الحرائق التي شهتها ولاية تيزي وزو في فصل الصيف من 2021 وفي المقابل، اختارت خمس نساء المقترح الأول بنسبة 83.33%، وهو مؤشر على وعيهن بأهمية حماية الأراضي من التصحر. بينما جاء المقترح الثالث في المرتبة الأخيرة بنسبة 33.33%، ما قد يُفهم كأولوية أقل بالنسبة لهن مقارنة بالمقترحين الأول والثاني. ويُلاحظ أن نسبة المشاركة من الإناث كانت الأكبر حيث بلغت 68،87% مقارنتا ب31,03%للذكور. ومن هذا نستنتج ان معظم موظفي مديرية البيئة لولاية تيزي وزو إناث.

اما بالنسبة لمتغير السن، فنلاحظ ان في الفئة (من 30 إلى 39 سنة) يظهر أن المقترح الأول المتعلق بتسيير التراث الغابي وحماية الأراضي من الانجراف والتصحر عبر الاتصال البيئي قد حظي بأعلى نسبة تأييد بلغت 50%، ما يعكس اهتمام هذه الفئة بقضايا بيئية وقائية مرتبطة بإدارة الأراضي. يليه المقترح الثالث المتعلق بتسيير ثروات المحميات الطبيعية بواسطة الاتصال البيئي بنسبة 33.33%، ثم المقترح الثاني المتعلق بمكافحة الحرائق والأنشطة المحدثة للاضطرابات البيئية بنسبة 28.57%، مما يدل على وعي متوازن لدى هذه الفئة بمختلف جوانب القضايا البيئية .أما في فئة (من 40 إلى 49 سنة)، فقد احتل المقترح الأول أيضًا المرتبة الأولى بنسبة 50%، وهو ما قد يدل على تركيز هذه الفئة، التي غالبًا ما تمتلك خبرة مهنية كبيرة، على

أهمية التدخلات الوقائية بعيدة المدى. يليه المقترح الثاني بنسبة 35.71%، بينما جاء المقترح الثالث في المرتبة الأخيرة بنسبة 11.11%، مما يوحي باهتمام أقل بالمحميات الطبيعية مقارنة بالتصحر والحرائق، وفي الفئة (من 50 سنة فما فوق) يتصدّر المقترح الثاني بنسبة 35.71% مما يعكس ربما ميلاً لمعالجة الكوارث البيئية المستعجلة. يليه المقترح الثالث بنسبة 22.22%، في حين لم تُسجّل هذه الفئة أي تأييد للمقترح الأول، وهو ما قد يرتبط بتركيزهم على المشكلات البيئية الظاهرة أكثر من الوقائية.

أما الفئة (أقل من 30 سنة)، فقد دعمت فقط المقترح الثالث بنسبة 33.33% دون تسجيل أي تأييد للمقترحين الأول والثاني، وهو ما قد يعكس ميولاً شبابية نحو الحفاظ على الموارد الطبيعية والمحيط الحيوي من خلال الاتصال البيئي.

اما من خلال متغير رتبة منصب العمل، نلاحظ أن فئة (الإطارات)فقد جاءت النسبة الأكبر لصالح المقترح الأول بـ 83.33%، ما يعكس اهتمامًا واضحًا لديهم بالقضايا البيئية الهيكلية. يليه المقترح الثاني بنسبة 42.86%، وأخيرًا المقترح الثالث بنسبة 22.22%، ما يدل على وعي بيئي متعدد الأبعاد لكنه يُظهر أولويّة واضحة للسياسات الوقائية .أما فئة (الإطارات السامية)، فقد اختارت المقترح الثاني بنسبة 35.71%، يليه المقترح الثالث بنسبة 22.22%، ثم المقترح الأول بنسبة 16.67%، ما يشير إلى ميل هذه الفئة نحو المعالجة السريعة للكوارث البيئية أكثر من التركيز على الأبعاد الهيكلية كالتصحر أو التنوع الحيوي، ثم تليهم (فئة الأعوان الإداريين) جاءت توجهاتهم على النحو التالي: المقترح الثاني بنسبة 21.43%، ثم المقترح الثالث بنسبة 11.11%، مع غياب تام للمقترح الأول، مما يعكس ضعفاً نسبياً في تصورهم للدور الاتصالي في إدارة المشكلات البيئية بعيدة المدى، أما (العمال المنفذون)، فقد أبدوا تأييداً حصرياً للمقترح الثالث بنسبة 33.33%، في دلالة على ارتباطهم العملي المباشر بالمحيط الطبيعي ورؤيتهم لأهمية إدارة المحميات عن طريق الاتصال البيئي. وأخيرًا، في فئة (أخرى) لم تسجل

أي نسب للمقترحين الأول والثاني، بينما جاءت نسبة المقترح الثالث بـ 11.11% فقط، ما قد يدل على ضعف التفاعل مع الأبعاد البيئية المؤسسية.

اما بالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل، نلاحظ ان في فئة(5 إلى 10 سنوات)، نجد أن المقترح الأول تحصل على أعلى نسبة وهي 83.33%، مما يدل على وعي متطور بأهمية الإجراءات الوقائية طويلة المدى، يليه المقترح الثاني بنسبة 50%، ثم المقترح الثالث بنسبة 22.22%، ما يعكس إدراكًا متكاملًا لدى هذه الفئة من حيث تنوع التحديات البيئية. أما فئة (أكثر من 15 سنة)، فقد أبدت اهتمامًا بالمقترح الثاني بنسبة 35.71%، ثم المقترح الثالث بنسبة 22.22%، في حين لم تسجل أي نسبة في المقترح الأول، مما يشير إلى تفضيلهم لمعالجة الظواهر البيئية الطارئة على حساب الجوانب الاستراتيجية. ثم تليهم فئة(أقل من 5 سنوات) ركزت بشكل أساسي على المقترح الثالث بنسبة 44.44%، ثم بنسبة أقل على المقترح الثاني بـ 7.14%، دون تسجيل أي اهتمام بالمقترح الأول، وهو ما قد يعكس توجهاً نحو التصورات البيئية المستقبلية والانفتاح على المواضيع المرتبطة بالمحميات.وأخيرًا، فئة(من 10 إلى 15 سنة) توزعت آراؤها بشكل متساوٍ تقريبًا بين المقترحات الثلاثة: المقترح الأول بنسبة 16.67%، المقترح الثالث بنسبة 11.11%، والمقترح الثاني بنسبة 7.14%، مما يدل على وعي بيئي عام دون أولوية واضحة.

نستنتج في الأخير، أن توجهات الموظفين نحو تطبيق النصوص التشريعية البيئية عبر الاتصال البيئي تختلف باختلاف خلفياتهم المهنية والشخصية. فقد أظهرت الفئات العمرية المتوسطة أعلى درجات الوعي البيئي الاستراتيجي، حيث فضّلت المقترحات الوقائية المرتبطة بتسيير التراث الغابي ومكافحة التصحر، بينما مال الموظفون الأكبر سنًا إلى دعم المقترحات التي تعالج المشكلات البيئية الطارئة كإخماد الحرائق. من جهة أخرى، تميزت فئة الإطارات باهتمام أكبر بالمقاربة الشاملة لحماية البيئة، مقابل ميول الفئات التنفيذية كالأعوان والعمال إلى القضايا البيئية المرتبطة بالمحيط العملي المباشر، مثل إدارة المحميات كما بيّنت نتائج فئة

الأقدمية أن الموظفين الجدد يبدون اهتماماً متزايداً بالجانب التوعوي في إدارة الموارد الطبيعية، في حين فضّلت الفئات الأكثر خبرة المقاربات الميدانية والاستجابة السريعة للمخاطر. بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن فعالية الاتصال البيئي في تطبيق التشريعات البيئية تتأثر بشكل كبير بخصائص الموظفين، ما يستدعي تبني استراتيجيات اتصال موجهة تراعي تنوع الخلفيات والمواقع المهنية داخل المؤسسات البيئية.

الجدول رقم 68: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بالإجراءات الاتصالية البيئية التي تفرضها مديرية البيئة على الأشخاص من اجل المحافظة على البيئة:

الفئات		إلزام المؤساسات بالحصول علي موافقة رسمية قبل تنفيذ أي نشاط يؤشر علي البيئة		منع الانشطة الضارة بالبيئة والزام المؤسسات باتباع إجراءات وقائية محددة		تقييم شامل للمشاريع الكبيرة لتحديد تأثيرها البيئي وإتخاذ تدابير الحد من الأضرار		إجراء تقيم مختصر للمشاريع ذات التأثير البيئي المحدود لضمان السيطرة عليه		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	4	%22.22	3	%37.5	1	%50	1	%100	9	%31.03
	أنثي	14	%77.78	5	%62.5	1	%50	0	%0	20	%68.97
	مجموع	18	%100	8	%100	2	%100	1	%100	29	%100
السن	أقل من30سنة	0	%0	3	%37.5	0	%0	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	6	%33.33	3	%37.5	1	%50	0	%0	10	%34.48
	من40الي49سنة	5	%27.78	2	%25	1	%50	1	%100	9	%31.03
	من 50 فما فوق	7	%38.89	0	%0	0	%0	0	%0	7	%24.14
	المجموع	18	%100	8	%100	2	%100	1	%100	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	6	%33.33	2	%25	0	%0	0	%0	8	%27.59
	إطار	9	%50	2	%25	1	%50	1	%100	13	%44.83
	عون إداري	2	%11.11	1	%12.5	1	%50	0	%0	4	%13.79
	عامل منفذ	0	%0	3	%37.5	0	%0	0	%0	3	%10.34
	أخرى	1	%5.56	0	%0	0	%0	0	%0	1	%3.45
	المجموع	18	%100	8	%100	2	%100	1	%100	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	1	%5.56	3	%37.5	0	%0	1	%100	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	7	%38.89	5	%62.5	2	%50	0	%0	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	3	%16.67	0	%0	0	%0	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	7	%38.89	0	%0	0	%0	0	%0	7	%24.14
	المجموع	18	%100	8	%100	2	%100	1	%100	29	%100

من خلال هذا الجدول، يوضح لنا متغير الجنس أن الإناث أبدين مشاركة أعلى (68.97%) مقارنة بالذكور (31.03%)، ما يدل على وعي بيئي أكبر لديهن بخصوص

الإجراءات الاتصالية المفروضة من المديرية، فقد ركزت الإناث بشكل أكبر على المقترح الأول المتعلق بإلزام المؤسسات بالحصول على الموافقة الرسمية قبل تنفيذ أي نشاط (77.78%)، كما أظهرن اهتمامًا واضحًا بالمقترح الثاني المتعلق بمنع الأنشطة الضارة والإجراءات الوقائية (62.5%). أما الذكور، فقد تنوعت آراؤهم بشكل أوسع بين المقترحات الأربعة، حيث كان أعلى تركيز لديهم على المقترح الثالث (تقييم المشاريع الكبيرة بنسبة 50%)، وهو ما قد يُظهر ميلاً لديهم نحو الإجراءات التقنية أو التقييمية مقارنة بالإجراءات التنظيمية.

اما بالنسبة لمتغير السن، نلاحظ ان فئة (من 30الى39 سنة) سجلت أعلى نسبة مشاركة (34.48%)، وتركز دعمها بين إلزام المؤسسات بالحصول على موافقة رسمية قبل تنفيذ أي نشاط يؤثر على البيئة بنسبة 33.33% ومنع الأنشطة الضارة بالبيئة والزام المؤسسات باتباع إجراءات وقائية محددة بنسبة 37.5%، ما يدل على توازن بين أهمية الموافقات الرسمية والتدابير الوقائية. كما دعمت هذه الفئة الاقتراح الثالث (تقييم المشاريع الكبيرة) بنسبة 50%،تليها الفئة (من 40.الى49 سنة)جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 31.3%، حيث دعمت الاقتراح الأول بنسبة 27.78% والثالث بنسبة 50%، مما يشير إلى توجه نحو دعم التقييم البيئي للمشاريع، خاصة الكبيرة منها. ثم تليها، الفئة (من 50 سنة فأكثر)، فقد ركزت بشكل حصري تقريبًا على الاقتراح الأول بنسبة 38.89%، مما قد يعكس ميلاً نحو الإجراءات التقليدية ذات الطابع الإداري. بينما كانت الفئة (أقل من 30 سنة) في الترتيب الأخير وهي الأقل مشاركة بنسبة 10.34%، حيث دعمت فقط الاقتراح الثاني بنسبة 37.5%، ما يوحي بوعي مبكر بإجراءات الوقاية البيئية.

أما عن متغير المنصب داخل المديرية، فقد كانت فئة (الإطارات) الأكثر مساهمة بنسبة 44.83%، حيث دعمت بقوة المقترح الأول بنسبة 50%، ثم إجراء تقييم مختصر للمشاريع ذات التأثير البيئي المحدود لضمان السيطرة عليهما يدل على إدراكهم لأهمية الإجراءات المسبقة وكذلك التقييمات الجزئية للمشاريع ذات التأثير المحدود. فئة الإطارات السامية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 27.59%، مع ميل أكبر نحو المقترح الأول بنسبة 33.33%، يليه المقترح الثاني

بنسبة 25%، مما يعكس تركيزهم على البعد الإداري والوقائي. بالمقابل، جاءت مساهمات فئات (عون إداري) و (عامل منفذ) ضعيفة نسبيًا، وتركزت بشكل أساسي في المقترحين الأول والثاني، دون مشاركة تذكر في المقترحين الثالث والرابع، ما يشير إلى ارتباط مواقفهم بطبيعة مهامهم العملية وعدم انخراطهم في مستويات التقييم أو التخطيط.

اما بالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل، نلاحظ ان فئة (من 5 إلى 10 سنوات) أكبر نسبة مشاركة (48.28%)، مع تنوع ملحوظ في آرائهم وتفاعلهم مع ثلاثة من المقترحات، ما يعكس توازناً بين الخبرة والانفتاح على الإجراءات الاتصالية البيئية. تليها الفئة من لديهم أقدمية (تفوق 15 سنة) بنسبة 24.14%، التي ركزت بشكل أساسي على المقترح الأول (38.89%)، مما قد يُظهر تمسّكاً بالتنظيم المسبق للمشاريع. أما الفئة (الأقل من 5 سنوات)، فقد بلغت مشاركتها 17.24%، مع تفاعل أكبر مع منع الأنشطة الضارة بالبيئة وإلزام المؤسسة باتباع إجراءات وقائية محددة، بما يعكس ربما حداثة خبرتها وميلها نحو الإجراءات الوقائية. في حين كانت فئة (من 10 إلى 15 سنة) الأقل تفاعلاً (10.34%)، وهو ما قد يدل على تحفظ نسبي في تبني هذه الإجراءات الاتصالية.

منه نستنتج أن أغلب الموظفين يميلون إلى دعم الإجراءات الاتصالية التي تُلزم المؤسسات بالحصول على موافقة مسبقة قبل تنفيذ أي نشاط بيئي، أو تلك التي تفرض اتباع تدابير وقائية واضحة، ما يدل على وعيهم بأهمية التنظيم والرقابة في حماية البيئة. في المقابل، نلاحظ تراجعاً نسبياً في الإقبال على الإجراءات المتعلقة بتقييم المشاريع الصغيرة أو ذات التأثير المحدود، وهذا يمكن أن يُفهم على أنه نقص في المعرفة الدقيقة بهذه الإجراءات أو اعتبارها أقل أهمية، كما أن التفاوت في نسب الاستجابات يعكس اختلافاً في التكوين والمهام داخل المديرية، مما يُبرز ضرورة تعزيز التوعية وتكييف الرسائل الاتصالية لتتناسب مع مختلف الفئات المهنية والوظيفية.

الجدول رقم 69: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بكيفة مساهمة الاتصال البيئي في تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم المبادرات الهادفة إلى حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو:

الفئات		نشر الوعي البيئي وتشجيع الأفراد علي تبني سلوكيات صديقة للبيئة		تعزيز التعاون بين المؤسسات والجمعيات البيئية		توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول القضايا البيئية		تحفيز المجتمع علي المشاركة في الحملات البيئية والأنشطة التطوعية		إستخدام الاعلام لتسليط الضوء علي التحديات والحلول البيئة		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	5	%38.46	1	%20	2	%100	1	%14.29	0	%0	9	%31.03
	أنثي	8	%61.54	4	%80	0	%0	6	%85.71	2	%100	20	%68.97
	مجموع	13	%100	5	%100	2	%100	7	%100	2	%100	29	%100
السن	أقل من30سنة	2	%15.38	0	%0	0	%0	1	%14.29	0	%0	3	%10.34
	من30الي39سنة	6	%46.15	1	%20	0	%0	3	%42.86	0	%0	10	%34.48
	من40الي49سنة	2	%15.38	3	%60	1	%50	1	%14.29	2	%100	9	%31.03
	من 50 فما فوق	3	%23.08	1	%20	1	%50	2	%28.57	0	%0	7	%24.14
	المجموع	13	%100	5	%100	2	%100	7	%100	2	%100	29	%100
رتبة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	3	%23.08	1	%20	0	%0	4	%57.14	0	%0	8	%27.59
	إطار	4	%30.77	4	%80	1	%50	2	%28.57	2	%100	13	%44.83
	عون إداري	4	%30.77	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	4	%13.79
	عامل منفذ	2	%15.38	0	%0	0	%0	1	%14.29	0	%0	3	%10.34
	أخرى	0	%0	0	%0	1	%50	0	%0	0	%0	1	%3.45
	المجموع	13	%100	5	%100	2	%100	7	%100	2	%100	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	2	%15.38	1	%20	0	%0	2	%28.57	0	%0	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	7	%53.85	2	%40	0	%0	3	%42.86	2	%100	14	%48.28

من 10 الي 15 سنوات	1	%7.69	1	%20	1	%50	0	%0	0	%0	3	%0	%10.34
أكثر من 15 سنة	3	%23.08	1	%20	1	%50	2	%28.57	0	%0	7	%0	%24.14
المجموع	13	%100	5	%100	2	%100	7	%100	2	%100	29	%100	%100

من خلال متغير الجنس، أظهر ان الإناث تحتل مشاركة أعلى (بنسبة 68.97%) مقارنة بالذكور (31.03%)، وبرز اهتمامهن الواضح بمقترح نشر الوعي البيئي وتشجيع الأفراد على تبني سلوكيات صديقة للبيئة بنسبة 61.54%، يليه تحفيز المجتمع على المشاركة في الحملات البيئية والأنشطة التطوعية بنسبة 85.71%، وتعزيز التعاون بين المؤسسات والجمعيات البيئية بنسبة 80%، وأخيرًا استخدام الإعلام لتسليط الضوء على التحديات والحلول البيئية بنسبة 100%، ويُعزى هذا التوجه إلى الدور النشط للنساء في الحملات التحسيسية والمبادرات التربوية التي تشتهر بها المديرية، إذ أن العنصر النسوي غالبًا ما يتولى المهام المتعلقة بالتواصل الميداني والتوعية داخل المجتمع المحلي. في المقابل، ركز الذكور على مقترح توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول القضايا البيئية بنسبة 100%، ما يعكس انخراطهم في الجوانب التقنية والميدانية التي تعتمد على الرصد والقياس البيئي.

اما بالنسبة لمتغير السن، فنلاحظ أن الفئة(من 30 إلى 39 سنة) الأكثر تفاعلاً (34.48%)، ودعمت بقوة مقترح نشر الوعي البيئي بنسبة 46.15%، وتحفيز المجتمع على المشاركة في الحملات بنسبة 42.86%، هذا يدل على أن هذه الفئة تمثل الفاعل الميداني الحيوي في المديرية، نظرًا لتمتعها بالنشاط والخبرة المتوسطة التي تؤهلها للعمل التوعوي في الميدان. تليها الفئة(من 40 إلى 49 سنة) (31.03%)، حيث دعمت مقترح تعزيز التعاون بنسبة 60%، واستخدام الإعلام بنسبة 100%، وهو ما يعكس دورهم القيادي والتنسيقي مع الفاعلين المحليين والجمعيات البيئية في الولاية. أما الفئة (أقل من 30 سنة)، فقد سجلت نسبًا ضعيفة في التفاعل، حيث اقتصرت اختياراتهم على الوعي البيئي (15.38%) والمشاركة الميدانية (14.29%)، مما قد يعكس قلة اندماجهم أو خبرتهم. أما الفئة (فوق 50 سنة) فقد

دعمت استخدام الإعلام وتعزيز التعاون بين المؤسسات والجمعيات البيئية بنسبة 20%، مما يشير إلى خبرة تراكمية توظف في الأدوار الإشرافية أو التوجيهية.

اما بالنسبة لمتغير رتبة منصب العمل، فقد أبدت فئة (الإطارات)تفاعلاً كبيرًا مع جميع المقترحات (44.83%)، حيث دعمت تعزيز التعاون بنسبة 80%، واستخدام الإعلام بنسبة 100%، ما يعكس طبيعة عملهم المرتبطة بالتخطيط والشراكة مع الجمعيات والبلديات. كما أبدوا اهتمامًا بمقترح توفير المعلومة الدقيقة بنسبة 50%، وهو ما ينسجم مع مسؤولياتهم في إنتاج وتقييم البيانات البيئية. أما (الإطارات السامية)، فدعمت بشدة تحفيز المجتمع على المشاركة بنسبة 57.14%، ونشر الوعي بنسبة 23.8%، ما يبرز دورهم الإشرافي والتنسيقي في البرامج الكبرى. من جهة أخرى، ركزت فئة(أعوان الإدارة) على التوعية فقط بنسبة 30.77%، دون تسجيل حضور في باقي المقترحات، وهو ما قد يعكس محدودية دورهم في البرامج البيئية. كذلك، أبدى العمال المنفذون تفاعلاً ضعيفًا بنسبة 10.34% مركزين فقط على التوعية والمشاركة. أما الفئة المصنفة (أخرى)، فقد أبدت دعمًا وحيدًا لمقترح توفير المعلومة الدقيقة بنسبة 50%.

اما من خلال متغير الأقدمية في العمل، نلاحظ ان فئة (من 5 إلى 10 سنوات) في الصدارة بنسبة 48.28%، ودعمت بشكل كبير نشر الوعي بنسبة 53.85%، وتحفيز المجتمع على المشاركة في الحملات البيئية بنسبة 42.86%، وكذلك استخدام الإعلام، ما يعكس تمركز هذه الفئة في الميدان وامتلاكها لخبرة كافية تجعلها حلقة وصل بين المواطنين والمديرية. تليها فئة(أكثر من 15 سنة) بنسبة 24.18% التي دعمت توفير المعلومات البيئية" بنسبة 50% والتحفيز المجتمع على المشاركة بنسبة 28.57%، ما يعكس دورهم الإشرافي والتوجيهي. أما الفئات (الأقل من 5 سنوات)و (من 10 إلى 15 سنة)، فقد سجلت تفاعلاً محدودًا، مع بعض الدعم لمقترحات التوعية أو المعلومات.

نستنتج في الأخير، أن الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو يُنظر إليه كوسيلة فعالة ليس فقط في نشر المعلومات، بل أيضًا في بناء شراكات مع المجتمع المدني، وتعبئة المواطنين، وتعزيز الإعلام البيئي. ويتضح أيضًا أن العاملين الأكثر نشاطًا هم النساء، والإطارات، والفئة المتوسطة سنًا (30 إلى 49 سنة)، مما يدعو إلى مواصلة دعم هؤلاء الفاعلين ميدانيًا، مع تعزيز تكوين الفئات الأخرى الأقل تفاعلًا، لضمان شمولية العمل البيئي وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية في الولاية.

الجدول رقم 70: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بالتحديات التي تواجه الاتصال البيئي في مديرية البيئة لتعزيز الوعي بحماية البيئة:

الفئات		نفس التنيسق بين الجهات المعنية بالاتصال البيئي والحماية البيئة		ضعف استخدام الوسائل للاتصالية الحديثة للوصول الي جميع فئات المجتمع		قلة الوعي بأهمية الاتصال البيئي وتأثير على سلوكات البيئية		محدودية الموارد المادية والبشرية لتنفيذ حملات إتصال بيئي فعالة		صعو بة تغيير العادات والسلوكات البيئة الراسخة لدي بعض الفئات		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	3	%60	0	%0	1	%20	2	%25	3	%33.33	9	%31.03
	أنثي	2	%40	2	%100	4	%80	6	%75	6	%66.67	20	%68.97
	مجموع	5	%100	2	%100	5	%100	8	%100	9	%100	29	%100
السن	أقل من30سنة	0	%0	0	%0	0	%0	2	%25	1	%11.11	3	%10.34
	من30الي39سنة	0	%0	1	%50	4	%80	1	%12.5	4	%44.44	10	%34.48
	من40الي49سنة	3	%60	0	%0	0	%0	3	%37.5	3	%33.33	9	%31.03
	من 50 فما فوق	2	%40	1	%50	1	%20	2	%25	1	%11.11	7	%24.14
	المجموع	5	%100	2	%100	5	%100	8	%100	9	%100	29	%100
طبيعة منصب العمل داخل مديرية البيئة	إطار سامي	1	%20	1	%50	2	%40	2	%25	2	%22.22	8	%27.59
	إطار	3	%60	0	%0	2	%40	4	%50	4	%44.44	13	%44.83
	عون إداري	0	%0	1	%50	1	%20	0	%0	2	%22.22	4	%13.80
	عامل منفذ	0	%0	0	%0	0	%0	2	%25	1	%11.11	3	%10.34
	أخرى	1	%20	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	1	%3.45
	المجموع	5	%100	2	%100	5	%100	8	%100	9	%100	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	0	%0	1	%50	0	%0	2	%25	2	%22.22	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	2	%40	0	%0	4	%80	2	%25	6	%66.67	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	1	%20	0	%0	0	%0	2	%25	0	%0	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	2	%40	1		1	%20	2	%25	1	%11.11	7	%24.14
	المجموع	5	%100	2	%100	5	%100	8	%100	9	%100	29	%100

من خلال هذا الجدول، يظهر لنا متغير الجنس أنّ الإناث أكثر وعيًا بالتحديات التي تعيق الاتصال البيئي مقارنة بالذكور، حيث بلغت نسبة مشاركتهن في الإجابات 68.97% مقابل 31.3% للذكور، بالنسبة للإناث احتل محدودية الموارد المادية والبشرية لتنفيذ حملات اتصال بيئي فعالة وصعوبة تغيير العادات والسلوكيات البيئية المرتبتين الأولى والثانية بنسبة 75% و66.67% على التوالي، مما يدل على إدراكهن العميق لأهمية الدعم اللوجستي في نجاح الاتصال البيئي. كما سجّلت الإناث نسبة 100% في الإشارة إلى ضعف استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة، ما يشير إلى اهتمامهن بالتكنولوجيا كوسيلة لتوسيع نطاق التوعية. أما الذكور، فقد سجلوا أعلى نسبة في نقص التنسيق بين الجهات المعنية بنسبة 60%، ما يدل على اهتمامهم أكثر بالجوانب التنظيمية والإدارية، تليه صعوبة تغيير السلوكيات بنسبة 33.33%، مما يعكس إدراكهم لصعوبة تحقيق التحول السلوكي داخل المجتمع.

اما بالنسبة لمتغير السن، فنلاحظ من خلاله ان الفئة العمرية (من 30 إلى 39 سنة) كانت الأكثر مشاركة 34.48% وقد أعطت الأولوية لـ قلة الوعي بأهمية الاتصال البيئي وتأثيره على السلوكيات البيئية بنسبة 80%، ثم صعوبة تغيير السلوكيات البيئية بنسبة 44.44%، مما يعكس إدراكهم لدور الاتصال البيئي في إحداث التحول السلوكي الضروري. أما فئة(من 40 إلى 49 سنة) 31.03%، فركّزت على نقص التنسيق 60%، ومحدودية الموارد (37.5%)، في دلالة على خبرتهم العملية في بيئة العمل ومعرفتهم بالعقبات الإدارية والمالية. الفئة(من 50 سنة فما فوق) 24.14% أبدت اهتمامًا نسبيًا بتنوع التحديات، أبرزها نقص التنسيق ومحدودية الموارد، ما يشير إلى نظرة شمولية ناتجة عن تراكم الخبرات. في المقابل، الفئة الأصغر(من 30 سنة) 10.34% أظهرت مشاركة ضعيفة، واقتصرت ملاحظاتها على محدودية الموارد وصعوبة تغيير العادات، مما يعكس ضعف الاندماج أو محدودية الاطلاع على معوقات الاتصال البيئي.

بالنسبة لمتغير رتبة منصب العمل، فنلاحظ ان فئة (إطار) كانت الأكثر مساهمة بنسبة 44.83%، وقد أعطت الأولوية لمحدودية الموارد بنسبة 50%، تليها صعوبة تغيير السلوكيات البيئية بنسبة 44.44%، ما يعكس قلقهم حول كيفية ترجمة السياسات إلى أنشطة فعلية في ظل الإمكانيات المحدودة. في الترتيب الثاني تليها فئة (إطار سامي) بنسبة 27.59% حيث ركزت على قلة الوعي بأهمية الاتصال البيئي بنسبة 40%، مما يدل على نظرة استراتيجية ترى أن الجهود ستكون دون جدوى إن لم يتم تنمية وعي بيئي عام. ثم تليها فئة (العون الإداري)بنسبة 13.80% و(العامل المنفذ) بنسبة 10.34% أظهرا مشاركة ضعيفة، حيث ركزت على تحديات محدودة مثل قلة الوعي وصعوبة تغيير السلوك، ما قد يعكس محدودية الدور الذي تلعبه هذه الفئات في التخطيط أو التنفيذ الفعلي لحملات الاتصال. أما الفئة المصنفة (أخرى)فقد أشارت فقط إلى نقص التنسيق بين الجهات، بنسبة 20%، مما يعكس محدودية الرؤية أو قلة التفاعل المباشر مع المشكلات البيئية.

اما بالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل، نلاحظ ان الموظفون الذين تتراوح أقدميتهم بين (5 و10 سنوات) كانوا الأكثر حضورًا بنسبة 48.28%، وقد اعتبروا أن قلة الوعي بأهمية الاتصال البيئي 80% وصعوبة تغيير السلوكيات 66.67% هما من أبرز التحديات، ما يعكس انشغالهم بتأثيرات الاتصال على سلوك الأفراد، اما الموظفون الأقدم (أكثر من 15 سنة) ركّزوا على نقص التنسيق وقلة الوعي بنسبة 40% و20% على التوالي، ما يعكس إدراكهم للتعقيدات الإدارية والحاجة إلى تماسك الجهود، أما الموظفون الجدد (أقل من 5 سنوات)، فقد ركّزوا على محدودية الموارد وصعوبة تغيير السلوكيات، مما يشير إلى احتكاكهم اليومي بضعف الإمكانيات والميدان. وفي الأخير نجد فئة الأقدمية (من 10 إلى 15 سنة) أبدت مشاركة ضعيفة نسبياً، لكنها ركّزت على محدودية الموارد كعائق أساسي.

نستنتج في الأخير ان الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو يواجه عدة تحديات تؤثر على فعاليته في تعزيز الوعي البيئي داخل المجتمع، من أبرز هذه التحديات نجد ضعف

التنسيق بين مختلف الجهات المعنية، وهو ما يخلق نوعاً من التشتت في الجهود، إلى جانب قلة استخدام الوسائل الحديثة في إيصال الرسائل البيئية، ما يقلل من فرص الوصول إلى كل فئات المجتمع. كما أن نقص الوعي بأهمية الاتصال البيئي وصعوبة تغيير السلوكيات البيئية لدى بعض الأفراد، خاصة تلك العادات الراسخة، يشكلان عائقاً حقيقياً. يضاف إلى ذلك محدودية الموارد المادية والبشرية، ما يجعل تنفيذ حملات فعّالة أمراً صعباً. كل هذه المعطيات توضح أن هناك حاجة ملحّة لإعادة النظر في طريقة تسيير الاتصال البيئي وتوفير الدعم اللازم ليكون أكثر تأثيراً في المجتمع.

الجدول رقم 71: يمثل علاقة متغيرات السيسيوديموغرافية بالكيف التي تعاملت بها مديرية البيئة مع ظاهرة حرائق الغابات التي شهدتها ولاية تيزي وزو ضمن سياسة واجراءاتها الاتصالية البيئية:

الفئات		وضع خطة اتصالية علاجية		اعتماد نظام الانذار المبكر ورصد الحرائق		تنظيم حملات التوعية للمجتمع المحلي حول مخاطر الحرائق		تنسيق الجهود مع جمعات الامنية والمحلية		إجراء دراسات تقيصبية الأسباب والعوامل المؤدية للحرائق		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الجنس	ذكر	2	%66.67	1	%20	3	%30	2	%25	1	%33.33	9	%31.03
	أنثي	1	%33.33	4	%80	7	%70	6	%75	2	%66.67	20	%68.97
	مجموع	3	%100	5	%100	10	%100	8	%100	3	%100	29	%100
السن	أقل من30سنة	2	%66.67	1	%20	0	%0	0	%0	0	%0	3	%10.34
	من30الي 39سنة	0	%0	2	%40	4	%40	3	%37.5	1	%33.33	10	%34.48
	من40الي 49سنة	1	33.33%	2	%40	3	%30	2	%25	1	%33.33	9	%31.03
	من 50 فما فوق	0	0%	0	%0	3	%30	3	%37.5	1	%33.33	7	%24.14
	المجموع	3	%100	5	%100	10	%100	8	%100	3	%100	29	%100
المنصب داخل مديرية البيئة	إطار سامي	0	0 %	2	%40	3	%30	1	%12.5	2	%66.67	8	%27.59
	إطار	1	%33.33	1	%20	7	%70	4	%50	0	%0	13	%44.83
	عون إداري	0	%0	1	%20	0	%0	2	%25	1	%33.33	4	%13.80
	عامل منفذ	2	%66.67	1	%20	0	%0	0	%0	0	%0	3	%10.34
	أخرى	0	%0	0	%0	0	%0	1	%12.5	0	%0	1	%3.45
	المجموع	3	%100	5	%100	10	%100	8	%100	3	%100	29	%100
أقدمية العمل داخل مديرية البيئة	أقل من خمسة سنوات	2	%66.67	1	%20	1	%10	0	%0	1	%33.33	5	%17.24
	من05 الي 10 سنوات	1	%33.33	4	%80	4	%40	5	%62.5	0	%0	14	%48.28
	من 10 الي 15 سنوات	0	%0	0	%0	2	%20	0	%0	1	%33.33	3	%10.34
	أكثر من 15 سنة	0	%0	0	%0	3	%30	3	%37.5	1	%0	7	%24.14
	المجموع	3	%100	5	%100	10	%100	8	%100	3	%100	29	%100

من خلال هذا الجدول، يوضح لنا متغير الجنس أنّ الإناث كنّ أكثر مشاركة في التفاعل مع السياسات الاتصالية المعتمدة من قبل مديرية البيئة، حيث سجلن نسبة مشاركة إجمالية بلغت 68.97% مقارنة بـ31.03% فقط للذكور، وقد حظي الاقتراح الرابع المتعلق بتنسيق الجهود مع الجهات الأمنية والمحلية، بأعلى نسبة لدى الإناث (75%)، ما يعكس إدراكًا عميقًا لديهن لأهمية العمل التشاركي والمؤسسي لمواجهة الكوارث البيئية، خاصةً في حالات الطوارئ كحرائق الغابات. كما أظهرت الإناث اهتمامًا ملحوظًا أيضًا بالاقتراح الثالث، المرتبط بتنظيم حملات توعوية للمجتمع (70%)، مما يدل على وعيهن بدور التثقيف البيئي في تغيير السلوكيات والحد من المخاطر. في المرتبة الثالثة، جاء الاقتراح الثاني حول اعتماد نظام الإنذار المبكر بنسبة 80%، ما يعكس وعيًا بأهمية التدخل الوقائي والسريع للحد من انتشار الحرائق. أما الاقتراح الخامس، المتعلق بإجراء دراسات تقييمية للأسباب والعوامل المؤدية للحرائق، فقد نال أيضًا اهتمامًا من الإناث بنسبة 66.67%، تليه خطة الاتصال العلاجية بنسبة 33.33%، أما الذكور فقد أعطوا الأولوية للاقتراح الأول، المتعلق بوضع خطة اتصالية علاجية، بنسبة 66.67%، ما يعكس ميولًا نحو الحلول الميدانية بعد وقوع الكارثة. يلي ذلك الاقتراح الخامس بنسبة 33.33%، ثم الاقتراح الرابع بنسبة 25%، وهو ما يدل على تقديرهم لدور التنسيق المؤسساتي، وإن كان بدرجة أقل من الإناث. كما أبدى الذكور اهتمامًا محدودًا باعتماد نظام الإنذار المبكر (20%)، ولم يبدوا أي تفاعل مع تنظيم الحملات التوعوية.

اما بالنسبة لمتغير السن، يظهر لنا ان فئة (من 30 إلى 39 سنة)كانت الأكثر تمثيلًا بنسبة 34.48%، وبرز تفاعلها في دعم إجراءات مثل تنظيم الحملات التوعوية للمجتمع المحلي بنسبة 40%، وتنسيق الجهود مع الجهات الأمنية والمحلية (37.5%)، مما يعكس وعيًا عمليًا بأهمية العمل التشاركي والتواصل المجتمعي. تليها فئة (من 40 إلى 49 سنة) بنسبة 31.03%، والتي أبدت اهتمامًا بالإجراءات ذات الطابع الاستراتيجي، مثل وضع خطة اتصالية علاجية (33.33%) ونظام الإنذار المبكر (40%)، ما يعكس نضجًا مهنيًا وخبرة ميدانية في إدارة

الأزمات. أما الفئة(أقل من 30 سنة،)التي مثلت فقط 10.34% من العينة، فقد ركزت بشكل شبه حصري على الخطة العلاجية (66.67%) والإنذار المبكر (20%)، في حين غاب تفاعلها مع باقي الاقتراحات، وهو ما يمكن تفسيره بضعف التجربة الميدانية أو محدودية إدماجها في المهام الجوهرية. من جهة أخرى، أظهرت (فئة 50 سنة فما فوق)، بنسبة 24.14%، دعمًا متقاربًا لمقترحات ذات طابع تحليلي ومؤسساتي كتنظيم الحملات التوعوية (30%) وتنسيق الجهود مع الجهات (37.5%)، ما يعكس توجهاً نحو دعم التواصل متعدد المستويات والقرارات المدروسة.

اما عن متغير رتبة منصب العمل، نلاحظ ان فئة (الإطارات)تأخذ المرتبة الأولى بنسبة بلغت 44.83%، وقد برز اهتمام هذه الفئة بمقترح تنظيم حملات توعوية للمجتمع المحلي حول مخاطر الحرائق بنسبة 70%، ثم تنسيق الجهود مع الجهات الأمنية والمحلية بنسبة 50%، وهو ما يعكس إدراكهم العملي لأهمية المقاربات الاتصالية الجماعية والتشاركية في التخفيف من مخاطر الكوارث البيئية. تليها فئة(الإطارات السامية) بنسبة 27.59%، والتي ركزت بشكل واضح على الإنذار المبكر بنسبة 40%، وإجراء دراسات تقييمية للأسباب والعوامل المؤدية للحرائق بنسبة 66.67%، مما يعكس منظوراً استراتيجياً وتحليلياً في التعامل مع الظاهرة، قائم على التنبؤ والمعالجة العلمية، اما فئة (عون إداري) فركزت على الجوانب العملية مثل الاقتراح الثاني 20% الذي يتمثل في اعتماد نظام الإنذار المبكر ورصد الحرائق والاقتراح الخامس الذي يتمثل في اجراء دراسات تقييمية للأسباب والعوامل المؤدية للحرائق بنسبة 33.33%، في حين أن فئة (عامل منفذ) أظهرت تركيزًا على الجانب التنفيذي الميداني بنسبة 25% في اختيارها لتنسيق الجهود مع الجهات الأمنية والمحلية، في آخر مرتبة تليها فئة (أخرى)حيث لم تسجّل مشاركة ملحوظة إلا في مقترح تنسيق الجهود بنسبة ضعيفة 12.5%، بما يعكس ضعف مساهمتها في قرارات الاتصال البيئي، وربما محدودية دورها الوظيفي في مثل هذه القضايا.

فبالنسبة لمتغير الأقدمية في العمل داخل مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، نلاحظ تفاوتاً ملحوظاً في آراء الموظفين حول السياسات والإجراءات الاتصالية البيئية المعتمدة لمواجهة ظاهرة حرائق الغابات. فقد جاءت فئة الموظفين الذين تتراوح أقدميتهم(من5 إلى 10 سنوات) في المرتبة الأولى بنسبة 48.28%، وهو ما يعكس درجة عالية من التفاعل والمساهمة في مختلف الاقتراحات، خاصة اعتماد نظام الإنذار المبكر بنسبة 80% وتنسيق الجهود مع الجهات الأمنية والمحلية بنسبة 62.5%، وهو ما يبرز إدراكهم لأهمية الحلول التنظيمية والميدانية المدروسة. في المقابل، سجلت فئة (أكثر من 15 سنة) نسبة 24.14%، وركّزت على تنظيم حملات توعوية وإجراء دراسات تقييمية، مما يعكس توجه هذه الفئة نحو المعالجة العلمية والتفكير الاستراتيجي بعيد المدى. أما فئة (أقل من 5 سنوات) التي بلغت نسبتها 17.24%، فقد أظهرت ميلاً واضحاً نحو الحلول السريعة، مثل وضع خطة اتصالية علاجية بنسبة 66.67%، وهو ما يمكن تفسيره بالحماس المهني والرغبة في التفاعل الفوري مع الأزمات. وأخيراً، جاءت فئة (من 10 إلى 15 سنة) في المرتبة الأخيرة بنسبة 10.34%، مع مشاركة محدودة تركزت على بعض الاقتراحات فقط، وهو ما قد يعود إلى ضعف تمثيل هذه الفئة في العينة أو إلى عوامل داخلية تتعلق بدرجة انخراطهم في مهام الاتصال البيئي. ويعكس هذا التنوع في المواقف أن خبرة الموظف داخل المؤسسة تلعب دوراً مهماً في تشكيل رؤيته لفعالية السياسات الاتصالية المعتمدة في مواجهة الظواهر البيئية الكبرى مثل حرائق الغابات.

منه نستنتج في الأخير، أنّ مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تعتمد في تعاملها مع ظاهرة حرائق الغابات، مثل تلك التي شهدتها الولاية في صيف 2021، على مقاربة اتصالية متعددة الأبعاد، تمزج بين الجوانب الوقائية والعلاجية. فهي تولي أهمية كبيرة لتنظيم حملات توعوية تستهدف المجتمع المحلي من أجل ترسيخ ثقافة الوقاية البيئية، وفي الوقت نفسه تسعى إلى تعزيز التنسيق مع مختلف الهيئات الأمنية والمحلية لضمان نجاعة التدخل الميداني. كما يظهر توجه واضح نحو اعتماد أنظمة إنذار مبكر لرصد الحرائق وتوقّعها، فضلاً عن إجراء دراسات تقييمية

معمقة للأسباب الكامنة وراء اندلاع هذه الحرائق.(وهذا ما أكدته لنا السيدة جميلة بورحلة)[1] وفي حين أبدى بعض الموظفين أهمية الخطط الاتصالية العلاجية، فإن التركيز الأكبر في آراء العينة كان موجهاً نحو الإجراءات الوقائية، مما يعكس وعياً متزايداً بأهمية الاتصال البيئي كأداة استراتيجية في الوقاية من الكوارث البيئية وحماية الغابات بشكل مستدام.

[1] – مقابلة مع السيدة بورحلة جميلة، رئيسة مصلحة التحسيس والاعلام والتربية البيئية، يوم08 ماي2025، على الساعة11:30، بمديرية البيئة.

عرض المقابلة والتعليق عليها

مقابلة مع السيدة جميلة بورحلة يوم 8 ماي 2025 على الساعة التاسعة صباحا.

المحور الأول: واقع الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

– **س 1:** كيف تعرفون الاتصال البيني في اطار عمل مديرية البيئة لولاية تيزي وزو ؟

الإجابة :

– التواصل مع مختلف القطاعات والفئات العمرية المختلفة لرفع الوعي حول حماية البيئة.

– **س 2 :** ما هي الأهداف الرئيسية التي تسعى المديرية إلى تحقيقها من خلال الاتصال البيني؟

الإجابة :

– التعليم البيئي.

– وزيادة الوعي لحماية البيئة.

– نشر وترسيخ الوعي البيئي في المجتمع.

– **س 3 :** ما الفئات المستهدفة في استراتيجيات الاتصال البيئي التي تعتمدها المديرية؟

الإجابة :

– المجتمع المدني (لجان القرى، لجان الأحياء، الحركة الجمعوية) ، المراحل الثلاث للتعليم (المدارس الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) ، مراكز التدريب المهني، دور الشباب، الهلال الأحمر.

– **س 4 :** ما هي الوسائل والتقنيات الاكثر استخداما لنقل المعلومات البيئية إلى الجمهور ؟

الإجابة :

– وسائل التواصل التي نعمل بها هي: الراديو، وسائل الإعلام، التلفاز، لكن الوسيلة الأكثر استخدامًا هي الاتصال المباشر.

– **س 5 :** كيف يتم تقييم مدى تأثير الاتصال البيئي على وعي المواطنين وسلوكهم تجاه القضايا البيئية؟

الإجابة :

– نقوم بالتوعية حول الفصل الانتقائي للمخلفات، وقد قامت العديد من القرى بتطبيق الفصل الانتقائي، لذا فإن رسالتنا تصل بشكل جيد ونرى النتائج على الأرض.

– **س 6 :** ما هي طبيعة أشكال الاتصال البيئي الأكثر اعتمادا في مديريتكم؟

الإجابة :

– الاتصال المباشر لأن التواصل يعتمد حسب القطاع.

المحور الثاني: الأليات والبرامج المسطرة في سبيل تحقيق اتصال بيئي ناجح

– **س 1 :** ما ابرز النشاطات التي تقوم بها المديرية في اطار الاتصال البيني؟

الإجابة :

– أيام توعية، برامج إذاعية، برامج تلفزيونية، أيام معلوماتية، إنشاء نوادي أخضر، أندية بيئية على مستوى (المدارس، مراكز التدريب، دور الشباب).

– **س 2:** هل هناك حملات توعوية دورية تنظمها المديرية؟ وما المواضيع التي تركز عليها؟

الإجابة :

– نعم هناك حملات توعوية دورية تنظمها المديرية في الأيام الدولية الوطنية العالمية كيوم، يوم العالمي للبيئة... الشجرة، يوم الارض، يوم المياه، يوم التنوع البيولوجي.

– تركز على عدة مواضيع منها مشكل النفايات، التربية البيئية، حماية الساحل، التغيرات المناخية....

– **س 3:** كيف يتم التنسيق مع المؤسسات التعليمية والاعلامية لنشر الوعي البيئي؟

الإجابة :

بالنسبة للمؤسسات التعليمية

– بالتنسيق مع مديرية التربية اولا بإرسال مراسلة رسمية ومطالبة اذن الوصول

أما بالنسبة للمؤسسات الاعلامية

– نقوم بإرسال بيان صحفي

- المراسلة إلى الاذاعة
- الاتصال والتنسيق مع التلفاز

- **س 4:** هل تعتمد المديرية على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في نشاطاتها التوعوية ؟

الإجابة :

- نعم نعتمد على منصة FACEBOOK
- أما التنسيق مع العمال يتم عبر منصة viber / WhatsApp / yahoo

- **س 5:** هل هناك برامج مسطرة في اجندة المديرية من اجل حماية البيئة على مستوى الولاية؟

الإجابة :

- نعم، كل خدمة لها ملف يجب اتباعه

- **س 6** : هل تؤثر النشاطات التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية في تعديل وترشيد سلوك المواطن؟

الإجابة :

- نعم، تأثر النشاطات التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية وكل خدمة لديها برنامج يجب اتباعه.

- **س 7:** هل حماية البيئة ونشر الثقافة البيئية هي مسؤولية تقتصر على جهات معينة ام هي مسؤولية الجميع ؟

الإجابة :

هي مسؤولية الجميع، إذن نقوم بغرس الثقافة البيئية ونركز على المدارس الابتدائية والمتوسطة.

المحور الثالث: اثر الاتصال البيئي على تعزيز حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

- **س 1:** كيف يساهم الاتصال البيئي في توجيه سلوكيات المواطنين نحو ممارسات صديقة للبيئة؟

الإجابة : يساهم في ترسيخ الثقافة البيئية وتعزيز السلوك الإيجابي تجاه البيئة، خاصة بعد مشاركته في الأنشطة البيئية.

– **س 2:** هل لديكم امثلة ملموسة على تأثير الاتصال البيئي في الحد عن مشاكل بيئية ؟

الإجابة : نعم، يمكنك إلقاء نظرة على صفحتنا على فيسبوك، ستجد هناك بعض الأمثلة الملموسة.

– **س 3:** كيف يمكن تحسين استراتيجيات الاتصال البيني لضمان تحقيق نتائج افضل في حماية البيئة ؟

الإجابة : بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة.

–**س 4:** فيما تتمثل مصادر تمويل البرامج البيئية؟ وهل النفقات كافية؟

الإجابة : الوزارة المكلّفة بالبيئة هي التي تموّلنا، لكن الميزانية غير كافية

– **س 5:** كيف تساهم المديرية في تحسين جهود حماية البيئة عن طريق تفعيل الاتصال البيئي؟

الإجابة : من خلال تنظيم خرجات ميدانية، يتم التواصل المباشر مع جميع الفئات المستهدفة، بما في ذلك المؤسسات المصنفة، المدارس، المؤسسات التربوية، مراكز التكوين المهني، ودار الشباب. كما يتم تنظيم أيام توعوية وتحسيسية لفائدة المواطنين، الجمعيات، الجماعات المحلية، رجال القرى والأحياء. بالإضافة إلى ذلك، تُنظم حصص إذاعية وتلفزيونية دورية تتناول مواضيع بيئية متنوعة.

– **س 6:** ما هي التحديات التي تواجه المديرية في جعل الاتصال البيئي أكثر تأثيرا على المجتمع؟

الإجابة : صعوبة تجاوب المواطنين مع الرسائل البيئية.

- التعليق على المقابلة:

يتضح من خلال المقابلة التي قمنا بها مع رئيسة مصلحة التحسيس والإعلام والتربية البيئية لمديرية البيئة لولاية تيزي وزو عن وعي متزايد بأهمية الاتصال البيئي كآلية فعّالة في تعزيز جهود حماية البيئة. فقد أظهرت إجاباتهم أن المديرية تعتمد على الاتصال كوسيلة رئيسية للتواصل مع مختلف شرائح المجتمع، وهو ما يترجم من خلال الحملات التحسيسية، الأيام الإعلامية، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وكذلك من خلال الشراكة مع المؤسسات التربوية والمجتمع المدني.

من جهة أخرى، بيّنت المديرية أن الاتصال المباشر يُعد أكثر الوسائل فعالية، بالنظر إلى طبيعة الفئات المستهدفة وحاجتها للتفاعل المباشر بغرض التوعية والتثقيف. وقد تم تسجيل جهود معتبرة في استغلال المناسبات البيئية الوطنية والدولية كمنصات لنشر الوعي البيئي، حيث يتم التركيز على مواضيع حيوية مثل النفايات، حماية الساحل، التغيرات المناخية، وغيرها من التحديات البيئية الراهنة.

ومع أن المديرية تعتمد أيضًا على وسائل الإعلام التقليدية والمنصات الرقمية، إلا أن تفعيل هذه الوسائل ما يزال محدودًا نتيجة ضعف الإمكانيات التقنية والبشرية، وهو ما أشارت إليه رئيسة مصلحة التحسيس والإعلام والتربية البيئية كأحد التحديات الرئيسة. كما تم التطرق إلى محدودية التجاوب المجتمعي مع بعض الرسائل البيئية، مما يستدعي التفكير في تطوير استراتيجيات الاتصال بما يتلاءم مع السياق المحلي ويعزز من التأثير الفعلي على السلوكيات.

نستخلص من خلال هذه المقابلة مع السيدة بورحلة جميلة مدى الجهد المبذول من طرف المديرية في تفعيل الاتصال البيئي كأداة لدعم التنمية المستدامة ورفع من تحسين جهود حماية البيئة ، لكنها تؤكد أيضًا على الحاجة إلى مزيد من الدعم المالي والتقني والمؤسساتي، وكذا تعزيز التعاون مع مختلف الفاعلين المحليين، من أجل تحقيق نتائج أكثر فاعلية واستدامة في مجال حماية البيئة.

عرض نتائج الدراسة:

1-النتائج الجزئية:

1- غالبية أفراد عينة الدراسة يجمعون على أن لديهم معرفة سابقة بمفهوم الاتصال البيئي على مستوى مؤسسة مديرية البيئة لولاية تيزي وزو بنسبة 79.31%، وهي نسبة كبيرة تعكس انتشار الوعي البيئي داخل المؤسسة، مما يسهم في دعم السلوكيات المهنية المستدامة وتعزيز فعالية برامج الاتصال البيئي.

2- أغلبية أفراد عينة الدراسة على مستوى مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، يرون أن مفهوم الاتصال البيئي يتمثل في عملية التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به بنسبة 47.83%وهو ما يعكس فهماً أساسياً لطبيعة هذا النوع من الاتصال، ويمثل قاعدة مهمة يمكن البناء عليها لترسيخ ممارسات بيئية مستدامة داخل المؤسسة.

3- معظم أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن مديرية حماية البيئة بولاية تيزي وزو تقوم بإعداد مخططات للاتصال البيئي، حيث بلغت نسبة التأكيد 93.10%. لأنها تعكس مدى حرص المديرية على تنظيم التواصل البيئي بشكل منظم ومنهجي، مما يسهم في تعزيز فعالية البرامج البيئية وتحقيق أهداف الحماية المستدامة للبيئة داخل الولاية.

4- أغلبية أفراد عينة الدراسة يجمعون على أن الخطوة الأساسية في إعداد مخطط الاتصال البيئي على مستوى مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تتمثل في اختيار الوسائل المناسبة لنشر الوعي البيئي، بنسبة بلغت 44.44%. كونها تمثل الركيزة الأساسية لضمان فعالية الرسائل البيئية الموجهة، وتساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف الاتصال البيئي وتعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية داخل المجتمع.

5- معظم أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تعتمد على استراتيجية اتصال بيئي واضحة وفعالة، وذلك بنسبة بلغت 96.55%. وهذا يدل على وجود رؤية اتصالية منتظمة داخل المديرية، تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي ونشر السلوكيات المستدامة، مما يعكس التزام المؤسسة بتنفيذ برامج بيئية مبنية على أسس تواصلية مدروسة وفعالة.

6- أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون أن الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي المعتمدة من قبل مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو يتمثل في زيادة المعرفة بأهمية حماية البيئة لدى أفراد المجتمع، وذلك بنسبة بلغت 50%. نظرًا لأهمية الوعي البيئي كعنصر أساسي في تعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة، وترسيخ ثقافة الاستدامة داخل المجتمع المحلي.

7- معظم أفراد عينة الدراسة يجمعون على أن الشكل الرئيسي للاتصال البيئي المعتمد في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو هو الاتصال العلمي، وذلك بنسبة بلغت 48.28%. كونه يُعد الوسيلة الأنسب لنقل المعلومات البيئية الدقيقة والموثوقة، ويُساهم في تعزيز فهم القضايا البيئية بطريقة منهجية وعلمية، مما يدعم اتخاذ قرارات مبنية على المعرفة ويعزز من فعالية الأداء البيئي داخل المؤسسة.

8- يجمع أغلب أفراد عينة الدراسة على أن طبيعة استراتيجية الاتصال البيئي المعتمدة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو هي استراتيجية توعوية، وذلك بنسبة بلغت 68.96%. لأنها تهدف بالدرجة الأولى إلى رفع مستوى الوعي لدى الأفراد حول القضايا البيئية، وتحفيزهم على تبني سلوكيات إيجابية تجاه البيئة من خلال برامج إعلامية وتربوية موجهة.

9- يؤكد أغلب أفراد عينة الدراسة أن مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تعتمد على تطبيقات الاتصال البيئي كوسيلة أساسية لنشر التوعية بين أفراد المجتمع، وذلك بنسبة بلغت 96.55%. مما يدل على إدراك المديرية لأهمية توظيف الوسائل الاتصالية الحديثة في إيصال الرسائل البيئية بفعالية، وتعزيز التفاعل المجتمعي مع قضايا البيئة.

10- يرى معظم الأفراد المبحوثين أن أكثر تطبيقات الاتصال البيئي اعتمادًا في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو هي الملصقات الدعائية، وذلك بنسبة بلغت 42.86%. ويُفسر ذلك إلى قدرتها على إيصال الرسائل البيئية بشكل مباشر وبصري، مما يسهل فهمها واستيعابها من قبل مختلف فئات المجتمع، ويجعلها أداة فعالة في نشر الوعي البيئي في الفضاءات العامة والإدارية.

11- 58.62%من أفراد عينة الدراسة يرون أن مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تعتمد غالبًا على وسائل الإعلام المحلية لنشر رسائل الاتصال البيئي. ويُفسر ذلك إلى الدور الحيوي الذي تلعبه هذه الوسائل في الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور، مما يعزز من فاعلية التوعية البيئية ويُسهم في ترسيخ المفاهيم البيئية على المستوى المحلي.

12- تؤكد أغلبية العمال المبحوثين، بنسبة 31.03%، أن وسائل الاتصال البيئي المعتمدة من طرف مديرية البيئة لنشر رسائل التوعية للحفاظ على البيئة هي الإذاعة والتلفزيون، كونها تُعتبر من أكثر الوسائل قدرة على الوصول إلى جمهور واسع ومتعدد، وتوفر تغطية مستمرة تساهم في تعزيز الوعي البيئي بشكل فعال.

13- أغلب أفراد عينة الدراسة يؤكدون، بنسبة 41.38%، أن نوع المعلومات التي تقدمها مديرية البيئة من خلال مختلف الأنشطة البيئية هي معلومات إرشادية. وتأتي هذه النوعية من المعلومات بهدف توجيه الأفراد نحو ممارسات بيئية سليمة، وتعزيز الوعي بأساليب الحفاظ على البيئة وحمايتها.

14- معظم أفراد عينة الدراسة يؤكدون بنسبة 100% أن مديرية البيئة تعتمد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة لنشر الوعي البيئي في المجتمع. وتعكس هذه النسبة الكاملة مدى اهتمام المديرية بتوظيف الأدوات التكنولوجية المتقدمة لتعزيز فعالية التواصل البيئي والوصول إلى شرائح أوسع من المجتمع بشكل سريع وفعّال.

15- معظم أفراد عينة الدراسة يجمعون على أن المنصات التفاعلية الأكثر استخدامًا من طرف مديرية البيئة للتواصل مع جمهورها الخارجي هي منصة فيسبوك، وذلك بنسبة 72.41%. لأنها تتيح الوصول إلى عدد كبير من المتابعين بشكل سريع، كما توفر أدوات تفاعلية تمكن من نشر المعلومات البيئية وتلقي ردود الفعل بشكل فوري، مما يعزز من فعالية التواصل ويزيد من تأثير الرسائل البيئية.

16- معظم أفراد عينة الدراسة يقيمون الاتصال البيئي المتبع من طرف مديرية البيئة بنسبة 51.72% بأنه جيد. وهذا يعكس رضىًا نسبيًا عن جودة التواصل البيئي، مع وجود فرصة لتحسين بعض الجوانب لرفع مستوى الفاعلية والتأثير في المستقبل.

17-غالبية أفراد العينة المدروسة يؤكدون أن مديرية حماية البيئة تعتمد على الحملات التحسيسية لنشر الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة بين أفراد المجتمع، وذلك بنسبة 96.55%. كونها تُعد من أنجع الوسائل الاتصالية المباشرة التي تتيح التفاعل مع المواطنين، وتُسهم في إيصال الرسائل البيئية بشكل مبسط وفعّال، مما يعزز من فرص التأثير في الممارسات اليومية للمجتمع.

18- أغلبية المبحوثين يؤكدون أن مديرية البيئة تقوم بتنظيم دورات تكوينية لفائدة الموظفين في إطار تنفيذ مخططات الاتصال البيئي، وذلك بنسبة بلغت 62.07%. ويُظهر ذلك حرص المديرية على تعزيز قدرات العاملين لديها في مجال الاتصال البيئي، وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لنشر الوعي البيئي بشكل فعّال داخل المؤسسة وخارجها.

19- يرى أغلبية الأفراد المبحوثين أن نوع الدورات التكوينية التي تنظمها مديرية البيئة هو دورات تُنظم عند الحاجة فقط، وذلك بنسبة بلغت 72.22%. مما يدل على أن تنظيم هذه الدورات لا يتم بشكل دوري أو منتظم، وإنما يُرتبط بالحاجة الفعلية أو بظروف معينة، وهو ما قد يؤثر على استمرارية تطوير الكفاءات في مجال الاتصال البيئي داخل المؤسسة.

20- معظم أفراد عينة الدراسة يجمعون، بنسبة 37.93%، على أن المقصود بالبيئة من منظورهم داخل مديرية البيئة هو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وغيره من المخلوقات. ويعكس هذا التعريف فهماً عاماً وشاملاً للبيئة باعتبارها منظومة متكاملة تضم الإنسان ومكونات الطبيعة، وهو ما يُشكّل أساسًا لفهم العلاقة التفاعلية بين الإنسان وبيئته.

21- أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون أن المكونات التي تتعامل معها مديرية البيئة لولاية تيزي وزو هي المكونات الحية وغير الحية، وذلك بنسبة بلغت 89.65%. كونها تُشكّل العناصر الأساسية للبيئة، ويُعد التعامل معها ضروريًا لفهم التوازن البيئي ومتابعة التغيرات التي قد تؤثر على جودة الوسط الطبيعي.

22- جميع أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن أبرز المشاكل البيئية التي تسعى مديرية البيئة لولاية تيزي وزو إلى الاهتمام بها بشكل أكبر هي مشكلة النفايات، وذلك بنسبة بلغت 44.33%. كونها تُعد من أكثر التحديات البيئية انتشارًا وتأثيرًا على المحيط الطبيعي وصحة الإنسان، وتتطلب جهودًا مستمرة في مجالات التسيير، والتوعية، والمعالجة للحد من آثارها السلبية.

23- معظم أفراد المبحوثين يجمعون على أن المسؤول عن حماية البيئة هو الفرد، وذلك بنسبة بلغت 75.86%. لأن حماية البيئة مسؤولية فردية فهو يُعتبر العنصر الأساسي في المجتمع، وتصرفاته اليومية تُسهم بشكل مباشر في الحفاظ على البيئة أو الإضرار بها، مما يجعل دوره محوريًا في أي جهود تهدف إلى حماية المحيط البيئي.

24- يجمع معظم أفراد المبحوثين، بنسبة تقدر بـ 51.72%، أن الجهة المسؤولة عن التلوث البيئي في ضوء تجاربهم المهنية في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو هي القطاع الصناعي، كونه المصدر الرئيسي للانبعاثات والملوثات الناتجة عن الأنشطة الإنتاجية، مما يجعله من أكثر القطاعات تأثيرًا على البيئة ويستدعي رقابة وإجراءات صارمة للحد من آثاره السلبية.

25- يرى معظم أفراد المبحوثين أن الطريقة التي تساهم بها مديرية البيئة لولاية تيزي وزو في تعزيز حماية البيئة، من خلال الأنشطة والإجراءات التي تطبقها يوميًا، تتمثل في فرض القوانين وتنفيذها، وذلك بنسبة تقدر بـ 41.38%. ويُفسر ذلك إلى الدور الفعّال للتشريعات في تنظيم السلوك البيئي وردع المخالفات، مما يعزز من الالتزام ويحدّ من التعديات على البيئة.

26- أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تقوم بمراقبة الأثر البيئي للأنشطة التي تنفذها المؤسسات الأخرى، وذلك بنسبة 89.66%. وذلك لأنها تسعى لضمان التزام هذه المؤسسات بالمعايير البيئية والقوانين المنظمة، والحفاظ على توازن البيئة وتقليل المخاطر الناتجة عن هذه الأنشطة.

27- غالبية أفراد عينة الدراسة يجمعون على أن الغرض من مراقبة وتقييم الأثر البيئي للأنشطة التي تنفذها المؤسسات الأخرى يتوزع بالتساوي بين ثلاثة أهداف رئيسية، حيث حصل كل من الالتزام بالمعايير البيئية، والكشف المبكر عن المخاطر البيئية، وضمان حماية البيئة على نسبة 30.77%. حيث أنها تمثل الركائز الأساسية التي تضمن استدامة الموارد الطبيعية وتقلل من الأضرار البيئية الناجمة عن تلك الأنشطة.

28- معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن أهمية الحفاظ على البيئة من خلال أعمالهم في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تكمن في الإسهام في تحسين نوعية حياة المواطنين، وذلك بنسبة 37.93%. ويعكس هذا التوجه وعي العاملين بالدور الحيوي الذي تلعبه البيئة الصحية في تعزيز رفاهية المجتمع وجودة الحياة.

29- معظم أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن الأنشطة الحالية التي تقوم بها مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تسهم بفعالية في الحفاظ على البيئة، وذلك بنسبة 93.10%. لأن معظم هذه الأنشطة تركز على تنفيذ برامج ميدانية وتوعوية تهدف إلى تعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية والحد من الملوثات، مما يعكس جدية المديرية في حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية

30- يرى 58.62% من أفراد عينة الدراسة أن أبرز التحديات التي تواجهها مديرية البيئة في مجال المحافظة على البيئة هي نقص الموارد المالية والبشرية. وهذا يُعيق تنفيذ البرامج والمشاريع البيئية بشكل فعّال، ويحدّ من قدرة المديرية على تحقيق أهدافها في حماية البيئة بشكل شامل ومستدام.

31- يرى أغلبية الأفراد المبحوثين أن التوجيهات التي تقدمها مديرية البيئة لولاية تيزي وزو من أجل الحد من التلوث البيئي والحفاظ على بيئة نظيفة تتمثل في إعادة التدوير والتقليل من النفايات، وذلك بنسبة قدرها 55.17%. ويُشير هذا إلى تركيز المديرية على الحلول البيئية المستدامة التي تُسهم في تقليص حجم الملوثات وتعزيز الاستغلال الأمثل للموارد.

32- يؤكد معظم أفراد المبحوثين بنسبة 100% أن مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تعتمد على الاتصال البيئي كوسيلة أساسية لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة. ويعكس هذا الإجماع إدراكًا واضحًا للدور الحيوي الذي يلعبه الاتصال البيئي في نشر الوعي وتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه المحيط البيئي.

33- ان الأكثرية العظمى من العمال المبحوثين، بنسبة قدرها 41.38%، أن مديرية البيئة لولاية تيزي وزو توظف الاتصال البيئي لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة، وذلك من خلال التواصل المستمر والمباشر مع المجتمع، كونه يُساهم في بناء علاقة ثقة وتفاعل بين المديرية والمواطنين، ويُسهل نقل المعلومات البيئية بطريقة فعّالة ومؤثرة تُعزز الوعي وتدعم الممارسات البيئية الإيجابية.

34- غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن الاتصال البيئي يلعب دورًا فعّالًا في تحسين جهود حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، وذلك بنسبة 100%. ويعكس هذا الإجماع قناعة راسخة بأهمية الاتصال كأداة استراتيجية لنشر الوعي البيئي وتعزيز الانخراط المجتمعي في القضايا البيئية.

35- يؤكد أغلب أفراد عينة الدراسة أن الاتصال البيئي يساعد في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية والتعامل معها، وذلك بنسبة قدرها 96.55%، كونه يُوفر قنوات فعّالة لنقل المعلومات البيئية، ويسمح بتبادل الملاحظات والإنذارات في الوقت المناسب، مما يُسهم في اتخاذ الإجراءات الوقائية بسرعة وتقليل الأضرار المحتملة على البيئة.

36- يرى 39.28% من أفراد عينة الدراسة أن الاتصال البيئي يُساعد في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية من خلال تبادل المعلومات بسرعة، وذلك لأنه يُسهّل رصد التغيرات البيئية غير الطبيعية، ويُعزز من فعالية الاستجابة الفورية للتحديات البيئية، مما يُساهم في الوقاية وتقليل الأضرار المحتملة قبل تفاقمها.

37- يؤكد معظم أفراد عينة الدراسة أن موظفي مديرية البيئة يوافقون على أن الاتصال البيئي يسهم بفعالية في نشر الوعي بالقضايا البيئية، وذلك بنسبة 100%. ويرجع ذلك إلى أن الاتصال البيئي يُمكن المديرية من توصيل المعلومات البيئية بشكل واضح ومستمر، مما يساعد على تعزيز فهم الجمهور لأهمية حماية البيئة ودعم المبادرات البيئية المختلفة.

38- يرى معظم المبحوثين أن الاتصال البيئي يساهم بشكل فعّال في نشر الوعي بالقضايا البيئية، وذلك بنسبة 96.55%. ويُعكس هذا التقييم أهمية الاتصال كأداة رئيسية لتعزيز المعرفة البيئية وتحفيز السلوكيات الإيجابية تجاه حماية البيئة.

39- يؤكد معظم أفراد المبحوثين أن حملات الاتصال البيئي التي تنظمها مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تساهم أحيانًا في الحد من التلوث وتعزيز الاستدامة البيئية، وذلك بنسبة 65.52%. ويُشير هذا إلى أن فاعلية هذه الحملات تبقى مرتبطة بمدى انتظامها، وطرق تنفيذها، ومدى تجاوب المجتمع معها.

40- تؤكد أغلبية أفراد عينة الدراسة، بنسبة 96.55%، أن التواصل البيئي المستمر والفعّال مع المجتمع يُسهم في نقل المعلومات البيئية بطرق واضحة ومؤثرة، الأمر الذي يعزز من فهم الأفراد للقضايا البيئية ويدعم مشاركتهم الإيجابية في حماية البيئة.

41- يرى أغلبية المبحوثين أن التواصل البيئي يساهم في نقل المعلومات البيئية عن طريق تشجيع الأفراد على المشاركة في أنشطة حماية البيئة، وذلك بنسبة 39.29%، لأن إشراك الأفراد في هذه الأنشطة يُعزز من شعورهم بالمسؤولية البيئية ويزيد من وعيهم بأهمية الدور الذي يمكن أن يؤدوه في الحفاظ على البيئة من خلال الممارسة الفعلية والمشاركة المجتمعية.

42- يؤكد معظم الأفراد المبحوثين، بنسبة 100%، أن مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تسعى من خلال مختلف أنشطتها الاتصالية البيئية إلى تطبيق آليات حماية البيئة المنصوص عليها في التشريع الجزائري. وهذا يدل على التزام المديرية بتجسيد الإطار القانوني البيئي على أرض الواقع من خلال توظيف الاتصال كوسيلة لتعزيز احترام القوانين البيئية ونشر الوعي البيئي داخل المجتمع.

43- يرى أغلبية المبحوثين، بنسبة 48.28%، أن أكثر النصوص القانونية المنصوص عليها في التشريع الجزائري والتي تعمل مديرية البيئة على تطبيقها تتعلق بمكافحة الحرائق وكل الأنشطة التي تُحدث اضطرابات بيئية، وذلك من خلال توظيف الاتصال البيئي كأداة لنشر التوعية وتحفيز الالتزام بهذه التشريعات.

44- يرى أغلبية أفراد عينة الدراسة، بنسبة 62.07%، أن إجراءات الاتصال البيئي التي تفرضها مديرية البيئة للحفاظ على البيئة تتمثل في إلزام المؤسسات بالحصول على موافقة رسمية قبل تنفيذ أي نشاط قد يؤثر على البيئة، مما يدل على حرص المديرية على تنظيم ومراقبة الأنشطة لضمان الحد من الأضرار البيئية المحتملة.

45- يؤكد أغلب أفراد عينة الدراسة، بنسبة 44.82%، أن مساهمة الاتصال البيئي في تعزيز ودعم المبادرات المجتمعية الهادفة إلى حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تتمثل في نشر الوعي البيئي وتشجيع الأفراد على تبني سلوكيات صديقة للبيئة، وذلك لأن التواصل الفعّال يسهم في تغيير السلوكيات وزيادة المشاركة المجتمعية في القضايا البيئية.

46- يرى أغلبية المبحوثين، بنسبة 31.03%، أن التحدي الأكبر الذي يواجه الاتصال البيئي في مديرية حماية البيئة لولاية تيزي وزو لتعزيز الوعي بحماية البيئة هو صعوبة تغيير العادات والسلوكيات البيئية الراسخة لدى بعض الفئات، ويرجع ذلك إلى ضعف التحفيز وغياب الدعم الكافي لتبني ممارسات جديدة، بالإضافة إلى قلة الوعي بأهمية التغيير البيئي

47- يرى الأغلبية العظمى من المبحوثين، بنسبة 34.48%، أن مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تعاملت مع ظاهرة حرائق الغابات ضمن سياسة وإجراءات الاتصال البيئي من خلال تنظيم حملات توعوية تستهدف المجتمع المحلي حول مخاطر الحرائق، وذلك بهدف زيادة الوعي الجماهيري وتحفيز المواطنين على اتخاذ التدابير الوقائية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

2-النتائج العامة:

1- تعتمد مديرية البيئة لولاية تيزي وزو على الاتصال البيئي كآلية أساسية في توعية المواطنين بأهمية حماية البيئة، مما يعكس وعيًا مؤسساتيًا متقدمًا بأهمية هذا الأسلوب الاتصالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الثقافة البيئية داخل المجتمع.

2- يُوظَّف الاتصال البيئي داخل مديرية البيئة لولاية تيزي وزو من خلال تنويع الوسائل الاتصالية المعتمدة، حيث يجمع بين الإعلام، الحملات التوعوية، الشراكات، والتواصل المباشر مع المجتمع ، ما يساهم في بناء استراتيجية اتصالية شاملة وأكثر فعالية. ويتضح ان نجاح هذه الاستراتيجية يرتبط بمدى مراعاتها لاختلاف الخلفيات المهنية والاجتماعية للموظفين، مما يعزز من فعالية الرسائل البيئية وقدرتها على التأثير في سلوك المواطنين.

3- يؤدي الاتصال البيئي دورًا فعالًا في تحسين الأداء البيئي بمؤسسة مديرية البيئة لولاية تيزي وزو، من خلال مساهمته في نشر الثقافة البيئية وتعزيز الوعي لدى الجمهور الخارجي بممارسات الحماية البيئية. وتزداد فاعليته من خلال الفئات المهنية ذات الخبرة الطويلة أو التي تشغل مناصب قيادية وتنفيذية، نظرًا لدورها المباشر في تخطيط وتنفيذ البرامج التوعوية الموجهة نحو المواطنين. كما يسهم الاتصال البيئي في ترسيخ السلوك البيئي الإيجابي لدى الأفراد، ويعزز من انخراط المجتمع في المبادرات والمؤسسات البيئية، مما يجعله أداة استراتيجية لتحقيق الأهداف البيئية وضمان استدامة الجهود الموجهة لحماية البيئة خارج المؤسسة.

4- يخضع استخدام الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو لمنظور استراتيجي يُسهم في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية وضمان التدخل الفعال لمعالجتها. وتبقى فعاليته مرهونة بمدى ترسيخ ثقافة الاتصال البيئي داخل المؤسسة، بما يعزز من جاهزيتها واستجابتها للتحديات البيئية.

5- يلعب الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو دورًا محوريًا في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية، من خلال دعم تبادل المعلومات بشكل سريع، وتعزيز الوعي،

وتوظيف الوسائل التقنية الحديثة، فضلاً عن تتبع الحالة البيئية بانتظام وتنسيق الجهود بين الجهات المعنية. ويعتمد نجاح هذا الدور على فعالية البنية الاتصالية داخل المنظومة البيئية ومدى تكاملها.

6- تُجمع آراء موظفي مديرية البيئة لولاية تيزي وزو على أن الاتصال البيئي يساهم بفعالية في نشر الوعي بالقضايا البيئية، مما يعكس ترسخ ثقافة بيئية داخل المؤسسة. ويُعد هذا الاتصال عنصرًا محوريًا في دعم السلوكيات البيئية السليمة، ويؤكد أهميته كوسيلة استراتيجية لمواجهة التحديات البيئية من خلال تعزيز الوعي والاستباقية.

7- يُعد الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو أداة فعالة في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور الخارجي، وذلك بالنظر إلى الإدراك المؤسسي المتنامي بأهمية دوره التوعوي. إذ لم يعد يُنظر إليه كوسيلة إعلامية تقليدية، بل كرافعة سلوكية تستهدف تحفيز الأفراد على تبني ممارسات بيئية مسؤولة. وتعكس هذه النظرة الشاملة قناعة داخلية بأهمية الاتصال في تحقيق انخراط مجتمعي واعٍ، قادر على مواكبة التحديات البيئية الراهنة.

8- تؤدي حملات الاتصال البيئي التي تنظمها مديرية البيئة لولاية تيزي وزو دورًا ملحوظًا في تعزيز الوعي البيئي، غير أن فعاليتها في الحد من التلوث ودعم الاستدامة تُوصف بأنها غير مستقرة أو محدودة بالظرف الزمني. ويُظهر ذلك حاجة ملحّة لتكثيف هذه الحملات وتوسيع نطاقها الزمني والمضموني، لضمان تحقيق تأثير دائم يتجاوز التوعية الظرفية نحو تغيير سلوكي مستدام يعزز من فعالية الأداء البيئي على المدى الطويل.

9- يُظهر التواصل البيئي الذي تمارسه مديرية البيئة لولاية تيزي وزو قدرة ملحوظة على توصيل الرسائل والمعلومات البيئية للجمهور بطريقة مبسطة ومفهومة، ما يجعله وسيلة فعالة لتعزيز التفاعل بين المؤسسة والمجتمع. هذا النوع من الاتصال لا يقتصر على التبليغ، بل يفتح المجال أمام حوار بيئي أوسع يُسهم في رفع مستوى الإدراك العام حول القضايا البيئية، ويُعزز من حضور المؤسسة في الذاكرة الجماعية كجهة توجيهية وتحسيسية فاعلة.

10- يُسهم التواصل البيئي المعتمد من قبل مديرية البيئة لولاية تيزي وزو في تعزيز نشر المعرفة البيئية بين أفراد المجتمع من خلال عدة آليات فعالة، مثل تشجيع المشاركة في حماية البيئة، وتبسيط المعلومات البيئية لتكون مفهومة للجميع، بالإضافة إلى ربط القضايا البيئية بالحياة اليومية للأفراد، مما يجعلها أكثر واقعية وقربًا من اهتماماتهم. كما يُعد هذا النوع من التواصل وسيلة أساسية في رفع مستوى الوعي البيئي بشكل تدريجي ومستدام، ما يعزز من قدرة المؤسسة على الوصول إلى الجمهور وتحفيزه على تبني سلوكيات إيجابية تجاه البيئة.

11- تسعى مديرية البيئة لولاية تيزي وزو من خلال أنشطتها الاتصالية إلى تفعيل آليات حماية البيئة المنصوص عليها في التشريع الجزائري، وذلك عبر نشر الوعي القانوني البيئي، وتوجيه رسائل توعوية تُبرز أهمية احترام القوانين والإجراءات البيئية. كما تعمل هذه الأنشطة على تحويل النصوص القانونية إلى سلوكيات عملية، من خلال التحسيس المستمر، والتشجيع على الالتزام بالضوابط التي تضمن حماية المحيط البيئي، ما يجعل الاتصال البيئي أداة داعمة لتطبيق التشريعات على أرض الواقع.

12- تسعى مديرية البيئة لولاية تيزي وزو إلى تفعيل النصوص التشريعية البيئية المنصوص عليها في القوانين الجزائرية عبر آليات الاتصال البيئي، حيث تُركز أنشطتها الاتصالية على التوعية بأهمية تسيير التراث الغابي، ومكافحة التصحر، والتقليل من آثار انجراف التربة. كما تعتمد على الاتصال البيئي في معالجة الاضطرابات البيئية الطارئة، وعلى رأسها حرائق الغابات، إضافة إلى حماية المحميات الطبيعية، وذلك من خلال نشر المعلومات، والتحسيس، وتوجيه الرسائل التوعوية نحو سلوك بيئي ملتزم. وتبرز هذه المقاربة الاتصالية كأداة استراتيجية لترجمة المبادئ التشريعية إلى ممارسات واقعية تضمن حماية الموارد البيئية واستدامتها.

13- تعتمد مديرية البيئة لولاية تيزي وزو في إطار سياساتها الاتصالية على مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تنظيم الأنشطة ذات الأثر البيئي، وذلك من خلال فرض الحصول على

موافقة مسبقة قبل تنفيذ أي مشروع قد يهدد التوازن البيئي، واشتراط تطبيق تدابير وقائية واضحة. كما تولي أهمية لتقييم شامل للمشاريع الكبرى، إلى جانب إجراء تقييمات مختصرة للمبادرات الأقل تأثيرًا، بما يضمن رقابة شاملة ومستدامة. وتعكس هذه المقاربة الاتصالية حرص المديرية على تفعيل البعد التنظيمي والوقائي ضمن آليات حماية البيئة، بما ينسجم مع التشريعات البيئية الوطنية.

14- يساهم الاتصال البيئي في تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم المبادرات البيئية من خلال خلق فضاءات للتفاعل بين المؤسسة والمجتمع، ونقل المعرفة البيئية بطرق مبسطة وملائمة، وتحفيز الأفراد على تبني سلوكيات صديقة للبيئة. كما يعمل على تسليط الضوء على القضايا البيئية الراهنة، وتشجيع التعاون بين مختلف الفاعلين البيئيين، مما يجعل منه أداة استراتيجية في تعبئة الجهود الجماعية نحو حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

15- يواجه الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو عدّة تحديات تؤثر على فعاليته في تعزيز الوعي البيئي داخل المجتمع. من أبرز هذه التحديات ضعف التنسيق بين مختلف الجهات المعنية، مما يؤدي إلى تشتت الجهود وتقليل فاعلية الرسائل البيئية. كما أن قلة استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة تُضعف من إمكانية الوصول إلى جميع فئات المجتمع، إضافة إلى محدودية الموارد المادية والبشرية التي تعرقل تنفيذ حملات اتصال فعّالة. ويُلاحظ أيضاً أن نقص الوعي بأهمية الاتصال البيئي وصعوبة تغيير بعض السلوكيات البيئية الراسخة يمثلان عوائق حقيقية أمام تحقيق تأثير ملموس. كل هذه العوامل تُبرز الحاجة إلى دعم هذا المجال بشكل منهجي لضمان أداء اتصالي أكثر تأثيراً واستدامة.

16- تعتمد مديرية البيئة لولاية تيزي وزو في مواجهتها لظاهرة حرائق الغابات، التي شهدتها المنطقة خلال صيف 2021، على استراتيجية اتصالية متكاملة تجمع بين التدابير الوقائية والتدخلات العلاجية. حيث تقوم المديرية بتنفيذ حملات توعوية تستهدف المجتمع المحلي بهدف غرس ثقافة الوقاية من الحرائق، بالتوازي مع تنسيق العمل المشترك مع الأجهزة

الأمنية والسلطات المحلية لضمان استجابة سريعة وفعالة عند وقوع الحرائق. كما تحرص المديرية على تطبيق نظام إنذار مبكر يمكنه رصد الحرائق المحتملة وتوقعها، بالإضافة إلى إجراء دراسات تقييمية دقيقة لتحليل الأسباب والعوامل المسببة لهذه الكوارث. يعكس هذا النهج الإدراك المتنامي للدور الحيوي الذي يلعبه الاتصال البيئي كآلية ديناميكية تساهم في تقليل مخاطر الحرائق وحماية الموارد الغابية في الولاية.

خاتمة

أصبحت قضايا البيئة من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، بالنظر إلى حجم المخاطر التي تهدد التوازن الطبيعي، وسلامة الإنسان، واستمرارية الموارد. إذ لم تعد البيئة مجرد فضاء خارجي محايد، بل غدت مكوّناً أساسياً من مكونات الأمن المجتمعي والاقتصادي والصحي والثقافي. في هذا السياق، تزايدت الدعوات لتبنّي مقاربات جديدة تدمج البعد البيئي في السياسات العامة والخطط التنموية، ويأتي الاتصال البيئي في طليعة هذه المقاربات باعتباره أداة فعالة لنشر الوعي، وتوجيه السلوك، وحشد الجهود الفردية والجماعية لحماية المحيط البيئي.

وقد كشفت هذه الدراسة أن الاتصال البيئي لا يقتصر فقط على تبليغ المعلومات أو بث الرسائل التوعوية، بل يمثل مساراً استراتيجياً متعدد الأبعاد، يهدف إلى خلق تفاعل إيجابي ومستدام بين الإنسان وبيئته. فهو يُعنى ببناء معرفة بيئية صحيحة، وتشكيل اتجاهات وسلوكيات مسؤولة، ويستعين لذلك بوسائل وقنوات متنوعة تشمل الإعلام، التعليم، الجمعيات، الفاعلين المحليين، والوسائط الرقمية.

و من خلال استقراء الواقع البيئي على المستوى الوطني عامة، ومستوى ولاية تيزي وزو خاصة، يتضح أن الجزائر تواجه مشكلات بيئية متعددة، من تلوث في الهواء والماء، وتدهور في التنوع البيولوجي، إلى ضعف في تسيير النفايات والمناطق الخضراء. هذه التحديات تستدعي جهوداً مضاعفة على مختلف المستويات، خاصة فيما يتعلق بتعبئة الأفراد والمجتمعات نحو تبني سلوك بيئي إيجابي، وهو ما لا يتحقق إلا من خلال اعتماد منظومة اتصال بيئي مدروسة وفعالة.

كما تشير الدراسة أيضا أن مديرية البيئة لولاية تيزي وزو تبذل جهوداً معتبرة في هذا الاتجاه، عبر مجموعة من البرامج التحسيسية والأنشطة التوعوية التي تستهدف مختلف الفئات الاجتماعية. كما تقوم بشراكات هامة مع المجتمع المدني من أجل تعزيز الثقافة البيئية لدى المواطن، غير أن هذه المجهودات لا تزال تواجه جملة من المعوّقات، منها ما هو هيكلي،

كضعف الإمكانيات والوسائل، ومنها ما هو مجتمعي، كضعف الاستجابة أو غياب الوعي الكافي بقضايا البيئة لدى شريحة من السكان.

و ينبثق من ذلك أهمية تكثيف وتطوير الاتصال البيئي، من خلال صياغة استراتيجيات طويلة المدى، تستند إلى التشخيص الواقعي للاحتياجات والمشكلات، وتُوظف فيها الوسائل التكنولوجية الحديثة، والأساليب التربوية التشاركية، وتُوجَّه إلى جمهور محدد بدقة وفق الخصائص الاجتماعية والثقافية لكل منطقة.

لقد أصبح من الضروري تجاوز النظرة التقليدية التي تحصر حماية البيئة في بعد إداري أو قانوني، نحو رؤية شاملة تجعل من المواطن فاعلاً رئيسياً في المنظومة البيئية، عبر وعيه ومشاركته وتفاعله. وهذا لن يتم إلا من خلال منظومة اتصال بيئي فعالة، متكاملة، تدمج بين الرسائل العلمية، والإبداع الاتصالي، والمشاركة المجتمعية.

ختامًا يمكن القول أن حماية البيئة اليوم لم تعد مطلباً ثانوياً، بل صارت أحد شروط البقاء والاستقرار، والاتصال البيئي هو المفتاح الذي يمكن أن يفتح الأبواب نحو مجتمع أكثر وعياً، وبيئة أكثر نظافة واستدامة، واقتصاد أكثر انسجاماً مع المحيط الطبيعي. وبذلك، فإن تعزيز الاتصال البيئي يشكّل ضرورة استراتيجية يجب أن تتبناها مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والمواطنون، بشكل منسجم ومتكامل، لمواجهة التحديات البيئية المتصاعدة، وضمان مستقبل آمن للأجيال القادمة.

توصيات الدراسة

1- ضرورة تخصيص دعم مالي وهيكلي أكبر لمصلحة التحسيس والإعلام والتربية البيئية بمديرية البيئة لولاية تيزي وزو ، بهدف تمكينها من أداء دورها في تعزيز الوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية داخل المجتمع المحلي، وذلك من خلال تطوير برامج فعّالة للكشف عن المشكلات البيئية واقتراح حلول مناسبة لها.

2- مواصلة دعم التربية والتعليم البيئيين من خلال إدماج مفاهيم الوعي البيئي والقيم البيئية في البرامج التربوية الموجهة للأطفال والطلبة، بهدف إعداد جيل واعٍ قادر على إدراك المخاطر البيئية والمساهمة في مواجهتها سواء بجهود فردية، جماعية، أو بالتنسيق مع الهيئات المعنية.

3- ضرورة تحسين الإعداد المعلوماتي للبرامج البيئية من خلال تطوير وسائل الاتصال والإعلام المستخدمة، لا سيما الملصقات والمطويات، بما يضمن صياغة رسائل بيئية واضحة وجذابة تحفّز المواطنين على الانخراط الفعّال في جهود حماية البيئة.

4- العمل على توسيع نطاق مشروع الفرز الانتقائي للنفايات الصلبة ليشمل مختلف أحياء ولاية تيزي وزو ، وذلك من خلال تكثيف حملات التوعية وتحفيز المواطنين على الانخراط فيه، مع الاستفادة من التجربة النموذجية المنجزة في الحي الذي نُفذ فيه المشروع بنجاح.

5- تعزيز فعالية العملية الاتصالية داخل مديرية البيئة عبر تنويع وتكثيف استخدام الوسائل التفاعلية مثل المحاضرات والاجتماعات واللقاءات المباشرة، بما يضمن إيصال الرسائل البيئية بفعالية وتحقيق تواصل مستمر مع مختلف فئات المجتمع.

6- دعم الاستراتيجية الاتصالية البيئية المعتمدة من قبل مديرية البيئة من خلال تعزيز إدماج المواطنين في المسار البيئي عبر التربية والتحسيس، مع ضرورة تحديد الأهداف بدقة، واختيار الجمهور المستهدف، وتصميم مخططات قابلة للتنفيذ ميدانيًا لتحقيق نموذج "المواطن الإيكولوجي" الواعي والفاعل في قضايا البيئة.

7- تكثيف حملات التوعية والتحسيس الموجهة للسكان للحد من التصرفات اللامسؤولة التي تؤدي إلى انتشار التلوث، خصوصًا النفايات في الفضاءات العامة، مع العمل على ترسيخ

سلوكيات بيئية إيجابية تساهم في الحفاظ على نظافة المحيط وتحسين الوضع البيئي في ولاية تيزي وزو.

8- ضرورة تفعيل دور الاتصال البيئي من خلال الاستمرار في حملات التحسيس والتوعية البيئية مما يؤدى إلى اكتساب المواطن حس بيئي.

9- يجب أن يأخذ الاتصال البيئي دورا أوسع في تكريس مفاهيم حماية البيئة بين أفراد المجتمع لزيادة الوعي البيئي، ونشر الثقافة البيئية لديهم.

10- الدعوة إلى استمرارية عمليات التشجير والحفاظ على الغطاء النباتي.

11- ضرورة إصدار المجلات البيئية المتخصصة من طرف مديرية البيئة لولاية تيزي وزو من أجل تزويد الجماهير بمختلف المعلومات العلمية البيئية.

12- ضرورة تزويد مديرية البيئة بالتجهيزات والوسائل الضرورية لتحسين خدمات النظافة، بما في ذلك شاحنات جمع النفايات وحاويات القمامة، مع ضمان التوزيع العادل لهذه الوسائل على بلدية تيزي وزو والبلديات الأخرى لتفادي تفاقم الوضع البيئي.

13- تعزيز العمل الاستراتيجي داخل مديرية البيئة من خلال دعم كل مصلحة على حدة وتوفير الظروف الملائمة لتطبيق خططها، بما يضمن معالجة فعّالة للقضايا البيئية وفق أهداف واضحة ومدروسة.

14- تكثيف التنسيق بين مديرية البيئة ومختلف الأطراف الفاعلة في الولاية، من جمعيات بيئية، وسلطات محلية، وممثلين عن المجتمع المدني، لتوحيد الجهود في سبيل النهوض بالقطاع البيئي وتحقيق تنمية مستدامة قائمة على التعاون والمشاركة المجتمعية.

15- ضرورة تعزيز القدرات المؤسساتية لمديرية البيئة من خلال رفع الميزانية المخصصة لها، وتوفير موارد بشرية مؤهلة في مختلف المصالح، لضمان تنفيذ البرامج البيئية بفعالية ومواجهة التحديات البيئية المتزايدة على مستوى الولاية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

سورة الحشر، (الآية 09)

سورة الأعراف، (الآية 74)

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. أحمد عامر قنديلي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2001م- 1428هـ.
2. بشير العلاق: **الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
3. ربحي صفيان عليان، عثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 م.
4. ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي أسسه- مناهجه وأساليبه –إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
5. رحيم يونس كرو العزاوي: "**مقدمة في منهج البحث العلمي**"، دار الدجلة، الاردن، 2007.
6. رشيد الحمد، محمد سعيد مباريني: **البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، أكتوبر 1979م.
7. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي : **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، مطبعة أبناء جراح فلسطين، 03 أغسطس 2011.
8. سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة النشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2018.
9. سعيدان علي: **حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيميائية في القانون الجزائري**، الطبعة الأولى، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

10. سوتيريوس سارانتاكوس: **البحث الاجتماعي**، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 2017م.
11. سيد عاشور احمد :"**البيئة في الإسلام تراث ومعاصرة**"، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2010.
12. شكري إبراهيم الحسن، **مقدمة في علم البيئة ومشكلاتها، الطبعة الثانية**، كلية الآداب جامعة البصرة، البصرة ـ العراق، 2018.
13. صالح محمد محمود بدر الدين: **الالتزام الدولي بحماية البيئة من التلوث على ضوء قواعد القانون الدولي للبيئة وقرارات وتوصيات المنظمات الدولية**، دار النهضة العربية، القاهرة 2006.
14. عامر مصباح: **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 11-2010.
15. عبد الرزاق الدليمي: "**الاعلام المتخصص**"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2019.
16. عمار بوحوش، محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 28 سبتمبر 2001 م.
17. فضيل دليو: **مدخل إلى منهجية البحث العلمي**، مخبر استخدام وتلقي المنتجات الإعلامية والثقافية في الجزائر، جوان 2024.
18. فؤادة البكري: "**العلاقات العامة وتغيير ثقافة المنظمات**"، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2014م.
19. محمد حسان عوض، محسن أحمد شحاتة: **البيئة ومشكلات التلوث**، ط(1)، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية، مدينة نصر القاهرة، ج. م.ع، 03.20. 2017.
20. محمد سرحان على المحمودي : **مناهج البحث العلمي**، ط3، مكتبة الوسطية النشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، 2019.
21. محمد صالح ربيع: **فن كتابة البحث العلمي**، ط1، دار الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، شارع المتبني، 2021 م.

22. محمد صبري فؤاد النمر: **أساليب الاتصال الاجتماعي**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، مصر، 1999م.
23. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000م.
24. محمد على سيد امبابى، **الاقتصاد والبيئة**، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1998.
25. محمد كمال القاضي: **العلاقات العامة (الاتصال- التنظيم- الإدارة)**، ط (2)، دار النهضة العربية، 2007.
26. مدحت أبو النصر: **قواعد ومراحل البحث العلمي**، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
27. مهري شفيقة: "**قضايا ورهانات بحثية راهنة**"، دروب ثقافية للنشر والتوزيع، 2019.
28. ناهض ياس العبيدي : **البيئة والتلفزيون كيف نبني برنامجا تلفزيونيا بيئيا؟**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
29. يوسف طباجة: **منهجية البحث، تقنيات ومناهج**، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، 2007م.

المجلات والمنشورات الدورية:

30. إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور؛"**البيئة ومقومات حمايتها في الجزائر**"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، العدد 02، ديسمبر 2016.
31. إليز كلثوم: "**دور الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من أجل تنمية البيئة**"، مقال منشور في مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد (03)، ديسمبر 2016.
32. آمال رحماني، "**الملصقات الإعلانية وتغيير سلوك المستهلك**"، مجلة المعيار، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، مجلد 25، عدد54، السنة2021.

33. امال مهري : "**التوجه من الاعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في اطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية**"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف (2)، العدد19 ديسمبر، 2014.

34. أنس عرعار، دوبة سعاد، نزار يمينة، "**الاهتمام الدولي بالمنظمات غير الحكومية والبيئة من مؤتمر استكهولم 1972 إلى مؤتمر باريس 2015**"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة باتنة 1 (الجزائر)، 2020/01/12.

35. أوهايبية فتيحة، "**صياغة مخطط اتصالي لنشر الوعي البيئي**"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، المجلد 02. العدد 09 ديسمبر 2018.

36. البز كلثوم: "**دور الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من أجل تحسين البيئة**"، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، العدد3، ديسمبر 2015.

37. بليل زينب، "**حماية البيئة بالجزائر بين النصوص القانونية والتحديات العملية**"، مجلة الفكر القانوني والسياسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، المجلد السادس، العدد الأول، 2022/05/12.

38. بوسالم زينة، "**البيئة ومشكلاتها قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، العدد 17، ديسمبر 2014.

39. جمال عبد الكريم، "**الحماية الدولية للبيئة من خلال تطور قواعد القانون الدولي البيئي**"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة (الجلفة)، المجلد13، العدد: 02 (2021).

40. حديد يوسف، براهمة نصيرة، "**تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل (الجزائر)، العدد 17، ديسمبر 2014.

41. الحسين شكران :"**من مؤتمر استكهولم 1972 إلى ريو 20 لعام 2012م مدخل إلى تقييم السياسات البيئية العالمية**"، مجلة بحوث اقتصادية عربية العددان 63-64، مركز دراسات الوحدة العربية، صيف خريف 2013.

42. حفصه زعيون، صباح عياشي، "**الحملات التحسيسية كآلية للوقاية من العنف ضد الطفل**"، مجلة الأسرة والمجتمع، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، المجلد08، العدد الثاني، 2020.

43. حمزاوي زهية: "**المسؤولية الاجتماعية ودورها في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ترسيخ مبدأ حماية البيئة**"، مقال منشور في مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد19، العدد 01، 2024.

44. رضا محمد عايد الخلايلة، "**أهمية تدوير النفايات وأنواع إعادة التدوير**"، المجلة العربية لنشر العلمي، بلدية بيرين الجديدة، العدد 50، 2 ديسمبر 2022.

45. رضوان سلامن: "**الإعلام البيئي ودوره في إدارة الكوارث الطبيعية**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 24 ,مارس2012.

46. ساحلي يوسف، حربوش بوبكر: "**الحق في الاعلام البيئي ودوره الاستراتيجي في حماية البيئة**"، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، جامعة برج بوعرريج، الجزائر، المجلد10، العدد01، جانفي2025.

47. شفيقة مهري: "**الاتصال البيئي ماهيته واستراتيجيته، مدخل نظري**"، مقال منشور في مجلة المعيار، مجلد 25، العدد 54، جامعة تيسمسيلت، 2021.

48. عتيقة لحواطي، "**الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية**"، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، العدد 02، 2019/04/29.

49. عرابية فضيلة، خالد حامد: "**دور الإعلام البيئي في حماية البيئة وسبل تعزيزه**"، مقال منشور في مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 04، العدد 03، أكتوبر 2019 م.

50. العشاوي صباح، "**مفاهيم ومصطلحات بيئية**"، مجلة الصوتيات، جامعة البليدة.2 الجزائر، المجلد 15 /العدد 02، ديسمبر 2019.

51. كريم بلقاسمي: "**الاتصال البيئي كألية لتنمية الإقليم**"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية, كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر(3)، 2014.
52. لطرش فيروز، "**البيئة والتنمية المستدامة: دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى**"، مجلة أبعاد، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة – (الجزائر) العدد 1 (خ).
53. محمد بودور، " **مفهوم البيئة وأهم أنواعها في التشريع الجزائري**"، مجلة السياسة العالمية، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، (الجزائر)، المجلد6، العدد2، السنة 2022.
54. محمد طه فريجة، "**الاتصال البيني كاستراتيجية لحماية البيئة والمحافظة عليها**"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الجزائر 03، الجزائر، المجلد07، العدد28، سبتمبر2018.
55. مسعودي مريم، "**نحو نظرية عامة للنفايات: ماهية النفايات**"، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية – مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية، جامعة هواري بومدين – الجزائر، العدد الأول، جانفي2017.
56. نسمة مسعودان: "**الاتصال البيئي وتفعيل التربية البيئية في الجزائر**"، مجلة مقاربات، جامعة عنابة، الجزائر، المجلد03، العدد05، اكتوبر 2015.
57. نوار بورزق، "**مشكلة التلوث البيئي رؤية علم اجتماعية**"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة عنابة الجزائر، العدد16، سبتمبر2015.
58.

الأطروحات والمذكرات:

59. البصير فطيمة، **دور وسائل الإعلام المحلية العمومية في التنمية المحلية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم" في علوم الإعلام والاتصال، شعبة اتصال وعلاقات عامة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي بصري، جامعة قسنطينة 03- صالح بوبنيدر، : 2017، 2018.
60. بطاش عبلة، **التدهور البيئي وإشكالية بناء الأمن الصحي للأفراد**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون العام تخصص حقوق الإنسان والأمن الإنساني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة فرحات عباس – سطيف، 2014، 2013.

61. بن مهرة نسيمة، **الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية والإدارية فرع قانون البيئة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر01، 2013، 2012.

62. حفيظة بوهالي: **بعد الاتصال البيئي في الإدارة المستدامة للنفايات الحضرية الصلبة**، رسالة ماجيستير، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2012-2013.

63. حميدوش صفية: **التحديات البيئية والاتصال البيئي في الجزائر"، دراسة وصفية تحليلية**، رسالة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسة والاعلام، جامعة الجزائر 03، 2012-2013.

64. حياة سعيد جعط، **الاتصال البيئي وتكوين قيم التربية البيئية لدى الطفل الجزائري، دراسة حالة : مدرسة التربية البيئية بحديقة التجارب الحامة، الجزائر العاصمة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2015، 2014.

65. حياة مكيد، **الاتصال البيئي وإدارة النفايات الحضرية الصلبة بولاية الجزائر دراسة نموذجية لمشروع الوكالة الوطنية للنفايات AND، حي نظيف... فرز انتقائي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال بيني، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2014/.

66. حياة مكيدة: **الاتصال البيئي وإدارة النفايات الحضارية الصلبة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر(3)، 2015-2016.

67. كسيرة امينة : **الاتصال والتربية البيئية الشاملة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير تخصص اتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر (03)، 2010-2011، ص 62.

68. كيحل فتيحة، **الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي**، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

69. مشان عبد الكريم، **دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مصنع الإسمنت عين الكبير**ة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير مدرسة الدكتوراه إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011، 2012.

المقابلات:

70. مقابلة مع السيدة بورحلة جميلة، رئيسة مصلحة التحسيس والاعلام والتربية البيئية، يوم08 ماي2025، على الساعة 9:30، بمديرية البيئة
71. مقابلة مع السيدة، لعزيب ليندة: رئيسة مصلحة البيئة الصناعية والحضارية، 8 ماي 2025، على الساعة 11:30

القوانين:

72. مرسوم تنفيذي رقم 19-226 مؤرخ في 12 ذي الحجة 1440، الموافق ل13اوت 2019، يحدد مهام مديريات البيئة للولايات وتنظيمها، الجريدة الرسمية عدد 50.
73. مرسوم تنفيذي رقم 96-60، المؤرخ في 1996/01/07 المتضمن إنشاء مفتشية البيئة في الولاية، الجريدة الرسمية عدد07 لسنة 1996.
74. القانون رقم 01-13 المؤرخ في17 جمادى 1422 الموافق ل 07 اوت 2001، المتضمن توجيه النقل البري، الجريدة الرسمية عدد 77.

الوثائق:

75. برنامج الأمم المتحدة للبيئة نيروبي، التقرير السنوي 1986، الجزء الأول، وثيقة UNEP03/14 .
76. وزارة الدولة لشئون البيئة: برنامج الدعم القطاعي البيئي، الاستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي، 2005.

المراجع باللغة الأجنبية

77. Environnemental Communication, Applying Communication. Tools Toward sustainable developement, OECD publication, France, 1999.

78. Oréé. communication environnementale de votre entreprise, guide de la communication environnemental de votre entreprise, Oréé 04/98.

79. Tema Milistein, "**environmental communication theories**", article published in the encyclopedia of communication theory, 1, Stephen w, littljohn, Karen A, foss university of new Mexico editors.

المواقع الإلكترونية:

80. دريوسي علي: مدخل إلى حقوق الجيل الثالث، 06 مارس 2006، متوفر على الموقع: **aspaid.https://www.m.abewar.org/s**، تاريخ الدخول: 20 أفريل 2025

81. يامين بودهان: "**سياسة الاتصال البيئي ورهان التنمية المستدامة لدى المؤسسات الصناعية في الجزائر**"، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02، الجزائر، 2017، متوفر على الموقع: **https://www.academia.edu** . تاريخ الدخول: 22 أفريل 2025

الملاحق

الملحق رقم01: استمارة الاستبيان

الملحق رقم01: استمارة الاستبيان

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال

تخصص الاتصال التنظيمي

استمارة استبيان حول:

دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة لولاية تيزي وزو

"دراسة وصفية على موظفي مديرية البيئة بولاية تيزي وزو"

مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال تنظيمي

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل مصداقية وموضوعية، ونتعهد على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا بغرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

من إعداد الطالبين:

_ شهيناز حمداني

_ يانيس معاشو

تحت إشراف الأستاذة:

أ. مباركة منماني

السنة الجامعية: 2024-2025

البيانات الشخصية

1 – الجنس :

- ذكر ☐
- انثى ☐

2- السن:

- اقل من 30 سنة ☐
- من30 الى39 سنة ☐
- من 40 إلى 49 سنة ☐
- من 50 فما فوق ☐

3– رتبة منصب العمل داخل المديرية:

- إطار سامي ☐
- إطار ☐
- عون إداري ☐
- عامل منفذ ☐
- أخرى ☐

4– أقدمية العمل داخل المديرية:

- أقل من خمس سنوات ☐
- من خمسة (05) إلى عشرة (10) سنوات ☐
- من عشرة (10) إلى خمسة عشر (15) سنة ☐
- أكثر من خمسة عشر (15) سنة ☐

المحور الأول: واقع الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو.

5-هل لديكم معرفة سابقة بمفهوم الاتصال البيئي؟

- نعم ☐ لا ☐

6-وإن كانت إجابتك بنعم، ماذا نقصد بالاتصال البيئي؟

- هو عملية تبادل المعلومات حول القضايا البيئية ☐
- هو عملية التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به ☐
- هو تفاعل الكائنات الحية مع البيئة باستخدام إشارات لتسهيل التكيف ☐

7-هل تقوم مؤسستكم بإعداد مخططات للاتصال البيئي ؟

- نعم ☐ لا ☐

8-إن كانت أجابتك بنعم، ما الخطوة الأساسية لإعداد مخطط للاتصال البيئي في مؤسستكم ؟

- تحليل الوضع البيئي وتحديد الجمهور المستهدف ☐
- تصميم رسائل اتصالية واضحة ومؤثرة ☐
- اختيار الوسائل المناسبة لنشر الوعي البيئي ☐
- تقييم نتائج المخطط وإجراء التحريات عند الحاجة حول البيئة ☐

9-هل تعتمد مديرية البيئة على استراتيجية اتصال بيئي واضحة وفعالة؟

- نعم ☐ لا ☐

10-وإن كانت إجابتك بنعم، فما الهدف العام لاستراتيجية الاتصال البيئي لمؤسستكم ؟

- زيادة المعرفة بأهمية حماية البيئة لدى أفراد المجتمع ☐
- تعزيز الوعي البيئي وتحفيز السلوكيات المستدامة من خلال تواصل فعال ☐
- توفير الدعم الاتصالي لمختلف الجهود البيئية الرامية إلى تحقيق تنمية مستدامة ☐

11- ما هي أشكال وصور الاتصال البيئي المعتمدة في مؤسستكم ؟

- اتصال سياسي (تأثير القرارات السياسية على البيئة وتوعية صناع القرار بقضاياها) ☐
- اتصال علمي (نقل معلومات العلماء عن البيئة بطريقة مفهومة) ☐

- اتصال الأزمات والمخاطر (توجيه الناس وقت الكوارث البيئية لتقليل الأضرار) ☐

أخرى، اذكرها.....

12- ما طبيعة استراتيجية الاتصال البيئي المعتمدة في مؤسستكم ؟

- استراتيجية توعوية ☐ استراتيجية وقائية ☐
- استراتيجية علاجية ☐ استراتيجية تفاعلية ☐

أخرى،

اذكرها.....

13- هل تعتمد مؤسستكم على تطبيقات الاتصال البيئي لنشر التوعية بين أفراد المجتمع؟

- نعم ☐ لا ☐

14-إن كانت إجابتكم بنعم، فما التطبيق الأكثر اعتمادا من طرف مؤسستكم ضمن تطبيقات الاتصال البيئي؟

- الإعلان الأخضر ☐
- الرعاية الخضراء ☐
- الملصقات الدعائية ☐

أخرى، اذكرها.....

15- هل تعتمد مؤسستكم على وسائل الإعلام المحلية لنشر رسائل الاتصال البيئي؟

- غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

16- فيما تتمثل وسائل الاتصال البيئي المعتمدة من طرف مؤسستكم من أجل نشر رسائل توعوية للحفاظ على البيئة ؟

- الإذاعة والتلفزيون ☐ الصحافة المكتوبة والمجلات العلمية ☐
- معارض وقوافل متنقلة ☐ أسابيع بيئية بالمدارس والجامعات ☐
- حملات إعلانية ☐ ملصقات ومطبوعات ☐

أخرى، اذكرها.....

17- ما نوع طبيعة المعلومات التي تقدمها مؤسستكم من خلال مختلف الأنشطة الاتصالية البيئية المختلفة ؟

- علاجية ☐ وقائية ☐ تعليمية ☐
- إرشادية ☐ توجيهية ☐

أخرى، اذكرها.....

18-هل تستخدم مؤسستكم تكنولوجيا الاتصال الحديثة لنشر الوعي البيئي في المجتمع ؟

- نعم ☐ لا ☐

19-إن كانت إجابتك بنعم، فيما تتمثل المنصات والتطبيقات التفاعلية الأكثر استخداما من طرف مؤسستكم للتواصل مع جمهورها الخارجي؟

- Facebook ☐
- Instagram ☐
- Viber ☐
- Snapchat ♦ ☐
- X Tweeter ♦ ☐
- Gmail ♦ ☐

20- كيف تقيم الاتصال البيئي المتبع من طرف مؤسستكم ؟

- جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐
- ضعيف ☐

21- هل تعتمد مؤسستكم الحملات التحسيسية لنشر الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة بين أفراد المجتمع ؟

- نعم ☐ لا ☐

22- هل تقوم مؤسستكم بتنظيم دورات تكوينية للموظفين في إطار مخططات الاتصال البيئي؟

- نعم ☐ لا ☐

23-وإن كانت إجابتك بنعم، فهل هذه الدورات؟

- دورات سنوية ☐ دورات شهرية ☐
- دورات فصلية ☐ دورات تنظم عند الحاجة فقط ☐

المحور الثاني: حماية البيئة

24-ما المقصود بالبيئة من منظور عملك في مديرية البيئة ؟

- المحيط الذي يعيش فيه الإنسان أو غيره من المخلوقات ☐
- مجموع الموارد الطبيعية والاجتماعية المتاحة في وقت معين لإشباع حاجات الإنسان ☐
- كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة، وفضاء خارجي ☐
- ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحي فيه الإنسان والكائنات الأخرى ☐

25-ما هي المكونات الرئيسية للبيئة التي تتعامل معها مؤسستكم ؟

- مكونات حية(الحيوان، النبات، الانسان) ☐
- مكونات غير حية(الماء، الهواء، التربة) ☐
- مكونات حية وغير حية ☐

26-ما هي أبرز المشاكل البيئية التي تسعى مؤسستكم للاهتمام بها أكثر ؟

- تلوث الهواء ☐ الاحتباس الحرار ☐ الجفاف ☐ انحلال التربة ☐
- التغيير المناخي ☐ إزالة الغابات ☐ التصحر ☐
- الحرائق ☐ مشكلة المياه ☐ النفايات ☐

أخرى، اذكرها.....

27-في رأيك من المسؤول على حماية البيئة؟

- الفرد ☐ الجماعة ☐

28-في ضوء تجاربكم المهنية في مديرية البيئة من الجهة المسؤولة بشكل رئيسي عن التلوث البيئي ؟

- القطاع الصناعي ☐ الأفراد والمستهلكون ☐
- القطاع الزراعي ☐ الجهات الحكومية والإدارية ☐

أخرى، اذكرها.....

29- كيف تساهم مؤسستكم في تعزيز حماية البيئة من خلال الأنشطة والإجراءات التي تطبق يوميا؟

- فرض قوانين وتنفيذها ☐

- مراقبة الأنشطة الصناعية والزراعية ☐
- تنظيم حملات توعوية ☐
- تعزيز التعاون مع الجهات الأخرى ☐
- أخرى، اذكرها.....

30-هل تقوم مؤسستكم بمراقبة وتقييم الأثر البيئي للأنشطة التي تنفذها المؤسسات الأخرى؟

- نعم ☐ لا ☐

31-إذا كانت إجابتك بنعم فما الغرض منه؟

- الالتزام بالمعايير البيئية ☐ الكشف المبكر عن المخاطر البيئية ☐
- تعزيز الشفافية والتعاون بين الجهات ☐ ضمان حماية البيئة ☐

أخرى، اذكرها.....

32-من خلال عملك في مديرية البيئة حسب اعتقادك فيما تكمن أهمية الحفاظ على البيئة؟

- للإسهام في تحسين نوعية الحياة للمواطنين ☐
- توفير الموارد الطبيعية ☐
- تحسين الصحة العامة ☐
- الحرص على بيئة نظيفة ☐

أخرى، اذكرها.....

33-هل تعتقد أن الأنشطة الحالية في مؤسستكم تسهم بفعالية في الحفاظ على البيئة ؟

- نعم ☐ لا ☐

34-ما هي ابرز التحديات التي تواجهها مؤسستك في مجال المحافظة على البيئة؟

- نقص الموارد المالية والبشرية ☐
- عدم التطبيق الفعال للقوانين واللوائح البيئية ☐
- التحديات الناجمة عن التغيير المناخي ☐
- ضعف التنسيق والتعاون بين الجهات ☐

- نقص الوعي والتثقيف البيئي ☐

35-ما هي النصائح أو التوجيهات التي تقدمها مؤسستكم من أجل الحد من التلوث البيئي والحفاظ على بيئة نظيفة ومستدامة ؟

- تقليل استهلاك الموارد الطبيعية ☐
- إعادة التدوير والتقليل من النفايات ☐
- تقليل استخدام البلاستيك ☐
- التشجير وزيادة المساحات الخضراء ☐
- دعم الجمعيات البيئية ☐
- التوعية والتعليم ☐
- تقييم الأثر البيئي ☐

المحور الثالث: الاتصال البيئي ودوره في حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

36-هل تعتمد مؤسستكم على الاتصال البيئي لتوعية المواطنين بأهمية حماية البيئة ؟

- نعم ☐ لا ☐

37-إن كانت إجابتك نعم، فكيف يتم توظيف الاتصال البيئي من طرف مؤسستكم لتوعية المواطنين لحماية البيئة ؟

- استخدام وسائل الإعلام التقليدية والرقمية ☐
- تنظيم حملات توعوية وورش عمل ☐
- الشراكات مع المؤسسات المجتمعية والتعليمية ☐
- التواصل المستمر والمباشر مع المجتمع ☐

أخرى، اذكرها.....

38-هل ترى أن الاتصال البيئي له دور فعال في تحسين جهود حماية البيئة في مؤسستكم؟

- نعم ☐ لا ☐

39-هل تعتقد أن الاتصال البيئي يساعد في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية والتعامل معها ؟

- نعم ☐ لا ☐

40-وإن كانت إجابتك بنعم، فكيف يساعد في الكشف المبكر عن المشكلات البيئية ؟

- تبادل المعلومات بسرعة ☐
- رفع المستوى ☐
- استخدام تقنيات حديثة ☐
- تعزيز التعاون والتنسيق ☐
- متابعة الحالة البيئية بشكل دوري مع التحفيز على اتخاذ إجراءات وقائية ☐

أخرى، اذكرها.....

41-هل توافق على أن الاتصال البيئي يساهم في نشر الوعي بالقضايا البيئية ؟

- نعم ☐ لا ☐

42- إذا كانت إجابتك بنعم، فهل هذه المساهمة ؟

- فعالة ☐ غير فعالة ☐

43-هل تساهم حملات الاتصال البيئي التي تنظمها مديرية البيئة في الحد من التلوث وتعزيز الاستدامة البيئية؟

- غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

44-هل ترى أن التواصل البيئي المستمر والفعال مع المجتمع يسهم في نقل المعلومات البيئية بطرق واضحة ومؤثرة ؟

- نعم ☐ لا ☐

45-وإن كانت اجابتك بنعم، فكيف يسهم التواصل البيئي في نقل المعلومات البيئية؟

- يشجع الافراد على المشاركة في أنشطة حماية البيئة ☐
- ينشر المعلومات البيئية بطريقة سهلة وواضحة للجميع ☐

- يجعل القضايا البيئية قريبة من حياة الناس اليومية ☐
- يساعد على زيادة الوعي البيئي بين افراد المجتمع ☐

46-هل تسعى مؤسستكم من خلال مختلف أنشطتها الاتصالية إلى تطبيق آليات حماية البيئة المنصوص عليها في التشريع الجزائري ؟

- نعم ☐ لا ☐

47-إن كانت إجابتك بنعم، حسب رأيك ما هي هذه النصوص ؟

- تسيير التراث الغابي وحماية الأراضي من الانحراف والتصحر عبر الاتصال البيئي ☐
- مكافحة الحرائق وكل النشاطات التي تحدث اضطرابات البيئية من خلال الاتصال البيئي ☐
- تسيير الثروات والمحميات الطبيعية بواسطة الاتصال البيئي ☐

48-ما هي الإجراءات الاتصالية البيئية التي تفرضها مؤسستكم على الأشخاص من أجل المحافظة على البيئة ؟

- إلزام المؤسسات بالحصول على موافقة رسمية قبل تنفيذ أي نشاط يؤثر على البيئة ☐
- منع الأنشطة الضارة بالبيئة وإلزام المؤسسات باتباع إجراءات وقائية محددة ☐
- تقيم شامل للمشاريع الكبيرة لتحديد تأثيرها البيئي واتخاذ تدابير للحد من الأضرار ☐
- إجراء تقييم مختصر للمشاريع ذات التأثير البيئي المحدود لضمان السيطرة عليه ☐

أخرى، اذكرها.....

49-كيف يساهم الاتصال البيئي في تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم المبادرات الهادفة إلى حماية البيئة في مؤسستكم ؟

- نشر الوعي البيئي وتشجيع الأفراد على تبني سلوكيات صديقة للبيئة ☐
- تعزيز التعاون بين المؤسسات والجمعيات البيئية ☐
- توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول القضايا البيئية ☐
- تحفيز المجتمع على المشاركة في الحملات البيئية والأنشطة التطوعية ☐

- استخدام الإعلام لتسليط الضوء على التحديات والحلول البيئية ☐

أخرى، اذكرها.....

50-ما هي التحديات التي تواجه الاتصال البيئي في مؤسستكم لتعزيز الوعي بحماية البيئة ؟

- نقص التنسيق بين الجهات المعنية بالاتصال البيئي وحماية البيئة ☐
- ضعف استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة للوصول إلى جميع فئات المجتمع ☐
- قلة الوعي بأهمية الاتصال البيئي وتأثيره على السلوكيات البيئية ☐
- محدودية الموارد المادية والبشرية لتنفيذ حملات اتصال بيئي فعالة ☐
- صعوبة تغيير العادات والسلوكيات البيئية الراسخة لدى بعض الفئات ☐

أخرى، اذكرها.....

51-كيف تعاملت مؤسستكم مع ظاهرة حرائق الغابات التي شهدتها ولاية تيزي وزو ضمن سياسة وإجراءاتها الاتصالية البيئية ؟

- وضع خطة اتصالية علاجية ☐
- اعتماد نظام الإنذار المبكر ورصد الحرائق ☐
- تنظيم حملات توعوية للمجتمع المحلي حول مخاطر الحرائق ☐
- تنسيق الجهود مع الجهات الأمنية والمحلية ☐
- إجراء دراسات تقييمية للأسباب والعوامل المؤدية للحرائق ☐

الملحق رقم 02: دليل المقابلة

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام والاتصال
تخصص الاتصال التنظيمي

دليل مقابلة حول:

دور الاتصال البيئي في تحسين جهود حماية البيئة لولاية تيزي وزو

"دراسة وصفية على موظفي مديرية البيئة بولاية تيزي وزو"

مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال تنظيمي

مقابلة مع السيدة جميلة بورحلة رئيسة مصلحة التحسيس والإعلام والتربية البيئية لمديرية البيئة لولاية تيزي وزو يوم 8 ماي 2025 على الساعة التاسعة صباحا.

من إعداد الطالبين:

_ شهيناز حمداني

_ يانيس معاشو

تحت إشراف الأستاذة:

أ. مباركة منماني

السنة الجامعية: 2024-2025

المحور الأول: واقع الاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

- **س 1:** كيف تعرفون الاتصال البيني في اطار عمل مديرية البيئة لولاية تيزي وزو ؟

الهدف : فهم مفهوم الاتصال البيئي وكيفية تطبيقه في المديرية.

الإجابة :

- التواصل مع مختلف القطاعات والفئات العمرية المختلفة لرفع الوعي حول حماية البيئة.

- **س 2 :** ما هي الأهداف الرئيسية التي تسعى المديرية إلى تحقيقها من خلال الاتصال البيني؟

الهدف : تحديد الأهداف التي تسعى المديرية لتحقيقها من خلال الاتصال البيئي.

الإجابة :

- التعليم البيئي.
- وزيادة الوعي لحماية البيئة.
- نشر وترسيخ الوعي البيئي في المجتمع.

- **س 3 :** ما الفئات المستهدفة في استراتيجيات الاتصال البيئي التي تعتمدها المديرية؟

الهدف : التعرف على الفئات التي تستهدفها استراتيجيات الاتصال البيئي.

الإجابة :

- المجتمع المدني (لجان القرى، لجان الأحياء، الحركة الجمعوية)، المراحل الثلاث للتعليم (المدارس الابتدائية، الإعدادية، الثانوية)، مراكز التدريب المهني، دور الشباب، الهلال الأحمر.

- **س 4 :** ما هي الوسائل والتقنيات الاكثر استخداما لنقل المعلومات البيئية إلى الجمهور؟

الهدف : اكتشاف الوسائل المستخدمة لنقل المعلومات البيئية إلى الجمهور.

الإجابة :

- وسائل التواصل التي نعمل بها هي: الراديو، وسائل الإعلام، التلفاز، لكن الوسيلة الأكثر استخدامًا هي الاتصال المباشر.

– **س 5 :** كيف يتم تقييم مدى تأثير الاتصال البيئي على وعي المواطنين وسلوكهم تجاه القضايا البيئية؟

الهدف : قياس مدى تأثير الاتصال البيئي على وعي المواطنين وسلوكهم.

الإجابة :

– نقوم بالتوعية حول الفصل الانتقائي للمخلفات، وقد قامت العديد من القرى بتطبيق الفصل الانتقائي، لذا فإن رسالتنا تصل بشكل جيد ونرى النتائج على الأرض.

– **س 6 :** ما هي طبيعة أشكال الاتصال البيئي الأكثر اعتمادا في مديريتكم؟

الهدف : التعرف على أشكال الاتصال البيئي الأكثر اعتمادًا في المديرية.

الإجابة :

– الاتصال المباشر لأن التواصل يعتمد حسب القطاع.

المحور الثاني: الأليات والبرامج المسطرة في سبيل تحقيق اتصال بيئي ناجح

– **س 1 :** ما ابرز النشاطات التي تقوم بها المديرية في اطار الاتصال البيني؟

الهدف : استعراض أبرز النشاطات في إطار الاتصال البيئي.

الإجابة :

– أيام توعية، برامج إذاعية، برامج تلفزيونية، أيام معلوماتية، إنشاء نوادي أخضر، أندية بيئية على مستوى (المدارس، مراكز التدريب، دور الشباب).

– **س 2:** هل هناك حملات توعوية دورية تنظمها المديرية؟ وما المواضيع التي تركز عليها؟

الهدف : فهم طبيعة الحملات التوعوية ومواضيعها.

الإجابة :

– نعم هناك حملات توعوية دورية تنظمها المديرية في الأيام الدولية الوطنية العالمية كيوم، يوم العالمي للبيئة... الشجرة، يوم الارض، يوم المياه، يوم التنوع البيولوجي.

– تركز على عدة مواضيع منها مشكل النفايات، التربية البيئية، حماية الساحل، التغيرات المناخية....

– **س 3:** كيف يتم التنسيق مع المؤسسات التعليمية والاعلامية لنشر الوعي البيئي؟

الهدف : توضيح كيفية التنسيق مع المؤسسات التعليمية والإعلامية.

الإجابة :

– بالنسبة للمؤسسات التعليمية

بالتنسيق مع مديرية التربية اولا بإرسال مراسلة رسمية ومطالبة اذن الوصول

– اما بالنسبة للمؤسسات الاعلامية

نقوم بإرسال بيان صحفي

المراسلة إلى الاذاعة

الاتصال والتنسيق مع التلفاز

– **س 4:** هل تعتمد المديرية على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في نشاطاتها التوعوية ؟

الهدف : معرفة مدى اعتماد المديرية على المنصات الرقمية.

الإجابة :

– نعم نعتمد على منصة FACEBOOK

– اما التنسيق مع العمال يتم عبر منصة viber / WhatsApp / yahoo

– **س 5:** هل هناك برامج مسطرة في اجندة المديرية من اجل حماية البيئة على مستوى الولاية؟

الهدف : التعرف على البرامج المقررة لحماية البيئة.

الإجابة :

. نعم، كل خدمة لها ملف يجب اتباعه

– **س 6 :** هل تؤثر النشاطات التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية في تعديل وترشيد سلوك المواطن؟

الهدف : استكشاف تأثير الثقافة البيئية على سلوك المواطنين.

الإجابة :

– نعم، تأثر النشاطات التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية وكل خدمة لديها برنامج يجب اتباعه.

– **س 7:** هل حماية البيئة ونشر الثقافة البيئية هي مسؤولية تقتصر على جهات معينة ام هي مسؤولية الجميع ؟

الهدف : مناقشة مفهوم المسؤولية المشتركة في حماية البيئة.

الإجابة :

هي مسؤولية الجميع، إذن نقوم بغرس الثقافة البيئية ونركز على المدارس الابتدائية والمتوسطة.

المحور الثالث: اثر الاتصال البيئي على تعزيز حماية البيئة في مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

– س 1: كيف يساهم الاتصال البيئي في توجيه سلوكيات المواطنين نحو ممارسات صديقة للبيئة؟

الهدف : معرفة كيفية تأثير الاتصال البيئي على سلوكيات المواطنين.

الإجابة :

يساهم في ترسيخ الثقافة البيئية وتعزيز السلوك الإيجابي تجاه البيئة، خاصة بعد مشاركته في الأنشطة البيئية.

– س 2: هل لديكم امثلة ملموسة على تاثير الاتصال البيئي في الحد عن مشاكل بيئية ؟

الهدف : تقديم أمثلة على تأثير الاتصال البيئي في معالجة مشاكل بيئية.

الإجابة :

نعم، يمكنك إلقاء نظرة على صفحتنا على فيسبوك، ستجد هناك بعض الأمثلة الملموسة.

– س 3: كيف يمكن تحسين استراتيجيات الاتصال البيني لضمان تحقيق نتائج افضل في حماية البيئة ؟

الهدف : اقتراح طرق لتحسين استراتيجيات الاتصال البيئي.

الإجابة :

بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة.

–س 4: فيما تتمثل مصادر تمويل البرامج البيئية؟ وهل النفقات كافية؟

الهدف : التعرف على مصادر تمويل البرامج البيئية وفاعليتها.

الإجابة :

الوزارة المكلّفة بالبيئة هي التي تموّلنا، لكن الميزانية غير كافية

- **س 5:** كيف تساهم المديرية في تحسين جهود حماية البيئة عن طريق تفعيل الاتصال البيئي؟

الهدف : فهم دور المديرية في تعزيز حماية البيئة عبر الاتصال البيئي.

الإجابة :

من خلال تنظيم خرجات ميدانية، يتم التواصل المباشر مع جميع الفئات المستهدفة، بما في ذلك المؤسسات المصنفة، المدارس، المؤسسات التربوية، مراكز التكوين المهني، ودار الشباب. كما يتم تنظيم أيام توعوية وتحسيسية لفائدة المواطنين، الجمعيات، الجماعات المحلية، رجال القرى والأحياء. بالإضافة إلى ذلك، تُنظم حصص إذاعية وتلفزيونية دورية تتناول مواضيع بيئية متنوعة.

- **س 6:** ما هي التحديات التي تواجه المديرية في جعل الاتصال البيئي أكثر تأثيرا على المجتمع؟

الهدف: استعراض التحديات التي تواجهها المديرية في هذا المجال.

الإجابة:

صعوبة تجاوب المواطنين مع الرسائل البيئية.

الملحق رقم 03: صور من مديرية البيئة لولاية تيزي وزو

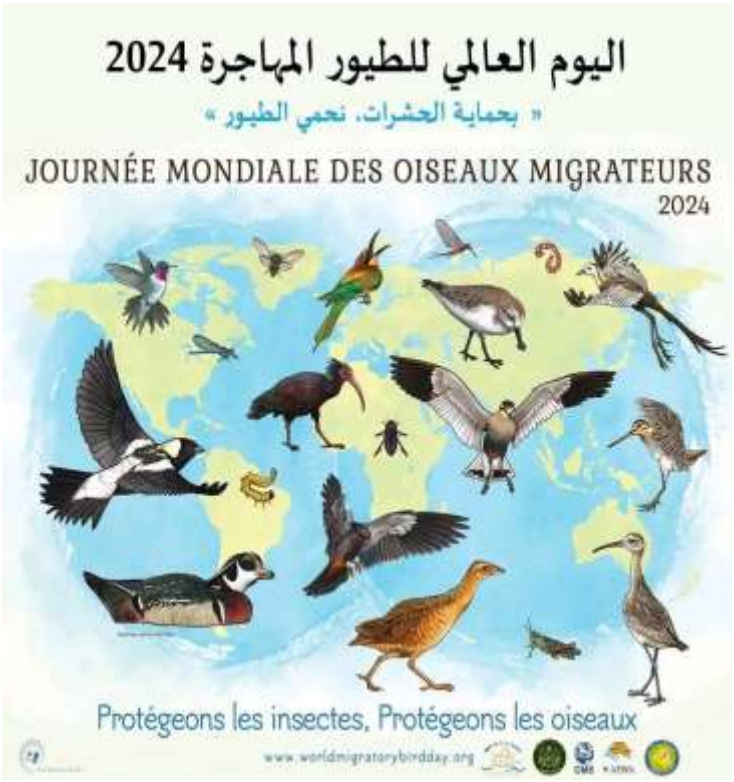
اليوم العالمي للطيور المهاجرة 2024
« بحماية الحشرات، نحمي الطيور »
JOURNÉE MONDIALE DES OISEAUX MIGRATEURS
2024
Protégeons les insectes, Protégeons les oiseaux
www.worldmigratorybirdday.org